

ديوانك رجباني

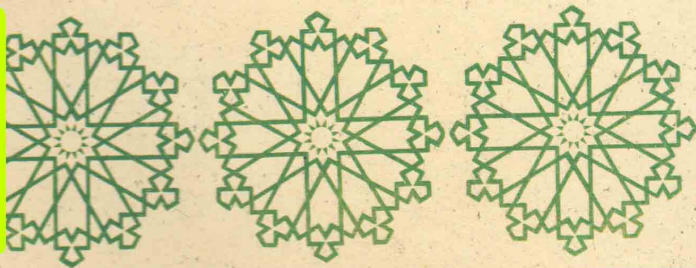
ناصر الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين

١١٤٩/٥٥٤٤ - ١٠٦٨/٥٤٦٠ م

تحقيق

الدكتور محمد فارس مصطفى

مكتبة
الفكر
الجديد



١٩٧٩

الجزء الثاني



دار
الرشيد للنشر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية

سلسلة كتب التراث
((١٠٢))

١٩٧٩

- ٥ من القاتلاتِ الصَّبَّ بالهَجْرِ في الهوى
وما لِقَيْلِ الغائياتِ مُقَيْدِ
- ٦ فإِذَا تَرَيْنِي قد جَزَعْتُ لَبْيَنِيكُمْ
فإِنِّي على رَبِّ الزَّمَانِ جَلِيدِ
- ٧ وَمِمَّا شَجَانِي أَنْ عَفْتُ مِنْ دِيَارِهَا
مَعَاهِدُ لَمْ تُذَمِّمْ لَهْنًا عُهُودِ
- ٨ وَأَلَقْتُ بِيَاضًا فِي سَوَادِي بِمَرَّهَا
مِنَ الدَّهْرِ ، بِيِضٍ مَايَنِينَ وَسُودِ
- ٩ وَيَأْتِي جَدِيدُ الدَّهْرِ أَنْ يُعْدِمَ الْبَلِي
عَلَيْهِ ، وَحَاشَا وَدَّكْنَ ، جَدِيدِ
- ١٠ وَمَاضٍ مِنَ الْأَيَّامِ : أَمَّا ادِّكَارُهُ
فَدَانِ ، وَأَمَّا عَهْدُهُ فَبَعِيدِ
- ١١ إِذَا ذَكَرْتَهُ الذَّمُّسُ فَاضَتْ مَدَامِعُ
وَعَادَ الْمَعْنَى لِلصَّبَابَةِ عَيْدِ
- ١٢ أَهْوَنُ خَطْبِ النَّاطِرِينَ ، فَإِنَّمَا
هُمَا اثْنَانِ : كُلٌّ بِالذَّمُّوعِ يَجُودِ

(٥) في حاشية م : « قد قدم علة عدم القود فيما سبق أنفا في قوله : ولا قود في الحب ما لم يكن

عمدا » (انظر : البيت ٢٠ وحاشيته ، القصيدة ٦٠)

المقيد : من أقدت القاتل بالقتيل أى قتلته به .

(٨) في الأصل : تبين ، تصحيف .

(٩) في حاشية م : « ويأتى جديد الدهر عدم بلاه جديديه... وقوله : وحاشا ودكن ، حشو لوزينج » .

(١٢) ل ، د ، د : وإنما الحماة : لأنه .

- ١٣ ولَكِنَّمَا أَرِثِي لِقَلْبِي ، فَمَاتَهُ
يُبَلَّغِي جُنُودَ الْهَمِّ ، وَهُوَ وَحِيدٌ
- ١٤ خَلِيلِي ضَافَ الشَّوْقُ رَحْلِي طَارِقًا
فَهَبَّتْ قُلُوبٌ ، وَالْعَيْسُونَ رُقُودٌ
- ١٥ وَأَقْبَلَ زَوْرًا طَافَ فِي نَعْسَةِ السَّرَى
وَأَعْنَاقُنَا فَوْقَ الرِّكَائِبِ غَيْدٌ
- ١٦ خِيَالٌ تَجَلَّى آخِرَ اللَّيْلِ وَجْهُهُ
فَصَحْبِي إِلَيْهِ فِي الرِّحَالِ سُجُودٌ
- ١٧ وَقَدْ لَاحَ لِسَارَى مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ
أَمَالَ خِيَاءَ اللَّيْلِ مِنْهُ عَمُودٌ
- ١٨ أَقُولُ ، وَنَحْتُ الرِّكْبَ تَخْتَلِسُ الْخُطَا
ضَوَامِيرُ أَشْبَاهُ الْأَزِمَّةِ قُودٌ :
- ١٩ إِذَا زُرْتِ بِي بَابَ الْوَزِيرِ وَالْقَيْسِ
بِمُتَّجِعِ الْأَمَالِ عَنْكَ قُتُودٌ

(١٣) الحماسة : أشكو لقلبي لأنه يقاسى . ج ، الحماسة : جيوش المم .

ج : فريد . د : رصيد ، تحريف .

(١٤) في النسخ الأخرى : هجود .

(١٥) م : نعمة الكرى .

في هامش س [غيد] : «لعله ميده» .

الفيد مائلو الأعناق على الرحال من نشوة الكرى .

(١٦) في الأصل : آخر الدهر ، تحريف .

(١٨) في الأصل : وبخت ، ولعلها مصحفة من «بخت» أو «نجب» وهي رواية ص . «وأنحت» .

وهي رواية النسخ الأخرى المثبتة .

(١٩) القتود : جمع قند ، وهو من أدوات الرحل . وقبر . حنف

- ٢٠ أَعْدُنَاكَ عَزَاءً ، وَالْإِبَاضُ ذَوَائِبُ
لَأَيْدِيكَ مِنَّا وَالسَّرِيحُ خُدُودُ
- ٢١ فِسِيرِي إِلَى أَكْنَافٍ أَيْبَضَ مَاجِيدُ
مَتَغَانِيهِ رَوْضٌ لِلْعُفَاةِ مَجْرُودُ
- ٢٢ إِلَى ظِلِّ مَلِكٍ بِالْمَعَالِي مُتَوَجِّجُ
لَهُ الْأَرْضُ دَارٌ ، وَالْأَنَامُ عَيْبِدُ
- ٢٣ يُقَلِّدُهُمْ طَوْقِي نَجِيعٍ وَنَائِلُ
إِذَا شَاءَ بِأَمْسٍ مِنْ يَدَيْهِ وَجُودُ
- ٢٤ وَلَمَّا رَأَيْنَا الْعَدَلَ وَتَى كَأَنَّهُ
بِأَطْرَافِ آفَاقِ الْبِلَادِ شَرِيدُ
- ٢٥ وَقَدْ رَفَعَتْ سِجْفَ الْخَطُوبِ حَوَادِثُ
وَبَاحَتْ بِأَسْرَارِ الْمَنُونِ غُمُودُ
- ٢٦ / فَمِنْ كُلِّ شَيْبَرٍ بِالْخِلَافِ خَوَارِجُ
وَمِنْ كُلِّ أَرْضٍ لِلْغَوَاةِ جُنُودُ [ظ٣٣]
- ٢٧ وَلَا مَلِكٌ تُنْهَى إِلَيْهِ ظُلَامَةٌ
وَلَا وَزَرَ يَاؤِي إِلَيْهِ طَرِيدُ

(٢٠) ل : والشريح ، تصحيف.

الاباض : العقال ينشب في رسغ البعير ، وهو قائم فيرفع يده نشق بالعقال إلى عضده
وتشد .

والسريح : السير الذي تشد به الخدمة فوق الرسغ.

(٢١) في الأصل ، ج ، ل : بالعفاة ، والمثبت عن د .
ط : تجود .

(٢٣) الخريدة : وبابل ، تصحيف.

(٢٦) في النسخ الاخرى : الخلاف .

- ٢٨ تَجَرَّدَ لُطْفُ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ فِتْرَةٍ
كَذَاكَ ، لِإِمْهَالِ الْبُغَاةِ حُدُودَ
- ٢٩ وَقَامَ نَصِيرُ الدِّينِ ضَامِنًا نَصْرَهُ
عَلَى حِينِ شَيْطَانِ الضَّلَالِ مَرِيدِ
- ٣٠ فَظَلَّتْ عَيُونُ الْخَالِقِ ، وَهِيَ لَمِيرَةٌ
وَأَصْبَحَ ظِلُّ الْأَمْنِ ، وَهُوَ مَدِيدِ
- ٣١ فَقُلْ لِلرَّعَايَا بِشِكْرِكُمْ لِمَازِينِهِ
فَمُرْتَقِبًا لِلشَّاكِرِينَ مَزِيدِ
- ٣٢ فَقَدْ عَادَتِ الدُّنْيَا لَنَا مُسْتَقِيمَةً
بِأَرْوَاحِ سَهْمِ الرَّأْيِ مِنْهُ سَدِيدِ
- ٣٣ وَأَصْبَحَ هَذَا الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِ عُظْمِهِ
زَمَانًا ، وَمِلَّةُ الْجِيدِ مِنْهُ عَقُودِ
- ٣٤ يُدَبِّرُهُ سَعْدٌ ، وَأَثْبَتُ قَائِمِ
عَلَى الدَّهْرِ أَمْرٌ دَبَّرْتَهُ سَعُودِ
- ٣٥ وَمَا كَانَ إِلَّا دُرًّا انْحَلَّ مِلْكُهُ
إِلَى أَنْ أَعَادَ النَّظْمَ مِنْهُ مُعِيدِ
- ٣٦ فَتَى كَمُلْتُ فِيهِ الْمَحَاسِنُ كُلَّهَا
فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مَا يَبْعِبُ حَسُودِ
- ٣٧ وَسَادَ كِفَاةَ الْمَلِكِ قَدِيمًا بِفَضْلِهِ
وَذُو النِّقْصِ ، إِذْ تَخَلَّوْا الدِّيَارُ ، بِسُودِ
- ٣٨ وَمَا نَالَ مُلْكًا بِالْمُنَى ، وَلرَبِّمَا
تَنَبَّهُ لِلْعَوْمِ النَّيَامِ جُودِ

(٢٩) أ : بنصر الدين .

(٣٦) في الأصل : فيها (المعجز) ، تحويد

- ٣٩ ولكن، بطُولِ الخَوْصِ فِي غَمَرَاتِهَا
وَبَطْشِ الْمَنَابِ بِالرَّجَالِ شَدِيدِ
٤٠ وَمَهْزُوزَةِ الْأَعْطَافِ سُمْرِي كَمَا تَهَيَّا
- إِذَا خَطَرَتْ لِلتَّنَاعِمَاتِ قُدُودِ
٤١ وَخَوَاطِئِ مَاءِ الرَّقَابِ مِنَ الْعِيدَا
لَهَا صَدْرٌ مَا يَنْقَضِي وَوُرُودِ
٤٢ وَخَيْلِ كَعِيقَانِ الشَّرِيفِ مُشِيحَةٍ
عَلَيْهَا الْكُفَاةُ الدَّارِعُونَ قُهُودِ
٤٣ سِيَاهٌ لَمَنْ يَحْمِلُنْهُ يَوْمَ نَجْدَةٍ
وَأَمَّا لِمَنْ يَطْلُبُنْهُ فَتَقْيُودِ
٤٤ فَتَقْلٌ لِلْعِيدَا : هَذَا بَدِيءِ عِقَابِيهِ
فَلِإِنْ سَرَّكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَعُودُوا
٤٥ أَمَا رَاعَكُمْ يَوْمَ جَلَافِيهِ بِأَسِّهِ
فَكَادَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْفَتَضَاءُ تَمِيدُ؟
٤٦ وَمُسْتَدْرِجُ الْأَعْدَاءِ مِنْ تَحْتِ حِلَامِيهِ
فَيَفْتَرِشُونَ الْأَمْنَ وَهُوَ يَكِيدُ
٤٧ سَتَعْلَمُ أَبْنَاءُ الشُّمَاقِ ، إِذَا انْتَهَسِي
مَسْدِي حِلَامِيهِ ، مَاذَا بِذَلِكَ يُرِيدُ

(٤٢) أ : عليها شواهد الكفاة .

المشيحة : الجادة المصرة .

(٤٤) ل ، د : بئو ، تحريف س : عقابكم .

د : فهودوا ، تحريف .

البدىء (عل فبيل) : الأول .

(٤٦) ن ، عن نسخة أخرى : ويستدرج .

(٤٧) أ : سيعلم .

- ٤٨ إِلَيْكَ حَقَّقْنَا السُّقْنِ وَالْعَيْسَ فَارْتَمَتْ
 غِمَارًا بِأَصْحَابِي تُخَاضِرُ وَيَسِدُ
- ٤٩ كَأَنَّا نُبَارِي الشُّهْبَ فِي كُلِّ قُنَّةٍ
 فَمِنَّا هُبُوطٌ تَارَةٌ وَصُعُودُ
- ٥٠ وَمَا النَّجْمُ أَعْلَى مِنْ صِحَابِي مَحَلَّةً
 وَنَحْنُ إِلَى سَامِي ذُرَاكٍ وَفُودُ
- ٥١ وَإِنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ يَتَعَبُّ عَاجِلًا
 وَيَعْلَمُ عُقْبَى أَمْرِهِ لَسَعِيدُ
- ٥٢ وَلَيْتُ بَارِجَانَ الْقَضَاءِ ، وَلَمْ أَكُنْ
 عَرَفْتُ بِهَا أَنَّ الْخُطُوبَ شُهُودُ
- ٥٣ وَقَدْ كُنْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ قَنَاعَةً
 زَمَانًا لِرِيحِ الْفَضْلِ فِيهِ رُكُودُ
- ٥٤ فَأَمَّا إِذَا مَا عَنْ بَحْرٍ لِي——وَارِدُ
 فَلَا عُدْرَةَ أَنْ يعلُو الْوُجُوهَ صَعِيدُ
- ٥٥ نَعَمْ ، نُوبُ النَّوْتِ بِمَا قَدْ حَوِيْتُهُ
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ طَارِفٌ وَتَلِيدُ
- ٥٦ سِرْوِي أَمَلٍ عَلَّقْتُهُ بِكَ رَاحِلًا
 وَمَنْ أَيْنَ لِلْأَمَالِ عَنْكَ مَحِيدُ ؟
- ٥٧ إِذَا أَنْتِ سُدَدْتَ النَّاسَ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ
 وَأُورِقَ مِنْهَا بِالْمُنَى لَكَ عُودُ

(٥٠) ط : صحابي موصفا .
 (٥٢) جاء البيت في حاشية الأصل ، وأمانه عبارة "بيت سهو" .
 الخريدة : أن ، ساقطة .
 (٥٦) ص : ولم يفد للامال .
 د: تحيد ، تحريف .

- ٥٨ فَبِتْ سَاهِرًا وَاَمَلًا عُبُونَهُمْ كَرِي
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا وَأَنْتَ حَمِيد
- ٥٩ وَمَا الْمَالُ إِلَّا لِلْمَعَالِي تَذْرِيعَةً
 وَلَا الذِّكْرُ إِلَّا لِلْكَرَامِ خُلُود
- ٦٠ وَدُونِكَ فَاسْمَعْ مِنْ ثَنَائِي بِدِيعةً
 تَقِيمُ مَعَ الْأَيَّامِ ، وَهِيَ تَشْرُود
- ٦١ وَمَا حَلِيَّةُ الْأَمْلَاقِ مِمَّا أَصَوَّغُهُ
 سَيُورِي دُرَّرَ أَسْمَاؤُهُنَّ قَصِيد
- ٦٢ / تَجِيءُ عَلَى سَوَمِ الْأَرَاذِلِ رَذْلَةً
 [٣٤ و]
 وَإِنْ هِيَ قِيلَتْ فِي الْجَوَادِ تَجُود
- ٦٣ بِقَمِيَّتِ ، وَلَا أَبْقَى الرَّدَى لَكَ كَاشِحًا
 فَإِنَّكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَسَرِيد
- ٦٤ عُلَاكِ سِرَارٍ ، وَالْمَالِكُ مِعْصَمٌ
 وَجَسُودُكَ طَوْقٌ ، وَالْبَرِّيَّةُ جِيد

(٦١) في الأصل : الآمال ، والصوب عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

(٦٢) رزلة : رديئة .

(٦٣) ص ، الخزانة ، المعاهد ، الحنية : أبقي لك الدهر كاشحاً .

ص : في كل الدهور .

في النسخ الأخرى : وحيد .

وقال يمدح مجدّ الدين عبّيد الله بن الفضل بن محمود ، أخا معين
الدين المختصّ . :

[من الطويل]

- ١ ألا ليت قلبى يومَ أعلنَ وجَدَهُ
وَأَتَسَرَ من بينِ الجوانحِ بُعْدَه
- ٢ رآه غيورُ الحَيِّ يَتَّبِعُ ظَعْنَهُم
فَشَنَّ عليه الخيلَ خوفاً فَرَدَه
- ٣ وكيفَ يَرُدُّ القلبَ قسراً إلى الحشا
إذا طارَ يوماً من هوىٍ قد آجَدَه ؟
- ٤ وكم فوقَ تلكَ العيسِ من بَدْرِ هَوْدَجٍ
إذا لآحَ للسّارى رأى الغيِّ رُشْدَه ؟
- ٥ وذى طُرّةٍ إن طاردَ اللّيلَ هَازِمٍ
من الصّبحِ وافى صُدْغُه فأمدَه
- ٦ أتى دونَ تشيعِ الظّعائنِ بأسلٍ
بِهِنْدِيَّةٍ يَحْمِي من الظّعنِ هِنْدَه
- ٧ وغيرانُ أضحى للحِفاظِ بكفِّه
زِمَامٌ بفضْلِ منه سَوَّرَ زَنْدَه

التخرّيج :

الأصل : (١-٣٢٤٠٣١٤٣٠٤٢٨-٧٩) وقد أعدت البيت ٢٩ الى موضعه

الصحيح معتمداً على النسخ الأخرى ، التخرّيدة .

ج ٧٠ ظ ٥٥٥ ظ : (١-٣١٤١٩٠١٨٤١٦-٧٩) .

ل ٥٤ ظ : (١-٣١٤١٩٠١٨٤١٦-٦٩-٧٩) .

التخرّيدة ٧ ظ : (١٤٤٧٤٦٤٩٤٨٤٥-٢٢٤١٦-٢٨٤٢٤-٤٣٤٣٢) .

٤٧ ، ٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٦) .

لم أجده له ذكراً في المراجع بين يدي .

(٢) ج ، ل : رأته عيون الحى .

د : رأته عيون الظن .

- ٨ غلامٌ إذا ما مائلَ السيفِ لحظتهُ
هداةً هياجٍ طاولَ الرُمحُ قَدَه
- ٩ إذا شاهَ رَدَّ البِيضَ حُمْراً ، ضِرَابُهُ
وغادَرَ حَدَّ السِّيفِ يُشْبِهُ خَدَه
- ١٠ فقلبي من شوقٍ إذا قلتُ قد خبا
مع الليلِ أجا ناسيمُ الريحِ وقَدَه
- ١١ ومنٌ لي إذا آبَ الظلامُ بهدأةً ؟
ولو أنَّ ما بي كان بالطودِ هَدَه
- ١٢ تحمّلَ أصحابي فأصبحتُ ناظراً
إلى شملِ أنسٍ حنلَ الدهرُ عقَدَه
- ١٣ وقد تركوني بالجبالِ مُدَّتْهَا
وهم أخذوا غورَ العراقِ وتجدَه
- ١٤ وبالرغمِ مني سبَّرتهم وإقامتي
وحيداً ، وقد جازَ الهوى فيَّ حدَه
- ١٥ وإذا لم يقمُ عندي سوى الطيفِ منهمُ
وإذا لم يسرْ مني سوى القلبِ وحده
- ١٦ فيالك من قلبٍ تمنيتُ بعده
فلما نأى عني تذكّرتُ عهدَه

(٨) الخريدة : مآيل ، تحريف .

(١٠) في الأصل : الى شوق ، تحريف .

(١١) في الأصل : كان بالليل ، تحريف .

(١٢) ص : بدد الدهر .

(١٣) أ : وقد اخفوا .

(١٤) أ ، الخريدة : لقد .

- ١٧ أَرَىٰ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ ذَمًّا لِصَاحِبِ
وَعَوْدًا إِلَىٰ صَفْوٍ إِلَيْهِ فَحَمَدَهُ
- ١٨ يَرَى الشَّيْءَ شَرًّا كُلَّهُ الْمَرَّةَ قَائِمًا
وَشَرًّا مِنْ الشَّرِّ الَّذِي فِيهِ فَقَدَهُ
- ١٩ أُنِسْتُ بِرَوْعَاتِ اللَّبَالِي كَأَنِّي
صَفًّا تَحْتَ صَوْبِ الْقَطْرِ قَدْ صَفَّ صَلَدَهُ
- ٢٠ وَفَارَقْتُ حَتَّىٰ أَتَنِي مَا بَعْدُنِي
مِنَ الدَّهْرِ غَيْرِي عَاجِزًا أَنْ يَعُدَّهُ
- ٢١ وَلَكِنْ شَوْقًا طَارِقًا حِينَ ضَافَنِي
إِلَىٰ نَازِعٍ ، وَاللَّيْلُ قَدْ بَسَتْ جُنْدَهُ
- ٢٢ حَطَبْتُ ضُلُوعِي ثُمَّ أَقْبَلْتُ قَابِسًا
مِنَ الْبَرَقِ لَمَّا بَاتَ يَفْدُحُ زَنْدَهُ
- ٢٣ وَأَضْرَمْتُ نَارًا فِي سَوَادِ جَوَانِحِي
لِيُبْصِرَ ضَيْفُ الْهَمِّ بِاللَّيْلِ قَصْدَهُ
- ٢٤ عَدُوٌّ تَسْمَىٰ لِي بِضَيْفِ فَلَاسِمِهِ
- وَإِنْ لَمْ أُرِدْهُ زَائِرًا - لَمْ أُرِدْهُ
- ٢٥ / أَلَا، مَنْ لِبَرَقٍ خَالَسَ الْعَيْنَ غَمَضَهَا
[٣٤ ظ]
- ٢٦ وَأَكْثَرَ مِنْ لَمَعِ الْيَدَيْنِ مُفْتَحًا
لِدَمْعِي طَرِيقًا طَيِّفُهُمْ كَانَ سَدَّهُ

(١٧) ص : وحده .

(١٨) فِي النسخ الأخرى قَائِمًا

(١٩) فِي الْأَصْلِ : يَضْرِبُ صَلَدَهُ .

الصفاء : المريض الأملس من الحجارة ، والصلد منها : الضخم الذي لا يثبت شيئاً .

(٢٠) فِي الْأَصْلِ : غَاجِرٌ ، وَالصَّوَابُ عَنْ أ.

(٢٢) الْخَرِيدَةُ : فَاتٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٢٥) ص : جَفَنَ عَيْنِي .

٢٧ مَدَافِعُ سَبِيلِ بَيْنِ أَجْفَانِ مُخْرَمٍ
إِذَا جَادَ مِنْهَا خَدَّهَ الدَّمْعُ خَدَّهَ

٢٨ وَتَلَّحُّهُ تَعْلِيلُ الْمُتَى مَا أَلَذَّهُ !
وَاللَّهُ تَبْرِيحُ الْحَوَى مَا أَشَدَّهُ !

٢٩ وَاللَّهُ ظَبْنِي أَحْوَرُ الْعَيْنِ بَرْتَعِي
فَوَادِي لَأَمَاءِ الْعَقِيقِ وَرَثَدِهِ

٣٠ شَهِيءُ اللَّمَى يَجْلُو بَعُودَ أَرَاكَةِ
لَهُ بَرْدًا بِحَمِيٍّ مِنَ الصَّبِّ بَرْدَهُ

٣١ فَوَاحِشِدَا مَتَى لِأَشْعَثِ نَاحِلِ
سِوَايَ رَأَى فِي ذَلِكَ الْمَاءِ وَرَدَهُ

٣٢ وَقَدْ يَتَسَاوَى الطَّالِبَانِ ، وَإِنَّمَا
يَبْنَالُ الْمُنَى مَنْ يُسْعِدُ اللَّهَ جَدَّهُ

٣٣ فَعَلَّ الْمَطَابَا أَنْ يُسَلِّيَ وَخَدَّهَا
فَتَى مَا شَفَى وَصَلُّ الْأَحْبَةِ وَجَدَهُ

(٢٧) د: مدافع . في الأصل : جاز ، تحريف .

س : خدد الدمع .

(٢٨) ص : فله .

(٣٠) في النسخ الأخرى : يحكى (في المجز) ، تحريف .

اللمى : سررة الشفتين واللثات تستحسن .

البرد : الطيب .

(٣١) ل: سو[ا]ي . في النسخ الأخرى : يرى .

(٣٣) ج : تسلى ، تصحيف .

- ٣٤ وَطَبًا بِأَخْضَابِ الرِّكَابِ لِفَلَا
 إِذَا الظِّلُّ أَبَدَتْ صَحْرَةَ الشَّمْسِ طَرَدَهُ
- ٣٥ بِمُتَضَبَاتٍ لِلْمُرَى أَرْحِيصَةً
 مَتَى تَعْمَلُ هَامَ البَيْدِ وَخِذًا تُقْدَهُ
- ٣٦ طَوَالِعَ مِنْ أَعْلَامٍ نَجِدُ طَوَائِرًا
 بِكُلِّ ابْنِ عَزْمٍ يَجْعَلُ السَّيْرَ وَكُنْهَ
- ٣٧ وَقَاسِيْنَ لَيْلًا دُونَ قَاسَانَ جُبَيْنَهُ
 طَوِيلًا عَلَى الْآفَاقِ قَدْ زَرَّ بِسُرْدِهِ
- ٣٨ فَوَافِيْنَ مَجْدَ الدِّينِ صُبْحًا وَمَنْ يَخْفَ
 عِنَادَ اللَّيَالِي نَوَّخَ الْعَيْسَ عِنْدَهُ
- ٣٩ وَكَمْ وَدَّ قَلْبِي أَنْ يَرَى الْمَجْدَ رُؤْيَةً
 إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْيَوْمَ بِالْقَلْبِ وَدَّهُ !
- ٤٠ بَدَا الْمَجْدُ شَخْصًا مِثْلَهُ عَيْنِي طَالِعًا
 وَمَا اسْطَاعَ قَبْلِي نَاطِرٌ أَنْ يَحْدَهُ

(٣٤) فِي النسخ الأخرى : فطياً . ج : الطل ، تصحيف .
 وفي الأصل : صحرة ، تصحيف صوابه عن ل . وفي ج : صحرة ، تصحيف .

(٣٥) فِي النسخ الأخرى . بمتضبات . وفي الأصل : أرحية ، تحريف .

(٣٦) فِي الأصل : فكل ، تحريف .
 الوكد : المراد والهم .

(٣٧) فِي الأصل : جمعه ، تحريف .
 قاسان : من مدن إقليم الجبال (عراق العجم) قرب اصبهان واردةتان وتذكر مع قم .

(٣٨) فِي النسخ الأخرى : يوافين .

(٤٠) ج : عيني .
 د : قلبه ، تحريف .

- ٤١ كأنّ الورى فالوا من المجدِ هَزَلَهُ
وأبقوا لنا حتى بلغناه جِـدَهُ
- ٤٢ كأنّا قصدنا المجدَ نحن حقيقةً
وكان مَجَازاً ما برومون قصده
- ٤٣ أخو همّةٍ، فخرُ النجومِ بأنّها
إذا اسودَّ جُنحُ الليلِ سابرُن وفده
- ٤٤ غدا الفلكُ الأعلى، وقد شدَّ خَصْرَهُ
بمِنطقةٍ عمداً ليحكى عبده
- ٤٥ وأقسمُ لولا فرطُ علياهُ لم يكنُ
ليُنْعِلَ إلاّ بالأهلهِ جُـرْدَهُ
- ٤٦ وذورثبةٍ قد حلَّ من قللِ العُلا
ذراً متزلاً ما حلتِ الشمسُ وهده
- ٤٧ فتى لا يُعِلُّ الوعدُ بالمطلِّ جوده
ولكن، يُمبِتُ العفوُ في الصدرِ حِفْده
- ٤٨ ولا تَعْدَمُ الأيدي نِداهُ بحالةٍ
وإن كان يُعني أن ترى العينُ نِدَهُ
- ٤٩ ويسيقُ منه الرِّفْدُ للوفدِ طالِباً
ومن أجلِ ذا لا يَطْلُبُ الوفدُ رِفْده

(٤٤) في الأصل : فقد .. ليحكى ، تحريف .

(٤٦) في النسخ الأخرى : ربا متزلاً .

(٤٧) ج : الوعد ، تصحيف .

يعل : يؤخر .

(٤٨) في الأصل : يعدم ، تصحيف .

- ٥٠ وأبْلَجُ بِالزُّوَارِ عَصًى فَنَاوَهُ
وَهَيْبَتُهُ تُجَلِّتِي مِنَ الْغَابِ أُصْدَهُ
- ٥١ يَظَلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي السَّلْمِ هَامُهُمْ
مُعَاراً لَهُ إِنْ أَنْكَسَرُوهُ اسْتَسْرَدَهُ
- ٥٢ وَيَكْفِي عَقِيمَ الْمَلِكِ إِيْمَاءُ رَأْيِهِ
إِذَا كَانَ يَوْمَ يَسْلُبُ النَّصْلَ غِمْدَهُ
- ٥٣ وَمَا اعْتَرَفَ الْحَسَادُ حُبًّا بِفَضْلِهِ
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ جَحْدَهُ
- ٥٤ خُدُودُ مُلُوكِ الْأَرْضِ تَحْسُدُ نَعْمَتَهُ
مِنَ الْعِزِّ، بَلْ مَا يُؤْطِئُ الْأَرْضَ نَهْدَهُ
- ٥٥ وَمَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يُطَاوَلَ فَضْلَهُ
إِذَا كَانَ دِينَ اللَّهِ يُسْمِيهِ مَجْدَهُ ؟
- ٥٦ / وهل لِعُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْمَجْدِ وَالْعُلَا
[٣٥ و] شَيْهٌ إِذَا شَاءَ الْمُفَاخِرُ عَدَهُ ؟
- ٥٧ تَزْهَدُ إِلَّا فِي اتِّخَاذِ صَنِيعَةٍ
وَفِي نَيْلِ شُكْرِ مَنْ فَتَى نَالَ شُكْدَهُ
- ٥٨ وولِي أُمُوراً مَنْ تَوَلَّى ، فَحَسْبُهُ
عَلَى حَسَبٍ لَا يَتَرَفُّ الْمَدْحُ عِدَهُ

(٥٠) أ : رجب فَنَاوَهُ .. تخلى

(٥١) د : مهده ، تحريف .

النهد : الفرس الجسيم المشرف . الضخم القوى .

(٥٦) في الأصل : ج ، ل : عبده ولعل الصوب ما أثبتناه من د .

(٥٧) الشكد : العطاء .

(٥٨) العد : الماء الدائم لا انقطاع له .

٥٩ وضَمَّ إِلَى جُودٍ تُقَى اللهُ فانتَهَى

إلى مَذْهَبٍ فِي الْمَكْرَمَاتِ اسْتَجَدَّه

٦٠ فكم من ثناءٍ للوفودِ استفادَهُ .

وَحُسْنُ اقْتِنَاءِ الْمَعَادِ اسْتَعَدَّه !

٦١ أبا جاعِلاً فِي الدَّهْرِ لِلدَّيْنِ نَصْرَهُ

وَلِلخَلْقِ نِعْمَاهُ وَاللْفَضْلِ وَدَّه

٦٢ وَمَنْ جَلَّ عَنْ شُغْلٍ يَجْلِبُ بِهِ الْوَرَى

وإن لم يَنْلُ صَاعَ الْمُجَارِينِ مَدَّه

٦٣ أَخوكَ الَّذِي إن ثارَ شَيْطَانُ فِتْنَةٍ

أتاهُ بِأَشْطَانِ الرِّمَاحِ فَشَدَّه

٦٤ وَمَنْ شامَ سُلْطَانُ السُّلَاطِينِ رَأْيَهُ

قَمَدًا يَدَا لِلْمَلِكِ حَتَّى أَسَدَّه

٦٥ فَاصْبِحْ كَالْإِسْكَندَرِ الْمَلِكِ عِزَّةً

لأنَّ جَعَلَ الرَّأْيَ الْمُعِينِيَّ سُدَّه

٦٦ أَرَى الْفَضْلَ أَصْلًا مَدَّ فَرَعَيْنِ لِلْعُلَا

وَكُلُّهُ لهُ ظِلٌّ عَلَى الْأَرْضِ مَدَّه

(٦٠) د : المجادين حده ، تحريف .

ند : كثرة الماء .

(٦١) في الأصل : فنية تصحيف .

(٦٢) تعجز في النسخ الأخرى :

فأضحى امين الملك حين أسد

محز في لهو

وكل له نظم القريض ونقده

وهو عجز البيت ٦٨ ، خطأ ، سبه قفزة نظر الناسخ .

- ٦٧ ومن عَجَبٍ في عَصْرِ اثْنانِ أُقْبِلَا
وَكُلُّ - إذا ما قِسْتَه - كان فَرْدَه
- ٦٨ أيا صاحِباً ما زال باهرُ فَضْلِه
يُجِدُّ له نَظْمَ القَرِيضِ ونَقْدَه
- ٦٩ جَعَلْتُ له قَصْدِي وغَرَّ قِصائِي
وأحْضَرْتَه طُرْفَ العِلاءِ وتُلْدَه
- ٧٠ وقَرَطْتَه بالدرِّ ممَّا نَظَمْتَه
وقلُّ له : فاعْذِرْ مُقْبِلَا وجهْده
- ٧١ دِلاصٌ على عِرْضِ الكَرِيمِ مُضاعَفٌ
وإن لم تُقَدِّرْ كَفَّ داوِدَ سَرْدَه
- ٧٢ عِذابٌ قَواهِها ، ولكنَّ وِراءَها
هُمومٌ أَمَرْتُ لِي مِنَ العَيْشِ رِغْدَه
- ٧٣ ولى فِكْرٌ يُشْتارُ من كَلِماتِها
مُجَاجٌ ، إذا ما شِئْتُ أبدَعْتُ نَظْمَه
- ٧٤ وصَدَرُ كَيْتِ النِّحْلِ تَكْمُنُ دائِماً
لِوِاسِعِهِ فيه وَيُعْطِيكَ شُهْدَه
- ٧٥ لَقَدْ كانَ تَأْمِلي بِنُفْيَاكَ وَاعِدِي
فَهِذا أُوأَنُ اسْتَنْجَزَ العَزْمُ وَعِندَه

(٦٧) ص : عصراً .

(٦٨) ج ، د : يجيد .

(٦٩) في الأصل ، النسخ الأخرى : العلاء ، وأحبه تحريفاً صوابه من أ .

(٧١) إشارة إلى قوله تعالى لداود (ع) : " . . أن اعمل سابقات وقدر في السرد . "

(سأ : ١١)

(٧٣) في الأصل : أبعن .

(٧٤) ج ، ل : يصيح ، وفي د : تصيح .

د : تواسعه ، تحريف .

٧٦ ولست "بألى" بالزَّمانِ وصرَّفَه
إذا كنتَ لي ، فليَجْهَدِ الدَّهْرُ جَهْدَه

٧٧ وما الدَّهْرُ عِنْدِي غَيْرَ ثَوْبٍ كُسَيْتِه
لِتُبْلِيَه فِي دَوْلَةٍ وَتُجِيدَه

٧٨ أَصَبْتَ الْعُلَا عَطْلًا فَأَصَبَحْتَ حَائِلًا
فَخَلِنَا الْعُلَا جِيدًا وَخَلِنَاكَ عِقْدَه

٧٩ وما نِلْتَه بُشْرَى بِمَا سَتَّالَه
إذا الصُّبْحُ وَافَى كَانَتْ الشَّمْسُ بَعْدَه

-٦٦-

• قلل بمدح صفى الملك أبا المحاسن بن خلفه ، وزير أياز . . - في صباه
ثم غيره بعد المشيب في مدح آخر ، وزاد فيه أبياتاً أثبتت :

[من الكامل]

١ يبيضُ طَوَالُعُ من خِيَامِ سَوْدٍ
رُفِعَتْ لَطْرَفِكِ من أَقاصَى الْبَيْدِ

(٧٦) ص : قلت .

(٧٧) د : لتبليه لي ، "ريف لاقعام" لي ، مما يفد الوزن . (٧٩) أ : واقت الشمس .

-٦٦-

التخریج :

ج ٥٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٢٠٠ ، ٢٣٣ - ٣٦ - ٥٦ .

الخريدة ٧٦ ظ : (١ - ٢٥ ، ١٩ ، ١٨ ، ٤٩ ، ٢٥٠) .

• المدوح : العفي أبو المحاسن مسعود بن عبد الله بن خلف النيرمانى ، من بيت رئاسة
بهذان . واحتفى وقتل بعد مقتل أياز . (انظر : البيت ٣١ من هذه القصيدة ، ديباجة
القصيدة ٩٠ في ديوان الأبيوردى ١/٦٤٤ ، الكامل ١٠/٣٨٩)

• • هو ولد لعبد من عبيد بركيارق ، صار مقدم عسكره واتابك ابنه ملكشاه . وبعد وفاة
بركيارق ، أراد ان يجعله سلطاناً فاخذته من مكان الى آخر حتى استقرت السلطنة لمحمد
بن ملكشاه سنة ٤٩٨ ، فطمانه هذا ثم قتله سنة ٤٩٩ .

(راحة الصدر ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٨٣ ، الكامل ١٠/٣٣١ ،

٣٦١ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ - ٣٨٩ ، أخبار الدولة السلجوقية ٧٩ ، البداية والنهاية

١٢/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/١٩١) .

- ٢ لو مُزَّقَتْ لِرَقْعَتِهَا بَدَوَائِبِ
أَوْ قُوِّضَتْ لِدَعْنَتِهَا بِقُلُودِ
- ٣ / خَيْمٌ تَرَى - إِنْ زُرْتَهَا - بِغِيَاثِهَا [٣٥ ظ]
آثَارَ جَرِّ قِنَاً وَجَرَ بُوْرُودِ
- ٤ تَلَقَى أَسْوَدَ الْغَيْلِ بَيْنَ عِرَاصِهَا
صَرَخَى لِأَحْدَاقِ الطِّبَاءِ الْغِيْبِ
- ٥ سَكَرَى اللَّوَاظِمَ مَا يُفِئِنَ مِنَ الصَّبَا
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْمُوشَّحِ رُودِ
- ٦ مَكْحُولَةٌ بِالسَّيْحِ مِنْهَا مُقْلَةٌ
كُحِلَتْ لَهَا عَهْنَايَ بِالتَّسْهِدِ
- ٧ خَالَسَنَ تَسْلِيمَ الْوَدَاعِ ، وَقَدْ هَمَّا
بِالرَّكْبِ شَجَوُ السَّائِقِ الْغَرِيدِ
- ٨ وَتَنَافَسَتْ أَنْفَاسُهَا وَشُؤُونُهَا
فَتَنَزَّرْنَ دُرِّيَ أَدْمُوعِ وَعُقُودِ

(٢) فِي الْأَصْلِ : لِاسْمِهَا ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنَ النَّسخِ الْأُخْرَى ، الْخَرِيدَةُ .

(٤) فِي النَّسخِ الْأُخْرَى : بَيْنَ سَجُونِهَا . ص : بِأَحْدَاقِ .

(٥) ص : لِاتْفِيهِ .

(٧) هَمَّا : ذَهَبٌ .

- ٩ وكأتهن نزعن من أجيادها
تلك العقود وتطنها بخُدود
- ١٠ ومُعذَّب لا البُعْدُ يُسليه ، ولا
في القُرْبِ منك تَجودُ بالموعود
- ١١ فإذا نأى أَمسى أسير صَبَابَةٍ
وإذا دنا أَضحى قَتيل صُدود
- ١٢ هَجَباً من الطَّيْفِ المَلِيمِ بفتيةٍ
شُعْتُ بِأطرافِ الفلاةِ هُجود
- ١٣ والصَبْحُ أَوْلَ ما تَنفَسَ طالِعاً
واللَّيْلُ مِثْلُ حُشاشَةِ المَجْهُود
- ١٤ يَدُنِي مَرَارِكِ والمهامِهُ هُوتَهُ
ليس البعيدُ على المُنَى بيبَعِد
- ١٥ بِالْيَلَةِ طَرَبَ الفؤادُ لِذِكْرِهَا :
إِنْ كُنْتَ مُعِدَّةَ المَشوقِ فَعُودِي

- (٩) في ماسح الأصل ، أ رواية ثانية البيت ، أما س فأوردتها - خطأ - وكأنها من أصل القصيدة ، وهي :
- وكان كل مليحة بنوم لنوى قد طلقت في الخد عقد الجيد
الخريدة : ولطنها ، تحريف .
- ل: نظمتها ، تحريف . د: ونظمتها .
- (١٠) في الأصل : منه ، تحريف .
- (١١) في نسخ الأخرى : رهين صباية .

- ١٦ أنا مَنْ عَهِدْتِ ، وإن لَقِيتُ حوادثاً
 حالَ الزَّمانِ بِها عنِ المَعهودِ
- ١٧ في كلِّ يَومٍ أَسْتَجِدُّ مَطامِعاً
 بِأَبْيَنَ عن دارِ الهَوانِ شُرودي
- ١٨ والرَّأسُ قَد طالَ اشْتِعالُ مَشِيهِ
 متى : وآنَ له أوانُ خُمُودِ
- ١٩ والشَّعْرُ مِثْلُ الشَّعْرِ لَيس بِمُنكَرِ الذِّ
 تَبْيِيضِ بَعدَ تَقَدُّمِ التَّسْوِيدِ
- ٢٠ وَلَوِ انجَلَّتْ عَنِّي غِياِبَةُ ناظِري
 لَرَأيتُ مَوْضِعَ رُشدي المَنشودِ
- ٢١ وَزَهَدْتُ في دُنيا تَفُحُّ بَنيلِها
 وإذا سَخَتْ لِم تُولِ غيرَ زَهِيدِ
- ٢٢ وَقَطَعْتُ في طَلَبِ النِّجاةِ عِلائِقي
 وأرى مِضاءَ السِّيفِ في التَّجريدِ
- ٢٣ مالى أَنافِئُ كُلِّ ناقِصِ مَعشَـرٍ
 يَزورُ دونَ الفَضْلِ ثانياً جَـيدِ

(١٦) ل ، د : وإن تفتك ، تحريف .

(١٧) د : ملامعاً ، تحريف .

ل ، د : ناين ، تصحيف .

(١٨) الخريدة : متى ، ساقطة .

(٢٠) في النسخ الأخرى : لبانة ناظري ، تحريف .

(٢٣) د : هوف ثناه لي جيدي .

وفي ن : دون [..] لي جيدي .

- ٢٤ يُزْهَى بِصَدْرِ حَاةٍ مِنْ مَجْنَسٍ؟
أَقْصِرْ ، فَلَسْتَ عَلَيْهِ بِالْحَسْرودِ
- ٢٥ لَوْ كَاثَ بِالْفَضْلِ التَّقْدُمُ يُفْتَنِي
مَا كَانَ ، لَا فِي أَوَّلِ التَّوْحِيدِ
- ٢٦ وَلَقَدْ أَطَعْتُ - كَمَا عَصَيْتُ - عَوَازِلِي
فَفَنَّنِي - عَنْ عَدَلِي وَعَنْ تَفْنِيدِي
- ٢٧ وَحَلَلْتُ مِنْ عَقْلِ الْمَطْيِ مُشْبِحَةً
وَشَدَدْتُ فَوْقَ سِرَاصِهِنَّ قُتُودِي
- ٢٨ فِي غَلْمَةٍ ذَرَعَتْ بِهِمْ عَرَضَ الْفَلَا
هُجُوجٌ تَلْفُ تَهَانِمًا بِنُجُودِ
- ٢٩ وَإِنِّي صَقِي الدَّوْلَةَ اصْطَحَبًا مَعَا
وَفُدَانٍ: وَفَدُّ عُلَاً وَوَفَدُّ سُعُودِ

(٢٥) في حاشية عارف حكمة (الأولى): قوله: ما كاث .. الخ ليس بمعنى يتكرر لناظم ، وأصل ماخذُه أبا مقاتل للضرب مدح الحسن بن زيد (- ٢٧٠) بقصيدة مطلعها : لا تغفل بعفري ، ولكني بشرستان : غرة للدهامى ويوم المهرجان فكرة الحسن المزاحمة بـ"لا" فقال أبو مقاتل : لا كلمة اشرف من كلمة التوحيد ، وأولها : لا . . .

(الصناعية ٤٥٢ ، الكامل في التاريخ ٤٠٨/٧ ، منهاج البلاغ ١٤٩ : وفي حاشيته خطأ في سنة الوفاء ، معاهد التنصيص ٢٢٩/٤ ، وفي نسخة عارف حكمة : غرة "الهدامى" ووجه المهرجان "بالمثبت من المراجع")

(٢٦) في النسخ الأخرى : أو لو اطعت .

(٢٧) في النسخ الأخرى : عقد ، تحريف .

(٢٨) د: وفد جلا ، تحريف .

انظر في : "اصطحبا وفدان" الحاشية ٥٩ ، التصديده ١٢ .

- ٣٠ العِيدُ وَالرَّكْبُ الَّذِي دَنَتْ بِهِ مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ بَنَاتُ الْعِيدِ
- ٣١ فَاتَوَهُ ، وَالْمَسْعُودُ وَافِدٌ مَعْتَشِرٌ قَدِمَ الرَّجَاءُ بِهِ عَلَى مَسْعُودٍ
- ٣٢ أَمَسُوا وَفُودًا مُعْتَفِينَ ، وَأَصْبَحُوا مِنْ سَيِّبِهِ وَهُمْ مُنَاخٌ وَفُسُودٌ
- ٣٣ وَاسْتَمَطَرُوا سُحْبَ الْمَوَاهِبِ مِنْ بَسَدٍ بَيْهَاءٍ صِيغَتْ لِلنَّدَى وَالْجُبُودِ
- ٣٤ فَلَيْتَهُ عَيْدَانِ أَمَا بَيْتُهُ مِنْ كُلِّ عِيدٍ قَدْ أَلَمَ سَمِيدٌ
- ٣٥ عَجْمِي عِيدٍ تَابِعُ عَرَبِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِ شَهْرِ كَامِلٍ مَعْدُودِ
- ٣٦ مَلِكٌ جِيُوشُ النَّصْرِ حَيْثُ سَمَا لَهُ يَشْرِيْنَ نَحْتِ لَوَائِهِ الْمَعْقُودِ
- ٣٧ وَإِذَا أَزَارَ الْأَرْضَ جُنْدًا أَيْقَنْتُ أَنْ السَّمَاءَ تُمِيدُهُ بِجُنُودِ
- ٣٨ وَإِذَا تَجَهَّتْ فِيهِ سِرٌّ ضَمَائِرُ أَلْقَى إِلَيْهِ سَنَاهُ سِرٌّ غُمُودِ

(٣٠) العيد: هو حي ، وقيل : هو فعل منجب تنبأ إليه النوق العهيدة .

(٣٢) د: هغود المتغين .

(٣٧) في النسخ الأخرى : فاذا .

ل، د: أراد ، تحريف .

(٣٨) د: تهجم تحريف .

- ١٣٩ / أَمَا الْخِلَافَةُ فَهِيَ تَأْوِي عِزَّةَ [٣٦] منه إلى رُكْنٍ بَيْنَهُ شَدِيدٌ
- ٤٠ وَوَرِثَ السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنِ كَابِرٍ
فَمَا بَمَجْدٍ طَارِفٍ وَتَلِيدٍ
- ٤١ لَا كَالَّذِي قَعَدَتْ بِهِ أَجْدَادُهُ
لُؤْمًا وَأَنْهَضَهُ اتِفَاقُ جُلُودٍ
- ٤٢ أَوْفَيْتَ تَاجَ الْحَضْرَتَيْنِ بِهَيْمَتِهِ
قَطَعْتَ نِيَاطَ الْحَاسِدِ الْمَكْبُودِ
- ٤٣ وَنَظَّمْتَ شَمْلَ الْمَلِكِ بَعْدَ شَتَاتِيهِ
وَشَيَّبَقًا نَارَ الْجُودِ غَيْبًا هُمُودِ
- ٤٤ وَقَمَعْتَ أَعْدَاءَ الْمُدَى قَطَّاطَاتٍ
أَعْنَاقَهُمْ مِنْ قَانِمٍ وَحَصِيدِ
- ٤٥ وَقَهَرْتَهُمْ بَعْلُورَ جَدِّكَ كَلَّهِمْ
وَمِنَ الْعَنَاءِ عَدَاوَةَ الْمَجْلُودِ
- ٤٦ وَرَفَعْتَ أَعْلَامَ الْعُلُومِ ، فَأَهْلُهَا
يَغْتَشُونَ ظِلَّ رِوَايِكَ الْمَمْلُودِ
- ٤٧ وَالْوَلُوكَ مِنْ سِرِّ الْقُلُوبِ وَأَوْجَبُوا
بِالْاجْتِهَادِ هَوَاكَ لَا التَّقْلِيدِ

(٤٣) أ ، بعد هود .

في النسخ الأخرى : هود .

(٤٤) أخف من قوله : وتعال ذلك من انهاء القرى نفسه عليك منها قائم وحصيد .

(هود : ١٠٠)

(٤٧) الولك ، اطلوك .

- ٤٨ وراؤك أكبر همة فتزاحموا
 من حول حوض نواليك المورود
- ٤٩ وإذا وجدت البحر كان محرماً
 أن يُستباح تيمم بصعيد
- ٥٠ وليهنيك المتجددان تتابعت
 بشراهما بالنصر والتأييد
- ٥١ عيدان من عيدٍ أظل مبشراً
 سعد ، ومن عقدٍ عقدت جديد
- ٥٢ رصعت تاج حلاك منه بدرة
 أعييت على همم الملوك الصييد
- ٥٣ شرفية شهدت عف خلقية
 تنمى على الإحصاء والتعديد
- ٥٤ فتهنئها نعمة تفيض على الفنى
 بين الأمائل بـردة المحنود
- ٥٥ فالله أسأل أن يزيدك رفعة
 مادام يوجد موضع لمزيد

(٤٨) ل ، د : نظريهما

(٤٩) نظر الى قوله تعالى : « وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء احد منكم من لفاظ اولاسنم النساء فتم تجلوا ماء فتميموا صعيداً طيباً » . (النساء : ٤٣)

(٥٣) ل ، د : شرقت شهدت بها خلقية ، تحريف .
 في النسخ الأخرى : تنمو .

(٥٤) في الأصل : يفيض .. الأنامل ، تحريف .
 ص : بين الأفاضل .

٥٦ حتى إذا امتنع المزيدُ تناهياً
ألقى المراسيَ في قرارِ خلُود

- ٦٧ -

وجعل هذه القصيدة بعد خمسين سنة في ولي الدين مسعود بن زعيم الدين .
بخوزستان ، وذلك في سنة . . إحدى وأربعين وخمسمائة . وغير المخلص وزاد
فيها الذي ألبت ، وهو بعد قوله :

وقطعتُ في طلبِ النجاةِ علائقي

[من الكامل]

- ١ بكر العواذلُ أن رأينَ حصاصتي
يُسرفنَ في عدلي وفي تفنيدي
- ٢ ويُسرنَ بالتطوافِ في طلبِ الغني
ويُسمنَ قطعَ تهائمِ ونُجود

(٥٦) نظر الى قوله تعالى : .. والأرض مددناها والقمينا فيها رواسي ..

(الحجر : ١٩ ، ق : ٧)

- ٦٧ -

التخريج :

ن ٦٩٩ ظ .

الخريطة ٧٧ و : (٢٧ - ٣٤) .

ملاحظة : البيت ٧ يشبه في معظه البيت ٣٢ من القصيدة ٦٦ .

والبيت ١١ يشبه في معظه البيت ٤٢ من القصيدة ٦٦ .

• لم أشر على ترجمة له .

•• ن . . في شهر سنة .

الخريدة : ومنها [أي ومن القصيدة التي قبلها سنة ٤٩١ ، وهو خطأ] في سنة انواع

الخيال وتشبيها ، وهذا من آخر شقره .

(١) الخصاصة : الفقر وسوء الحال والحاجة .

- ٣ والبحرُ لي جَارٌ ، فلمْ أطوي الفِلا
 حتى أَنالَ تَبِيماً بصَيِّدٍ؟
- ٤ هذا وليُّ اللّدينِ وابنُ زعيمه
 قَتَصدي له دونَ السورى وقَصيدي
- ٥ فائنِ العِنانَ إلى رحيبِ فِنايه
 من دولِ أُنبيّةِ الملوكِ الصَّيِّدِ
- ٦ كم طارقينَ - وما طريقُ فتى إلى
 ناديه يومَ نَداهُ بالسُّدودِ -
- ٧ أمسوا وفوداً في ذُراه ، وأصبحوا
 من سَيِّبهِ وهمُ مُنأخُ وفودا
- ٨ حامى الحقيقةِ قد أوى دينُ الهدى
 منه إلى رُكنِ أهرَ هُدَيْدِ
- ٩ والدولةُ الغراءُ لائذةٌ به
 في كلِّ يومٍ حفيظةٍ مَشهودِ
- ١٠ يا كاسياً شَرَفَ العلاءِ ووارثاً :
 هُنَّتْ وَصَلَّتْ طارفاً بتليد!

(٣) في الأصل ، هـ : نكَمْ ، والصوب من أ.

تنظر الحاشية ٤٩ ، القصيدة ٦٦ .

أشار إلى المثل : « جاور بجرأ أو ملكاً » يضرب في التماس الخصب والمنة .

(جبهة الأمثال ١/٣٠٦ ، المتضمن ٤٦/٢)

(٧) هـ : ديار وفود ، تحريف .

(٨) في الأصل ، هـ : اعد ، تحريف صوابه من رواية ثانية في حاشية هـ .

- ١١ فلقد سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ عُلُوِّيَّةٍ
 لَطَعَتْ نِيَابَةَ الحَاسِدِ المَكْبُودِ
 ١٢ / أَوْسَعْتَ أَهْلَ الفَضْلِ إِفْضَالاً ، فَمَدَّ
 [ظ٣٦]
 ظَفِيرُوا بِعَيْشِهِ مِنْ نَدَاكَ رَغِيدِ
 ١٣ فَمَدَّكَ مَنْ بَارَى عُلَاكَ ، وَتَقَصَّصَهُ
 وَصَفَا لِفَضْلِكَ لَيْسَ بِالمَحْدُودِ
 ١٤ وَرَعَاكَ مَنْ أَعْلَى مَحَلِّكَ فَاهْتَلَى
 فَوْقَ النُّجُومِ بِرَغْمِ كُلِّ حَسُودِ
 ١٥ مِنْ رُكْنِ مَجْدٍ شَبَدَتْهُ يَدُ العُلَا
 بِنْدَى وَبَاسٍ أَيَّمَا تَشِيدِ
 ١٦ عَشِيقَ النَّدَى وَالجُودِ فِي عَهْدِ الصَّبَا
 فَمَلَّامُهُ فِي ذَاكَ غَيْرُ مُفِيدِ
 ١٧ وَعِظَاؤُهُ شَرَفٌ تَعَوَّدَهُ ، وَمَا
 شَرَفٌ سِوَاهُ فِي الفَتَى بِحَمِيدِ
 ١٨ مُتَنَاصِفُ الآدَابِ يَمَشُقُ دَائِماً
 لِيَاضِ قِرطَاسِ سَوَادِ كُـبُودِ
 ١٩ يَسْتَخْدِمُ الأَسْيَافَ وَالأَرْمَاحَ وَالمِ
 أَقْلَامَ كاستخدامِهِ لِعَبِيدِ
 ٢٠ يُمْنَاهُ مُحْرَابٌ ، إِلَيْهِ صَلَاتُهَا
 مِنْ طَاعَةٍ لِكَمَالِهِ المَعْبُودِ

(١٨) ن: نَمَشُقُ دَاهَا ، تَحْرِيفٌ .

فِي الأَصْلِ ، ن : كَيَايَاسُ ، وَلَعَلَّ الصَّوْبَ عَنِ أ .

- ٢١ بِيضٌ قِيَامٌ خَلْفَ سُمْرٍ رُكْعٍ
 طَعْنًا وَرُقْشًا بِالْجِبَاهِ سُجُودٌ
- ٢٢ لَكِنْ ، يُؤَدِّي السَّيْفُ فَرَضَ صَلَاتِهِ
 بِتَمَامِ أَرْكَانِهِ لَهُ وَحُدُودِ
- ٢٣ فَيَقُومُ فِي يَدِهِ وَيَرُكِعُ فِي الطَّلِيِّ
 ضَرْبًا ، وَيَسْجُدُ فِي الصَّفَا الْمُخْتَمَدِ
- ٢٤ يَا ذَا الَّذِي مَافَتَرَ خُوْزِسْتَانَ هُنَّ
 مِثْلٌ لَهُ يَوْمَ النَّهْلِ وَتَدْبِيهِ :
- ٢٥ لِي مِنْكَ مَوْلَى وَابْنُ مَوْلَى لَمْ أَرْزُ
 مِنْهُ أَحْصُرُ بِنَيْلِ كُلِّ مَزِيدٍ
- ٢٦ مَا زِلْتُ مِنْ لُبْسِي لِتَشْرِيفَاتِهِ
 مُتَتَابِعِ الْإِبْلَامِ وَالتَّجْدِيدِ
- ٢٧ كَمْ قِيدَ مِنْهُ إِلَيَّ كُلُّ مُطَهَّمٍ
 نَهْدٍ كَقَصْرِ أَحْتَابِهِ مَلْبَدِ
- ٢٨ مِنْ أَشْقَرٍ يَبْلُو كَخَدِّ خَرِيدَةٍ
 خَجَلْتُ فَمَا زَادَتْ سِوَى تَوْرِيدِ

(٢١) في ن : فوق سر ، وعن نسخة أخرى كما في رواية الأصل .

(٢٥) ه : يزل ، تحريف .

(٢٦) ه : هـ اثنى لشر بقائه متتابع الا لا ، تحريف .

(٢٨) في الأصل : هير توريد ، وها يختل الوزن . صوابه كما رسمت عن ه ، الخريدة .

- ٢٩ أو من كُمَيْتٍ كَالكُمَيْتِ مُشَارِكٍ
 فِي لَوْنِهِ لَسَمِيَّتِهِ الفِينْدِيدِ
- ٣٠ أَوَادُهُمْ كَاللَّبْلِ إِلَّا غُرَّةً
 كَالصَّبْحِ شَقَّتْ جُنْحَهُ بَعْمُودِ
- ٣١ أَوِ أَشْهَبِ كَالصَّبْحِ إِلَّا نَاطِرًا
 كَاللَّبْلِ تَشْبِيهَا بِلَا تَبْعِيدِ
- ٣٢ أَوِ أَصْفَرِ ، فِي الْقَوْرِ دِينَارٌ ، وَفِي
 تَقْوِيمِهِ مِثْلُهُ بِلَا تَعْدِيدِ
- ٣٣ أَوِ ابْنُوسِيٍّ الْجَوَانِبِ أَبْلَسِيٍّ
 فِي الْخَيْلِ لِابْتِزَاتِي لَهُ بِنْدِيدِ
- ٣٤ كَالسَّيْفِ فِي غِمْدٍ تَخْرُقُ بَغْنَدِي
 لِأَكْلِ مَسْلُولٍ وَلَا مَغْمُودِ
- ٣٥ فَالطَّرْفُ مِنْهُ يَجُولُ لِامْتِحَانِهِ
 وَيَحَارُ فِي التَّصْوِيبِ وَالتَّمْعِيدِ
- ٣٦ كُنْتُ الْمَخِيرُ فِي لُهَا هَكَذَا
 مِنْ أَيْنِ قُدْتُ نَدَاهُ كَانَ مَقُودِي
- ٣٧ عَهْدِي كَذَاكَ مَضَى بِجَزَلِ نَوَالِهِ
 وَالِدَهْرُ مَعْرُوفٌ بِنَقْضِ عُهُودِ

(٢٩) فِي الْأَصْلِ : مِنْ لَوْنِهِ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ن ، الْخَرِيدَةُ .
 فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ : كَسِيهِ ، وَالصَّوَابُ مِنْ ن .
 الْفِينْدِيدُ : الْخَمْرُ .

(٣٥) ط : لِابْتِمَامِهِ . التَّهْوِيلُ ، مَحْرِيفُ .

- ٣٨ بَسْفِي ثَرَاهُ كَجُودِ كَفْكَ - يَا ابْنَه -
 فَيْثُ عَطَايَاهُ بِلَا تَصْرِيْدِ
- ٣٩ وَيَقِيَّتَ فِي الدُّنْيَا تَدُومُ كَذِكْرِهِ
 فَالِدِكُمْرُ لِلْمَاضِي خُلُوصُ خُلُودِ
- ٤٠ وَاَعْذِرْ ، اِنْ اِسْتَرْسَلْتُ طَالِبَ بَغِيَةٍ
 مِنْ حَيْثُ طَالَ لِمِثْلِهَا تَعْوِيْدِي
- ٤١ وَلَقَدْ سَمَّيْتُ مِنَ الْمَقَامِ بِمَوْطِنِي
 مُتَطَاوِلَ التَّكْدِيرِ وَالتَّنْكِيدِ
- ٤٢ وَلَقَدْ حَنَنْتُ اِلَى الْعِرَاقِ وَمَعْرُ بِهِ
 كَحَتَّيْنِ ظَمَّانٍ اِلَيْهِ مَدُودِ
- ٤٣ شَوْقًا اِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ اِنَّمَا
 لَنِي ثَرَاهَا مُتَهَى مَقْصُودِي
- ٤٤ وَالْمَجْلِسِ الْاَعْلَى لِسُلْطَانِ السُّورِي
- فَمَنْ يَكُونُ تُرَى عَلَيْهِ وَفُودِي؟
- ٤٥ / وَكَذَا اِلَى الْمَوْلَى الْوَزِيرِ الْمُرْتَجِي
 [٣٧و] تَاجِ عِلَادِيْنَ اِلَهِ عَقِيْدِ

(٣٨) التصريد : التقليل .

(٤٤) السلطان : هو مسعود بن محمد بن ملكشاه (٥٤٧-٥٤٨) .

(٤٥) في هاشم ا : ديعني تاج الدين بين دارست ، وزير مسعود .

هو : تاج الدين بين دارست ، الفارسي ، الشيرازي ، كان وزير بوزابة ، صاحب

فارس ، فجمله وزير السلطان مسعود بن محمد . وهزله سنة ٥٤١ .

(راحة انصليور ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٨، تاريخ دولة آل سنجوق ١٩٥ ، احبار الدولة

السلجوقية ١٠١، ١١٨، ١٢٢) .

- ٤٦ صَدْرٌ لَهُ الْإِسْلَامُ قَلْبٌ تَنْطَوِيُّ إِلَا
أَحْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّقَى وَبِالْحُودِ
- ٤٧ لَمْ يَرْمِ إِلَّا رَمِيَةً مِنْ رَأْيِهِ السَّدُّ
دُنْيَا بِهِمْ قَدْ أَصَابَ مَدِيدُ
- ٤٨ حَتَّى تَتَابَعَتْ الْفُتُوحُ تَتَابَعًا
مِنْ يُمْنِهِ وَمَقَامِهِ الْمَحْمُودِ
- ٤٩ شَرَدَتْ جُمُوعُ الْمَارِقِينَ مَهَابَةً
وَأَوَى إِلَى الْأَوْطَانِ كُلُّ شَرِيدِ
- ٥٠ أَرِيفَ الرَّحِيلِ ، وَمِنْ وَدَاعٍ أُحْبَسِي
لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَظْرَةُ النَّزْوِيدِ
- ٥١ وَعَزِيمَتِي طَى لِفَلَاةٍ وَمَرْكَبِي
مِنْ آلِ أَخْدَرٍ لَا الْعَتَاقِ الْقُسُودِ
- ٥٢ مِنْ آلِ أَعُوجَ لَيْسَ مَرْكُوبِي ، وَلَا
مِنْ آلِ أَرْحَبَ نِسْبَةَ وَالْعَيْدِ
- ٥٣ فَاخْلُفَ أَبَاكَ بِقَتُودِ طِرْفٍ وَاغْتَنِمِ
تَأْسِيسَ مَجْدٍ تَبْنِيهِ جَدِيدِ
- ٥٤ فَلَوَّ أَنْ هَيْرَكَ كَانَ لَمْ أَسْتَهْنِدْهُ
لَكِنْ ، لِمَاءٍ قَدْ أَلْفِتُ وَرُودِي

(٤٦) ن : الأَحْشَاءُ .

(٤٧) ن : قَرَمٌ ، تَصْحِيفٌ . س : عَز .

(٥١) أَخْدَرُ : فَعَلَ مَعَ الْخَيْلِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَفْلَتَ فِتْوَحَشَ وَحَمَى عِدَّةَ غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا

فَسَبَّ إِلَيْهِ الْحَمْرَ الْوَحْشِيَّةَ . (الحيوان ١/١٣٩ ، الاشتقاق ٢٧٢)

- ٥٥ وأضاهه ابنُ ذُكَاءَ ، أيضاً ، نُورَهَا
هو مِن ذُكَاءَ يُعَدُّ غَيْرَ بَعِيدٍ
- ٥٦ أَحْكِي الْحَمَامَ مُطَوَّقًا بِنَوَالٍ مَن
مخاطري لجميله بكنسود
- ٥٧ أَثْنِي كَمَا يَثْنُو الْحَمَامُ مُقَرِّدًا
مُتَقَابِلَ التَّطْوِيقِ بِالتَّفْرِيدِ
- ٥٨ دُمٌ لِلْعُلَا فِي ظِلِّ أَشْرَفِ دَوْلَةٍ
مَوْصُولَةٍ التَّأْيِيدِ بِالتَّأْيِيدِ

-٦٨-

وقال يمدح عماد الدين العارض :

[من مشطور البسيط]

-٦٨-

التخريج :

- ج ٥١٥٥١ ، د ٤٥٥ ، د ٤٨ : (١ - ٦٤ ، ٦٦ - ٧٨) .
الخرينة ٧٧ : (٥٤ - ٤٩٤٣٤٤٢٤١) .
وفيات الأعيان ١٥٠/٥ ، الفيت المسمم ٢/٢٦٦ ، جنان الجناس ٣٢ ، حياة الحيوان
٥٥/٢ " بلا عزو " : (المصراع الأول من البيت الاول) .
تاريخ دولة آل سلجوق ١١٦٦ : (٤٣٤٤٢٤١٣٤٢٤١) .
ل : .. علاء الدين ، تحريف .
هو : عماد الدين أبو البركات عبد الواحد بن عبد العزيز ، بن سلعة الدرگزيني .
كان عارضا للجيش في وزارة نسيه أبي القاسم ناصر بن علي الدرگزيني - زمن السلطان
محمود بن محمد بن ملكشاه .
ووزر للسلطان مسعود بن محمد سنة ٥٣٠ ، ثم صرف عنها سنة ٥٣٢ ، لانه لم يكن
له تدبير بها .
(راحة الصلور ٣٢٥ ، تاريخ دولة آل السلجوق ١١٦٦ ، ١٦٩ ، تلخيص مجمع الاداب
ج ٤٢ ص ٦٩٨ ، ٧٧٣ ، الكامل ١١/٦٤٤٤٥ ، زابور ٣٤٠)

- ١ دام عَمَلَاءُ الْعِمَادِ
فَهُوَ رَجَاءُ الْعِيَادِ
- ٢ دام لَنَا طَالِعِيًّا
فَهُوَ ضِيَاءُ الْبِلَادِ
- ٣ عِمَادُ دِينٍ لِسِهِ
عَلَى تَقْصَاهُ اعْتِمَادِ
- ٤ فَحْبُوهُ سُنَّةُ
وَالْمَيْلُ عُنْتَهُ ارْتِدَادِ
- ٥ لَيْسَ لِلدِّينِ الْهُدَى
إِلَّا بِهِ الْاعْتِنَادِ
- ٦ وَلَا يُعَادِيهِ مَنْ
صَوَّحَ لَسَهُ الْاعْتِقَادِ
- ٧ أَوْحَادٌ فِي دَوْلَةٍ
مُشْتَهَرُ الْإِتِحَادِ
- ٨ مُتَفَرِّدٌ بِالْعُمَلَا
وَالْمَجْدِ أَيْ أَنْفِرَادِ!
- ٩ وَعَارِضٌ كَثْرَتَهُ
كِعَارِضٍ حِينَ جَمَادِ

- (١) في هاشم م: المصراع الأول لا يستعمل لانكاس .
 واستخدم القاضى القاضى (٥٩٦ -) د: المصراع الذي يقرأ من آخره الى أوله فلا
 يتغير شيء من لفظه او معناه ، حين قال له العماد الكاتب (٥٩٧ -) : «سر ، فلا كيبك
 الفرس .» (ينظر: الوفيات /٥ /١٥٠ ، النيث المسمم ٢ /٢٦٦ ، حياة الحيوان ٢ /٥٥)
 (٧) في الأصل : مشتهر ، وعندها يختل الوزن .
 (٨) في الأصل : متفرد ، يختل معها الوزن .

- ١٠ يُرَوِّقُهُ لِلْعِيدِ
بِيضُ السِّبْغِ الْحِدَادِ
- ١١ وَسَبْلُهُ سَيْبُهُ ، الـ
فِيَاضُ فِي كُلِّ نَسَادِ
- ١٢ فَالْمَجْدُ لَمْ يَحْضُرْ
غَيْرُ شَجَاعِ جَوَادِ
- ١٣ لَهُ يَدٌ لَمْ تَزَلْ
تَهْدُرُ مِنْهَا أَيَادِ
- ١٤ عَادَتْهُ أَنْتَهُ
إِنْ بَدَأَ الْعُرْفَ عَادِ
- ١٥ قَبْلَ خُلُوقِ الدِّيَارِ
مَاسٍ - لَعْمَرَى - وَسَادِ
- ١٦ فَالْيَوْمَ لَاغْتَرَوْا إِنْ
أَلْقَوْا إِلَيْهِ الْمَقَادِ
- ١٧ حَامٍ حِمَى دَوْلَةٍ
يُحْسِنُ عَنْهَا الدِّيَادِ

(١١) فِي الْأَصْلِ : كُلُّ وَادٍ

(١٣) ل ، د . تَارِيخُ دَوْلَةِ آلِ مُلْجُوقِ : عَنْهَا .

(١٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي ص :

عَادَتْهُ إِنْ بَدَأَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْهُ أَعَادَ

(١٥) د : مِنْ قَبْلِ خَلْفٍ ، تَحْرِيفٌ .

(١٦) د : الزِّيَادُ ، تَحْرِيفٌ .

- ١٨ صَدْرُ الْوَرَى صَدْرُهَا
وهو لَه كالفُؤَاد
- ١٩ مَهْوِيْنٌ عَزْمُهُ
عنها الخُطُوبَ الشِّدَاد
- ٢٠ طَوْرًا جِيدَالٌ لَه
عنها . وطَوْرًا جِيدَال
- ٢١ أَقْلَامُهُ دَوْتَهَا
تَجْمَعُ شَمْلَ الصِّعَاد
- ٢٢ وَالْبَيْضَ مَذْرُوبِيَّةً
وَالخَيْلَ قُوْدَ الْمَتَاد
- ٢٣ وَالسُّمْرَ مَحْمُولَةً
فَوْقَ نَوَاصِي الْجِيَاد
- ٢٤ تُصِيحُ مِنْ خَوْفِهِ
دَائِمَةً الْارْتِعَاد
- ٢٥ تُمِيدُهُ رَايَاتِهِمْ
بِالسَّادَاتِ ،
- ٢٦ بِهِنَّ يَهْدِيهِمْ
إِلَى سَبِيلِ الرَّشَاد

(١٨) في الأصل : صدورها، يختل معه الوزن .

(٢١) في الأصل : دونه ، تحريف .

(٢٢) مذروبة : معدة .

(٢٥) في الأصل : راياته .

- ٢٧ عَارِضٌ جِيْشِيْنِ لَد
مُنْكَ شَدِيْدَتِي قِيَاد :
- ٢٨ جِيْشٌ وِرَائِي بِه
يَهْزِمُ جُنْدَ الْأَعْمَاد
- ٢٩ إِنْ أَيْنَعَتِ أَرُوْسِي
جَدَّهَا فِي الْحَصَاد
- ٣٠ يَا مَنْ أَفَاد السُّوْرِي
مَطَلَعُهُ مَا أَفَاد :
- ٣١ / يُمْنُكَ أَغْنَامُكُمْ [٣٧ظ]
عَنْ عُدَّةٍ أَوْ عَتَاد
- ٣٢ فَالْجِيْشُ قَضُلٌ إِذَنْ
لِلْمُنْكَ بِسَوْمِ الطَّيْرَاد
- ٣٣ يَا مَنْ إِلَى رَأْيِيه
فِي النَّوْبِ الْاِسْتِنَاد
- ٣٤ وَمَنْ بِسَاحَاتِيه
لَلْكَرْمِ الْاِرْتِيَاد
- ٣٥ وَجْهٌ تَرَى مَآه
بَرُوِي بِهِ كَلُّ صَاد

(٢٨) ل ، د : له .

(٢٩) بط : بالحصاد .

(٣٤) في النسخ الاخرى : لساحاته .

(٣٥) في الأصل : يرى مآزه .

- ٣٦ وَمَنْطِقٌ حُنُوءٌ
بَزِيدٌ بِالِاتِّقَادِ
- ٣٧ وَشِيمَةٌ أَشْبَهَتْ
شَرْبَةً عَذْبٌ بِإِرَادِ
- ٣٨ يُغْرَسُ مِنْهَا لِسَهُ
فِي كُلِّ قَلْبٍ وِدَادِ
- ٣٩ فَكُلُّ لَفْظٍ لَهُ
مَنْ حُنِيهِ يُتَعَادِ
- ٤٠ وَكُلُّ مَعْنَى لَهُ
فِي قَنِيهِ يُتَجَادِ
- ٤١ وَكُلُّ نَعْمَى غَدَتْ
مَنْ كَفَنَهُ تُسْتَفَادِ
- ٤٢ عُيُونٌ حُتَّادَةٌ
مَكْحُولَةٌ بِالْهُدَادِ
- ٤٣ كَانَ أَجْفَانَهُمْ
أَهْدَابُهَا مِنْ قَتَادِ
- ٤٤ هُوَ الْمُمَامُ التَّنْزِي
يُرْغِمُ أَهْلَ الْعِنَادِ

(٣٩) فِي النَّخِ الْآخَرَى : وَكُلٌّ .
(٤١) فِي الْأَصْلِ : أَخَذَتْ . يَخْتَلُ مَعَهَا الْوِزْنُ . لِلصَّوَابِ مِنْ ل ، د .
ج : أَجَدَتْ ، وَعَلَيْهَا يَضْطَرِبُ الْوِزْنُ .
(٤٢) الْخَرِيدَةُ ، هُوْدَةٌ بِالسَّهَادِ ، تَحْرِيفٌ .
(٤٣) الْخَرِيدَةُ ، تَارِيخُ دَوْلَةِ آلِ سَلْجُوقَ : أَجْفَانُهَا .
الْقَتَادُ : شَجَرٌ شَاكٌ صَلْبٌ يَنْبْتُ بِنَجْدٍ وَتِهَامَةَ ، وَاحِدَتُهُ قَتَادَةٌ .

- ٤٥ في السلمِ وافسى القيرى
والرَّقْعِ وارى الزُّنَادِ
- ٤٦ ذُو كَرَمٍ ذِكْرُهُ
يَخْدُو بِهِ كُلُّ حَادِ
- ٤٧ لَطُّرُقٍ وُورَادِهِ
بِالصَّادِرِينَ انبِدادِ
- ٤٨ وِليسَ عَن قَصْدِهِ
تَمَنَعُ لَكِنْ تَكَادِ
- ٤٩ يَهْدِمُ أَمْوَالَهُ
مَنْ أَجَلَ مَجْدٍ يُشَادِ
- ٥٠ تُنْسِي أَكُفُّ الْوَرَى
مَنْ حَاضِرٍ بَعْدَ بَادِ
- ٥١ كَانَتْهَا أَعْيُنُ
وَالرِّفْدُ مِنْهَا الرُّقَادِ
- ٥٢ بِنَائِهِ بِالْ[لُ]هَا
مُسْتَطَلِقَاتُ الْجَمَادِ

-
- (٤٥) أ : والحرب .
(٤٦) الصدر في ص :
ذو كرم في الورى
(٤٧) في الاصل : ارتداد ، تحريف
(٥١) د : والوفد ، تحريف .
الخريدة : والسعد منه ، تحريف .
(٥٢) الاضافة عن النسخ الاخرى ، الخريدة .
الخريدة : مستطقات ، تحريف .

- ٥٣ ما لثَمَاءِ السُّورَى
 عن نَهْجِهِ من حِيَادِ
- ٥٤ يَقْنِصُوهُ بِالنَّيْدَى
 وَالْحَنْدُ وَحَشَشُ بِيَادِ
- ٥٥ دُونَكَ مَيَّارَةٌ
 يَثْبُدُو بِهَا كُلُّ شَادِ
- ٥٦ غَوَّارَاءَ أَيْبَاتُهَا
 تُعَادُ حَتَّى الْمَعَادِ
- ٥٧ يَعْزِيقُ من كَثْرَتِهَا
 رُؤَاتُهَا كُؤْلُ نَادِ
- ٥٨ لَا بُدَّ مَن جَادَ أَنْ
 يَمْدَحَوهُ مَن أَجَادِ
- ٥٩ وَمَا لَيْتَنِي الْعُلا
 إِلَّا الْقَوَافِي نِجَادِ
- ٦٠ أَسْوَاقُ أَشْعَارِنَا
 قَدْ أَسْرَفَتْ فِي الْكِنَادِ
- ٦١ فَاغْضَبْ لَنَا غَضْبَةً
 يُخَصِّبُ مِنْهَا الْمَرَادِ

(٥٤) س : صيد يماد .

(٥٨) في الأصل : ان جاد (في الصدر) ، تحريف .

(٦٠) في الأصل : اشعارها ، تحريف

(٦١) في الأصل : له ، تحريف .

- ٥٣ ما لَقَمَاءِ السُّورَى
 عَنْ نَهْجِهِ مِنْ حِيَادِ
- ٥٤ يَقْنِصُهُ بِالنَّيْدَى
 وَالْحَنْدُ وَخَشْرٌ يُصَادُ
- ٥٥ دُونَكَ سَيَّارَةٌ
 يَثْلُو بِهَا كُلُّ شَادِ
- ٥٦ غَرَاءَ أَيْبَاتِهَا
 تُعَادُ حَتَّى الْمَعَادِ
- ٥٧ يَعْرِقُ مِنْ تَشْرِهَى
 رُؤَاتُهَا كَلٌّ نَادِ
- ٥٨ لَا بُدَّ مَنْ جَادَ أَنْ
 يَمْدَحَهُ مَنْ أَجَادَ
- ٥٩ وَمَا لِسَيْفِ الْعُلَا
 إِلَّا الْقِسَافِي نِجَادِ
- ٦٠ أَسْوَاقُ أَشْعَارِنَا
 قَدْ أَسْرَقَتْ فِي الْكِمَادِ
- ٦١ فَاغْضَبْنَا غَضْبَةً
 يُخْصِبُ مِنْهَا الْمَرَادِ

(٥٤) س : صيد يصاد .

(٥٨) في الأصل : ان جاد (في الصدر) ، تحريف .

(٦٠) في الأصل : اشعارها ، تحريف .

(٦١) في الأصل : له ، تحريف .

- ٦٢ واسعِدْ بِزَوْرٍ دَنَا
إِلَيْكَ بَعْدَ الْبِعَادِ
- ٦٣ فِي كُلِّ عَامٍ لَنَا
لِلْعَوْدِ فِيهِ اعْتِيَادِ
- ٦٤ زَارَ عِمَادُ الْمَسْدَى
فِيْمُنْتَهُ فِي ازْدِيَادِ
- ٦٥ [يَهْنِيكَ شَهْرٌ لَهُ
مَنْ فَخْرِكَ الْاِعْتِيَادِ]
- ٦٦ واقتناده سَعْدُهُ
إِلَيْهِ أَيَّ اقْتِيَادِ
- ٦٧ شَهْرٌ شَرِيفٌ لَهُ
رَائِحٌ مَعْنِدِ وَغَادِ
- ٦٨ تَهَارُهُ مُلْجِمٌ
لِلنُّسْكِ عَنِ أَكْثَلِ زَادِ
- ٦٩ وَلِبْلُوكِهِ لَاسُورِي
بُيُضْرَ بَعْسِدِ الْحِدَادِ
- ٧٠ عَلُّمٌ مِصْبَاحُهُ
مَنْ ذَهْنِيكَ الْاِزْتِمَادِ

(٦٣) أ : كل وقت .

في الأصل : اعتداد ، تحريف .

(٦٤) د : زاد .. قيته ، تحريف .

(٦٥) البيت زيادة عن ص .

(٦٨) ص : كل زاد .

- ٧١ كَثْرَةٌ نَوَارُهُ
على الرُّبَا والوَهَاد
- ٧٢ قَدْرَحَضَتْ ثَوْبَهُ
فَمَا بِهِ مِنْ سَوَاد
- ٧٣ كَذَا خَطَايَا السُّورَى
تَمَحَسُوا كَمَحُوا المِندَاد
- ٧٤ فَابْتَوَى لِأَمْثَالِهِ
مَا كَثُرَ حَوْلُ مُعَاد
- ٧٥ تَأْتِيكَ أَيَّامُهَا
فِي العِزِّ ذَاتَ اطِّرَاد
- ٧٦ فِي نِعَمٍ تَلْتَقِي
عَسَوَائِدُ مَسْعِ بَدَاد
- ٧٧ وَدَوْلِيَّةٍ عُمُرُهَا
مَا لَمَسَدَاهُ نَفَاد
- ٧٨ عَلِيَاءَ فِي ظِلِّهَا
تُؤَدِّرُكَ أَقْصَى المُرَاد

(٧١) ص : أكثر أنواره .

(٧٣) في الأصل : يحمر ، تصحيف .

(٧٦) في الأصل : بعاد ، تحريف .

(٧٧) ل : لمداهنا .

(٧٨) د : في ذكرها ، تحريف .

وقال بمدح الوزير شرف الدين سديد الحضرة أنو شروان بن خالد :
[من المقارب]

- ١ أرقتُ - وصحبي بنجدٍ هُجودُ
وأيدي الركائبِ وهنأ ركودُ
- ٢ لَبْرِقِ تَبَّسَمَ فَاسْتَعْبَرْتُ
جُفُونِي وَحَنَّ الْفُؤَادُ الْعَمِيدُ
- ٣ كَانَ تَلَأُؤُهُ فِي الظَّلَامِ
- إِذْ لَاحَ - تَغَرُّ لَسَلْمَى بِرُودِ
- ٤ دَنَا ضُرُوهَ فَسَمَا نَاطِرِي
إِلَيْهِ ، وَسُقْيَاهُ مَنَّا بَعِيدِ
- ٥ / فَمَنْ بِالْأَجَارِعِ مِنْ وَمَضِيهِهِ
[٣٨ و] مَشُوقٌ ، وَمَنْ بِالْمَطَالِي مَجُودِ
- ٦ وَمَا ضَرَّ صَحْبِي سَنَا بَارِقِ
إِذَا ضَنَّ مَادَامَ عَيْنِي تَجُودِ ؟

التخريج :

ج ٥٧٣ ، ل ٥٦ ظ . د ٥٧ ظ .
الغريدة ٧٧ : (١ ، ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٤٥ ، ٤٨ ،

٥٤ - ٥٦ ، ٦١ - ٦٥)

(١) الصدر في ص :

أرقت بنجد وصحبي هجود

(٥) المطال : ماء عن يمين ضرية ، من بلاد أبي بكر بن كلاب .

ويقال : هي المواضع التي تغزو فيها الوحش أطلاءاً .

(٦) الغريدة : عين .

- ٧ وشوقٌ نَحَرْتُ له مُقَلَّتِي
بُكَاءً لَأَنَّ عَادَتِي مِنْهُ عِيد
- ٨ وَمِنْ دُونَ فَاتِنَةِ الْبَيْضِ بِيَضٍ
وَمِنْ دُونَ سَاكِنَةِ الْيَدِ بِيَدٍ
- ٩ فَلَلَهُ قَوْمٌ : عَلَى نَأْيِهِمْ ،
هُمْ مِنْ هَوَايَ ذِمَامٌ وَكَيْدًا!
- ١٠ نَأَى النَّوْمُ عَنِّي لَمَّا نَبَأُوا
وَأَقْسَمَ : لِإِعَادَةٍ حَتَّى يَعُودُوا
- ١١ وَقَدْ بَدَّلَ الْوَحْشُ بِالْأَيْسَاءِ
تِ يَوْمَ غَدَا الظَّمْنِ مِنْهُمْ ، زُرُود
- ١٢ فَظَيًّا يُرَاعُ بِظَبْيٍ بِرُوعٍ
وَخِشْفًا يُصَادُ بِخِشْفٍ بِصِيدٍ
- ١٣ نَظَرْتُ إِلَى السُّرْبِ لَمَّا نَصَبْنَا
إِلَى الرَّكْبِ أَجْيَادَهَا ، وَهِيَ غَيْدٌ
- ١٤ فَكَمْ قَلْتُ لِلْعَيْنِ : أَيْنَ النِّقَابُ؟
وَكَمْ قَلْتُ لِلْجِيدِ : أَيْنَ الْعُقُودُ؟
- ١٥ فَيَارَا كِبَاءً يَتَخَطَّى الْفَلَاةَ
بِهِ فِي الصَّبَاحِ ، نَجَاةٌ وَخُودٌ:

(٩) فِي النَّخِ الْآخَرَى : وَهُوَ .

(١١) فِي الْأَصْلِ : مِنْهُ ، تَحْرِيفٌ .

(١٢) ص : فَظَبْيٌ .. وَخِشْفٌ .

الْخِشْفُ : الظَّبْيُ بَدَأَ أَنْ يَكُونَ جَدَايَةً .

(١٥) د : تَتَخَطَّى .

النَّجَاةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا .

الْخُودُ : وَاحِدَتُهَا خُودٌ ، الْفَلَاةُ الْحِمَةُ الْخَلْقُ الشَّابَةُ مَا لَمْ تَصِرْ نِصْفًا .

- ١٦ إذا ما بَلَغْتُ الحِمَى سالماً
وحُطَّتْ لِنَضُوكِ فيه القُتُود
- ١٧ قَبْلُغْ سَلَامِي بَدْرَ الخِيَا
مِ يَكْفِيهِ نَائِيهِ والصُّود
- ١٨ بآيَةٍ مَا قَالَ يَوْمَ الرَّحِيـ
لِ : مَرَعِيَّةٌ لِلخُلَيْلِ المِهْود
- ١٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا غَدَاةَ السُّودَاعِ
وَقِيدَتْ لَتَطْعَنَ بِالْحِي قُود
- ٢٠ بَكَى وَتَنَفَّسَ خَوْفَ الفِرَاقِ
فَأَسْلَمَ عِقْدِيهِ جَفَنٌ وَجِيد
- ٢١ كَأَنَّهُ الَّذِي خَلَعْتَهُ النَّحْوُ
رُمن لُؤْلُؤِي لَيْسْتَهُ الخُدُود
- ٢٢ رَمَانِي عَنِ عَطْفَةِ الحَاجِيَيْنِ
بَطْرَفِي كَلِيلِ شَبَاهُ حَدِيد
- ٢٣ مِنَ النَّبْلِ يَمْلَأُ مِنْهُ القَلُوبُ
جِرَاحاً ، وَتَسْلَمُ مِنْهُ الجُلُود
- ٢٤ أَفَاتِنَةُ العَيْنِ : كَمْ قَدِ رَمَيْتِ
فَصِيداً ، وَسَهْمُكَ فِي القَوْسِ صِيد

(١٦) ص : وحلت .

(١٨) الزيادة عن النسخ الأخرى .

(٢٠) الخريفة : فتنفس

في النسخ الأخرى : واسلم .

(٢٣) د : تملأ .

(٢٤) في حاشية م : ه فصيد صيد ، والحال أن سهمك في القوس لم يرح .

- ٢٥ كحضرة مولى الورى إذ نظَّلُ
ومن شرف الدين فيها سديد
- ٢٦ مُقِيمٌ ولم تَخْلُ يوماً له
تهائمٌ من أثرٍ أو نُجود
- ٢٧ مُصِيبٌ لأغراضٍ مَن يَرْتَجِيهِ
يُشيرُ فَيَقْرُبُ منه البعيد
- ٢٨ فلا زال منها بهذا المحلِّ
لِـ تَبْدَأُ الآؤهُ أو تَعْمود
- ٢٩ ولا خاب إلاَّ جهولانٍ منه:
عَدُوٌّ يُكَايِدُهُ أو حَمود
- ٣٠ فتى زانهُ بأسهُ والسَّماحُ
ومَجْدُهُ نَفْسُهُ والجُدود
- ٣١ لِباليهٍ بيبضُ من الكرماتِ
وأَيَّامُ قَومٍ من اللُّؤمِ مُود
- ٣٢ فقد ساد قبلَ خُلُوبِ الدِّيَارِ
وأَهْمُونَ بَمَنٍ حينَ تَخْلُو يَسود!
- ٣٣ تَحُلُّ من المُلْكِ في وَسَطِهِ
لأنك في كُلِّ فَضْلٍ وَحيد

(٢٦) في الأصل : يقطعها ونجود .

في النسخ الأخرى : يخل .

(٢٧) ج : منها .

(٣٢) في الأصل ، د : يخلو ، تصحيف صوابه من ج ، ن .

في حاشية م : « هذا يفسر قولهم :

ومن البلاء تمردى بالسود »

- ٣٤ ومُزْدَوِجٌ كُلُّ دُرِّ النِّظَامِ
 وواسطة العِقْدِ فِيهِ فَرِيدٌ
- ٣٥ وَمَنْ حَلَّ فَوْقَ مَحَلِّ النُّجُومِ
 فَلَا شَيْءَ يَنْقُصُهُ أَوْ يَزِيدُ
- ٣٦ وَتَكْبِيرُ عَمَّا بِهِ يَكْبُرُونَ
 فَمَا لَكَ فِي يَوْمٍ فَخْرٍ تَدِيدُ
- ٣٧ وَمَا قَلَّ عَنْكَ يَقَلِّتُونَ عَنْهُ
 إِذَا ضُرِبَتْ لِلْأُمُورِ الْحُدُودُ
- ٣٨ يَعُدُّ لَكَ الْمُلْكُ أَيَّامَكَ الْـ
 حِيَانَ عَلَى حِينٍ قَلَّ الْعَدِيدُ
- ٣٩ وَكَمْ قُنْتُ بِالرَّأْيِ مِنْ دُونِهِ
 مُقَاوِمًا مَا شَهِدْتَهُ الْجُنُودُ
- ٤٠ مَنَى تَدَعِ السَّبْقَ فِي نَصْرِهِ
 فَتَلِكِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ شُهُودُ
- ٤١ فِدَامًا وَدُمْتًا، وَلَا زَلْتُمَا
 قَرَبَيْنَيْنِ فِي الْعِزِّ مَا اخْضَرَ عُودُ

(٣٥) في حاشية أما يفيد ان البيت نظير قول : هـ [الاحتبى :

من كان فوق محل الشمس منزله فليس يرفعه شيء ولا يضع *

(ديوانه ٤٥٧ ، وفيه : " موضعه " بدلا من " منزله ")

(٣٨) د : آياتك .

(٣٩) في الأصل : شهدتها ، تحريف .

(٤٠) في الأصل : سبق ، يخل بها الوزن .

في النسخ الأخرى : يدعى ، خطأ .

- ٤٢ وللهِ ذو كرمٍ لم يَزَلْ
تَنَاهَبُ ما في يَدَيْهِ الوُفود!
- ٤٣ بَقِي دِينَهُ وَبَقِيَ عِرْضُهُ
مِنَ الدَّمِّ، طَارِفُهُ وَالتَّلِيد
- ٤٤ وَتَطْبَعُ لِلْمُلْكِ مِنْ رَأْيِهِ
صَوَارِمُ ما تَحْتَوِيهَا عُمُود
- ٤٥ وَبَارُبَّ ذِي لَجَبٍ أُرْعِنُ
لَهُ عَارِضٌ بِالمَنَابِيا يَجُود
- ٤٦ كَثِيرٌ بِهِ لِلسُّيُوفِ البُرُوقُ
كَثِيرٌ بِهِ لِلقِيَمِ الرُّعُود
- ٤٧ ثَبِّتَ بِسَطْرَيْنِ مِمَّا كَتَبْتَ
فَطَلَّ لِلكِتَابِ عَنْهُ تَجِيد
- ٤٨ يَرَاعُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجْتَنِي
تُرَاعُ لَهُ فِي الغِيَاضِ الأَسُود
- ٤٩ إِلَى شَرَفِ الدِّينِ سَارَتْ بِنَا
- وَتَشْرُفُ عِنْدَ المَوَالِي العَيْدِ -

٥٠ / ظَوَامِيهِ مِنْهُ إِلَى مَنْهَلٍ
زَمَانِيٍّ قَدْ كَانَ عَنْهُ بِذُود

(٤٤) فِي النسخ الأخرى : وَيَطْبَعُ .. القمود .

(٤٥) اللجَب : صوت العكبر .

(٤٧) فِي النسخ الأخرى : نَظَلَ .

الخريسة : مِنْهُ .

(٤٨) الغياض : واحدها غيضة ، وهي الشجر المتلف .

(٤٩) ج : وَيَشْرَفُ .

(٥٠) ح : مَوَانِي : تَحْرِيف .

- ٥١ فما جاء سَوَقٌ شَدِيدٌ بِهَا
ولكنَ ماجاءَ شَوَقٌ شَدِيدٌ
- ٥٢ لَقِينَا حَوادِثَ مِن دَهْرِنَا
تَكَادُ لَهَا الأَرْضُ عَظْمًا تَمِيدُ
- ٥٣ قَنَأَتْ حَيائِي لَهَا ، واصطَبَرْتُ
وطالَ قِيامِي لَهَا والقُعودُ
- ٥٤ سَتُورُ التَّجْمَلِ أَصْحَتْ ، وَهُنَّ
مِنَ مَنْ دُونَ أُسْرارِ حَالِي سُدُودُ
- ٥٥ فَيَبْكِي لظَاهِرِهِنَّ . العَدُوُّ
وَيَبْكِي لِباطِنِهِنَّ انْوَدُودُ
- ٥٦ وَيَقْدَحُ كَيْمَانٌ ما لا يُطِيقُ
وَيَقْضَحُ إِعلانُ ما لا يُرِيدُ
- ٥٧ فَبَدَلْ شَكْوَايَ شُكْرًا لَهَا
بأروَعِ قَصْدِي لَهْ واقْصَيْدِ
- ٥٨ وَعَمَّا يُفَيْتُ زَمَانِي المُسِي
ءُ أَقْبَلْتُ اعْتاضُ مِمَّا يُفِيدُ
- ٥٩ كَمَا يَقْصِدُ انْقَمَرُ الشَّمْسُ لا
بِزَالِ يُسْرَى صَدْرِي وَالوُرُودِ

(٥٣) في الأصل : فتوت ، تحريف

قنا الحياء : لزمه ، واستحيا .

(٥٤) في النسخ الأخرى : لهن .

(٥٦) في الأصل : نطيق .. تريد ، تصحيف .

(٥٩) في الأصل أقمعت " من " بعد " يرى " فأسقطناها ليستقيم الوزن عن ج ، د .

وئي ل أقمعت " بها " بعد " صدرى " ، وعليها يخلل الوزن .

- ٦٠ فَأَنْقُصُ عِنْدَ اجْتِمَاعِي بِهِ
وعند انصرافي عنه أزيد
- ٦١ فَخُذْهَا قَلَائِدَ مِنْ خَاطِرٍ
له نَقَسٌ فِي الْمَعَانِي مَدِيد
- ٦٢ شَوَارِدَ تَقْضَى بِهِنَّ الْحَقُ
قُ حُسْنًا وَتُنْسَى لَهُنَّ الْحُقُودُ
- ٦٣ قَرِيضٌ لِأَقْلَامِ كُتَابِهِ
إِلَيْهِ لَذِكْرِكَ فِيهِ سُجُودُ
- ٦٤ وَمَا يَغْتَدِي فِي الرِّيَاضِ النَّسِيمُ
وَلَا تَلْتَقِي فِي السَّمَاءِ السُّعُودُ
- ٦٥ كَمَا يَعْتَفِي فَاضِلٌ مُفْضِلًا
فَهَذَا يَجُودُ ، وَهَذَا يُجِيدُ
- ٦٦ فَلَا زَالَ عُمْرُكَ يُبْلِي الزَّمَانَ
وَلَا زَالَ يَلْتَقَاكَ عِيدٌ جَدِيدُ
- ٦٧ تَرَدَّدُ نَحْوَكَ أَمْثَالُهُ
فَبَدءُ سَعِيدٌ ، وَعَوْدٌ حَمِيدُ
- ٦٨ وَأَدْنَى مَعَالِيكَ أَمَسَتْ تُجْرُ
رُ فَوْقَ الْمَجْرَةِ مِنْهُ بُرُودُ
- ٦٩ فَهَنَّاكَ اللَّهُ مَا نِلْتَهُ
وَزَادَكَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَزِيدُ

(٦١) فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ : الْمَعَالُ .

(٦٨) فِي الْأَمَلِ : فِيهِ ، تَحْرِيفٌ .

٧٠ فقد جُزئتمُ فوقَ حَدِّ الوري

وللمجدِ من بعدُ فيكم وعود

- ٧٠ -

وقال يمدحه :

[من الطويل]

١ تَجَلَّتْ فقلتُ: البدرُ، لولا عَقودُها

وماسَتْ فقلتُ: الفصنُ، لولا نُهودُها

٢ وظلَّ نساءَ الحَيِّ يَحسُدُنَّ وجهَها

ولا خَيْرَ في نَعْمَى قَليلِ حَسودِها

٣ عَشِيَّةَ أبدأتُ عن رياضِ محاسنِ

فلم يَدْرِ سَرَحُ اللَّحظِ كيفَ يَرودِها

٤ ومِنَ دونِها زُرُقُ الأستةِ شرَعُ

إذا وردتْها العَيْنُ ظَلَّتْ تَدودِها

٥ غَدتُ، وحديدُ الهِنْدِ حاديِ جِمالِها

وقيسدتُ بأشطانِ الرُدَيْني قودِها

(٧٠) في النسخ الأخرى : جزئتم ، (وانظر : البيت ١٤ من القصيدة ٦٥ ، فيه ما يظهر رواية الأصل) .

- ٧٠ -

التخريج :

ج ٧٥ ، ل ٥٨٨ ، و ٥٩٥ ، (١ - ٢١ ، ٢٣ - ٧٢) .

الخريدة : ٧٨ و (١ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ - ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ - ٤٣ ، ٥٤) .

(٣) في الأصل ، ج : ترودها ، تصحيف صوبناه من ل ، د .

(٥) أ : هادي جمالها .

ط : حامسى جمالها .

- ٦ وقد سارت الأحداجُ من بطنِ وَجْرةٍ
وأدنى ديارِ الحىِ منها زَرودها
- ٧ ببيضٍ وليس البيضُ إلاّ لحاظُها
وسُنْرى وليس السُنْرى إلاّ قُدودها
- ٨ وما بَرِحَ الألحاظُ يَجني كليلُها
علينا ، وبيضُ الهندِ يَنبو حديدُها
- ٩ عَجبتُ لذاتِ الخالِ أنى تَقَلدتُ
دماءً ، وَحَمَلُ العِقْدِ مِمّا يؤودها
- ١٠ تَمُدُّ أمامَ السِربِ للرَّكَبِ جيدُها
فللهِ من وَحْشِيَةٍ ما نَصيدها!
- ١١ نظرتُ [و]أقمارُ الخلورِ طَوالعُ
وقد أَتَلَعْتُ بِيضَ السَّوالفِ غِيدها
- ١٢ فلم أركألألحاظِ ، لولا نُبوها
ولم أركألأجِادِ ، لولا صُدودها
- ١٣ ومهما حدا الحادي بسُعدى ففى الكرى
مُعِيدٌ على رَغْمِ الفراقِ يُعيدُها

(٨) في الأصل : إلا كليلها ، تحريف .

(٩) في الأصل ، الغريدة : العقل ، تحريف .

وفي حاشية الغريدة ، ازاء البيت : ولعله العقد كما أثبتنا .

(١٠) في الأصل : بصيدها ، تصحيف .

أ : لانصيدها .

(١١) الاضافة عن النسخ الاخرى .

في الأصل : فقد ، تحريف .

أتلعت : أطلعت .

- ١٤ عقيلةٌ حيّ رَاكِيزِينَ رِمَاحِهِمْ
إلى حُلَلٍ تَحْنَمِي مَهَاها أُسودها
- ١٥ مُنْتَعَةٌ حَاطَتْ عَلَيْها رِمَاحُها
ولو قَدَرْتُ حَيْطَتْ عَلَيْها جُلودها
- ١٦ إِذا ما اجْتَلَيْنا ما أَسْرَتْ حِجالُها
تَجَلَّى عَلينا ما أَسْرَتْ عُموها
- ١٧ وقد زاد أَشواقِي إِلَيْكم حَمائِمٌ
وما كُنْتُ أُدْرِى أَن شَيْئاً يَزِيدها
- ١٨ / مُطَوَّقَةٌ: من زُرْقَةٍ الفَجْرِ قُمْصُها
[و ٣٩]
- ١٩ ولو قد أَعَارَتْ حِين شاقَّتْ إِلَيْكم
جِناحاً بِهِ تُطَوِّى على النَّائِي بِيدها
- ٢٠ تَقَلَّدَتْ مِنْها مِنتَةً يَغْتَدِي لها
مَدَى الدَّهْرِ فِي طَوَقَيْنِ جِيدي وجيدها
- ٢١ ومن عُدَدِي لِلشَّوقِ عَيْنٌ إِذا بَكَتْ
جَرَّتْ عَبْرَةٌ لا يُسْتَطاعُ جُمودها

(١٤) الخريدة : بهاها ، تحريف .

(١٥) د : حاطت (الصدر) .

في حاشية م [حاطت] : « يقول : إن هذه العقيلة أحاط رماح قومها بها ، فهي منتهة . ولو قدروا خاطوا جلود عليها صيانة لها » .

(١٨) ص : حاية الليل

(١٩) الخريدة : جناحاً . ل : هل الناس ، تحريف .

(٢٠) د : بها وهي حسنة .

(٢١) أ ، الخريدة : ما يستطاع

- ٢٢ فلا مطّرتُ إلاّ لليلَى مِهَادِهَا
ولا سُقَيْتُ إلاّ بَدَمَعِي عُهُودِهَا
- ٢٣ وما كُنْتُ وَقَيْتُ الصَّبَا كُنْهَ حَقِّهِ
وَأَيَّامَهُ حَتَّى تَقْضَى حَمِيدِهَا
- ٢٤ فلَمَّا انْقَضَى عَجْلَانًا قَلْتُ لصَاحِبِي:
أَلَا، هَلْ لَهْ مِنْ عَوْدَةٍ نَسْتَعِيدُهَا؟
- ٢٥ وَبُدِّلْتُ مِنْ سَوْدَاءَ تَهْوَى عَلَى الْبَيْلَى
بِإِيضَاءَ مَشْنُوهُ إِيْنَا جَدِيدِهَا
- ٢٦ وَكَمْ ذَا تُرَى يَبْقَى سَوَادِي بِحَالِهِ
إِذَا اخْتَلَفَتْ بِيضُ اللَّيَالِي وَسُودِهَا!
- ٢٧ وَخُوصٍ طَوِينِ الْبَيْدِ، وَهِيَ طَلَائِعُ
تَرَامِي بِهَا أَغْوَارُهَا وَنُجُودِهَا
- ٢٨ يُبَارِي نَجُومَ اللَّيْلِ طَوْرًا هُبُوطِهَا
مَعَ الْفَلَكِ الْأَعْلَى وَطَوْرًا صُعُودِهَا
- ٢٩ وَجِزْنَا جِبَالًا مِلْؤُهَا كُلُّ مَارِدٍ
عَلَى صَعْبَةٍ أَعْيَتْ عَلَى مَنْ يَتَقُودِهَا
- ٣٠ رُمَاةُ سَهَامٍ لِاتْمَدُّ قِسِيْهَا
وَفُرْسَانُ خَيْلٍ لِاتَّشَدُّ لُبُودِهَا

(٢٣) د : حتى تولى .

(٢٧) د : به ، تحريف .

(٢٩) في الخريدة عبارة سبقت البيت نقول : « ومنها ، في وصف جبال الاكراد

في طريقه » .

- ٣١ فتك جلاميدٌ بهنّ قتالها
وتلك شناخيبٌ عليها قعودها
- ٣٢ سترجمُ، والأطوادُ شيبٌ فروعها،
ركائبُ سارتُ، وهي جردٌ خدودها
- ٣٣ ومابي من طُرقٍ تشيبُ جبالها
ولكنّ، لأيتامٍ يشيبُ وليدها
- ٣٤ رحلنا عن القومِ اللثامِ نجائباً
تشدُّ بشكواهم وتلقَى قُتودها
- ٣٥ وعنديّ، لو أطلقتُ عنها، سوائرُ
أوابدُ إلاّ أنّ حلّمي قُيودها
- ٣٦ ومَن عبدَ الأطماعَ ذلاًّ فإننا
لمُستعبيدوها عِزّةً لاعييدها
- ٣٧ كفى حزننا أتى تبرّضتُ نطفةً
من العيشِ لم يُبَلِّلْ لساني ورودها
- ٣٨ وحاسدُها يرمي بمقلّةٍ أحولِ
فيزدادُ في عينيه ضعفاً عديدها
- ٣٩ نفوس من الشنانِ أضحت مريضةً
فقد جعلتُ أفكارُ سوءٍ تعودها

(٣١) شناخيب : رؤوس الجبال العالية .
(٣٢) أ : بيض فروعها .
(٣٧) في الأصل : شابي .
وفي الخريدة : بيل سابي ، تحريف .
تبرّض : تبلغ بالقليل من العيش .
(٣٩) ج : تميدها .

- ٤٠ وما غَرَّ مَنِي الْقَوْمِ حَتَّى تَأْتِبُوا
سوى غَيْبَتِي عَنْ رِحْلَةٍ هُمْ شُهِودُهَا
- ٤١ فَلَمَّا رَأَى الْحُسَادُ حُسْنَ وَفَادَتْنِي
عَلَى الْمُدَّةِ الْعَلِيَاءِ فَتَتَّ كُبُودُهَا
- ٤٢ وَقَالُوا : سَدِيدَ الْحَضْرَةِ اخْتَرْتَ صَاحِبًا؟
فَقُلْتُ لَهُمْ : خَيْرُ السَّهَامِ سَدِيدُهَا!
- ٤٣ رَمَيْتُ بِهِ الْأَغْرَاضَ حَتَّى أَصَبْتُهَا
وَحَتَّى دَنَا مِنِّي الْغَدَاةَ بَعِيدُهَا
- ٤٤ لَهُ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُ
مَنْ النَّاسِ حَتَّى ظَلَّ ، وَهُوَ وَحِيدُهَا
- ٤٥ يَزِيدُ بِإِفْرَاطٍ التَّوَاضُعِ رَفْعَةً
وَتَلِكُ مَعَالٍ فِي مَعَالٍ بِشَيْدُهَا
- ٤٦ وَيَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنْ لَيْسَ قَبْسَةً
مَنْ النَّارِ يُخْشَى الدَّهْرَ مِنْهَا خُمُودُهَا
- ٤٧ وَيَحْفَظُ أَمْوَالَ الْمَمَالِكِ حِفْظَهَا
وَأُخْرَى يَدٌ يُرْضِي الرِّعِيَةَ جُودُهَا
- ٤٨ / رَأَى مَلِكُ الدُّنْيَا اخْتِصَاصَكَ بِالتِّي [٣٩ظ]
تُدَيْبُ لَهَا أَكْبَادَ قَوْمٍ حَقُودُهَا

(٤٢) أ : سديد الدولة .

(٤٥) ج : معان .. معان ، تحريف .

(٤٧) ج : ترضى ، تصحيف .

(٤٨) في النسخ الأخرى : بالذي يذيب ، تحريف .

ملك الدنيا هو : السلطان محمد بن ملكشاه ، بدليل الأبيات ٤٧ - ٤٩ .

- ٤٩ وقال رَسُولُ اللَّهِ يُوسُفُ: وَلَتَنبِي
خَزَائِنَهَا تُحْفَظُ لَدَيَّ حُدُودَهَا
- ٥٠ وولَاكَ سُلْطَانُ الْأَنْعَامِ وَلَمْ تَسَلْ
وَهَاتِيكَ عَلَيَا لَا يُطَاقُ جُحُودَهَا
- ٥١ وَأَشْرَفُ مَاوَلِي الْمَلُوكِ وَلِإِيَّاهُ
تُرِيدُ الْمُؤَلَّى لَا الْمُؤَلَّى يُرِيدَهَا
- ٥٢ فَلِلَّهِ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةِ مَا انْتَمَى
إِلَى دَوْلَةٍ إِلَّا وَأُورِقَ عُودَهَا!
- ٥٣ فَاصْبِحْ بِحِمِّي قُبَّةَ الْمَلِكِ نَصْحُهُ
وَأَرَاؤُهُ مِنْ أَنْ يَمِيلَ عَمُودَهَا
- ٥٤ لَهُ سَاحَةٌ لَمْ يَتَثَرِ حَبٌّ مُزْنَةٌ
كَمَا تَتَوَالَى كُلُّ يَوْمٍ وَفُودَهَا
- ٥٥ إِشَارَتُهُ الْعِلْيَاءُ لِلنَّاسِ قَبْلَةً
إِلَيْهَا هَوَى يَضْحِي وَيُمْسِي قُصُودَهَا
- ٥٦ فَطَوَّرَ الْأَرْمَاحَ الْكُفَاةَ رُكُوعُهَا
وَطَوَّرَ الْأَقْلَامَ الْكُفَاةَ سُجُودَهَا
- ٥٧ نَحْتَهُ إِلَى أَعْلَى ذُو إِبَةِ سُوْدُدِ
مِنَ الْعَجَمِ الْبَيْضِ الْمَنَاسِ [بِ] سَيْدَهَا

- (٤٩) أم يقوله تعالى على لسان يوسف (ع) مخاطباً فرعون : « قال : اجعلني على خزانة الأرض ،
إني حفيظ عليم » . (يوسف : ٥٥)
- (٥٣) في النسخ الأخرى : وأصبح .
في الأصل : واره ، تحريف .
- (٥٤) د : ينتثر ، تحريف .
الخريدة : ين[ت]ثر .
- (٥٧) الزيادة عن ج ، ل .

- ٥٨ ملوكٌ سمّتْ عليّآؤها وجدودها
 كما كَرُمَتْ آباؤها وجدودها
- ٥٩ خدّتْ سادةَ الدنيا على حينِ عِزِّها
 وراحتْ، وكُلُّ الخافقينِ مسودها
- ٦٠ وما نِيلَ من أمنيّةٍ ومَنّيّةٍ
 سوى ماأتاهُ وعدُّها ووَعيدها
- ٦١ بكُلِّ يدٍ، لولا نَداهُ وجُودها
 على الناسِ ماسرَّ الكريمِ وجُودها
- ٦٢ أخو كَرَمٍ تَتلو المقالَ فعالُهُ
 سريعاً كما يتلو بُروقاً رُعودها
- ٦٣ وأعطافُهُ تَهتَزُّ حقُّ اهتزازِها
 إذا راحَ مَخْلوهاً علينا بُرودها
- ٦٤ كأنَّ علينا رَوْضَةً من ثنائِه
 إذا ظلَّ يُمناهُ سماءُ تجودها
- ٦٥ هو الشمسُ، والعاقونَ أقمارُ أفقِه
 تُجِدُّ وتُبَلِّي النُّورَ ممّا يُفيدها

(٥٨) ل ، د ، ك : ككرت .

(٦٠) في النسخ الاخرى : أو منية .

م : أروعيدها .

(٦١) ص : فكسل . س : الكسرام .

(٦٢) ص : البروق .

(٦٤) في الأصل : بنانه .

(٦٥) ج ، د : تفيدها .

- ٦٦ بأزمانِ نُوشَرَوَانَ فَاخِرَ أَحْمَدُ
 نَبِيُّ الْهُدَى لَمَّا تَلَقَّتْ سَعُودَهَا
- ٦٧ وَأَيَّامُ نُوشَرَوَانَ فِي حَقِّ أَحْمَدِ
 كَتَلَكَّ سِوَاهُ شَيْبَهَا وَجَدِيدَهَا
- ٦٨ فَخَذَهَا قَوَافٍ مَاتَزَالَ لِحُسْنِهَا
 تَسِيرُ بِأَفَاقِ الْبِلَادِ شَرُودَهَا
- ٦٩ يَلْدُهُ لِأَسْمَاعِ الْكِرَامِ قَرِيضُهَا
 وَيَحَلُّو بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ نَشِيدَهَا
- ٧٠ أَتَتَكَ بِهَا نَفْسٌ إِلَيْكَ مَشُوقَةٌ
 لَهَا حُرْمَتَاهَا : قَصْدُهَا وَقَصِيدَهَا
- ٧١ وَلَا زِلْتَ فِي دُنْيَا يُقِيمُ نَعِيمُهَا
 وَلَا زِلْتَ فِي نُعْمَى يَدُومُ مَزِيدَهَا
- ٧٢ وَتَحْوِي بِهَا الذِّكْرَ الْجَمِيلَ ابْنَ خَالِدِ
 فَمَا الذِّكْرُ لِلْأَحْرَارِ إِلَّا خُلُودَهَا

(٦٦) نوشروان : هو أنوشروان بن قباذ ، أشهر ملوك الفرس ، وأحسنهم سيرة وأخباراً . وكان مولد النبي (ص) في آخر ملكه . وانتخر فقال : « ولدت في زمن الملك العادل » . (المعارف ٦٦٣ ، تاريخ الطبري ٩٨/٢ ، ١٥٥ ، ثمار القلوب ١٧٨ ، خزنة الأدب ٢٨٥/٣)

(٦٧) ج : سنها وحديدها ، وازاء البيت كلمة "ينظر" .

(٦٨) تنظر : الحاشية الأولى من القصيدة ٤٨ ، حول قوله : "قواف" .

(٦٩) أ : بأفواه الرجال .

(٧١) في النسخ الأخرى : فلا .

وقال يمدحه :

- ١ قِفَا مَعِي فِي هَذِهِ الْمَعَاهِدِ
لَابُؤْسِدَ لِلصَّبِّ مِنَ الْمُسَاهِدِ [من الرجز]
- ٢ لَا تَبْخَلَا - بِأَصَاحِبِي - وَاسْحَا
بِوَقْفَةٍ عَلَى الْمَعْنَى الْوَاجِدِ
- ٣ فِي مَتَلٍ عَهِدَتْ فِي عِرَاصِيهِ
لَتُورَدَ مَعَهُوداً بِكُأَاءِ عَاهِدِ
- ٤ كَوَاعِباً مِنَ الدُّمَى لَوَاعِيَا
مُشْبِهَةً الثُّغُورِ لِلْقَلَائِدِ
- ٥ يَمِينَنَ مِنْ فَرْطِ النَّعِيمِ وَالصَّبَا
كَالْقَضُوبِ الْمَوَائِلِ الْمَوَائِدِ
- ٦ / فِيهِنَّ ظَنَبِيٌّ عَلِقَ الْقَلْبُ بِهِ [٤٠ و٤١]
مِنَ الطَّبَّاءِ الثُّفَرِ الشَّوَارِدِ
- ٧ إِذَا تَبَدَّى مَرَضٌ بِطَرْفِيهِ
لَمْ يَخْلُ مِنْ أَفْتَدِي عَوَائِدِ
- ٨ رَمَيْتُهُ فَصَادَتِي ، فَمَنْ رَأَى
صَبَّأً يَمُرُّ بِفُؤَادِ الصَّائِدِ؟

التخریج :

ج ٧٧ ظ. ل ٥٩ ظ. د ٠٦

للخریفة ٧٩ و : (١ ، ٧ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ - ٣٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيْفَةُ : قَفِي ، خَطَأً .

- ٩ قطعْتُ من قلبي رَجَائِي في الهوى
والقَطْعُ طِيبٌ كُلُّ عَضْوٍ فاسد
- ١٠ فهل فتىٌ يُعيرني قلباً به
ألقى خطوبَ دَهْرِي المعاند؟
- ١١ كم قد ضَرَبْتُ في البلاد طالباً
مُفْتَشاً عن صاحبٍ مُساعد!
- ١٢ فلم أجيدُ في الشرِّ غيرَ شامت
ولم أجيدُ في الخيرِ غيرَ حاسد
- ١٣ كُلُّ بني الحضرةِ قد ذمَّتْهم
ذمٌّ فتىٌ في القُربِ منهم زاهد
- ١٤ ما فيهمُ رِقَّةٌ قلبٍ بَتَّةً
لفاضلٍ في زَمَنِ مُتاكيد
- ١٥ في حالةٍ يَبِينُ في خِلالِها
أخو الرِّخاءِ من أخي الشَّدائد
- ١٦ إلاَّ سديدَ الحضرةِ التَّدبِرِ الذي
يُبدِي فعَالَ الماجدِ ابنِ الماجد
- ١٧ صَفَحْتُ عن بني الزَّمانِ ، إذ غدا
منهم أنو شَروانٌ بَنُ خالِد
- ١٨ وألْفُ ذنْبٍ يَجْتَمِعُنْ لامرِيءٍ
يُغْفَرُنْ ، إنْ جاءَ بعذْرٍ واحد

(١٥) في الأصل : أخو الشدائد ، خطأ .

(١٦) ص : سديد الدولة .

- ١٩ كُلُّهُمْ بَعِيدٌ فَيْرَ مُنْجِيزٍ
وهو الذي يُنْجِزُ غَيْرَ وَاَعْد
٢٠ سَجِيَّةٌ مِنْ كَرَمٍ شَاعَتْ لَهُ
بَيْنَ أَدَانِيِ الْخَلْقِ وَالْأَبَاعِدِ
٢١ أَدْرَكَ غَايَاتِ الْعُلَا وَإِتْمَا
يَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ بَنُو الْأَمَاجِدِ
٢٢ كَاتَهُ وَالْمُلُوكُ يَحْتَمِي بِهِ
سَدِيدٌ سَهْمٍ فِي شَدِيدِ سَاعِدِ
٢٣ نَبَهْتَهُ ، فَدَعَاهُ وَالْدَهْرَ مَعَا
خَصْمًا ، وَبَيْتَ أَنْتَ بِطَرْفٍ رَاقِدِ
٢٤ فَتَى تَسْتَرْتُ بِظِلِّ جَاهِهِ
مَنْ لِحَظِّ هَيْئِي دَهْرِي الْمُكَابِدِ
٢٥ ذُو هَيْئَةٍ سَامِيَةٍ إِلَى الْعُلَا
مُوفِيَةٍ عَلَى ذُرَا الْفِرَاقِدِ
٢٦ بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ عَلَى لِسَانِهِ
فَوَادُهُ يَمُوجُ بِالْفَوَالِدِ
٢٧ بَدْرٌ يَعُودُ كُلَّ مُمْنَى لَيْلَةٍ
، مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ، بِنُورٍ زَائِدِ

(١٩) فِي الْأَصْلِ : يَعِدُ ، وَلَعَلَّهَا كَمَا رَسَتْ . وَرَوَايَةُ النُّسخِ الْأُخْرَى : لَوَعِد .

(٢٢) فِي ج : شَدِيدٌ ، وَسَدِيدٌ ، لِأَنَّ فَوْقَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ كَلِمَةُ "مَعَا" .

(٢٤) فِي الْأَصْلِ : عَيْنٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٢٧) فِي الْأَصْلِ : بَقِيَ الْبَدْرُ ، تَحْرِيفٌ .

- ٢٨ غَيْثٌ مِنَ الْجُودِ يَجُودُ دَائِماً
سَقِيّاً لَهُ مِنْ غَيْثِ جُودٍ جَائِد!
- ٢٩ لَيْثٌ لَهُ مِنَ الْبِرَاعِ مِخْلَبٌ
مُفْتَرِسٌ الْأَسْوَدِ وَالْأَسَاوِدِ
- ٣٠ يَحْفَظُ فِي خِدْمَتِهِ الرَّسْمَ ، فَلَا
يَبْدُو لَهُ فِي الطَّرْسِ غَيْرَ سَاجِدِ
- ٣١ إِذَا عَلَا بِيَاضَهُ حَبِيتَهُ
يَعْلُو مَشِيّاً بِشَبَابٍ عَائِدِ
- ٣٢ وَإِنْ مَضَى فِي أَرْبٍ ظَنَّتَهُ
مَضَاءَ سَيْفِ الْبَطْلِ الْمُنَاجِدِ
- ٣٣ يَامْرُضِيَّ الْأَمَالِ بِالْمَالِ نَسِيٌّ
وَمُكْرِمَ الْقُصَادِ وَالْقَصَائِدِ
- ٣٤ وَمَنْ لَهُ فِي كُلِّ مَمْضَى سَاعَةٌ
تَعَجِيلُ رِفْدٍ وَافِرٍ لِرَافِدِ
- ٣٥ وَمَنْ أَبِي أَنْ يَسْتَهِيلَ كَفْئَهُ
يَوْمًا بِجُودٍ قَاصِرٍ لِقَاصِدِ :
- ٣٦ لَقَدْ عَلَا ذِكْرُكَ مَا بَيْنَ النُّورَى
فِي فَمِّ كُلِّ صَادِرٍ وَوَارِدِ

(٢٩) الأَسَاوِدُ : جمع أسود ، وهو أخبث الحيات وأعظمها وأنكأها .

(٣٢) فِي الْخُرَيْدَةِ : مضاء ، ساقطة .

الْمُنَاجِدِ : المقاتل .

٣٧ / وقد بنى سعيك مجدداً باذخاً [٤٠ظ]

يَعَجِزُ عَنْهُ جُهْدُ كُلِّ جَاهِدٍ

٣٨ فلا يَزَالُ شَاهِدٌ لِفَائِبِ

يُتَحَفُّهُ ، وَغَائِبٌ لَشَاهِدِ

٣٩ حَارَتْ عَيُونُ الْعَالَمِينَ كَثْرَةَ

من المساعي لك والمحامد

٤٠ فَدُمُّ لَنَا حَتَّى تَرَكَ أَبَدًا

مُنْعَمًا فِي ظِلِّ عُمْرِ خَالِدِ

٤١ فِي الْجُودِ مِثْلَ خَالِدٍ ، وَالْبَأْسِ مِثْلَ

عَلِّ خَالِدٍ ، وَالنُّطْقِ مِثْلَ خَالِدِ

(٣٧) في النسخ الأخرى : سمدك .

(٣٩) في الأصل : حادت .

(٤٠) ص : فراك دائماً .. ظل عيش .

(٤١) في حاشية الاصل ، (وتظاهرها م) : [خالد] : بن عبد الله القسري . [خالد] بن الوليد المخزومي . [خالد] بن صفوان التميمي .

اقول : خالد بن عبد الله القسري ، أحد أجواد العرب . ولى على مكة سنة ٨٩ ، ثم حل الراقين سنة ١٠٥ ، وعزل سنة ١٢٠ . وقتل سنة ١٢٦ .

(المعارف ٣٩٨ ، تاريخ الطبري ٤٤٠/٦ ، ٤٦٤ ، ٢٦/٧ وحدة صفحات بدلها)

وخالد بن الوليد ، من بني مخزوم . كان من اشراف قريش في الجاهلية . اسلم سنة ٨ ، فسر به النبي (ص) وولاه أعتق الخيل . وفي عهد ابي بكر وجه لقتال المرتدين . وفتح جانباً عظيماً من العراق وعامة الشام . وكان شجاعاً مظفراً . مات سنة ٢١ .

(المعارف ٢٦٧ ، الاستيماح ٤٢٧/٢)

وخالد بن صفوان التميمي ، من فصحاء العرب المشهورين . وله كلمات سائرة .

ولد ونشأ بالبصرة ، وعمر إلى خلافة السفاح . وتوفي سنة ١٣٥ .

(المعارف ٤٠٣ ، ارشاد الأريب ١٦٠/٤)

وقال يمدح نقيب النقباء شرف الدين علي بن طراد الزينبي أيام وزارته
للخلافة المسترشدية :

[من الكامل]

- ١ لِمَنِ الرِّكَابُ سَيَّرُهُنَّ تَهَادٍ
مَيْلٌ مَسَامِيحُهُنَّ نَحْوَ الحَادِي ؟
- ٢ يَطْلُعْنَ مِنْ شَرَفِ العُدَيْبِ، وَهُنَّ مِنْ
جَذْبِ الأَزِمَةِ سَامِيَاتُ هَوَادٍ
- ٣ يَحْلُو بَهْنٌ مَعَ الصَّبَاحِ مُغَيَّرَةٌ
طَرِبٌ يُنَاجِي بِالهَوَى وَيُنَادِي
- ٤ مَازَالَ يَنْظِمُهُنَّ فِي سِلْكِ البُرَى
حَتَّى تَوْشَحَهُنَّ بَطْنُ الوَادِي
- ٥ فَغَدَتْ تَجُوبُ البَيْدِ مِنْ تَحْتِ الدُّجَى
ذُلًّا يَسِرْنَ مَوَاسِرَ الأَعْضَادِ

التخرُّج :

- ج ٦٢ و . ل ٥٠ ظ .
د ٥٢ ظ : (١ - ٤١ ، ٤٣ - ٨٧) .
الخريدة ٧٩ ظ : (١ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٨ - ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤) .
المرقصات والمطربات ١٩١ : (٩ - ١٣ ، ١٧ - ٢١) . جوهر الكنتز ٣٨٠ :
(٧١ - ٧٣) .
(٢) في الأصل : شرك ، تحريف . في النسخ الأخرى : سالبات هواد .
(٤) البرى : جمع برة ، وهي الحلقة من صفر أو غيره تجمل في أنف البعير وتجمع حل برين .
(٥) ناقة مائرة : نشيطة في سيرها فتلاه في عضدها .

- ٦ والبيضُ في الأحجاجِ فوق مُتُونِهَا
مَحْجُوبَةٌ كَالْبَيْضِ فِي الْأَعْمَادِ
- ٧ فَإِذَا اخْتَلَسْنَ بِهَا الْخُطَا أَسْمَعُنَا
زَجَلَ الْحَلِيَّ لَهْنًا فِي الْأَجْيَادِ
- ٨ فِيهِنَّ لُبْنَى لَمْ تَقْضُ لُبَانِي
مِنْهَا ، وَسُعْدَى مَا رَأَتْ إِسْعَادِي
- ٩ رَحَلُوا: أَمَامَ الرَّكْبِ نَشْرُ عَيْرِهِمْ
، وَوَرَاءَهُمْ نَفْسُ الْمَشُوقِ الصَّادِي
- ١٠ فَكَأَنَّ هَذَا مِنْ وَرَاءِ رِكَابِهِمْ
حَادٍ لَهَا ، وَكَأَنَّ ذَلِكَ هَسَادِ
- ١١ لِلَّهِ مَوْقِفُ سَاعَةٍ يَوْمَ النَّوَى
بِمِنَى ، وَأَقْمَارُ الْخُدُورِ بِسَوَادِ !
- ١٢ لَمَّا تَبِعْتُ - وَلِلْمُشِيعِ غَايَةَ -
أَطْعَانَهُمْ ، وَقَدْ امْتَلَكْنَ فُؤَادِي
- ١٣ أَتَبِعْتُهُمْ عَيْنِي وَقَلْبِي وَاقِفًا
فَوْقَ الثَّنِيَّةِ ، وَالْمَطْيُ غَسَادِ
- ١٤ حَتَّى بَعُدْنَ فَعَادَ عَنْهُمْ نَاطِرِي
وَأَبَى الصَّبَابَةُ أَنْ يَعُودَ فُؤَادِي

(٦) فِي الْأَصْلِ : مَتُونِهَا ، يَخْتَلُ عَلَيْهَا الْوِزْنُ .

(٧) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : بِنَا ، تَحْرِيفٌ . (٨) أ : أَقْضَى .

(١٠) ص ، الْخَرِيدَةُ : وَكَأَنَّ (الصدر) . (١١) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى ، الْمَرْقُصَاتُ : وَأَقْمَارُ الْخُدُورِ .

(١٢) أ ، الْمَرْقُصَاتُ : قِيَادِي .

- ١٥ أما وقد كَلَفْتُمُوهُ رَاغِمًا
سَفَرَ الفِرَاقِ فَعَلَّلُوهُ بِـزَادِ
- ١٦ فَلَقَدْ جَزَعْتُ لِأَنِّ أَقَمْتُ وَسِرْتُمْ
جَزَعَ العَلِيلِ لَوَثْبَةِ العُودِ
- ١٧ كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى التَّلَاقِي بَعْدَمَا
ضَرَبَ الغَيُورُ حَلِيهَ بِالأَسَدَادِ ؟
- ١٨ وَالْحَىُّ قَدْ رَكَزُوا الرَّمَاحَ بِمَنْزِلِ
فِيهِ الطَّبَّاءُ رِبَائِبُ الأَسَادِ
- ١٩ وَعَدَّ المَتَى بِهِمْ فقلتُ لِمَ صَاحِبِي :
كَمْ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هِدَاً وَعَمُودِ !
- ٢٠ عَهْدِي بِهِمْ وَهَمَّ بِوَجْدَةِ جَبْرِ
— سَقَيْتُ هُهُودَهُمْ بِصَوْبِ عِيَادِ !
- ٢١ فَالْيَوْمَ مِنْ تَقَسَّرِ التَّسِيمِ — إِذَا سَرَى —
تَبْغِي شِفَاءَ غَلَائِلِ الأَكْبَادِ ؟
- ٢٢ يَا مُظْهِرِينَ لِبَعْضِ مَا يُخْفِي لَهُمْ
، بَعْدُ ، النَّوَى مِنْ خِلَّةِ وُودَادِ :
- ٢٣ لَا تَدْعُوا شَوْقًا إِلَيَّ وَلَمْ يَسُدَّ
مَتَى الغَرَامُ سَوَى مِثَالِ بَادِ
- ٢٤ / إن تذكروني تبصروني عندكم
[٤١ و] وَلَوْ أَنَّ دُونِي صَرَفَ كَلَّ بَعَادِ

(١٥) في الأصل ، د : المراه ، انبت من ج ، ل .

- ٢٥ وكفَى الخيالُ مطيَّةً تَسْرِي به
تغميضةً من ناظرٍ لِرُقْـمَادِ
- ٢٦ أمَا الخَلْيُ فليس عِبَاءَ جُفُونِهِ
سَهْرِي فَيَجْزَعُ ، إنْ أَقْضَى مِهَادِي
- ٢٧ ماذا عليه أن يَبِيْتَ مَتِيًّا
مَكْحُولَةً أَجْفَانُهُ بِسُهُودِ ؟
- ٢٨ دَنِيفٌ حَشَا نَارَ الجَوَى أَحْشَاءَهُ
لِلوَجْدِ ، مُذْ سَعِدَ النَّوَى بِسُعَادِ
- ٢٩ جَلَبَ المَشِيبَ هُمُومُهُ فَتَرَى لَهُ
أَثَرَ الفُؤَادِ يَلِدُوحُ فِي الأَفْسَادِ
- ٣٠ شَابَ المَقَارِقُ لِلْمَفَارِقِ حُرْقَةً
مُذْ بَدَّلَ الإِنْسَاءَ بِالإِبْعَادِ
- ٣١ صَدَعُوا سَوَادِي فَوَدِهِ وَفُؤَادِهِ
فَانْجَابَ عَنْهُ وَمِنْهُ كَلُّ سَوَادِ
- ٣٢ وَكَأَنَّمَا أَحْبَابُـهُ وَشِبَابُـهُ
رَحَلَا غَدَاتِيذِ عَلَى مِعَادِ
- ٣٣ يَاحِبِّذَا عَقَبُ الزَّمَانِ إِلَيْهِمْ
قَبْلَ المَعَادِ لَشْنِ سَخَتْ بِمَعَادِ !
- ٣٤ أَهْوَى التَّقَاءُ أَحِبَّةِ بِجَائِبِ
أَمْ رَدُّ أَرْوَاحِ إِلَى أَجْسَادِ ؟

(٢٥) د : الرقاد ، تحريف .

(٣١) ل ، د : صدعوا فؤادي ، تحريف . ل : كل بعاد ، تحريف .

(٣٢) ن : رحنوا .

- ٣٥ إني ليطربني الحمامُ إليهمُ
مُتَرَنِّمًا في غُصْنِهِ المَيْسَادِ
- ٣٦ ويشوقني بَرَقُ الحِمَى بوميضِهِ
حتى ييلُ الدَّمْعُ ثِنْيَ نِجَادِ [ى]
- ٣٧ وكانَ عُدَالِي - إذا ذكروا الحِمَى -
تَأْتِي حشائِ بقادِحِ وزِنَادِ
- ٣٨ إني لأعلمُ حينَ أحلمُ أَنَّنِي
لأقسي مُصَافٍ مَرَّةً ومُصَادِ
- ٣٩ ولكم ذَوِي بَغْيٍ كَرَهْطٍ مُهْلَهْلٍ
أَنظَرْتُهُم كالحارِثِ بِنِ عُبَّادِ
- ٤٠ وبذلتُ جُهْدِي في ارتيادِ تَصَادُقِ
فأَبَوْا به إِلاَّ ازديادَ نَعَادِ
- ٤١ وغدوتُ كالشاري بِشِيعِ نَفْسِ
لَمَّا خَطَبْتُ صلاحَهُم بفسادِ

(٣٦) الاضافة من النسخ الأخرى .

(٣٧) ص : حرقوا حشاي .

(٣٨) مصاد : مداجح .

(٣٩) مهلهل هو عدي بن ربيعة من تغلب ، أخو كليب الذي قتل فقامت بسببه حرب البسوس .

والحارث بن عبادة من بكر وائل ، انتهت اليه إمرة بني ربيعة وهو شاب .

وفي أيامه وقعت حرب البسوس لكنه اعتزل القتال مع قبائل من بكر ، حتى قتل مهلهل ابن

أخيه : بجزراً فشار وأسر المهلهل وجزر ناصيته وأطلقه .

(الشعر وأشعره ١/٢٩٧ ، المعارف ٩٨ ، الاشتقاق ٣٥٦ ، خزنة الأدب ١/٤٧١ ،

١٧١/٢ ، وانظر : أيام العرب في الجاهلية ١٥٤)

(٤١) العجز في د هو عجز البيت التالي ، وهذا راجع إلى قنزة نظر التاسع .

- ٤٢ والمرءُ ليس يَظَلُّ خادِعَ نَفْسِهِ
 حَتَّى يَكُونَ مُصَادِقاً لِمُعَادِ
- ٤٣ التَّوَّ الزَّمَانَ بِمَا يُنَاسِبُ طَبْعَهُ
 فَأَخِرَ العِنَاءِ مُقْسِوْمُ المُنَادِ
- ٤٤ وَمَنى أَرَدْتَ سَدَادَ دَهْرٍ أَعْوَجِ
 كَانَ الطَّرِيقَ لِفَسْوَتِ كَلِّ مُرَادِ
- ٤٥ عِدْنِي بِإِسْعَادِ ، فَأَمَّا أَيْنُقِيسِي
 - بِإِصْحاح - فَهِيَ تَعِدُنَ بِالإِسْعَادِ
- ٤٦ كَيْفَ المَقَامُ ببلدَةٍ يَغْدُو بِهَا
 خَوْفَ الهَوَانِ مُحَلَّتًا أَذْوَادِي ؟
- ٤٧ وَلَدَيْ نَاجِيَةٍ يَدَايَ زِمَامُهَا
 حَتَّى أَصِيبَ لَهَا حَمِيدَ مَسْرَادِ
- ٤٨ وَمُعْرَجِي حَتَّى أَصَادِفَ مَطْلَبِي
 خَرَقُ مَقْبَلِي فِيهِ ظِلُّ جَوَادِي
- ٤٩ فَاحْلُلْ عَنِ العَيْسِ المُنَاحَةَ هُقْلَتَهَا
 وَاشْدُدْ لَهْنَ مَعْقِدِ الأَقْتَادِ
- ٥٠ أَبْنِي الرَّجَاءِ السَّائِرِينَ لِيُدْرِكُوا
 فِي الدَّهْرِ أَقْصَى غَايَةِ المَرْتَادِ :
- ٥١ مَنِحُ البِحَارِ تَدِيقُ عَنِ آمَالِنَا
 فَرِدُوا فِينَاءَ عَلِيٍّ بِنِ طِيسِرَادِ

(٤٦) ل ، ه : مجلياً ، تصحيف . د : أزوادي ، تحريف .

(٤٧) فِي الأَصْلِ : يَدَى وَزِمَامَهَا ، تحريف .

- ٥٢ ولي من اليوم المناخ لو افد
 إلا الرضا بعد الإمام الهادي ؟
- ٥٣ فاطمة البعيدة إليه تدن من العلاء
 وانزل بأكرم منزل الوقتاد
- ٥٤ واملأ بدأ منه وعيناً إتته
 بحر الندى كرمأ وبدر النادي
- ٥٥ ملك هلو الجد زاد تراقياً
 ماشدته له علا الأجداد
- ٥٦ طلق تخال الدهر ضوء جينيه
 قمرأ أظل لحاضر ولباد
- ٥٧ وكان أميننا - إذا ملنا بها
 عن وجهه - يرسفن في أقياد
- ٥٨ أخلاقه بين الخلائق أصبحت
 مثل الداراري في ظلام دآدي

(٥١) ل ، د : افكارنا .

(٥٢) في الأصل : مالي ، تحريف .

الإمام هو : الخليفة المسترشد باقه .

(٥٣) ن : من المنى .

(٥٤) في النسخ الأخرى : فكان .

(٥٥) الدآدي : أصلها بالهمز ، وهي ثلاث ليال من آخر الشهر تكون شديدة الظلمة ،

الواحدة : دأداة ودأداء .

- ٥٩ / وله أبايدٍ مع إدامةِ طيلهما [٤١ظ]
- ٦٠ هَدَمَتْ مَفَاخِرَ طَبِيِّهِ وَإِيَادِ
 مِنْ أَىِ آفَاقِ الْبِلَادِ يَفْوُتُهُ
- ٦١ كَهْفُ الْإِمَامِ إِذَا أَوَى مِنْهُ إِلَى
 رَأَىِ أَفَاءَ عَلَيْهِ ظِلَّ سَدَادِ
- ٦٢ وَمُجْرَدُ السِّيفَيْنِ يَشْهَدُ دَائِمًا
 يَوْمَىِ جِدَالِ دُونَهُ وَجِلَادِ
- ٦٣ يَنْفِي الْعِيْدَا عَنْهُ ، وَمَا ضَرَبَ الْهُدَى
 بِجِرَانِهِ إِلَّا بِضَرْبِ الْهَادَى
- ٦٤ عَزَبَتْ عَنِ الْعُدَالِ رَوْضَةُ جُودِهِ
 أَنْ يَرْتَعُوا ، وَدَنَتْ مِنَ الْقُصَادِ
- ٦٥ وَقَضَى لَهُ بِالْفُضْلِ أَهْلُ زَمَانِهِ
 بِشَهَادَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْحُسَادِ

-
- (٥٩) طيمه : قبيلة عظيمة من قحطان ، تنصب إلى طي (جلهمة) بن أدد ، وكانت منازلهم باليمن ثم خرجوا في جوار بني اسد ، وانتشروا بالهجاز وال عراق والشام .
 (الاشتقاق ٣٨٠ ، جمهرة أنساب العرب ٣٩٨ ، ٤٨٥ ، معجم قبائل العرب ٦٨٩/٢)
 وإياد بن نزار بن مكر بن عدنان . وكانت ديارهم في الجاهلية جهات الحرم وما بين تهامة وحدود نجران . ثم نزلوا مفرق للعراق . ونسبهم إلى إسماعيل (ع) صريح .
 (الاشتقاق ١٦٨ ، ١٦٩ ، جمهرة أنساب العرب ١٠ ، معجم قبائل العرب ٥٢/١)
- (٦١) في النسخ الأخرى : الأنام ، تحريف .
- (٦٢) في النسخ الأخرى : وتجرد .
- (٦٣) د : منه ، تحريف .
- (٦٤) في الأصل : ترتعوا ، تصحف .

- ٦٦ وَسَمِعْتُ أَحْبَارَ النَّدَى عَن كَفَّةٍ
 فَعَرَفْتُ فِيهَا صِحَّةَ الْإِسْنَادِ
- ٦٧ مِنْ مَعْتَشِرٍ بِيضِ الْوُجُوهِِ أَكْرَامٍ
 يَوْمَ السَّمَاحِ فِي الْوَعْتَى أَنْجَادِ
- ٦٨ رُجِحُ الْحُلُومِ لَدَى النَّدَى كَأَنَّمَا
 عَقِدَ الْحَبَا مِنْهُمْ عَلَى أَطْوَادِ
- ٦٩ رَضَعُوا لِيَانَ الْمَجْدِ فِي حِجْرِ الْعُلَا
 فَعَلَّتُوا عَلَى الْأَكْفَاءِ وَالْأَنْسَادِ
- ٧٠ وَأَظْلَمَهُمْ بَيْتُ النَّبَوَةِ ، وَابْتَنَسُوا
 مُلْكًا بِيضٍ فِي الْأَكْفِ حِدَادِ
- ٧١ فَلَهُمْ إِذَا مَارَزْتَهُمْ وَخَبَرْتَهُمْ
 شَرَفُ الْمُلُوكِ وَسِيرَةُ الرُّهَادِ
- ٧٢ قَوْمٌ إِذَا سَقَرُوا حَسِبْتَ وَجُوهُهُمْ
 لِلنَّاطِرِينَ أَهْلَةَ الْأَعْيَادِ
- ٧٣ وَتَكَادُ - إِنْ وَطِئُوا الْمَتَابِرَ - أَنْ تُرَى
 فِي الْحَالِ ، وَهِيَ وَرِيقَةُ الْأَعْوَادِ
- ٧٤ وَكَفَاهُمْ شَرَفًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ
 يَوْمَ افْتِخَارِ مَعَاشِرِ الْأَعْجَادِ

(٦٨) الندى : مجلس القوم .

(٦٩) في الأصل ، انخريدة : عن .

(٧٣) أ ، الخريدة : ويكاد .

- ٧٥ ذهبوا بفخري في زمانك طرف
وأتوك من عليايم بتيلاد
- ٧٦ ورثت يدك الجود من عمرو العلا
والجود يورثه بنو الأجواد
- ٧٧ وورثت علم الحبر ثم دهاء
والرأي ثم نراهمة السجاد
- ٧٨ ونظمت أشات المناقب جامعاً
فأتتك آلاف من الأفراد
- ٧٩ يامن بأشرف من مدائح مجده
لم يختضب قلم امرى بميداد
- ٨٠ جاءتك من غرر الكلام بديعة
تستوفى الأسماع في الإنشاد
- ٨١ سياره مثل التجوم طوالعاً
وقفت على الإنهام والإنجاد
- ٨٢ كالتبر حين يروق أفناء السورى
وتزيد قيمته لسدى النقاد

(٧٥) في النسخ الأخرى : من زمانك .

(٧٧) السجاد : هو عل أصغر أولاد "الحبر" عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . كان كثير العبادة

والصلاة فغلب عليه لقب "السجاد" .

ويعد جد الخلفاء العباسيين .

ولد سنة ٤٠ ومات سنة ١١٨ على الأرجح .

(المعارف ١٣ ، جمهرة انساب العرب ١٩ ، صفوة صفوة ٥٩/٢ ، وفيات الأعيان ٣/٢٧٤)

(٨٠) في النسخ الأخرى : للإنشاد .

- ٨٣ يَأْمَنُ إِذَا أَهْلًا الْجَمِيلَ أَعَادَهُ :
- جَيْدًا هَوَارِفَ بَادِيءِ هَوَادِ
- ٨٤ كَمْ عَمَّنِي مِنْ جَاهِهِ وَتَوَالِهِ
بِصَنَائِعِ جَلَّتْ مِنْ التَّعْدَاهِ
- ٨٥ كِتَابُجِ الْأَمْوَاجِ ، إِنَّ عَدَدَتْهَا
أَعْيَا لِقَرْطٍ تَلَاخُتِ الْأَمْدَاهِ
- ٨٦ سَمُّ أَلْفِ عَامٍ مِثْلِي حَامِكِ مُقِيلِ
فِي ظِلِّ هَائِمَةٍ بِغَيْرِ نَقَادِ
- ٨٧ فِي دَوْلَةِ تَصْنِيِ الْعِيدَا وَمَعَادَةٍ
تُنْمِي عَلَى الْأَزْمَانِ وَالْآبَادِ

(٨٣) فِي التَّيْلِ الْأَمْرِي ، بَدَأ .

(٨٥) فِي التَّيْلِ الْأَخْرَى ، الْأَمْطَارِ .

(٨٧) مَرَّةً : تَبَيَّنَ (الْعَبْرُ) .

وقال في عزيز الدين عماد الإسلام أبي نصر أحمد بن حامد بن محمد ، وكان همَّ ببناء دار كتب بأصبهان . - رحمه الله :

[من البسيط]

١ - قُلْ للعزيزِ عزيزِ الدينِ عن مِقَّةِ
مَقَالَةٍ مَنْ يُعْرِضُهَا سَمِعَهُ سَعِيدًا :

٢ تَهْنِكَ عَزْمَةٌ صِدْقٍ إِذْ عَزَمْتَ عَلَى
خَيْرٍ ، وَلُقَيْتَ فِي إِتْمَامِهَا رَشْدًا

٣ مَبْنَاكَ لِلكُتُبِ دَارًا سَوْفَ تَجْعَلُهَا
يَدَاكَ جَامِعَةً مِنْ شَمْلِهَا بَدْدًا

٤ مِثْلُ السَّمَاءِ إِذَا أَمِيتُ وَقَدْ مُلِيتُ
مِنَ النُّجُومِ لِيُوسِعِنَ الْأَنَامَ هُدًى

٥ فَانْتَهَنَ فِي أَصْفَهَانَ حَيْثُ حَضَرْتُهُ
فَذَاكَ أَدْنَى إِلَى إِسْعَادٍ مَنْ وَفَدَا
[٤٢ و]

التخريج : ن ٨٧

بل ٥٥ و : (٢ - ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ - ١٥) .

الخريدة ٣٦ ظ .

سلك الدرر : ٤/١ : (١٣ ، ١٥) .

• في الخريدة : " .. بأصبهان ، وهي التي نهى الأعداء لما نكب .. " .

(١) ن : رَشْدًا .

(٣) الخريدة : مَبْنَاكَ . بل : دار ، خطأ في النحو .

(٤) بل : إذ .. يوسن ، تحريف يخلت معه الوزن .

- ٦ [حتى] إذا أَنْقَلَتْ في مَدْحِهِ عَصَبٌ
 بضائعِ الفضلِ يَرُدُّهَا لَهُمْ جُدُّدًا
- ٧ إذا اسْتَفَادُوا لَهَا مِنْ عِنْدِهِ اقْتَبَسُوا
 نَهَى يَكُونُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِمَا مَدَدًا
- ٨ فامدُّدٌ يَدَاً لِلْعَالِي مَا تَزَالُ بِهِمَا
 مُطَالِعاً فِي كِتَابٍ أَوْ تَقْمِيدٌ يَدَا
- ٩ لِاتِحْسِنَ خُلُودَ الْمَرْءِ مُنْتَلِئِعاً
 مَنْ نَاطَ عُرْفًا بَعْرِفَانٍ قَدْ خَلَّدَا
- ١٠ يُعَايِشُ الدَّهْرَ عَيْشاً لِانْقِطَاعِ لَهُ
 مَنْ يَبْقُرُنُ الْفَضْلَ بِالْإِفْضَالِ مُجْتَهِدَا
- ١١ مُقْسِماً بَيْنَ إِحْسَانِيَّتِهِ نَظَرْتَهُ
 مَا إِنْ يَرَى لِأَقْصَى عُمُرِهِ أَمَدَا
- ١٢ الْفِكْرُ وَالذِّكْرُ لَمْ يُثْلِثْهُمَا شَرَفٌ
 إِذَا اللَّيْبُ عَلَى رُكْنَيْهِمَا اعْتَمَدَا
- ١٣ بِالْفِكْرِ فِي سَيْرِ الْمَاضِينَ تَحَسَّبُهُ
 كَأَنَّمَا عَاشَ فِيهِمْ تِلْكَ كُمُ الْمَدَدَا

- (٦) الزيادة من ف ، بل ، الخريدة بل : [أ] نفذت .
 في الأصل ، ف ، بل ، الخريدة : ردتها ، ولعل الصواب فيما أثبت . (ينظر : البيت
 ٧٢ من القصيدة ٨٠) .
- (٩) الزيادة من ف ، بل ، الخريدة . بل : سدا ، تحريف .
 الرفان : العلم .
- (١٠) ن : فعا [ب] ش .. يفرق ، تحريف .
- (١٢) بل ، الخريدة : الذكر والفكر .
- (١٣) ن : فالفكر ، تحريف . السلك : في الأسم .

١٤ والذِّكْرُ فِي الْأُمَمِ الْبَاقِينَ يَجْعَلُهُ

كَأَنَّهُ غَيْرُ مَقْنُودٍ ، إِذَا فُقِدَا

١٥ وَلَيْسَ إِلَّا عَلَى ذَا الْوَجْهِ - إِنْ نَظَرُوا -

يَصِحُّ مَعْنَى لِقَوْلِ النَّاسِ : عَيْشٌ أَبَدًا !

-٧٤-

وَقَالَ فِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ . :

[مِنَ الطَّوِيلِ]

١ إِلَيْكَ ، وَقَدْ طَوَّقْنَا فِي الْأَرْضِ بُرْهَةً ،

أَمَلْنَا رِقَابَ الْعَيْسِ بِالرَّكْبِ وَفُتِدَا

٢ فَعُدُّ بِالَّذِي عَوَّدْتَنَا مِنْ كِرَامَةٍ

فَخَيْرٌ خِلَالِ الْمَرْءِ مَا كَانَ حَسُودَا

٣ وَزِدْنَا يَزِيدُكَ اللَّهُ - يَا أَكْرَمَ الْوَرَى -

فَمَنْ زَادَ مُلْكًا كَانَ نَعْمَاهُ أَزِيدَا

(١٤) ن ، بيل : فالذكر ، تحريف .

السك : الأمم الماضية صيره . . . كأنما هو موجود ، وما فُتِدَا

بيل : كما [نه] .

(١٥) السك ، فليس .. لقول المرء .

ن : لو نظروا .. دم أبدا .

بيل : يصح عندي مقال الناس .

-٧٤-

التخريج :

ن ٧٧ ظ .

الخريدة ٣٦ ظ .

• في الخريدة : .. قصيدة لم يقع إلى منها الا هذه الابيات .. .

(٢) في الأصل ، الخريدة : خلال الخير .. أعودا ، تحريف صوبناه من ن .

(٣) ن : زاد نعماه ، تحريف .

٤ وما العودُ إلا أحمدَ ، فإذا غدا
إلى أحمدٍ من أحمدٍ كان أحمدًا

-٧٥-

وقال في ظهير الدين إسماعيل . بكرمان . . . وقد حضر مجلس وعظه :

[من الطويل]

- ١ خضرتُ لإسماعيلَ مجلسَ وعظه
فصادفتُ منه أمةً ، وهو واحدُ
- ٢ ورُمتُ نهوضاً من لديه فلم أطيقُ
نهوضاً ، لأنني أنقلتني القوائد
- ٣ فوالله ما أدري : أتلك قوائدُ
تُقَرَّطُ آذاني بها أم قرائد !

(٤) الخريدة : اغتدى .

انظر : الحاشية ٥١ ، القصيدة ٦٢ .

احمد (الاول) : اسم الممدوح . احمد (الثانية) : اسم الأرجاني .

-٧٥-

التخريج :

ن ٧٧ ظ .

- لم تُقَفْ على ذكر له .
- كرماني : كانت ولاية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة ، بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .

(٢) ن : من يديه . وفي س : لده .

(٣) د : آذ [أ] ني .

وقال يمدح ملك العلماء مسعود بن [محمد بن] . لاثب الخُجَنْدِي :
[مع الكامل]

- ١ وَجَدِي بَلْوَمِك - يَاعْلُوكَ - يَزِيدُ
فَاسْتَبَقِ سَهْمَكَ فَالْوَمِيُّ بَعِيدُ
- ٢ بَلَّغِ الْهَوَى مِنْ مِرِّ قَلْبِي مَوْضِعاً
لَا الْعَدْلُ يَبْلُغُهُ وَلَا التَّفْنِيدُ
- ٣ وَتَنِيمُ بِالشَّجْوِ الْمُكْتَمِ هَبْرَتِي
وَمَنْ الدُّمُوعِ عَلَى الْفَرَامِ هُهُودُ
- ٤ كَيْفَ السَّيْلُ إِلَى مَزَارِكِ لَيْلَةٍ
وَمَنْ التَّهْلَامِ دُونَ وَصَالِكِ يِيدُ ؟
- ٥ يَصِيلُ الرَّسُولُ إِلَيْكَ وَهُوَ مُسَاعِدٌ
وَيَعُودُ عَنْكَ إِلَى ، وَهُوَ حَمُودُ
- ٦ وَأَرَأَيْتَ الْمِيْعَادَ مِنْكَ ، وَإِنَّمَا
مِنْ دُونَ وَعَدِكَ لِغَيُورِ وَعَبِيدُ
- ٧ وَهَذَا لَطِيفٌ حِينَ يَطْرُقُ فِتْيَةٌ
شُعْنًا تَمِيلُ بِهَا الْمَرَى وَتَمِيدُ

التخريج :

ج ٩٨ ظ . ل ٥٣ ط . د ٥٤ و .

الخريدة ٨٠ ظ : (١ ، ١٦ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥) .

جوهر الكنز : ٣٨ : (٥) .

• زيادة ضرورية . (انظر : دهاجة القصيدة A)

(٤) ج : لسانم ، تحريف .

(٧) في الأصل ، النسخ الأخرى ، الخريدة : ج ، ولعل صوابه ما أثبتناه .

- ٨ عُنِيَ الْغَرَامُ بِهِمْ فَأَبْقَطَ شَوْقَهُمْ
 بينَ الجوانحِ ، والعيونُ رُقودُ
- ٩ وَجَلَا لَهُمْ وَجَهَ الْمَلِيحَةِ مَوْهِنًا
 فهمُ إليه على الرِّحَالِ سُجودُ
- ١٠ يَاصَاحُ : إِنَّ الدَّهْرَ يَا أَبَى خُلُقُهُ
 أَلَا يَشُوبَ عَطَاءَهُ تَنَكُّيدُ
- ١١ فَانْهَضْ إِلَى فُرُصِ السُّرُورِ مَبَادِرًا
 فَالْعُمُرُ عِقْدٌ دُرٌّ مَعْدُودُ
- ١٢ أَوْ مَا تَرَى بُدَدَ النُّجُومِ وَقَدْ بَدَّتْ
 فوق السَّمَاءِ كَأَنَّهُنَّ فَرِيدُ ؟
- ١٣ / وَالبَدْرُ تَأْتَلِقُ الكَوَاكِبُ حَوْلَهُ
 [٤٢ظ] فِي جُنْحِ دَاجِيَةٍ ، وَهُنَّ رُكُودُ
- ١٤ فَكَأَنَّهَا زُهْرُ الْأَيْمَةِ وَشَحَّسَتْ
 أَفْتُقَ الْهَدْيِ ، وَكَأَنَّهُ مَسْعُودُ
- ١٥ هَادِي الْهُدَاةِ بَعْلِمِهِ ، الْعَلَمُ الَّذِي
 فَضَّلَ الْأَنَامَ مَقَامَهُ الْمَحْسُودُ
- ١٦ صَدْرٌ لِدَيْنِ اللَّهِ أَوْدِعَ مِيرَهُ
 فَارْتَدَّ عَنْهُ الْغَيْءُ وَهُوَ مَلْدُودُ
- ١٧ مَلِكُ الْعُلُومِ ، فَرَاخٌ وَهُوَ لِأَهْلِهَا
 مَلِكٌ حَمَاهِمُ ظِلَّاسُهُ الْمَمْدُودُ

(١٦) فِي الْأَصْرِ بِيور ، تَحْرِيفٌ .

(١٧) د : مَكَا ، خُصَّ .

- ١٨ فإذا بدا العلماء وهو بمَجْمَعٍ
 يوماً تَبَيَّنَ سَبْدٌ وَمَسْـوودٌ
- ١٩ مُتَجَرِّدٌ لِلَّهِ يَنْصُرُ دِينَهُ
 وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ حَلِيهِ التَّجْرِيدِ
- ٢٠ فالدينُ فوق النَّسْرِ من إعْلَانِهِ
 وَعَدْوُهُ فِي بَطْنِهِ مَلْحَسُودِ
- ٢١ وهوأهُ حَدٌّ فِي البريَّةِ فاصِلٌ
 بين الضَّلَالَةِ وَالهُدَى مَحْسُودِ
- ٢٢ ففداهُ فِي الأَقْوَامِ كُلُّ مُقَصِّرٍ
 بِتَنْبِيهِ لُؤْمٌ طَارِفٌ وَتَلْهِدِ
- ٢٣ كَثُرَتْ نَفَائِسُهُ، وَقَلَّتْ نَفْسُهُ
 كَالْحَدِّ زَادَ لِنَقْصِهِ الْمَحْدُودِ
- ٢٤ وَمُحَرَّفُونَ عَنِ الصَّوَابِ مَقَالُهُ
 وَالْإِنْفَكُ رُكْنٌ سَدَادِهِ مَهْدُودِ
- ٢٥ مَا ضَمَّرَ مَا قَالِ الْغَوَاةُ فَأَكْثَرُوا
 وَاللَّهُ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ شَهِيدِ
- ٢٦ أَعْرَبْتَ لِلسَّلْطَانِ عَنِ حُجْجٍ، وَقَدْ
 أَصْبَحْتَ تَبْدِيءَ قَائِلًا وَتُعِيدِ
- ٢٧ جَلَّتِ الشُّكُوكَ عَنِ التَّيَقُّنِ مِثْلَمَا
 فَلَقَ الظَّلَامَ مِنَ الصَّبَاحِ عَمُودِ

(٢٠) فِي الأَمَلِ : " مِنْ " اقمت بعد " فالدين " فأسقطناها .

(٢٥) فِي النَّعْجِ الأخرى : لَهُ .

- ٣٧ أمثوا بها البلاءَ الحرامَ ، فكلُّها
ذُلٌّ يُبارِبنَ الأزمَةَ فُود
٣٨ وطَوَّوا إليه فِئاءَ كلِّ قبيلة
فهمُ على ربِّ العبادِ وفود :
٣٩ لم يَصْدُقِ الواشونَ فيما بَلَّغُوا
كَلًّا ، ولم يَتَغَيَّرِ المَعهُود
٤٠ لكنني - لما رَميتُ بنظرةٍ
حَوَّلِي كما حَذَرَ الرِّمَاءَ طَرِيد
٤١ وتَفَرَّقَ الأَنصارُ واجتمعَ العدا
ألباً ، وهل يَكفِي الجُموعَ وحيد ؟
٤٢ ومَسَّتْ منهم أن الأوذَ بنَجْوَةٍ
فرايتُ أن طَرِيقَها مَسْدود -
٤٣ شِيتُ اللسانَ تَعِيَةً ، ولربِّما
حَنِقَ الكَسِيثُ ، وَسِيفُهُ مَغْمود
٤٤ هِيفَتُ الكلامَ ، وقد تَكَنَّفَتِ العِدا
حَذَرًا كما عافَ النَّشِيدَ عَيْيد

(٣٧) في الأصل : لها ، تحريف .

(٤٠) في النسخ الأخرى : نظر الرمأة .

(٤١) ل، د : وهن يلقى . الألب (بالفتح والكسر) : القوم يجتمعون على عداوة إنسان .

(٤٣) د : حنق - موضعها بياض . شام : أدهس واغمد .

(٤٤) عييد : أبو زياد عبيد بن الأبرص ، من أسد . من فعول شعراء الجاهلية . لقيه المنذر

الأكبر ، صاحب الغريرين ، في يوم بيته ، فقال له : أنشدنا يا عبيد ، فقال : وحال

الجريض دون القريض ، ثم قتلته المنذر .

(طبقات فعول الشعراء ١/١٣٨ ، القعر والشعراء ١/٦٧ ، الأغانى ٢٢/٨١ ، خزائن

الأدب ٢/٢١٥) .

- ٢٨ أَحْسَنَتْ غَايَةَ مَا يُطَاقُ، وَإِنَّمَا
 فِي النَّاسِ مَنَ إِحْسَانُهُ مَجْنُود
- ٢٩ فَالْيَوْمَ أذْعَنْتِ الْعُدَاةُ ، وَرَاعَهُم
 عِزًّا لَوَاءُ جَلَالِكَ الْمَعْقُود
- ٣٠ بَلَّغُوا نَهَايَةَ مَا يُشَاءُ فَرَدَّهُمْ
 لَكَ صَاحِبَانِ : النَّصْرُ وَالتَّأْيِيد
- ٣١ وَلرَبِّمَا جَمَعَ الْأَعَادَى كَبِدُهُمْ
 وَيُزَادُ فِي تَمَكِينِهِ الْمَجْسُود
- ٣٢ وَكَذَا يُعَادِي النَّاسُ طُرًّا قَوْلَ «لَا»
 وَيُحِلُّهَا فِي صَدْرِهِ التَّوْحِيد
- ٣٣ فَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَزِيدَكَ رِفْعَةً
 إِنْ كَانَ فَوْقَكَ لِلْعَلَاءِ مَزِيد
- ٣٤ وَيَتَابِعَ الْأَعْيَادَ نَحْوَك : يَنْشَنِي
 عِيدٌ ، وَيُقْبَلُ بِالْمَيَامِينِ عِيد
- ٣٥ يَا مَنَ حُسِدَتْ عَلَيْهِ مِنْ شَرَفِي بِهِ
 قَوْلُ الْحُسُودِ عَلَى الْفَتَى مَسْرُود
- ٣٦ قَسَمًا بِخُوصٍ كَالْحَنَايَا فَوْقَهَا
 أَشْيَاخُ صِدْقٍ مِنْ كِنَانَةَ صَيْد

(٣٠) فِي الْأَصْلِ : يَشَاوِرُوا ، خَطَأٌ فِي الْوِزْنِ وَالنَّحْوِ .

(٣٢) فِي الْأَصْلِ : صَدْرَهَا ، تَحْرِيفٌ .

الظُّلْم : تَهْمِيشَةُ الْبَيْتِ ٢٥ ، الْقَصِيدَةُ ٦٦ .

(٣٦) كِنَانَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مِضَرَ ، أَبُوهَا كِنَانَةُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ .

(جمهرة أنساب العرب ١١، ١٨٠، ٤٦٥)

- ٥٥ وأَسَامُ عُدْرَ جَرِيمَةٍ لَمْ أَجْنِهَا
 إِنَّ الشَّقِيَّ بِمَا جَنَى لَسَمِد
 ٥٦ / أَمَلْتُ مَا طَرَقَ الزَّمَانُ بِغَيْرِهِ
 [٤٣و] الْفَرَسُ سَعَى ، وَاللَّيْطَافُ جُدُود
 ٥٧ وَلَا بَكِيْنَ عَلَيْهِ عُمْرِي كُلَّهُ
 لَا مِثْلَمَا حَدَّ الْبُكَاءَ لَيْد
 ٥٨ أَحَابِتْنَا: كَثُرَ الْعِتَابُ فَأَقْصِرُوا
 حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرُّضَا وَتَعُودُوا
 ٥٩ لَا تَطْلِقُونَا بِالْإِسَاءَةِ بَعْدَمَا
 لُوِيْتُ عَلَيْنَا لِلْجَبِيلِ قُبُود
 ٦٠ لَا تَهْجُرُوا ، إِنِّي عَلَى مَا نَابَنِي
 فِي الدَّمْرِ إِلَّا هَجَرَكُم لَجَبِيد
 ٦١ وَصَلُّوا فَقَدْ جُبِلْتُ عَلَى حُبِّ [يَا]كُمْ
 نَفْسِي ، وَتَبْدِيلُ الطَّبَاعِ شَدِيد
 ٦٢ إِنْ كَانَ مَا زَعَمَ الوُشَاةُ فَلَا يَزَلُ
 حَظِّيَ مِنْكُمْ هَجْرَةٌ وَصُدُود

(٥٥) ل ، د ، ا لم آتھا .

(٥٦) ل : فلابكین .

ليد : أبو حنبل ليد بن ربيعة ، من شعراء الجاهلية وفرسانهم ، أسلم وحنن إسلامه .

مات سنة ٤١ . وأربد بن قيس أخوه لأمه ، قدم على النبي (ص) مع عامر بن الطفيل فاهراً .

وأصابه بعد منصرفه صاعقة ، فبكاه ليد .

(طبقات فحول الشعراء ١/١٣٥ ، الشعر والشعراء ١/٢٧٤ ، المعارف ٣٣٢ ، الأغانى

٥٦/١٧ ، الاستيعاب ٣/١٣٣ ، الروض الأنف ٤/٢٠٦ ، خزنة الأصب ٢/٢٤٦)

(٦١) الزيادة عن النسخ الأخرى .

(٦٢) في الأصل : حظاي فيكم ، تحريف .

من بَعْدِ صُحْبَةِ خَمْسِ عَشْرَةَ حِجَّةً
 أَنَاكُمُ ؟ إِنِّي ، إِذَنْ ، لَكَتُودُ !
 وَلَنَا بِكُمْ عَهْدٌ يَرِيقُ لِذِكْرِهِ
 قَلْبٌ لَلْفَتَى وَلَوْ أَنَّهُ جُلُودُ
 وَسَوَابِقُ الْخِدْمِ الَّتِي يَأْبَى أَنْ
 يَتَّبَعَ الْإِنصَاحَ وَالتَّرمِيدَ
 يَأْمَنُ ثَنَى الْعِطْفِ الْمَهَابَةِ دُونَهُ
 حَيْرَانَ أَمْضَى خُضُوعًا وَأَعْوَدَ
 لَمْ تَخْلُ عَيْنِي مِنْ خِيَالِكَ سَاعَةً
 فَتَشَابَهَ التَّقْرِيبُ وَالتَّبْعِيدُ
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، فِي—وَأَنْ لَمْ تُدْنِي—
 مَا عَشْتُ حُبًّا لَيْزَانَ يُزِيدُ
 إِنْ أَخْلَقَ الْوُدُّ التَّقْدِيمَ فَعَفْتَهُ
 فَهُنَاكَ وُدٌّ تَصَصَّفِيهِ جَدِيدُ
 أَوْ لَمْ تُرِدْنِي فِي الْأَصَاغِرِ خَادِمًا
 فَبَقِيَتْ ، وَالْقَوْمَ الَّذِينَ تُرِيدُ

د : الإفصاح ، تحريف .
 الترميد : من رمى الشاه : أمانيه الترميد .
 في الأصل : لم يجعل من عشر حباته . تحريف .

- ٤٥ وغدوتُ في إسخاطِهِم لِرِضاكُم
 حَدَّ المَطاقِ ، وِلِالأُمورِ حُدود
- ٤٦ ما كان ذلك ، لا ، وِعهْدِكَ : إنّه
 ما سَرَّنى بالنفْسِ دُونَكَ جُود
- ٤٧ بِلْ غَيرةٍ من أن يَغيبَ بى الردى
 عن خِدْمَةِ والآخرون شُهُود
- ٤٨ فأعِدْ لها نَظَرَ المُصِيبِ ، فَرُبِّما
 ذَمَّتَ بعضَ الناسِ ، وهو حميد
- ٤٩ أمِثِلُ وُدِّى للكرامِ - وإن جَنَّتْ
 نُوبُ الزمانِ - تُدَمُّ منه هُود
- ٥٠ أمِثِلُ خُبْرِكَ للرجالِ يَجوزُ أن
 يَخْفَى عليه كاشِحٌ ووَدود ؟
- ٥١ لا تَحسَبِ المُتصادِقِينَ أَصادِقاً
 ما كُلُّ مَصقُولِ الحَديدِ حَديد
- ٥٢ وِاهلِقْ بَمَنْ أولاك خالَصَ وُدّه
 يوماً فما أُمُّ الصَفاءِ وُلُود
- ٥٣ أبقَدَ لِبنائى - وإن لم بُرِضِكُم -
 أَيامَ صِدقِ كُلِّها مَشهُود
- ٥٤ أصبَحْتُ أَسْتَكْفِى التَّوَهُدَ منكم
 والحِلْمُ أنْ يُسْتَنجَزَ المَوْهُود ؟

(٤٩) في الأصل : للكارم ، تحريف يضطرب معه الوزن والمعنى .

(٥٠) أتحت في الأصل " وهو " بعد " عليه " ، فاسقطناها .

وقال يمدح سديدَ الدولة بنَ الأباري، كاتب الانشاء بالدَيوان
العزير: .

[من المتدارك]

- ١ هل أنتَ بطُولِكَ مُسْعِدُهُ
بِالْيَيْلِ؟ فَصُبْحُكَ مَوْعِدُهُ
- ٢ أَسْرَى لِيُصْبِحَهُ بِنَّوَى
فَلَعَلَّ ظِلَامَكَ يُنْجِدُهُ !
- ٣ طُلُّ بِالْيَيْلِي، فَلَقَدْ عَزَمُوا
سَيْرًا، وَصَبَاحُكَ مَوْعِدُهُ
- ٤ لَأَكَانَ قَصِيرًا لَيْلُ فَنَى
مِيعَادُ مَنِيَّتِهِ غَدَهُ
- ٥ لِيَزُلْ - إِنْ كَانَ كَذَلِكَ - مِنْ
بَصَرِي لِأَفْقِي، أَسْوَدَهُ
- ٦ كِي لَا يَتَحْتَلَّ فِرَاقُهُمْ
وَيَكُونَ بَعِيْنِي مَشْهَدَهُ

التخریج:

ج ٤٨ ظ.ل ٤٤ و. د. ٤٦ ظ.

الخريدة ٨١ و: (٤٤٢٦ - ١١٤٨ - ١٩ - ٢٣، ٢٨، ٤١، ٤٨ - ٥٦، ٥١ - ٦٠).

• في الخريدة: وله من قصيدة يمارض قول انغري (- حدود سنة ٤٤٢٠):
باليل: الصب متى غده

(١) ن، عن نسخة أخرى: تمده.

(٢) الخريدة: لتصبحه.. طلابك تتجدده، تحريف.

- ٧ لادَامَ لَدَهْرٍ فَرَقْنَا
 إن صَحَّ نَوَىٰ يَتَرَصَّدَهُ
 ٨ فِي طَرْفِ الْبَيْلِ تَكْحُلُهُ
 وَلَخَدٌ الْفَجْرِ تَوْرَدُهُ
 ٩ فِي صَدْرِيَ مَنْ كَلَّفَ بِكُمْ
 جُنْدٌ لِلسُّوقِ يُجَنِّدُهُ
 ١٠ وَفَوَادِي الْخَافِقُ بِقَدْمُهُ
 فَكَأَنَّ فَوَادِي مِطْرَرَهُ
 ١١ أَعْلِيلَ اللَّحْظِ، وَعَيْلَتُهُ
 مِنْهَا الْمُتَالِمُ عُوْدُهُ :
 ١٢ هِبَاكَ بِسَفْكَ دَمِي جَنَّتَا
 فَالْصُّدْعُ عَلَامَ تَجْعُدُهُ ؟
 ١٣ وَدَمِي لَا يَحْنُ مَحْمَلُهُ
 فِي النَّاسِ، فَلِمَ تَتَقَلَّدُهُ ؟
 ١٤ مَا لَهَبَ خَدِّكَ نَارُ صِبَا
 قُدِحَتْ فِي الْوَجْنَةِ أَرْزُدُهُ

(٧) ل، الخريدة: فرقنا.

في الاصل، الخريدة: ترصده، تصريف صوابه من ل، د.
 وفي ج: ترصده.

(١٠) المطرد: العلم الذي يتقدم الجيش.

(١٢) في النسخ الاخرى: لسفك.

الخريدة: دمي، ساقطة.

(١٣) الخريدة: يتقلده.

- ١٥ قلبي في صدغيك مسكنه
 فينسال الخسد توقده
- ١٦ والخال بخدك أسوده
 ولذلك صدري بخسده
- ١٧ والدمع بجود فيطفيه
 والوجد بعود فوقده
- ١٨ وأخاف يمدخن كثرة ما
 بذكبه هواك وبخسده
- ١٩ فيخالط بعد تجرده
 ياقوت الخسد زبرجده
- ٢٠ فالرأي وقلبي ذو فيتن
 يابدز. لَو أنك تطرده
- ٢١ وتبوتسه بالكوره حشا
 قد أقفر منه معده
- ٢٢ لم أنس برامة موقوفنا
 والشمل أظلم تبده
- ٢٣ رشا قد أفلت من شركسي
 والبين هذا بتصيده
- ٢٤ سرب قد عن بذني سلم
 وغدا بفوادي أغنيد

(١٥) ص: فينار الخد.

(١٦) في السخ الاخرى: فلذلك.

(٢٢) رامة منزل في طريق البصرة الى مكة.

- ٢٥ وَتَطَالَ أَوَّلَ يَتَّبِعُهُمْ نَظْرًا
صَبَّ قَدْ طَالَ تَبَأُودَهُ
- ٢٦ حَرَّانُ الْقَلْبِ مُتَيَّمُهُ
حَرَّانُ الطَّرْفِ مُسَهَّدُهُ
- ٢٧ لَا غَرَّةَ غَدَاةَ رَحِيلِهِمْ
حَدَّرَ الرُّقْبَاءَ تَجَأْتُدُهُ
- ٢٨ لَا أَرْجِعُ عَنْ شَغَفٍ بِكُمْ
وَهَوَى فِي الْقَلْبِ أَوْتُدُهُ
- ٢٩ / ما جاد الأرضَ سحائبها
[٤٣ ظ] وَسَعَى لِلدَّيْنِ مُؤَيَّدُهُ
- ٣٠ قَدْ ظَلَّ لِيْمَنٍ نَقِيَّتِهِ
لِلْمَلِكِ طَوَالِيعَ أَسْعُدُهُ
- ٣١ أَصْحَى مُتَابِعُ نَائِلِهِ
كَالْقَطْرِ ، فَلَيْسَ نَعْدُدُهُ
- ٣٢ وَغَدَا مُتَمَوِّجُ خَاطِرِهِ
يُهَابُ تَسْوَرْدُهُ كَالْبَحْرِ
- ٣٣ فَغِنَى لِلْبَائِسِ مَسْكُنُهُ
وَرْدَى لِلْقَامِيسِ مُزَيَّدُهُ

(٢٥) الزيادة عن النسخ الاخرى.

(٢٧) ج، د: لاغرور.

(٢٨) ل، د: شغفى.

ج: ازيدة. ص: يوكده.

(٣٠) ل، د: ليمنى فقيته. (٣٢) التورد: اللخدول.

(٣٣) في النسخ الاخرى: ساكنة، تحريف. القامس: الفواص.

- ٣٤ سامٍ في الناسِ بِمَحْتَدِهِ
 وبِهِ يَتَسَامَى مَحْتَدُهُ
- ٣٥ نصرُ الإسلامِ حَكَى غَرَضاً
 من بَعْدِ مَدَى يَتَعَمَّدُهُ
- ٣٦ قَهْ بِكَفِّ خَلِيفَتِهِ
 سَهَمٌ ، وإِلَيْهِ تَسَدُّدُهُ
- ٣٧ بَدِيدِ الدَّوْلَةِ مُرْسِلِهِ
 يَرْجُو أَنْ يَقْرُبَ أَبَعَدُهُ
- ٣٨ مَنْ عَرَضُ الأَرْضِ لِعَزْمَتِهِ
 كَالغَلَاوَةِ حِينَ تُحَدِّدُهُ
- ٣٩ تَتَهَادَى الدَّهْرُ رَكَابَهُ
 أَغْوَارُ السَّيْرِ وَأَنْجُدُهُ
- ٤٠ إِمَامٍ يُخَيِّى مَوْعِدُهُ
 وَيُسَمِّتُ القِرْنَ تَوْعِدُهُ
- ٤١ مَنْ لَمْ يَسْجُدْ لِأَمْرِهِ
 فَالسَّيْفُ الصَّارِمُ يُسْجِدُهُ
- ٤٢ وَ قَامَ لِنَصْرِ مُخَالَفِهِ
 فَالْجَدُّ الخَاذِلُ يُقْعِدُهُ

- : في الأصل: بتعده، تحريف. ل: ساهم، تحريف.

-- تحيفة، هو: المرشد باقه. (انظر: البيت ٦٠)

- : لسرة: قدر رمية بهم.

- : تتهادى الأرض، تحريف.

- : في الأصل: واقام للنصر مخالفه، يختل الوزن.

- ٤٣ أَضْحَى لَخَلْفَتِهِ عَضُدًا
بُعِنَى بِالْحَقِّ وَيَعْمُضُدُه
- ٤٤ إِنْ مَدَّ الْكَفَّ لَهَا طَلَبًا
لِلنَّجْمِ فَمَا تَسْتَبِعِدُه
- ٤٥ نَاجٍ - يَادْمُرٌ - فَضَائِلُه
مَنْ فَوْقَ جَبِينِكَ تَعْفِدُه
- ٤٦ وَهَوَى الْجُودِ تَمَلَّكُه
فَلِإِلَامٍ يُطِيلُ مُفَنِّدُه؟
- ٤٧ مَنْ قَبْلَ خُلُوعِ الْجَوْ لَه
قَدْ سَادَ وَسُلِّمَ سُوْدَدُه
- ٤٨ فَالِإِلَامِ غَدَا يَسْتَامِنُه
وَالْغَيْثُ غَدَا يَسْتَرْفِدُه
- ٤٩ وَتُدِيرُ أَنْامِلُه قَلَمًا
كَلِفًا بِالْمُلْكِ يُؤْطِدُه
- ٥٠ يَفْتَصِّرُ وَقَدْ حَصَدُوهُ لَه
مَنْ هَامَ عِيدَاهُ فَيَحْصُدُه
- ٥١ وَيَزِيدُ مَضَاءُ مَضَارِيهِ
فَيُقْصِرُ عَنْهُ مُهَنَّدُه

(٤٤) في الأصل: تستعده، تحريف.

(٤٥) د: نطقه.

(٤٨) الزيادة من النسخ الاخرى، الخريدة.

في الأصل: واليئ (العجز)، والصواب من النسخ الاخرى، الخريدة.

(٥١) الخريدة: مضاه، تحريف.

- ٥٢ سَبَفٌ لِلدِّينِ وَنُصْرَتِهِ
 فِي بُمْنَى الْمُلْكِ مُجْتَرِدَهُ
- ٥٣ وَالغِمْدُ الدِّرْعُ، فَوَاعِجِبَا
 مَنْ سَيْفٍ يَفْتُلُ مُغْمَدَهُ
- ٥٤ وَنِجَادُ كِتَابَتِهِ أَبْدَا
 بِالذَّرِّ تُرْصِعُهُ يَدَهُ
- ٥٥ لِيَكُونَ غَدَاةَ الْفَخْرِ بِهِ
 لِإِمَامِ الْعَصْرِ بُقْلَيْدَهُ
- ٥٦ بِتَوْسَلِيهِ وَتَرْسَلِيهِ
 فِي الْأُمَّةِ شَاعَ تَقَرُّدُهُ
- ٥٧ شَرَفَانِ اثْنَانِ لَهُ جُمِعَا
 بِنَهْمَا فِي الدَّهْرِ تَوَحَّدَهُ:
- ٥٨ نَقَسٌ لِلدِّينِ يَعِيشُ بِهِ
 وَلِذَلِكَ يَسُدُّومُ تَرْدَدَهُ
- ٥٩ وَرَسُولُ أَجَلِ إِمَامٍ هُدَى
 فِي رُكْنٍ مِنْهُ يُثَيِّدَهُ
- ٦٠ وَاللَّهُ قَضَى بِالرُّشْدِ لَهُ
 فَتَخَيَّرَهُ مُسْتَرَشِيدَهُ
- ٦١ أَمَا الْأَقْوَامُ فَقَدْ عَلِمُوا
 وَاللَّهْمَرُّ بِأَنْتَ أَوْحَدَهُ

(٥٣) ص: فياصباً.

(٥٧) ص: اجتماعاً.

- ٦٢ وحديثك كُـلُّ بنى زَمَنِي
 هَلَمَّوكَ إِلَى مَن تُنِيدُهُ
- ٦٣ فَأَخُو تَصَدِيقِكَ مُؤْمِنُهُ
 وَأَخُو تَكْذِيبِكَ مُلْحِحِدُهُ
- ٦٤ يَا مَنَ فِي الدَّهْرِ عَلَى نَظَرِي
 لَا شَيْءَ سِوَاهُ يَحْمَدُهُ
- ٦٥ كَرَمُ الْأَخْلَاقِ - إِذَا ذُكِرَتْ -
 كَالشَّرْعِ ، وَأَنْتَ مُحَمَّدُهُ
- ٦٦ فَلِيَهْنِكَ شَهْرٌ مُشْتَهَرٌ
 قَدْ أَمَّ جَنَابَكَ يَقْصِدُهُ
- ٦٧ قَدْ كَانَ حَمِيداً مَصْدَرُهُ
 إِذْ كَانَ حَمِيداً مَوْرِدُهُ
- ٦٨ شَهْرٌ طَرْفَاهُ بِكَ التَّقِيَا
 شَرْفَا لِعُلَاكَ تَمَهَّدُهُ
- ٦٩ بَوْلَانِكَ يُؤَجِّرُ صَائِمُهُ
 وَبِرْفِدِكَ سُرٌّ مُعَيَّدُهُ
- ٧٠ قَدْ أَقْبَلَ بِطَلْبُ قَادِمُهُ
 عَهْدَا بِنَدَاكَ يُجَدِّدُهُ
- ٧١ وَأَظْلَمَ الْيَوْمَ مُودَعُهُ
 لِلِقَاءِ مِنْكَ يُزَوِّدُهُ

(٦٧) فِي النسخ الأخرى: جَمِيلَا (الصدر).

(٦٨) فِي النسخ الأخرى: اِكْتَفَا.

- ٧٢ ولوعُدِّ مِنْكَ بَعْوَدِيَه
 فِي عِزِّ بَخْلُدِ سَرْمَدِه
 ٧٣ وَلِيَشْهَدَ عِنْدَ اللَّهِ غَدًا
 ، وَسَيَصْدُقُ إِذَا بَسْتَشْهَدِه ،
 ٧٤ بِصَلَاتِكَ أَوْ بِصِلَاتِكَ فِيه
 . فَكُلُّ عَنَّا تَمَدُّدِه
 ٧٥ يَا مَنْ فِي الْيَوْمِ يَظَلُّ لِه
 . مِمَّا لِلْجُودِ تَعَاوُدِه ،
 ٧٦ لِإِسَالِ يَدِي مَا يُمِيكُهَا
 إِلَّا بِاللَّيْلِ تَهْجُودِه
 ٧٧ شَيْطَانُ قَرِيضِي يَحْسَبُه
 أَمْسِي ، وَالصَّوْمُ يُصْفِدُه
 ٧٨ فَجَرِي خَبَبًا يَتَعَثَّرُ بِي
 فِي شَوَظِ الْقَوْلِ ، مُقْبِدُه
 ٧٩ وَعَلَى إِقْبَاعِ حَوَافِرِه
 فِي الرِّكْضِ أَتَسِي مَا أُنْشِدُه
 ٨٠ شِعْرًا كَالرَّوْضِ فَغَاوِرُه
 يَرْوِيهِ الدَّهْرَ وَمُنْجِدُه

(٧٢) فِي الْأَصْلِ: مَن.

(٧٣) د: أَوْ، تَحْرِيف.

(٧٤) فِي الْأَصْلِ: عَنِّي، تَحْرِيفٌ صَوَّبَهُ عَن ج، د. وَفِي ل: عَن، مَوْضِعَهَا بِيَاض.

(٧٨) ص: فَجَرِي يَتَعَثَّرُ بِي مَرَحًا.

- ٨١ قد شرد من جفني غمضي
حتى اتلفت لي شرده
- ٨٢ يا من ما زال تكرمه
بتملكوني وتسوده
- ٨٣ كم في قرب أو في بعد
لك من حُرر تستعیده
- ٨٤ لا زال ، كذكرك ، عمرك لي
يبقي في الدهر مخلده
- ٨٥ في العز يظلك شامخه
والعيش يخلصك أرغده

- ٧٨ -

وقال ، أيضاً ، يمدحه :

[من الطويل]

(٨١) ل، د: من عيني. د: أقلت، تحريف.
في الأصل: بي، والمثبت منج، ل. وفي د: لي، ساقطة.
(٨٥) م: فالزم.

- ٧٨ -

التخريج :

ج هاش ٤٣ و: (١-٤٦٤، ٤٥٩، ١٠١٢-٢٨، ٣٢-٣٥، ٣٧، ٤٢،
٥٤، ٥٥، ٥٧-٦١، ٧٩، ٨٠).
ل ٦٢ ظ: (١، ٤٦٤، ٤٥٩-١٣، ٢٩، ٣٢-٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٥٥،
٥٧-٦١، ٧٩، ٨٠).
د ٦٣ و: (١-٤٦٤، ٤٥٩، ١٠، ١٢، ١١، ١٣-٢٩، ٣٢-٣٥،
٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧-٦١، ٧٩، ٨٠).
الخريدة ٨٢ و: (١-٤٦٤، ٦، ١٢، ٢٥-٢٨، ٣٢، ٣٣، ٥٢).
الغيث المسجم ١٦٣/٢ ، ٢٠٨/١ ، ٢٢٢/٢ : (٤٦٤، ٣٧، ٢٨).
نصرة الشاعر ٣٨٢ ، أنوار الربيع ٢٠٥/٦ : (٦٤٤).
الكشكول ٦٩/١ : (٢٨، ٣٧).
في ل، د: الأنباري كاتب الانشاء للمستشهد باقه .

- ١ أحببنا: قد شقتمونا فأسعدوا
ولا تجتمعوا أن تسهرونا وترقدوا
- ٢ / لقد خيبت الأضغانُ منكم على الكرى [٤٤و]
- ٣ فلا تدعوا صدقَ الرفاء ، وإنما
لأيقاظُ ليلٍ أنتم فيه هجّد
- ٤ ولا تُنكروا حقَّ المشوقِ ، فإنما
لنا، وعليكم أنجمُ الليلِ تشهد
- ٥ بقولكمُ العذبِ اغتررنا، وفعلكم
من التجمِ يبدو في ذُرِّ الأفقِ ، أبعد
- ٦ أَرانا سهاماً في الهوى وأراكمُ
حنايا فما تدنون إلا لتبعيدوا
- ٧ أبيتُ نجياً الهمِّ في كُلِّ ليلةٍ
كأنَّ بها طرفي طِرافٍ مُمدّد

(١) ص : أحببنا أشقتمونا .

(٤) ص ، الغيث ، النصره ، الغيث (مرة) ، النصره ، الأنوار : فلا .

ص ، الغيث ، النصره ، الأنوار : فاننا ، تحريف .

(٦) ج : سها [ما] في النوى . الغيث ، النصره ، الأنوار : ونراكم .

ألم يقول ابن الرومي في معاتبة بعض اخوانه :

كأنني أستندى بك ابن حنية إذا النزح أدناه من الصدر أبعدنا

واخذ كشاجم (- ٥٣٣٠) هذا المعنى قبل الأرجاني وأخذه بعده ابن قسيم الحموي (- ٥٤١)

من شعراء الشام .

(ديوانه ٧٧٠/٢ ، وينظر : الغيث المسجم ١٦٢/٢ ، ١٦٣ ، نصره الثائر ٣٨١ ، ٣٨٢)

(٧) الطراف : بيت من آدم ليس له كفاء ، وهو من بيوت الأعراب .

المدد : ممدود بالاطناب ، وشدد للمبالغة .

- ٨ فَأَهْدَابُهُ أَطْنَابُهُ، وَنُجُومُهَا
 - وَقَدْ بَيْتَنَ أوتاداً - لُجَيْنٌ وَعَسْجَدُ
- ٩ فَنَوْمِيَّ مِنْ عَيْنِي، وَقَلْبِي مِنَ الْحَشَا
 وَجِسْمِي مِنَ الْأوطَانِ كُلِّ مُشْرَدٍ
- ١٠ وَهَاجِرَةٌ تَحْمِي نَوَاهَا كَوَصْفِهَا
 وَيَتَنَدَى أَصِيلُ الْوَصْلِ مِنْهَا وَيَبْرُدُ
- ١١ يُسَافِرُ طَرْفُ الْعَيْنِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
 إِلَى الْوَجْهِ مِنْهَا سَافِراً يَتَقَيَّدُ
- ١٢ تَعَاكَسَتِ الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِ غَادَةَ
 لَهَا الْخَدُّ وَرَدٌّ، وَالخِمَارُ مُورَدٌ
- ١٣ وَلَمْ أَنْسَهَا يَوْمَ النَّوَى وَدَمُوعُهَا
 تَحْدَرُ وَالْأَنْفَاسُ مِنْهَا تَصْعَدُ
- ١٤ وَجَادَ لَهَا جَفْنَ كَسَا الْخَدَّ دُرَّةً
 وَجَيْدٌ لَهَا عَارٍ مِنَ الدَّرِّ أَجِيدٌ
- ١٥ بَعِيقَيْنِ: عِيقِدِ حَلٍّ غَيْرَ مَحْلِهِ،
 وَعِيقِدِ نَظِيمِ حَلٍّ مِنْ حَيْثُ يُعْقَدُ
- ١٦ فَقَلْتُ لَهَا، وَالْعَيْسُ تُحْدِي وَدُرُّهَا
 تَشَابَهُ مِنْهُ مَا يَدُوبُ وَيَجْمَدُ:
- ١٧ تَحَلَّى الْمُحْيَا مِنْكَ فِي جَلْوَةِ النَّوَى
 بِذَلِكَ الَّذِي مِنْهُ تَحَلَّى الْمُقَلَّدُ

(١٣) م : يوم الوداع ودمعها .

(١٧) ج : تجلى .

- ١٨ فقد نهبت صبري من الصدر موهناً
 طليعةُ بينِ جالبِ جيشه القند
- ١٩ وسالَ أبيُّ الدمعِ مني صبايةً .
 فأصبح خدّي منه ، وهو مُخسَدَدٌ
- ٢٠ وإنْ يَحْكِ دَمْعِي دَمَمَهَا بِيَاضِهِ
 ومن تحتهِ نارُ الجوانحِ تُوقَدُ
- ٢١ فما الدَمْعُ لي ماءٌ من العينِ قاطراً
 ولكنّه قلبٌ مُذابٌ مُصعَّدُ
- ٢٢ إلى رُؤْيَةِ الأجابِ رامَ تَطَرَقاً
 فوَادٌ غدا مني لعيني يَحُدُ
- ٢٣ فأعمَلَ منه الفِكرَ حتى بدا له
 إليهم طريقٌ في الدُموعِ مُعَبَّدُ
- ٢٤ فما زال منه ، كلما اشتاقَ شُعبَةً
 تَلَلُ من حَبْسِ الضَّلوعِ فيصعدُ
- ٢٥ تَغَيَّرَ في الدنْيَا عُهُودِي كُلُّهَا
 فلم يَبْقَ كالمعهدِ منهنَّ مَعَهَدُ
- ٢٦ فَمِنَ كَلْفِي لم يَبْقَ إلا تَكْلُفٌ
 ومن جَلْدِي لم يَبْقَ إلا تَجَالُدُ

(١٨) في النسخ الأخرى : قلبي .

(١٩) ل ، د : أتى الدمع .

(٢٠) في النسخ الأخرى : فا .. نار الضلوع .

(٢٣) في الأصل : فيه ، وما أثبت عن ج ، ل .

د : مني ، تحريف .

- ٢٧ أرى بين أيتامي وشعريّ قد بدا
 ، لتعجيل إيلاني ، خلافٌ مُجدد
- ٢٨ فقد أصبحت سوداً وشعريّ أبيضٌ
 وعهديّ بها بيضاً وشعريّ أسود
- ٢٩ عدتني العوادي ، ما كفى أن يُعينا
 عليّ أعادي لي : زمانٌ وحُسد
- ٣٠ وخوآنٌ إخوانٌ سوحاشا كيرامهم -
 وهم حُضْرُ ألبا مع الدهر حُسد
- ٣١ وآثارُ أغلالٍ توالّت فلم تدعْ
 لدى الناسِ آثاراً إلى اليومِ تُحمد
- ٣٢ وأصبحَ ساداتي وقد شطّبتِ النوى
 بنا وبهم ، والدأرُ تدنو وتبعُد
- ٣٣ / متى ما أريدُ خطواً وخطاً إليهم [٤٤ظ]
 عصاني فلا رجلٌ تُطيعُ ولا يد
- ٣٤ بليتُ ، ولكن لي يفتدادَ صاحبٌ
 كريمٌ ، إذا شاهدته أتجددُ

(٢٧) ل : وقد ، تحريف . الفيت : إتلافي خلافاً بجدد .

الكشكول : إتلافي .. تجددا ، خالف حركة القافية .

(٢٨) ن ، الفيت ، الكشكول : أبيضاً (الصدر) .

ج : يفض (في العجز) ، خطأ .

الكشكول : أسوداً ، خالف حركة القافية

(٢٩) في الأصل : زمانى ، والمثبت من ن ، د .

(٣٠) في الأصل : حسد ، تصحيف صوابه من أ .

(٣٣) ل : خطأ وخطواً .

- ٣٥ متى أنا في ركبٍ يَحْجَتُونَ بَيْتَهُ
وقد رَحَلُوا قَصْداً له وتَزَوَّدُوا؟
- ٣٦ وقد عَلِمُوا الإِحْرَامَ منْ شَرَطِهِمْ ، فَمِنْ
وسائِلِهِمْ إِلَّا الرِّجَاءَ تَجَرَّدُوا
- ٣٧ فَسَارِهِمْ يُسْرِي بِضَوْءٍ وَلَائِهِ
وَحَادِيهِمْ فِيهِ بِمَدْحِي يُغَرِّد
- ٣٨ لَعَلِّي من الزُّوراءِ أَحْظَى بِزَوْرَةٍ
وَعَوْدٍ إِلَى عَهْدٍ بِهَا كُنْتُ أَعْهَدُ
- ٣٩ وَيَقْضِي بِتَأْيِيدٍ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى
بِهِ مَنْ غَدَا لِلدِّينِ ، وَهُوَ الْمُؤَيَّدُ
- ٤٠ صِيَامُ الْوَرَى شَهْرٌ ، وَدَهْرٌ عَنِ الْوَرَى
، إِلَى أَنْ أَرَاهُ ، صَوْمِي الْمَتَوَكَّدُ
- ٤١ وَلَا عَيْدًا إِلَّا يَوْمَ أَغْدُو وَنَاطِرِي
بِوَجْهِ سَدِيدِ الدَّوْلَتَيْنِ مُعَيَّدُ
- ٤٢ أَمِيرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي اصْطَفَى
وَسَهْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسَدَّدُ
- ٤٣ جَمْعُ شَتِيَاتِ الْعَلَا ، فَإِذَا غَدَا
أَلُوفُ الْعَلَا فِي وَاحِدٍ فَهُوَ أَوْحَدُ
- ٤٤ يُعَدُّ عِيَاناً وَاحِداً ، وَهُوَ أُمَّةٌ
وَيُصْبِحُ فِي جَمْعِ الْوَرَى ، وَهُوَ مُفْرَدُ

(٣٧) ص : فِيهِمْ .

(٣٨) ل ، د : لَعَلَّ .

(٤٣) فِي الْاَصْلِ : شَتِيَان ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ أ .

- ٤٥ له المائراتُ الباهراتُ الّتي غدّتْ
تفَرَّتْ للحُسادِ منهنّ أكْبُدْ
- ٤٦ فني فَرْدِ نَعْلٍ نَحْتِ الطِّرْفُ فَانثِي
هَلالابَه الدَّهْرَ الشُّهُورُ تُعَدَّدْ
- ٤٧ ومنه الثَّريّا وَطَنُوهُ أَثرتْ بها
له القَدَمُ العِلياءُ فيما تَسرَدَّدْ
- ٤٨ وقد جَرَّ فَوْقَ الأَنجمِ الذَّيْلَ جَرَّةً
تَوَشَّحها صرْحُ السَّماءِ المُمرَّدْ
- ٤٩ صَوَى نُصِبَتْ منه على طُرُقِ العِلا
بِئِنَّ ، مَنى يَسرُشِدِ القومُ يُرشدوا
- ٥٠ وكانتُ وسيلاتُ المقاصدِ كُلِّها
خَطا الخيلِ لا يَنأى عليهنّ مَقصدْ
- ٥١ وَسِيرٌ على أُنباجِ كُلِّ نَجيبَةٍ
وَخَطَّارةٍ بِالرَّجْلِ لِلْيَدِ تَطْرُدْ
- ٥٢ وَطِرفٌ هو الرِّيحُ الّتي كان مُجرباً
سُلَيْمانُ إِلا أَنه مُتَجَسِّدْ
- ٥٣ فَأصبحَ منه اليَوْمَ تُغني عن الخُطَا
خَواطرُ منها يَطْلَعُ الدَّهْرَ أَسعدْ

(٤٥) ص : تفتت .

(٤٦) في الأصل : هلاها ، تحريف لعل صوابه فيما أثبت .

(٤٩) في الأصل : له على طرف .. تسترشد ، تحريف صوبناه عن أ .

الصوى : واحدها صوة ، حجر يكون علامة في الطريق .

(٥١) الخطارة : ناقة تخطر بذنبها .

(٥٢) التفتت اى قوله تعالى : « ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر... » (سبأ : ١٢) .

- ٥٤ يَبَيْتُ بُرَاقُ الرَّأْيِ مِنْهُ ، وَفَكَرَهُ
 به في سماء المَلِكِ يَسْمُو وَيَصْعَدُ
 ٥٥ وَتُومِي لَهُ الْيُمْنَى إِلَى قَلَمٍ لَهُ
 هو المَلِكُ ، وَالْأَقْلَامُ أَجْمَعُ أَعْبُدُ
 ٥٦ سَرِيرٌ لَهُ فِي الْمَلِكِ أَسْرَارٌ كَفَّهُ
 فِيهِ لِأَقْلَامِ الْوَرَى تَتَعَبِدُ
 ٥٧ لِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَهْيِهِ
 تَرَى الدَّهْرَ مِنْهُ نَاطِرًا يَتَرَصَّدُ
 ٥٨ وَيَغْلُو لِسَانًا نَائِبًا عَنْ لِسَانِهِ
 فَيُصْدِرُ عَنْهُ مَا يَشَاءُ وَيُورِدُ
 ٥٩ إِذَا أَمَّ أَقْلَامَ الْوَرَى فَأَكْفَهُمْ
 مَحَارِبًا ، وَالْأَقْلَامُ فِيهِنَّ عِبَادُ
 ٦٠ فَأَدْمَعُهُمْ خَوْفًا مَدَى الدَّهْرِ سُجْمًا
 وَأَرْوُسُهُمْ طَوْعًا مَدَى الدَّهْرِ سُجْدًا
 ٦١ لِمَلِكِ بَنِي الْعَبَّاسِ تَعْلُو بِهَا مَهَامِهَا
 فَيَشْكُرُ مِنْهَا السَّعْيَ مَلِكٌ مُؤَيَّدُ
 ٦٢ أَيَّامَنَ خِلا الدُّنْيَا ، وَسَادَ رِجَالُهَا
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا خَلَّتْ وَهُوَ سَيِّدُ

(٥٤) ل : هراق ، تحريف .

(٥٥) سر : الكفاة تعبد .

(٥٨) في الأصل : عنها (العجز) . (٥٩) في النسخ الأخرى : منهن .

(٦١) في النسخ الأخرى : تغدو مهامها ، تحريف .

- ٦٣ أتاني كتابٌ منك ضمّنَ صدره
نفسَ كلامٍ عنده الدرّيْكَسْدُ
- ٦٤ فمن نثره فيه فرائدُ نُصَعٌ
ومن نظمه فيه أوابدُ شُرْدُ
- ٦٥ تحيّرَ فيه ناظري ثمّ خاطري
وقد لاح ذاكَ الجوهْرُ المُتَبَدّدُ
- ٦٦ ونمّنتم كافرًا بمسكٍ ، فطِيبُه
إلى اليومِ باقٍ في يدي ليس يتفدّ
- ٦٧ / غرائبُ خطّتها لأكرمِ كاتبٍ
يدٌ ، كلما خطّتْ ثنتنا لها يدُ [و٤٥]
- ٦٨ بديعُ أساليبِ الكلامِ مُسَلِّمٌ
له بالمعاني والمعالي التّفَرّدُ
- ٦٩ فالفاظُه طرّاً عقودٌ جميعها
وما في معانيهينَ معنًى مُعقّدُ
- ٧٠ ولاتي - وإنْ حاولتُ منه إجابةً
فأصبحتُ فيه حائراً أتكدّدُ -
- ٧١ لكالمُتصدّي أنْ يكونَ مُعاريضاً
لمُعجِزه حتى عراهُ التّبَلّدُ

(٦٦) نسّم الشيء ، رفته وزخرفه .

(٦٧) في الأصل : انثى ، وعليها يخلّ الوزن ، ولعل الصواب عن ص .

(٧٠) أ : وقد حاولت .

أتلد : أتلفت يمينا وشمالا تحيرا .

(٧١) في الأصل : التلدد ، ولعل الصواب فيما أثبت

- ٧٢ ولكتني ، لما رُميتُ بنظرة
- وبالذَّرَّ طَبْعاً بَحْرُ فَضْلِكَ بَزِيدِ -
- ٧٣ جعلتُ جوابي عنه منه مُسَارِقاً
وكم سارقٍ بِالْقَطْعِ لَا يُتَوَعَّدُ!
- ٧٤ ولم يُرِّ قَبْلِي غَائِصٌ رَدَّ دَرَّهُ
عَلَى بَحْرِهِ خَلْقٌ لَهْ مُتَعَوِّدِ
- ٧٥ وما أَدْعِي أُنْتِي بِإِسْمَاعِ ظَنِيَّةِ
أَرْوَجُ لِي زَيْفًا ، وَمِثْلُكَ يَنْقُدِ
- ٧٦ ولكنْ ، مُوَالَانِي كَأَنِّي أُمِنْتُ أَنْ
يُزَيِّفَهَا نَقْدٌ ، وَعَهْدِي الْمُوَيَّدِ
- ٧٧ ومهما تَجَدُّ مِنْ مِدْحَةٍ لَكَ قَلْتُمَا
فَجُودُكَ أُنْدَى مِنْهَا حُسْنًا وَأَجُودِ
- ٧٨ وكلُّ طَرِيفٍ مِنْ لِنَائِي وَمُتَلَدِّ
حَدَاهُ طَرِيفٌ مِنْ نَدَاكَ وَمُتَلَدِّ
- ٧٩ فَيَاسَيْدًا مَا مِثْلُ سُودَدِهِ اغْتَسَدِي
لذِي شَرَفٍ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ سُودَدِ
- ٨٠ أَبُوكَ الْمُسْمَى عَبْدَ مَنْ أَصْبَحَ اسْمُهُ
مَدَى الدَّهْرِ وَصَفًا لِابْنِهِ لَيْسَ يُجْحَدِ

(٧٥) مر : أروح وبني زيف . الظنة : انتهمة .

(٧٦) النقد : تمييز الدراهم واخراج الزيف منها .

(٨٠) وصف المدوح بأنه كريم ، لأن أباه عبد الكريم .

- ٨١ غدا ماجداً ، لولا ابنة أنت لم يكن
 -إذا عدت في كل الوري - منه أمجد
- ٨٢ فزانَ علاَ عبدُ الكريمِ مُحَمَّدًا
 وزاد علاَ عبدَ الكريمِ مُحَمَّد
- ٨٣ ولم يجتمع في الأفقِ بدرٌ وأنجمُ
 كما اجتمعاً للمرءِ نفسٌ ومحمّد
- ٨٤ وأعلىَ بني المُلِكِ ابنُك الأشرفُ الذي
 غدا أنت فيه ، وهو فيك مُحَمَّد
- ٨٥ هلالُ بلورِ التيمِّ يتقَصُّ عندَه
 وشيبلُ أسودِ الغابِ عنه تقَرَّد
- ٨٦ فدُمتَ لتلقَى من بنيهِ قبائلاً
 تحفُ بناديك الشريفِ وتحفِد
- ٨٧ ولازال في الإطرابِ عيشٌ مهنّاً
 يضمُّ لكم شملًا ، ومثلُك مُخاَد

(٨٤) فصل "أنت" مع إمكان وصلها ، على الضرورة الشعرية . (الضرائر ١٧٩)
 وابنه هوايو الفرج محمد بن محمد بن عبد الكريم ، كتب الانشاء ببغداد بعد أبيه سبعة عشر عاماً .
 وقته سنة ٥٧٥ .

(الكامل ٤٦١/١١ ، الوافي ١٥٠/١)

(٨٥) في الأصل : عيده ، تصحيف صوابه من سر .

(٨٦) تحفد : تسرع في الخدمة .

وقال يمدحه . :

[من الطويل]

- ١ أضمُّ على قلبي يدي من الوجدِ
إذا ماسرى وهنأ نسمُ صبا نجدِ
- ٢ وأهونُ شئٍ ما أقاسي من الجوى
إذا ما صفا عيشُ الأحبّة من بعدي
- ٣ خليلي من سعدٍ: ألم تعرفا الهوى ؟
ومن لي بأن يهوى خليلي من سعد ؟
- ٤ أقيمُ بأعلى الدبيرِ فرداً متيماً
أسائلُ عمّن حلّ بالأجرع الفرد

التخريج :

- ح هامش ٤٤ر : (١-٦٢٠٦١٠٢٥) .
ل ٦٣ظ : (٤٤١-١٩٠١٧-٣٨٠٣٤٠٣١٠٢٩-٦٦٠٦٤٠٦٢٠٥٧٠٥٦٠٥٣-٧٤٠٦٩-٨١) .
د ٦٣ظ : (٥٣٠٢٠٤٠١-٣٨٠٣٤٠٣١٠٢٩-٦٦٠٦٤٠٦٢٠٥٧٠٥٦٠٥٣-٧٤٠٦٩-٨١) .
الخريدة ٨٢ظ : (١-٦٧٠٦٤-٦١٠٥٧٠٤٥-٤١٠٣٩٠٣٨٠٣٤٠٣١٠٣٠٠٢٧) .
جوهر الكنتز ٤٠١ : (٥٧٠٣٩) .
- في س : .. وهي من غره .
(١) ل : ربا نجد
نجد : هو قلب جزيرة العرب ، اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام . حده من جهة الحجاز ذات عرق .
(٢) ص : ما الاتي من الخفا .
سعد : حى من العرب .
(٤) في الأصل ج ، الخريدة : اقام .. فرد متيم يسائل ، والمنثبت من ل ، د .

- ٥ وَنَدَّتْ بَلِيلٍ لِلرِّيحِ لَطِيمَةً
فَتَمَّ بِهَا لِلرَّكِبِ نَشْرٌ مِنَ النَّدَا
- ٦ يُسَائِلُهَا السَّارِي عَنِ الْجِزَعِ وَالْحَمَى
وَيَنْسُبُهَا الْوَاشِي إِلَى الْبَانِ وَالرَّوْنَدِ
- ٧ وَمَا خَطَرْتُ إِلَّا بِرَمَلَةٍ عَالِجٍ
وَلَا عَطَّرْتُ إِلَّا بِحَاشِيَتِي بُرْدِ
- ٨ فَلَا تَعْجَبَا مِنْ طُولِ وَجْنَدِي، فَإِنَّمَا
وُجُودِي حَيًّا بَعْدَ أَسْمَاءَ مِنْ وَجْنَدِي
- ٩ إِذَا فَارَقْتَ رُوحِي سِوَى عُلْفَةٍ لَهَا
بِقَلْبِي مِنَ الذِّكْرِ فِي قَطْعِهَا فَقَدِي
- ١٠ وَمَا زِلْتُ مِنْ أَسْمَاءَ مِنْذُ عَلِقْتُهَا
عَلَى حَالَةٍ فِي الدَّهْرِ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ:
- ١١ فَإِنَّمَا عَلَى شَوْقٍ يُتَّخَذُ مَعَ النَّوَى
وَإِنَّمَا عَلَى قُرْبٍ يُنْغَصُّ بِالصَّوْدِ
- ١٢ / هِلَالِيَّةٌ تَحْكِي الْهَلَالَ بِوَجْهِهَا [٤٥ظ]
- إِذَا لَاحَ نِي لَيْلٍ مِنَ النَّاحِمِ الْجَعْدِ
- ١٣ بِهَا سُكْرٌ طَرَفٍ مِنْ مُدَامَةِ رَيْقَةٍ
لَعْنُودٍ صُدُغٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنَ الْقَدَا

(٥) الخريدة : وودت ، تصحيف . الد : العنبر .

(٨) ل : تمجين . س : ودى . ودى .

(٩) العنقة : البقية . والجمع عنق .

(١١) الخريدة : مع الهوى ، تحريف .

في الأصل : تنغص .

- ١٤ أوردية الخدين من ترقب الصبأ،
ويا ابنة ذي الإقدام بالفرس الورود:
- ١٥ صباي واغمني شكراً، فما وردة الربا
تلوم على حالٍ ، ولا وردة الخد
- ١٦ فمالي وما للهو - يا صاح - والصبأ
على حين مبيضتي بصيح بمسودتي؟
- ١٧ أبئك أن الصدر ضاق عن الجوى
فدع عنك لومي واترك النار في الزند
- ١٨ أكل امرئ صاحبت أخبر وده
تجلى سريعاً رغبتني فيه عن زهدى؟
- ١٩ وكم صاحب لما عدا الدهر طوره
تناوم عن نصري وقد جئت أستعدى!
- ٢٠ وحررته فازداد نوماً كأنني
أحرك طفلاً يمرث الودع في المهد
- ٢١ فهل نظرة في الخلق تصقل ناظري؟
فكم فيهم للعين من نظري يصدى!
- ٢٢ رميت بعيني في عيون نجومها
وهن حيارى من صبح ومن رمد
- ٢٣ إلى أن حدا الليل الكواكب سخرة
وأشبه عقدة الغادة الثغر في البرد

(١٦) الخريدة : المسودى ، تحريف .

(٢١) ل ، د : تصقل خاطري .. نظرة تصدى .

(٢٢) ج : مخونها ، تحريف .

- ٢٤ وقام عمودُ الفجرِ وسطَ سُرّادقٍ
من الليلِ فوق الشرقِ والغربِ مُمتدّةً
- ٢٥ ولاحَتْ مع الصّبحِ الثّريّا كأنّها
صنّيعُ يدٍ بيضاءَ من مُبتغىِ حمّد
- ٢٦ وكم لسديدِ الدّولةِ القرمِ من يدٍ
سرتَ مثلها منه إلىّ على البُعْد!
- ٢٧ أخو كرمٍ كالشمسِ في فلكِ العُلا
وكالغُرةِ البيضاءِ في جبهةِ المجد
- ٢٨ بعيدُ مناظِهمَ يُسرفُ في الندى
ويختارُ في غيرِ الندى مذهبَ القصد
- ٢٩ ولا عيبَ فيه غيرُ شغلِ زمانِه
بمكرمةِ يولي ، وعارقةِ يسدى
- ٣٠ وكم جاد بالدنيا على الدّينِ كفه
وأصبحَ يجنّي عقوهُ جَمرةَ الحقد
- ٣١ ويغلبُ جهلَ الجاهلينَ بحلمِه
ولا طيباً حتى يُدفعَ الضيدُ بالصيدِ

(٢٤) ج ، الخريدة : عمود الصبح .

الخريدة : يمتد ، تحريف .

(٢٥) ص : الحمد .

(٢٦) الخريدة : مع البعد . ل : يمدى د : بعد

(٢٧) ل ، د : أخى . ص : افق العُلا .

(٢٩) في الأصل : تولى . تسدى ، تصحيف - صوابه عن ل ، د .

(٣١) الخريدة : تدفع ، تصحيف .

- ٣٢ مُؤَيَّدٌ دِينَ اللَّهِ مَازَالَ بِالنَّهْيِ
 إِذَا أَبَدَتِ الْأَيَّامُ عَنْ حَادِثٍ إِذَا
- ٣٣ إِذَا الْمَوْقِفُ الْمُسْتَرَشِدِيُّ دَعَا بِهِ
 غَدَا بَصْرًا فِي نَاطِرِي ذَلِكَ الرَّشِدِ
- ٣٤ حَبَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِنُصْحِيهِ
 بِضَافِيَةِ النَّعْمَى وَضَافِيَةِ السُّودِ
- ٣٥ رَأَى سَدِيدًا مِنْ سَهَامٍ كِفَايِسَةً
 وَعَنْ سَاعِدٍ يَنْضُو مِنَ الرَّأْيِ مُسْتَدًّا
- ٣٦ وَلَا تَدْعُ الْعِلْيَاءُ صَهْوَةً طِرْفِيهِ
 تَقِيرُ . وَلَا مِقْدَارَ تَجْفِيفَةِ اللَّيْلِ
- ٣٧ وَمَا النَّجْمُ يَحْكِي سَيْرَهُ . وَهُوَ لَمْ يَزَلْ
 مِنَ الشَّرْقِ نَحْوَ الْغَرْبِ فِي لَيْلَةٍ يَخْدَى
- ٣٨ فَإِنْ يَكُ كَالْإِسْكَانِدْرِ الْمَلِكِ عَزْمَةً
 فَمَسْعَاهُ [مِنْ] دُونَ الْحَوَادِثِ كَالسُّدِّ
- ٣٩ أَيَّامَنْ سَكُونُ الْمَلِكِ مِنْ حَرَكَاتِهِ
 فَمَا لِمِطَايَاهُ قَرَارٌ مِنَ الْوَحْدِ :
- ٤٠ رَفَعْتَ لِعَصْرِ أَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِيهِ
 لَوَاءً إِلَى تَفْضِيلِهِ لِلوَرَى يَهْدَى

(٣٦) فِي الْأَصْلِ : أَيْدٍ ، وَالصَّوَابُ عَنْ س .

(٣٨) الزِّيَادَةُ عَنْ ل ، د ، الْخَرِيدَةُ .

(٣٩) الْخَرِيدَةُ : سَكُونُ الْأَرْضِ . :الوجد ، تحريف .

- ٤١ وما حَسُنَ النَّيْرُوزُ إِلَّا لِأَنَّهُ
أَجَدَّ طُلُوعاً فِيهِ وَجْهَكَ بِالسَّعْدِ
- ٤٢ وما أَعْبَقَ الْوَرْدَ الرَّبِيعُ ، وَإِنَّمَا
بَتَانُكَ أَهْدَى عَرَفُ عَرَفِكَ لِلسَّوَرِدِ
- ٤٣ / يُمْنِكَ عَادَتُ جِدَّةُ الْأَرْضِ بَعْدَمَا
[٤٦] وَ] غَدَا الرَّوْضُ حِيناً وَهُوَ كَالرَّيْطَةِ الْجَرْدِ
- ٤٤ وَحَلَّتْ عَلَيْهَا عِقْدَهَا كُلَّ مَزْنَةٍ
كثيرة ضِحِكِ البرقِ من ضَجَّةِ الرَّعْدِ
- ٤٥ وَغَتَّى حَمَامُ الْأَيْكِ وَالغُصْنُ مُتَمَشِّئٌ
بِكَأْسِ الصَّبَا ، وَالغُدْرُ تَلْعَبُ بِالنَّوْرِ
- ٤٦ لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَدَى السَّرُورَ بِكَ الْوَرَى
وَلَا عَيْبَ فِي نَشْرِ السَّرُورِ لِمَنْ يُبْنَى
- ٤٧ وَزَارَتْكَ أَبْنَاءُ الْوَفُودِ فَأَقْبَلُوا
وَرُودَ قَطَا الْبَيْدِ الْمُصْبِحِ لِلسَّوَرِدِ

(٤١) أ : طلوعاً حسن وجهك .

(٤٢) ل ، د ، الخريدة : ولا .

في الأصل : اعقب .. بناهك ، والصواب عن ل ، د ، الخريدة .

(٤٣) ل ، د : يمينك ، تحريف

الريطة الجرد : الملاة الخلق .

(٤٤) الخريدة : وكلت ، تحريف .

(٤٥) النرد : شيء يلعب به ، وهو النردشير ، معرب .

(٤٦) في الأصل : سر السرور ، ولعل الصواب فيما أثبتناه .

(٤٧) في الأصل : أفناء ، تحريف صوابه عن ل ، د . (٤٨) س : ترجى وتلقى .

- ٤٨ حَلَقْتُ لَأَنْتِ الْمَرْءُ يُرْجَى وَيُنْتَقَى
 وَإِنْ زَادَ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ عَلَى الْعَدَى
- ٤٩ إِذَا مَا الْوَرَى طُرّاً قَدَوَكَ مِنَ الرَّدَى
 فَقَدْ جَلَّ مَنْ يُغْدَى وَقَدْ قَلَّ مَنْ يَغْدَى
- ٥٠ وَمَا أَنْتِ إِلَّا لِلْوَرَى بَيْتُ سُودَى
 وَكَعْبَةُ مَجْدٍ قَصْدُهَا أَبْدَأُ مُجْدَى
- ٥١ فَإِنْ أَكُّ عَنْ حَجَى لَهُ الْعَامَ عَاجِزاً
 عَلَى أَنْتِي لَمْ آلِ فِي الْبَدَلِ لِلْجُهْدِ
- ٥٢ فَلَمْ يُعَيِّنِي فِي الْبُعْدِ إِنْفَاذُ مِئْذَةٍ
 وَذَلِكَ تَتَبِيلٌ إِلَى رُكْنِهِ أَهْدَى
- ٥٣ فَدُونَكِهَا هِقْدًا ثَمِينًا نَظْمَتُهُ
 لِيُهْدَى إِلَى جِيدِهِ بِه زِينَةُ الْعِقْدِ
- ٥٤ وَأَصْحَبْتُهُ مَنْ لَمْ أَلِدْهُ ، وَحُبُّهُ
 مِنَ الْعِزِّ حُبُّ الْأَكْرَمِينَ مِنَ الْوَلَدِ
- ٥٥ فَجُدٌُّ بِاعْتَاءِ آئِفٍ بَعْدَ سَالِفٍ
 وَطُرْفٍ مِنَ الْإِنْعَامِ ضُمٌّ إِلَى تَلْدِ

(٥٠) د : يجدي .

(٥٢) في الأصل : يفتني ، تصحيف ، صوابه عن ل ، د .

ل ، د . بابعد .

(٥٣) د : عقد [أ] .

(٥٥) في الأصل : انف ، تحريف صوابه عن س .

- ٥٦ فما أنا إلا من أعدك عدتسى
وما أنت إلا مالك الكسرم العند
- ٥٧ فتى كيفما قلبتُ أمرى ناظيراً
أرى غنائه قلبى وإحسانه عندي
- ٥٨ ومن قبلُ لما جاء جيباً بعزيمة
تزعزعُ أعطاف السطهمة الجرد
- ٥٩ أنا . . . وكانت . . . اثلاثُ أزيمة
إليه المطايا بالقصائدِ وانقصد
- ٦٠ وكتُ إليه أعقدُ النبعِ راحيلاً . . .
فجاء فأغنى حلته هو عن عقدي
- ٦١ وكم قد رأوا وندأ إلى البحرِ سائراً
وما سبغوا بالبحرِ ساراً إلى وفد
- ٦٢ وزارتُ بلا وعقدِ أياديه زورةً
فكيف إذا ما نصنحُ زُرنا على وعدا؟
- ٦٣ أرى الناسَ من هنزلٍ وهنزلٍ، ولا أرى
سوى واحدٍ قد فاز بالبيداءِ والجددِ
- ٦٤ خلا الله هم من نسبح . . . وجددتُ تكبراً
فحذرتُ جميعَ الحسنِ بالندرسِ والردِّ

(٥٦) د : لم أنت (سائر) .

(٥٧) في الأصح الحوسر : كسب . . . والنبت من ل . . . الحريفة .

(٦١) د : الوعد .

وما قدّم الأيامُ مثلكَ غلظتةُ

ولكنّ كَفَّ الدَّهْرِ أَعْرَفَ بِالنَّقْدِ

بِنَفْسٍ وَأَصْلٍ قَدْ تَقَدَّمَتْ مَا جِدًّا

وَلَا بُدَّ مِنْ صَفْحِ لَسِيفٍ وَمِنْ حَدِّ

وَأَعْظَمُ مِمَّا نِزَتْ مَا سَتَّأَلَهُ

فَمَبْدَأُ أَلْفٍ حَيْسَنَ يُحَسِّبُ مِنْ قَرْدِ

شَهِيدَتْ لِمَا شَاهَدَتْ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى

أَغْرًا كَرِيمًا ذَا شَمَائِلَ كَالشَّهْدِ

وَلَمْ أَرْ فِي الدُّنْيَا كَلُطْفِكَ بِالْفَتَى

وَعَطْفِكَ لَوْلَا أَنَّهُ جَائِزُ الْحَدِّ

بَقِيَتْ وَلَا أُبْتِئَ أَعَادِيكَ الرَّدَى

وَدُمْتُ مَدَى الْأَيَّامِ فِي عَيْشَةٍ رَغْدِ

وَمُتَّعَتْ بِالْفَرَعِ الْكَرِيمِ انْضِمَامُهُ

إِلَى الْأَصْلِ ضَمَّ الْكَفَّ مِنْكَ إِلَى التَّرَادِ

وَمُلِّيتَ أَشْبَالَ لَا تُنَاجِلُ أَوْ تَرَى

بِهِمْ قَصْرَكَ الْعَالِي عَرِينًا مِنَ الْأَسْدِ

أَيَا سَيِّدًا سَبَطَ الْأَنَامِلِ بِالنَّدَى

— فِدَاؤُكَ جَعَدٌ كَفَّهُ لَيْسَ بِالْحَعْدِ:

(٦) ل : د : تقدمت في الورى .

(٧) التريفة : تحيب .

- ٧٤ / دعوتك والأحداث حَوَّلِي مُطِيفَةً [٤٦ظ]
- دُعَاءَ أُسِيرٍ فِي الْعِيدَا مُوْتَقِي الشَّدَا
- ٧٥ وليس المُعْنَى القَلْبِ فِي حَلَقِ الأَسَى
- كشَلِ المُعْنَى القَلْبِ فِي حَلَقِ القِدَا
- ٧٦ فَهَا أَنَا قِرْنُ الدَّهْرِ أَلْقَاهُ وَاحِدًا
- وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ صَرَفِهِ ، وَهُوَ فِي حَشْدِ
- ٧٧ فَأَمِدِدُ ، عَلَى نَأْيِ الدِّيَارِ ، بِنُصْرَةٍ
- فَقَدْ يُهْرَعُ المَوْلَى إِلَى صَرَخَةِ العَبْدِ
- ٧٨ وَخَلْفِي أَقْوَامٌ أَمِدُّوا [وَأ] عِيونَهُمْ
- إِلَى يَوْمِ سَعْدٍ مِنْكَ يَطْلُو بِهِ جَدًّا [ت]
- ٧٩ فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَمْنَعْ مِنَ اللدَّهْرِ جَانِبِي
- وَلَمْ تُعَدِّنِي نَصْرًا عَلَيْهِ ، فَمَنْ يُعْدِي ؟
- ٨٠ وَكَمْ خَاطِبٍ إِحْدَى بِنَاتِ خَوَاطِرِي
- بِمَهْرَبَيْنِ مِنْ جَاهٍ وَسَبْعِ ، وَمَنْ رَفَدِ
- ٨١ وَلَكِنِّي أَرْجُوكَ وَحْدَكَ فِي الرورِ
- وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَعْمَاكَ تَشْمَلُنِي وَحْدِي !

(٧٢) ملية أشبالا : عشت معهم طويلا وبتعت بهم .

تناجل : كدافع

(٧٥) فِي الأَصْل ، لَه ، د : بَدُون ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مِنْ ص .

فِي الأَصْل : المَنَى الجَسْم (العِجْز) ، وَالمَثْبُتُ مِنْ ل ، د .

العِد : سِوَرٌ تَقْدُ مِنْ جِلْدِ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوحٍ تَنَشُدُ بِهَا الأَقْتَابَ وَالمَحَامِلَ .

(٧٧) د : فَ [—] دد إِلَى .

(٧٨) الزيادة عن ص .

(٧٩) د : وَإِنْ

كهدى : تنصر وتعين .

وقال يمدح شهاب الدين أسعد الطغرائي :

[من البسيط]

- ١ أَلَمْ صُبْحاً ، وَجَمْرُ الْحَلِيِّ قَدْ بَرَدَا
وقد بَدَا يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ مُتَقِدَا
- ٢ فهل رَأَتْ قَطُّ عَيْنٌ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ
جَمْرًا بِهِ تَخْضَرُ الْأَيْدِي وَمَا خَمَدَا؟
- ٣ وَاقَى شَيْبَةَ خَيْالٍ مِنْهُ مُسْتَرْقَا
وَفِي جَفَوْنِي خَيْالٌ مِنْهُ قَدْ وَفَدَا
- ٤ وَاسْتَشْخَصَ الطَّيْفُ فِي عَيْنِي فَقَلْتُ لَهُ :
أَفِي كَرِيٍّ زَائِرِي أَمْ بِقِظَةٍ قَصْدَا ؟
- ٥ فَقُمْتُ لِلْعَيْنِ مَنْسِي مَاسِحًا بِيَدِي
وَلَانِمًا مِنْهُ رِجْلًا نَارَةً وَيَدَا

النسخ ٤

ج ٣٩٩ : ١ - ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١).

هـ ٦٠ ظ ، ٦١ ر : (١ - ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ - ٨١).

سلك الدور ٤/١ : (٧٩ - ٨١).

١. الديباجة في له ، هـ : هـ وقال يمدح عزيز الدين أبا نصر أحمد بن حامد . وكان هم بإيتناه دار
نكتب باصفهان هـ ، وهو خطأ وقع في ديباجة النسخين لأن الممدوح شهاب الدين توثقه الأبيات :
(٣٦ ، ٣٧ ، ٧٠) . وهي تصلح أن تكون ديباجة القصيدة ٧٣ . تبعه خطأ آخر هو إتمامها
الأبيات : (٢ - ٤) من القصيدة ٧٣ ، وإتمام ن للأبيات : (٢ - ٥) منها .
وقد أسقطت الأبيات المقحمة هلل د ، ولم أستدرك البيت الخامس عن ن . أما الأبيات :
(٧٢ - ٨١) من القصيدة فتشبه في جملتها الأبيات : (٦ - ١٥) من القصيدة ٧٣ .

(١) في النسخ الأخرى : الخطف للأبصار .

(٢) في النسخ الأخرى : رؤيتها ، تحريف .

تخضر : تبرد

(٣) أ : جاء مسترقاً

- ٦ مُغَازِلًا لَغَزَالٍ مِنْهُ ذِي غَيْدٍ
منه غَزَالٌ الفِلاحة: اسْتَوَهَبَ الْغَيْدَا
- ٧ وَشَاحُهُ حَاسِدٌ فِي خَصْرِهِ هَيْفًا
وَالْعِقْدُ فِي الْجَيْدِ مِنْ يَحْسُدُ الْجَيْدَا
- ٨ ذُو عَارِضٍ مُشْرِقٍ يَفْتَرُّ عَنْ بَرْدٍ
فَسَمَهُ - إِنْ أَرَدْتَ - الْعَارِضَ الْبَرْدَا
- ٩ مُضْرَجُ الْخَدِّ ، إِنْ قَرَّبْتَ مَقْتَبِسًا
مِنْ وَجْتَيْهِ سِرَاجًا فِي الْدُجَى وَقَدَا
- ١٠ قَتَلْتُ : يَابِدُرُ ، مَا هَذَا الطُّرُوقُ لَنَا
وَلَا طَرِيقَ أَرَى إِلَّا وَقَدْ رُصِدَا ؟
- ١١ فَكَيْفَ ، وَالْحَى أَيَقَاطُ مَرَّرْتَ بِهِمْ
وَمَا بَدَوْتَ وَنَجْمٌ ، لَوْ سَرَى لَبَدَا ؟
- ١٢ فَقَالَ : فِي لَيْلٍ أَصْدَاغِي خَفَيْتُ سُرَى
فَكَانَ مَنْ هَبَّ بِالْوَادِي كَمَنْ هَجَّرَا
- ١٣ وَالْحَى قَدْ أَرَمَعُوا سَيْرًا غَدَاةَ غَدٍ
كُلُّ أَعْدَاءٍ لَهُ عَيْرَانَةٌ أُجْدَا

(٦) الغيد : الذمومة واللين.

(٩) فِي تَسْبِيحِ الْأَخْرَى : لَوْ فَرِيتَ .

(١١) فِي الْأَصْلِ : وَفَدَّ بَدَوْتَ ، تَحْرِيفٌ .

(١٢) مَنْ : يَرُصِدُ الْوَادِي كَمَنْ رَقَدَا .

(١٣) ل ، د ، د : رَجَدَا ، تَحْرِيفٌ .

الْعَيْرَانَةُ : النَّاقَةُ النَّصْلِيَّةُ فِي نَشَاطِ .

أَجْدٌ : مُتَّصِلَةُ الْعَقَارِ قَوِيَّةٌ مُوثِقَةٌ الْخَلْقِ .

- ١٤ والعيس أعناقها شَطْرَ الحُدَاةِ لها
مِثْلُ كَأَنَّكَ بالحادي بها وخذدا
- ١٥ وليس يَعْتَشُقُ طولَ اللَّيْلِ ذُو كَلْفٍ
إِلَّا إِذَا خَبَّرُوا أَنَّ الرَّحِيلَ غَدَا
- ١٦ وقال : هذا وِدَاعِي ، فاستعيرَ جَزَعًا
من وَشَكٍ فَرُقْتِنَا أو فاستعيرَ جَلْدًا
- ١٧ وهاد كالنَّفْسِ المُرْتَدَّةِ من سَرَعٍ
ولاقومٌ قد أَخَذُوا لِرُحْلَةِ العُدَدَا
- ١٨ وَلَّى وفي الخَدَّةِ ما في العِقْدِ من دَرَرٍ
كَأَنَّ ذَائِبَهَا في جِيْدِهِ جَمَبَا
- ١٩ وقامَ يَعْتُرُ في أذْيَالِهِ دِنْفٌ
لِلْإِلْفِ والقَلْبِ منه راح مُفْتَقِدَا
- ٢٠ صَبَ أَقَامَ ، وقد سارتَ أَحْيَيْتُهُ ،
يُسَامِرُ الهَمَّ طولَ اللَّيْلِ والسُّهْدَا
- ٢١ وَلَهَانَ يَبْكِي بِمَاءٍ أَحْرَبٍ أَسْفَا
كَأَنَّمَا هو من آماقِهِ فُصِيدَا
- ٢٢ / قَتِيلَ عَيْنِيهِ أو عَيْنِي مُنْعَمَةٌ [٤٧و٤]
- فليس يَعْلَمُ مِمَّنْ يَطْلُبُ القُودَا

(١٤) د : فا ، وخذدا .

(١٥) في النسخ الأخرى : أحبروا .

(١٦) س : من فزع .

(١٨) في الاصل : ذرة .. جيدها خندا ، تحريف .

(١٩) في الاصل : الالف .

- ٢٣ قد كنتُ أحسبُ أنني إن يَغيبَ سَكَنِي
 يوماً أُمْتُ خَجَلًا، إن لم أُمْتُ كَمَدًا
- ٢٤ فقد نَدَرْتُ حَتَّى ما يُتَعَتِعُنِي
 سُكْرُ الفِرَاقِ لِمَا قد راحَ بِي وغَدَا
- ٢٥ فَلَستُ أُحسِّي هِثَارًا في طَريقِ نَوِي
 لأنني مِنْهُ أَغدو سَالِكًا جَدَدًا
- ٢٦ أَمِنْتُ مِنْ فِرْقَةِ الأَلَافِ غَيِّبَتِهَا
 فَمِنْ عِزَاءِ كَسَوْتُ الصَّدْرَ لِي زَرَدًا
- ٢٧ هِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مالو أنْ أَهْوَنَهُ
 يَغشِي الثُّرَيَّا رَأوا مَجْموعِها بَدَدًا
- ٢٨ حَدٌّ يُكَلِّفُنِي إِقْصَاءَهُ هُدَدًا
 وَلستُ مُتَمَلِّكًا إِحصاءَهُ عَدَدًا
- ٢٩ لو حَمَلُوا عِيبَ قَلْبِي مَتَنَ شَاهِقَةً
 صارتْ طَرائِقَ مِنْ أَفْطَارِها قِيدَدًا
- ٣٠ قَلْبٌ مِنَ الهَمِّ ما يعلو له نَفْسٌ
 كَأَنما هو في أَحْشائِهِ وُئِدًا

(٢٤) يتمتع : يفتلق ويزمج .

(٢٥) في الاصل : غبارا ، تصحيف .

الجدد : الارض المستوية لا رمل فيها ولا اختلاف ، فاراد الغزيرة . البين الواضح فكنى عنه بالجدد .

(٢٦) في الاصل : غفلتها .. هرائي ، تحريف .

الزرد : حلق الدرع .

(٢٨) في النسخ الأخرى : جند ، تحريف .

(٢٩) نظر إلى قوله تعالى عل لسان الجن : « كنا طرائق قدا » . (الجن : ١١)

طرائق قدد : قطع متفرقة .

(٣٠) في الاصل : به .. كأنه ، تحريف .

- ٣١ فالدهرُ لولا بنوهُ - وهو أقبَلُ في
جَيْشِ الحوادثِ - لم أشمُرُ به أبداً
- ٣٢ عَبِيدُ صَوْتِ وَسَوَاطِ يَمْلِكَانِهِمُ
لو أصبح البخلُ شخْصاً فيهمُ عبيداً
- ٣٣ يامنُ يظلُّ خطيبُ القومِ يَجْمَعُهُم
حتى إذا حلَّ خطبٌ كان مُنفَرِداً:
- ٣٤ خُضْرُ وَقَعَةِ الدَّهْرِ خَوْضاً غَيْرَ هَائِبِهَا
فما هَنَيْمَتُهَا إِلَّا لَمَنْ شَهِدَا
- ٣٥ كم تَقَطَّعُ العُمَرَ حِلْفاً للشِّقَاءِ كَذَا!
وكم تُكَايِبُهُ هَمّاً يَفْرَحُ الكَيْدَا!
- ٣٦ وما السَّعَادَةُ إِلَّا مَطْلَبُ أُمَّمٍ
مَنْ قَالَ: أَسْعَدُ مَا مَوْلَى فَقَدْ سَعِدَا
- ٣٧ شَهَابُ الشُّهُبِ مَرَّأَهَا لَهُ أَبَدَاً
من العُلُوِّ كَمَرَّأَنَا لَهَا بُعْدَا
- ٣٨ سُدٌّ لِمَمْلَكَةِ السَّلْطَانِ فِكْرَتُهُ
وماله منه سُدٌّ لَا يُعَدُّ سُدِي

(٣١) في النسخ الأخرى : والدهر .. ريدا .

في الاصل : له زودا ، تحريف صوابه من ط .

(٣٢) ل ، د ، د : جل

وفي ج : جل ، وفوقها كلمة " معاً " .

(٣٥) في الاصل : خلوا ، تحريف .

(٣٧) في الاصل : له (المتجز) تحريف .

- ٣٩ إجمالةُ الرَّأْيِ مِنْهُ رَافِعَتُ
 وَخَطَّةُ السَّطْرِ مِنْ جَيْشٍ [١] حَتَشَدَا
- ٤٠ لَيْثُ الْكُتَابَةِ أَوْلَيْتُ الْكُتَيْبَةَ ، مَنْ
 طَلَبْتَ فِي بُرْدِهِ لَمْ تَعُدْ أَنْ تَجِدَا
- ٤١ مَا بِالْقَنَا عَسَلَانٌ فِي أَكْفِهِمْ
 مِنْ خَوْفِ أَقْلَامِهِ تُبْدِي الْقَنَا رِعْدَا
- ٤٢ مَتَوَجُّجُ الْكُتُبِ فِي طُغْرَى يُنَمِّقُهَا
 تَاجًا بِهِ الْكُتُبُ تَسْتَعْلِي ، إِذَا هُمِّدَا
- ٤٣ قَوْمًا وَسَهْمًا مَعًا يُمِى مَجَازُهُمَا
 حَقِيقَةً فِي حَشَا الْمُخْفِي لَهُ حَسَدَا
- ٤٤ تَبْرِي نَامَلُهُ الْأَطْفَارَ مِنْ قَصَبٍ
 مَقْوَمًا مِنْ قَنَاةِ الدَّوْلَةِ الْأَوْدَا
- ٤٥ لَاغَرُّوْا إِنْ مَالَ فِي يُعْنَى يَدَىْ أَسَدٍ
 مَا ضَمَّ غَابُ الْآيَالِي مِثْلَهُ أَسَدَا
- ٤٦ لَعَزَمًا مِنْهُ قَدْ يُهْدَى لِأَنْمِلِهِ
 مُشَجَّعٌ نَبْهُ فِي الْغَيْضَةِ الْأَسَدَا

(٣٩) م : جيشه .

والزيادة عن النسخ الأخرى .

(٤١) العسلان : اشتداد اهتزاز الرمي واضطرابه .

الرعد : واحدها : رعدة ، الارتعاد .

(٤٢) في الأصل : إجمالة ، تصحيف .

(٤٥) أ : صان يوماً في يدي .

(٤٦) في الأصل : يعيد ، تحريف .

- ٤٧ له يَرَاعُ يُرَاعُ الدَّارِعُونَ له
يَتْنِي مُتُونُ الأَعَادِي وَالتَّمَنَّا قِصَادًا .
- ٤٨ وَغُرُّ خَيْلٍ عَلَيْهَا غُرٌّ أَغْلِمِيَّةٌ
تَرْدِي فَتَرْدِي إِذَا مَا مَارِدٌ مَرْدًا .
- ٤٩ زُهْرٌ - إِذَا رَكِبُوا - كَانُوا نَجُومَ هُدًى
حَتَّى إِذَا غَضِبُوا كَانُوا رُجُومَ رَدَى .
- ٥٠ ثَبَّتْ عَلَى التَّخِيلِ فِي الْهَيْبِجَا وَلِبْدَاهُمُ
كَأَنَّهُ فِي سَرَاةِ الطَّرْفِ قَدْ وُئِدَا .
- ٥١ يَا عَاكِفًا لَمْ يَزَلْ قَلْبِي بِسَاحَتِهِ
إِنْ كَانَ شَخْصِي دَنَا فِي الأَرْضِ أَوْ بَعْدَا .
- ٥٢ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ هَذَا فَارْقَتْ حَضْرَتَهُ
أَنَّ الوَلَاءَ عَلَى العَهْدِ الَّذِي عَهِدَا .
- ٥٣ / لَمْ تَلَيْسِ القُرْطُ أَدْنَى قَطُّ مِنْ كَلِمٍ [٤٧ ظ]
إِلَّا إِذَا خَيْرٌ مِنْ شَطْرِهِ وَرَدَا .
- ٥٤ بَانَ عُقْبَى التِّي قَدْ أَقْبَلَتْ حُمِدُ
وَخَيْرُ عُقْبَى امْرِئٍ فِي الدَّهْرِ مَا حُمِدَا .

(٤٧) فِي الأَصْلِ : تَتْنِي ، تَصْنِيف .

(٤٨) تَرْدِي : تَعْدُو .

(٤٩) فِي النُّسخِ الأُخْرَى : رُجُومَ عَدَا .

(٥٠) فِي الأَصْلِ : بَيْتٌ .. وَقَدْ ، تَحْرِيفٌ .

(٥٣) فِي الأَصْلِ : نَكَسَ .. لِذِي خَيْرٍ ، تَحْرِيفٌ .

فِي النُّسخِ الأُخْرَى : حَكَمَ .

(٥٤) فِي الأَصْلِ : الذِّي ، تَحْرِيفٌ .

- ٥٥ وكيف لا أتمنى عيشة رغداً
لَمَنْ به صيرتُ أَرْجِي عيشةً رغداً ؟
- ٥٦ كم قلتُ : ياربَّ هَبْ طولَ البقاءِ لَمَنْ
خلقتَه الروحَ معنًى والورى جَسداً
- ٥٧ أهشُّ لنا سالماً مولى نعيشُ به
وأحبه بأْسٍ في لورى وندى
- ٥٨ مَنْ لم أُجِلْ مُقتى في منزلى نَظَرًا
إلا أرى كُلاً مالى بعضه ما رَفداً
- ٥٩ كم قلتُ للمرءِ بِلِقائى يُهتَشى
لَمَّا لَبِيتُ جديداً، وهو منه جَدَا:
- ٦٠ هو المُجدِّدُ ما أفنى مدى عُمري
مَنْ قال: أبلُ وجَدَدٌ لم يقُلْ فَنَدَا!
- ٦١ فاللهُ للدينِ والدُّنيا مَعْمَرُهُ
عُمُرَ الزَّمانِ جميعاً أو أمدً مَدَى
- ٦٢ وجاعِلُ الأولياءِ الطَّائعينِ له
من الرَّدَى والأعداى الرَّاعمينِ فِدى

(٥٥) في الاصل : كن ، تحريف .

(٥٧) في الاصل : ناس ، تصحيف

(٥٨) في الاصل : من رفا ، تحريف .

(٥٩) في النسخ الأخرى : بهتشي .

س : اكتبت .

(٦٠) في الاصل : أبلُ .. لى فقد فندا ، تحريف .

(٦١) د : يصره .

- ٦٣ قَوْمٌ تَنَاطُ بِنَفْعِ النَّاسِ هِمَّتُهُ
 وَمَنْ بِحَقِّ سَمَا لَمَّا سَمَا صُعُودًا
- ٦٤ دَعِ الْقِرَانَ لِقَوْمٍ يَحْكُمُونَ بِهِ
 إِنْ كُنْتَ لِلْحُكْمِ بِالْقُرْآنِ مُعْتَقِدًا
- ٦٥ وَاقْرَأْ فَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ الْبَقَاءَ لَهُ
 وَمَنْ مِنْ اللَّهِ أَوْفَى بِالَّذِي وَعَدَا؟
- ٦٦ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ يَبْقَى مَا كَثُرَ لَهُمْ
 وَذَاهَبَ زَائِلٌ مَا بَرَّتْ قِيَّ زَيْدًا
- ٦٧ فَهَآكِهَآ فَيَقْرَأُ كَالرَّوْضِ مُبْتَسِمًا
 وَالْعَقْدِ مُتَطَمِّئًا وَالرُّمَحِ مُطَرِّدًا
- ٦٨ مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ تَكُنْ سِيَارَةً شُهْبًا
 مَا دُمْتَ أَقْرِضُهَا سِيَارَةً شُرْدًا
- ٦٩ إِنْ لَمْ تَكُنْ شُهْبًا فِي نَفْسِهَا طَلَعَتْ
 فَمِنْ الشَّهْبِ لَا يَصْعَدُنْ مَا صَعِدَا
- ٧٠ شَهَابٌ دِينَ يُسَرُّ النَّآظِرُونَ بِهِ
 إِنْ يَكْتَحِلُ بِسَنَاهُ مَنْ غَوَى رَشْدًا

(٦٣) ج ، ل : يناط .

في الاصل : وهم ، تحريف .

(٦٤) في الاصل : بالحكم للقرآن .

(٦٥) اخذ من قوله تعالى : « ومن أوفى بعهده من الله » (التوبة : ١١١)

(٦٦) في النسخ الاخرى : وزائل ذاهب .

أم يقوله - تعالى : « فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيكون في الارض » .

(الرعد : ١٧)

(٦٩) في الاصل : طلعت فقيمة ، تحريف .

- ٥٥ وكيف لا أتمنى عيشة رغداً
لَمَنْ به صيرتُ أَرْجِي عيشةً رغداً ؟
- ٥٦ كم قلتُ : ياربَّ هَبْ طولَ البقاءَ لَمَنْ
خَلَقْتَهُ الرُّوحَ معنَى والورى جَدَا
- ٥٧ أَهَيْشُ لَنَا سالماً مَوْلَى نَعِيشُ بِهِ
وأَحْيِهِ بِأَسْ فِي اللورى وَتَدَى
- ٥٨ مَنْ لَمْ أُجِلبْ مُقَاتِي فِي مَتَرَى نَظَرَا
إِلَّا أَرَى كُلبَ مَالِي بَعْضِي مَا رَفَدَا
- ٥٩ كم قلتُ للمرءِ بِلِقَانِي يُهْتَنُّسِي
لَمَّا لَيْسَتْ جَدِيدَا ، وَهُرْمُهُ جَدَا :
- ٦٠ هُوَ المُجَدِّدُ مَا أَفَنِي مَدَى عُمُرِي
مَنْ قَالَ : أَبْلَى وَجَدَّدَ لَمْ يَقُلْ فَنَدَا !
- ٦١ فَاللهُ لِلدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعْمَرُهُ
عُمُرَ الزَّمَانِ جَمِيعَا أَوْ أَمَدَ مَدَى
- ٦٢ وَجَاعِلُ الأَوْلِيَاءِ الطَّائِعِينَ لَهُ
مِنَ الرَّدَى والأَعَادِي الرَّاغِمِينَ فِدَى

(٥٥) فِي الأَصْلِ : كُن ، تَحْرِيف .

(٥٧) فِي الأَصْلِ : نَاس ، تَصْحِيف .

(٥٨) فِي الأَصْلِ : مَنْ رَفَدَا ، تَحْرِيف .

(٥٩) فِي النِّسخِ الأُخْرَى : يَهْتَنُّسِي .

س : أَكْسَيْتُ .

(٦٠) فِي الأَصْلِ : أَبْلَى .. لَمْ يَقُلْ فَنَدَا ، تَحْرِيف .

(٦١) د : يَمْرُهُ .

- ٧١ نَوَّءٌ وَضَوَّءٌ إِذَا عَايَنْتَ طَاعَتَهُ
 فَلِوَرَى مِنْ مُحَيَّاهُ نَدَى وَهَدَى
- ٧٢ حَبْرُمَى أَنْفَذَتْ فِي مَدْحِهِ عَصَبٌ
 بَضَائِعَ الْفَضْلِ يَرَدُّدُهَا لَمْ جُدَا
- ٧٣ إِذَا اسْتَفَادُوا لَهَا مِنْ عَيْدِهِ اقْتَبَسُوا
 نَهَى تَكُونُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ مَدَا
- ٧٤ يَأْمَنُ يَمُدُّ يَدًا مَا إِنْ يَزَالُ بِهَا
 مُطَالِعًا فِي كِتَابٍ أَوْ يُفِيدُ نَدَى
- ٧٥ مُتَسِيمًا بَيْنَ إِحْسَانِيهِ نَاطِئِرَهُ
 مَا إِنْ يُرَى لَائِمًا فِي عُمُرِهِ أَبَدَا
- ٧٦ لَا تَحْسَبَنَّ خُلُودَ | الدَّهْرِ مُمْتَنِعًا
 مَنْ نَاطَ عُرْفًا بِعِرْفَانٍ قَدْ خَلَدَا
- ٧٧ يُعَارِشُ الدَّهْرَ عَيْشًا لَا انْقِضَاءَ لَهُ
 مَنْ يَتَمَرَّنُ الْفَضْلَ بِالْإِفْضَالِ مُجْتَهِدَا
- ٧٨ التَّكْرُّمُ وَالذِّكْرُ لَمْ يُشَابِهْهُمَا شَرَفٌ
 إِذَا الْآيِبُ عَلَى رُكْنَيْهِمَا اعْتَدَا

(٧١) ن : هدى وانحى .

(٧٢) أ : نبي متى .

في الاصل : اذا .. في حاجة .. له . تحريف .

(٧٣) في الاصل : استفادوا الهى ، تحريف .

(٧٤) في الاصل : إذ يفيد يدا ، تحريف .

(٧٦) ل : د : خلود المرء ، وهي رواية جيدة .

(٧٨) في الاصل : لا .

في الاصل : يبيها ، تصحيف

٧٩ بالفكر في سير الماضين تحسبه

كأنما عاش فيهم تليكم ائمة

٨٠ والذكر في الأمم الباقي يجعله

كأنه غير مفقود إذا فقدا

٨١] وليس إلا على ذا الوجه فاقتنه

معنى يصح لقول الناس: عيش أبدأ!

- ٨١ -

وقال في سديد اللؤلؤ بن الأنباري :

[من الطويل]

١ إن الذي نصب الكارم للورى

غرضاً يلوح من المدى المتباعد

٢ نثر الكناية عنده نثراً فاسم

يوجد لديه سوى سديد واحد

٣ فيه يكرّر - لايزال - إصابة

لبعيدة تكرير باد عائد

٤ ويحوطه مستبقياً إذ لا يرى

مثلاً له إن شاء سهم مجاميد

(٧٩) في الاصل : فانفكر ، تحريف . اسك : بالانكر في الامم الماضين .

(٨٠) في الاصل : نجمه ، تصحيف .

اسك : الامم الماضين سيره .. كأنما هو موجود وما فقدا .

(٨١) انبت زيادة عن النسخ الأخرى . اسك الدور .

اسك : فليس .. الوجه إن نثروا .. يصح معنى لقول المرء .

- ٨١ -

التخريج :

م ٦٤ ظ ، ل ٦٥ و ، ٦٥ هـ و : (١ ، ٢ ، ٥ - ١٢) .

• م : .. النولة المكتنى بخاند ، وهو خطأ .

(٢) في الاصل ، نسخ الأخرى : إليه ، والمثبت عن س .

وقال يمدحه ، أيضاً :

[من الخفيف]

- ١ قَرَّبَا لِي - يَاصَاحِبِي - بَعِيدَا
وَذَرَانِي حَتَّى أَهْمِمَ وَحِيدَا
- ٢ لَيْسَ خَطْبًا - لَوْ تُعِيدَانِي - عَظِيمًا
أَنْ تَعُوجَا لِمُعْرَمٍ وَتَعُودَا
- ٣ مَا تَجَاوَزْتُمَا المَعَاهِدَ إِلَّا
إِنْ تَنَاسَيْتُمَا بَيْنَ العُيُودَا
- ٤ فَاحْبِسِي العَيْسَ لِأَجَلِنَ نُوُوعًا
تَحْتَ رَكْبٍ وَلَا حَمَلِنَ قُنُودَا
- بَلِّغَانِي مَنَازِلَ الحَيِّ أَسْأَلُ
هِيَ مَتَى فَارَقْتِ دُمَاهَا الغِيدَا؟
- ٦ وَاسْتَدِلِّي عَلَى الحَمَى نَشْرَ مَيْكِ
مَنْ مَجَرَّ الحَسَانَ فِيهِ البُرُودَا!

التخريج :

ن ٩٣ ظ .

ل ٦٥٥ ، ٦٥٤ و : (١ - ٣٢ ، ٣٥ - ٤١ ، ٤٦ ، ٥٩ - ٧٣ ، ٨٣ - ٩١) .

الخريدة ٨٤ و : (٥١ - ٥٤ ، ٦٠ - ٦٨) .

الغيث المسجم ٢٢٩/١ : (٥ ، ٦) .

(٣) ن : المعابد ، تعريف .

(٤) ل : فاحس ، تعريف .

(٥) ن : أسألها .. دما بالنيدا ، تعريف .

الغيث : رباها .

(٦) الغيث : برودا .

قريب من قول المتنبي :

وتفوح من طيب الشاه روائح

لهم بكل مكانة تستشوق

(ديوانه ٤١ ، وانظر : الغيث المسجم ٢٢٩/١)

- ٧ وانثنا في ديارهم تجيدا لى
ثم قلباً من الهوى معمودا
- ٨ إنما أصبح الفؤادُ فقيداً
يوم لم يتبع الغرامُ قبيدا
- ٩ أنسنا ورقُ اخمائنا عندنا
صبح من شعرها القديم قصيدا
- ١٠ قومت وزنتها . وإن لم تعلم
مسن عروض ، طولها والمديدا
- ١١ وتنت بكل منظومة عجا
مساء تجلو معنى وتحلو نشيدا
- ١٢ ما ابتدئتها لكن إذا درس الشو
ق فؤادي كان الحمامُ معيدا
- ١٣ ضئت أهوى القدود وهي من الأخر
صان تغلو ما ظنل يحكي القودا
- ١٤ أنكرت أنتي أبيت مشوقاً
وتفسي انصب بالنجوم شهودا
- ١٥ يهتد النجم أن ظرفي طوق ال
ليل يسي بيته معمودا

(٨) . . . : يوم لا .

(٩) ن : منظومة ، تعريف .

(١٠) ن : الاسم : ابتداء ، تعريف .

(١١) ن : أهوى المقوم ، تعريف .

(١٢) ن : ن : يهي ، صيف .

- ١٦ كلما زادَ سيرَ وجنديَ ظُهُوراً
لابنةَ العامريِّ زادتَ بُمُوداً
- ١٧ سالَ وادٍ مِنِّي على التَّحْرِ لَمَّا
قالَ وَشكُّ النَّوى لِعَيْنِي : جُوداً !
- ١٨ وكانَ اُخْيِبَ يومَ وداسي
- ودُموعي للبينِ تحكيي القربنا -
- ١٩ علقَ العِقْدَ فوقَ خَدَيَّ وأوصَى
أنْ يُخَسِّي كذاكَ حتَّى يَعودا
- ٢٠ مَوْقِفٌ ضَمَّ شائِقاً ومثوقاً
لفِراقٍ . وجازِعاً وجبائناً
- ٢١ ووُجوهاً غرائبَ الحُسنِ بِيضاً
حَتَّيْتُ رِقْبَةً فأبَتَ صُوداً
- ٢٢ من مَهابةٍ تُدِيرُ في الثُّغْبِ هِيناً
وعزالٍ يَمَسُّ في العَتِي جِيناً
- ٢٣ / رَشاً راقني وأعمأتُ فِكْزِري [٥٨٤]
- تَبَدُّ اصْفادُهُ . فَكْتُ السَّعِي .
- ٢٤ حُبُّ تلكَ الخُدودِ عَنَرٌ مَنَّا
: حينَ ساروا وسطَ الضُّلُومِ . . . التَّسُودا
- ٢٥ وليالٍ جُعَلْنَ بِيضاً وَسُوداً
جَمَعَتْ عارِضِيَّ بِيضاً وَسُوداً

(١٩) ن : ان يحكى . تعريف .

(٢٢) ن : في الحد[ة] إلى .

(٢٣) ن : وامتت ، تعريف .

- ٢٦ مُتَزِيداً لِمَا أَتَانِي مَنَهَا
وَلِعَهْدِي بِمَا مَضَى مُتَعَبِداً
- ٢٧ قَلْتُ لِلغَيْثِ حِينَ أَخَلَّتْ مِنَ الأَرْضِ
ضِرٌّ، وَأَبْلَى بَعْدَ الخُلُوفِ زُروداً
- ٢٨ حِينَ سَارَ الخَلِيطُ مَنَهَا انْتِجَاعاً
كَرَّ فِي إِثْرِهِم يُعْفِي الجَدِيداً :
- ٢٩ شَفَقْتَهُم نَائِباً، وَجُرَّتْ أَخِيراً
فَلَعَمْسَرِي أَسَاتَ بَخْلًا وَجُوداً ؛
- ٣٠ لَوْ تَعَلَّمْتَ مِنْ يَمِينِ سَدِيدِ الدُّ
دَوْلَةِ الجُودِ . لاغ [ت] اد [ي] ات سديدا
- ٣١ وَلخَلَّفْتَ حِينَ سِيرْتَ ثَنَاءً
وَأَصْبَحْتَ كَيْفَ دُرَّتْ حَمِيداً
- ٣٢ مَا جِدَّ شُرْفَتَ مَعَالِيهِ حَتَّى
جَاوَزَتْ فِي عُلُوِّهِنَّ الجُدوداً
- ٣٣ جَلَّ نَفْساً ، وَجَلَّ أَصْلاً فَحَازَ الـ
مَجْدَ طُرّاً طَرِيفَهُ وَالتَّلِيدَ ؛

(٢٦) فِي الأَصْلِ : أَمَى (العَجَز) ، تَحْرِيفٌ .

(٢٧) ل : مِنْ السَّهْلِ . د : مِنْ الأَهْلِ .

(٢٨) ن : فَعْفَى . الجَاوِدُ : وَجْهُ الأَرْضِ .

(٢٩) ل : أَجِيرًا ، تَصْغِيرٌ .

(٣٠) الزِّيَادَةُ عَنِ النِّسْخِ الأُخْرَى .

(٣١) ن : كَيْفَ رَدَّتْ ، تَحْرِيفٌ . فِي الأَصْلِ : حَيْرٌ ، تَكَوَّنَتْ

(٣٢) ن : سَاجِدًا .

- ٣٤ شاهَ مجدأ ، واللّه قِسْمَة عَدْل
 قَسَمَ النَّاسَ سَيِّدًا وَمَسُودًا
 ٣٥ جمع اللّه فيه مالا يَرى النَّاسُ
 شيهاً فيه له وتديدا :
 ٣٦ أدباً كاملاً وأضلاً كريماً
 وندى شاملاً وبأساً شديدا
 ٣٧ يَحْفَظُ الدِّينَ والمروءةَ في كُذْ
 لٍ مَقَامٍ حِفْظَ الْعِقَالِ الشُّرُودَا
 ٣٨ وهما جانبانِ حِفْظُهُمَا إِلْ
 لا لِقَوْمٍ لَابُدَّ مَنْ أَنْ يَسُودَا
 ٣٩ حَسَنُ الْعَهْدِ لَيْسَ يَرْضَى بِأَنْ تَقْ
 قِدَ يَوْمًا إِحْسَانَهُ الْمَعْهُودَا
 ٤٠ [فهو يزدادُ من أخيه دُنُوءًا
 كلما نال من عِلاه مَزِيدًا]
 ٤١ يَشْمَلُ الْأَمِلِينَ بِالكَرَمِ الْعَمِّ
 رٍ ، وَظِلُّ الْعُلَا يَكُونُ مَدِيدَا

(٣٤) أ : حاز مجدأ .

(٣٨) ن : لقوم ، تعريف .

ن : سودا ، تعريف .

(٣٩) ن : يفقد .

(٤٠) البيت زيادة عن النسخ الأخرى .

(٤١) ل ، د : بالكرم المد وظل المال .

ن : الاكربين ، تعريف .

- ٤٢ كَلَّمَا حَاذِرُوا طَوَارِقَ دَهْرٍ
أَيَقْظُوهُ لَهَا وَبَاتُوا رُقُودًا
- ٤٣ وَإِذَا مَا انْتَدَى رَأَيْتَ وَقُورًا
يُمْسِكُ الْأَرْضَ حِلْمُهُ أَنْ تَمِيدَا
- ٤٤ فَعَوَالِي الْأَرَاهِ مِنْهُ نُجُومٌ
بَاتَ لِلْمَلِكِ كَلْهَنَ سَعُودَا
- ٤٥ وَيَمْنَاهُ لِلخَلَافَةِ مَاضٍ
يَثُرُ الدَّرَّ جَائِدًا وَمُجِيدَا
- ٤٦ قَلَمٌ مَا يَزَالُ يُرْدِي هَدُوءًا
بَشَا حَدِّهِ وَيُعْلِي وَدُودَا
- ٤٧ اصْطَفَاهُ بَيْتُ النُّبُوةِ كَسَى يَدَهُ
طَقَّ عَنْهُ مُؤَيَّدًا تَأْيِيدَا
- ٤٨ فَهُوَ تُوْحَى إِلَيْهِ آيَاتٍ مَعْنَا
هُ فَيُبْنِي إِلَى الْكِتَابِ سُجُودَا

(٤٢) ن : حاولوا ، تحريف .

سقه إلى المنبر نشار بن برد في الملح عمر بن العلاء :

إذا أيقظتك حياوب العناء فبه لها عمراً ثم نم

(ديوانه ٤ / ١٦٠)

(٤٣) في الاسرار : انتدأ ، تصحيف .

(٤٤) عوالاتي : تحفة علي حود ، وهم : المطب الواسع الفزير .

(٤٦) ن : عوالاتي ، تحريف .

(٤٧) ن : قاصطناه .

(٤٨) ن : آية ... ويهدى ، تحريف .

- ٤٩ واذا سَدَّ الكُماةُ قَنامَهُم
- بين آذانِ خيلِهِم تشدِينا
- ٥٠ واستلِدَّ للردى ويَعْتَدُ قومٌ
- عدمَ النفسِ في المعالي وجودا
- ٥١ بين سُمُرٍ في الرُّوعِ يَحشِينِ أحشا
- ويبيضُ منهم يَرِدُنَ الوريثا
- ٥٢ نَقَرَتْ حَسَبُ القِسيِّ ضلوعها
- لهمُ الدهرِ والذُرُوعِ جلودا
- ٥٣ كلُّ ذِمِرٍ يُطاولُ الرُّمَحَ باعاً
- فهو ما إنَّ يَصِيدُ إلا الصَّيِّدا
- ٥٤ وغلّامٍ إذا بدا فوق مُهْرٍ
- خيلتهُ فوق مَتْنِهِ مَوْتودا
- ٥٥ رَدُّ أرماحِهِم بأنبويةٍ عَجْد
- فماءَ مَبْرِيَةٍ . وقَضُ الجنودا
- ٥٦ وكَفَى كلَّ خُطَّةٍ من ليلال
- ذِكْرُ أهوالِها يُشيبُ الولدنا
- ٥٧ / بلسانٍ ، إذا جَرى . ذي بيسانٍ
- يَرَقُبُ المَحْتَقُ وعُداهُ والوهيدا

(٥٠) في لامية . واصنوع . تحذف صوابه عن ف : الخريدة .

(٥١) أكبر جمع مصوب . تحريف .

حريف . تحريف .

٥٥ . حريف . تحريف . حريف . حريف .

٥٦ . حريف . تحريف . حريف . حريف .

- ٥٨ تارةً يُطْفِئُ الحروبَ ، وطَوْرًا
 للأعادي يَزِيدُهُنَّ وُقُودًا
- ٥٩ يَتَضَيِّعُ لِلْمَلِكِ كَفًّا بليغًا
 يَدْعُ الطَّرْسَ مِنْهُ رَوْضًا مَجُودًا
- ٦٠ كم على النُّجْبِ مِنْ مَعاشِرُ أُنْجَا
 بِ يَتَمُودُونَ لِلْمَطالِبِ قُودًا
- ٦١ والمطايا تَسَاحِلُ قَدْ طَوَّئَتْهَا السُّـ
 بِيَدُ ضَمْرًا مِمَّا طَوَّيْنَ البِيَدَا
- ٦٢ حَامِلَاتٌ إِلَى ذُرَاهُ وَفَسُودًا
 فِي ذُرَاهَا [أ] وَرَاجِعَاتٌ وَفُودًا
- ٦٣ نَظَمُوا العَيْسَ فِي الأَزْمَةِ نَظْمَ اندُ
 دُرٌّ فِي السِّلِكِ نَضِيدَتُ تَنْضِيدًا
- ٦٤ جَعَلُوهَا قَلَانِدَ البِيَدِ لَا يُخْنُ
 لَوْنٍ مِنْهُنَّ جِيْدَهُمَا تَقْلِيدًا
- ٦٥ كَلَّمَا أَلْقَتِ الفِلاةُ عُقُودًا
 فِي ذُرَاهَا مِنْهُنَّ كَسَوَهَا عُقُودًا
- ٦٦ وَإِذَا أَبْدَأُوا إِلَيْهِ أَمَّادًا
 صَدْرًا لَيْسَ يَنْقَضُ مِي وَوُرُودًا

(٥٨) ن : تصطفي الحروب ، تحريف .
 (٥٩) في الاصل : يتضيه ، تحريف . ه : الف بليغ ، تحريف .
 (٦٠) في الاصل : المطالب ، يختل معه الوزن .
 (٦١) في النسخ الأخرى : كما طوين .
 (٦٢) الزيادة عن ل ، د ، الخريدة .

- ٦٧ فتراهم كأنهم نَقَسُ الحَيِّ
 ي دواماً مُرَدِّدًا تَرْدِيدًا
- ٦٨ قاصِدِي ماجِدِ ، إذا قَصَدُوهُ
 بَلَّغُوا مِنْ نَوَالِهِ الْمُقْصُودَا
- ٦٩ وَرَثَتُهُ الْعِلَاءُ مُلُوكٌ كَرَامٌ
 مَهَّدَ الدَّهْرُ مُلْكَهُمْ تَمْهِيدًا
- ٧٠ وَهُمْ الْقَوْمُ سَائِدُونَ جُودًا
 لِلرَّايَا وَصَاعِدُونَ جُودًا
- ٧١ كُلَّمَا جَرَّدُوا ظُبِيَّ مِنْ غُمُودٍ
 بُدِّلَتْ مِنْ طَلِي الْمُلُوكِ غُمُودَا
- ٧٢ وَإِذَا دَبَّرُوا الْمَالِكَ بِالرَّأْيِ
 يِ وَقَدِ هَمَّ كَائِدٌ أَنْ يَكِيدَا
- ٧٣ شَدَّدُوا الْأَمْرَ ، وَالْمُدَبِّرُ يُلْفِي
 كَاسْمِهِ حِينَ يُسَلِّبُ التَّشْدِيدَا
- ٧٤ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَدْ مَرَّ لِي عِنْدَكَ ، زَمَانٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ مَذُودًا
- ٧٥ صَحَّ فِيهِ وَدِّي ، وَإِنْ مَرِضَ الْجِدِ
 . سَمٌ وَمَا حِدْتُ عَنْ هَوَاكِ مَجِيدَا

(٦٨) ن : ماجدا ، خطأ .

(٦٩) فِي الْأَصْلِ : مُلُوكًا ، خَطَا .

(٧٠) فِي الْأَصْلِ : شَائِدُونَ ، تَصْحِيفٌ .

(٧٣) أَرَادَ أَنْ الْمُدَبِّرُ يَصْبِحُ الْمُدَبِّرُ ، بَرَفَعِ التَّشْدِيدَ عَنِ الْبَاءِ .

- ٧٦ مَرَضَةٌ وَصَطَّ غُرْبَةً فِي بِلَادِ
 تركتني من بين صحبسي فسریدا
- ٧٧ فإذا ما نظرتُ لم أرَ حَـوْلي
 عائداتي إلا هُموماً حُودا
- ٧٨ كنتُ كالماءِ لي ، وكنتُ أنا الظمُّ
 آنَ يَلْقَى سَيْلَهُ مَسْدودا
- ٧٩ وإليك ارتحلْتُ من قَطْنِي النِّسَا
 زجِ أَرْجِي [ب] الشَّعْرِ حَرْفًا وَخُودا
- ٨٠ لم أُرْزُ خَيْرَكم ، ولو لم أجدْ ما
 تَيَمَّمْتُ بِالْفَلَاةِ صَعِيدا
- ٨١ والذي بيننا يَجِلُّ مِنْ الإذِّ
 كارِ ، فاحفظْ ذاك الذَّمَّامَ الوكِيدا
- ٨٢ بي عَناءٌ ، ولى لديك اعْتِناءٌ
 لم يَزَلْ لي ، إذا طَلَبْتُ ، هَتِيدا
- ٨٣ هاكها هذبةَ المقاطعِ يَحْكِي
 كلُّ بَيْتٍ مِنْهُنَّ ثَنَسْرًا بَرودا

(٧٦) ن : مَرَضَةٌ]

(٧٧) ن : نظرتني لم أَرَج لي عابدا إلى إلا ، تحريف .

(٧٩) ن : من وطن نازح .. بعيدا ، تحريف .

وللزيادة عن ط .

(٨٠) في ذ : لو ، ساقطة . انظر : الحاشية ٤٩ ، القصيدة ٦٦ .

(٨١) ن : يجلو .. نأحفظنا ، تحريف يخلل معه الوزن .

(٨٢) ن : وكيدا .

- ٨٤ فاتخذها لجيد عليك عهداً
لا ترى في نظامه تعميماً
- ٨٥ وانتقدتها انتقاداً صريحاً ، فكم جَوْ
وزاً صفحاً ما لم يكن منقوداً
- ٨٦ كم ترى لي مالا أقولُ مُجيداً
فترى من تكرمٍ مُستجيباً!
- ٨٧ فأعدُ بالعناية النظرَ العا
ليَ واردةً بالغَيْظِ حتى الحسودا
- ٨٨ وتغنمُ صوماً جديداً أتى نَحـ
وك يسعى شوقاً ، ويوماً سعيـدا
- ٨٩ هو صومٌ وافتى ، ووجهك عيدٌ
هل رأيتمُ صوماً يفارقُ عيداً
- ٩٠ / فائقَ أمثالَ ذلك ، وابقَ بلا مِثـ
[٤٩ظ]
- لِ جَزِيلِ الأُلهَا مُفِيْتَا مُفِيْدَا
٩١ أَضْحَتِ الأَرْضُ جَنَّةً بِكَ لِلنَّاسِ
- سِرُّ سُرُوراً ، فلا عَدِمْتَ الخُودا

(٨٥) ن : جاوز ، تحريف .

(٨٧) في الاصل : فعدنا لعناية ، تصحيف .

(٨٩) في الاصل ، ن : يقارن . تحريف صوبناه . ن ل ، د .

وقال من قصيدة :

[من الكامل]

- ١ عَهْدٌ تَغَيَّرَ مِنْ مُعَادٍ وَمَعَهْدُ
فَعْلَامٍ يَكْثُرُ هَاذِلٌ وَمُقْتَنِدٌ؟
- ٢ لَاحَلْتُ مِنْ عَهْدِ الْأَجَبَةِ فِي الْهَوَى
وَإِنْ اسْتَحَالَ الرَّبْعُ عَمَّا أَعَهَدَ
- ٣ إِنْ كُنْتَ تُسْعِدُنِي فَإِنِّي مَغْرَمٌ
أَوْ كُنْتَ ذَا شَجَنِ فَإِنِّي مُسْعِدٌ
- ٤ أَبْكَى الَّذِينَ تَشَعَّبَتْ شُعْبُ النَّوَى
بِهِمْ فَعَارُوا فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدُوا
- ٥ بَعُدُوا ، وَوَكَّلَ نَاطِرِي بِخِيَالِهِمْ
ذِكْرِي لَهُمْ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَبْعُدُوا

- ٨٤ -

وقال [يهجو أهل بلد تبريز] :

- ١ أَقُولُ يَا أَهْلَ تَبْرِيزَ لِكَلِكُمْ
سَوَى أَكْبَرَ بَيْنَ الْعَصْرِ أَفْرَادًا:

- ٨٣ -

التخريج :

ن ٧٧ ط .

(٤) في الاصل ، ن : الهوى ، ولعل الصواب ما أثبت من ص .

(٥) في الاصل : وكانهم ، والمثبت من ن .

- ٨٤ -

التخريج :

ن ٧١ و .

• تزيادة من أ .

• وتبريز : أشهر مدن أذربيجان .

٢ فيكم جوادٌ، وفيكم من يظنُّ غنيًّا
فدفنُ من شحَّ منكم في استٍ من جادا

- ٨٥ -

وقال [يهجو قاضي القضاة] .:

[من المنسرح]

١ أتيتُ قاضي الأهوازِ أطلبُهُ

وكان قد عطَّلَ القضا مُدَّةً

٢ فقال لي : ماتريدُ ؟ حاجيهُ

وأعينُ الحاضرين مُتَّدَّةً !

٣ فقلتُ : قاضي القضاةِ أبصرُهُ !

فقال : قاضي القضاةِ في العِدَّة

٤ فقلتُ : من أي نائكيهِ تُرى ؟

فقال : مِمَّن ولي القضا بعده

(٢) في الاصل ، ذ : عسى ، تحريف صوابه من أ .

- ٨٥ -

التخريج :

ن ٧١ ظ .

• الزيادة عن أ .

(١) الأهواز : اسم عربي أصله : الأهواز . وهي قاعدة إقليم خوزستان ببلاد فارس ، وهي تسمى الآن عربستان . كانت تعرف قديماً بهرمز شهر . وهي كورة بين البصرة وفارس ، ومنها : عسكر مكرم وتستر ، وفيها وادي المرقان الذي يخترق سوق الأهواز ، وعسكر مكرم ، وهو من ماء تستر .
نصحت حل عهد عمر بن الخطاب (رض) .

وقال في [العذار] :

[من الكامل]

- ١ مازال سَهْمُ اللَّحْظِ يَجْرَحُهُ
حتى تَضَاعَفَ فوقه السَّرْدُ
٢ ومنَ العجائبِ، والهوى عَجَبٌ :
جمْرٌ - يَبِيْتُ يُذْيِبُهُ البَسْرَدُ

وقال :

[من الوافر]

- ١ لقدَ شَيَّعْتُ ظُعْنًا بالفؤادِ
وعيني يومَ نُودِيَّ بالبعِـادِ
٢ قَابَ العَيْنُ عَنْهُمْ من قَرِيبِ
وقد بَعُدُوا ، ولم يَرْجِعْ فُسُودِي

التخريج :

- ن : ٧١ ظ . الخريدة ٨٤ ظ .
• الزيادة عن الخريدة .

التخريج :

- ن ٩٩ ظ .
(٢) ن : قَاب القوم ، تحريف .
في الاصل : من قريب ، والمثبت من ط .

وقال يمدح الأستاذ مؤيد الدين أبا . إسماعيل :

[من الخفيف]

- ١ كلما اشتقتُ - يا حليليَّ - نَجُدا
- عَن صَرَفِ الزَّمانِ فازدَدْتُ بُعدا
- ٢ كلِّ يومٍ أزيدُ بالقلبِ إقبا
- لأَ عليه يَزِيدُ بالوجهِ صَدا
- ٣ فمتى نلتقي ونحن على ذا
- أيَّ قُربٍ رُمنا إلى البُعْدِ أدَى ؟
- ٤ قد بلونا الهوى، وكان شديداً
- ولقينا النوى فكان أشداً

التخريج :

ن ٩٥ ظ .

• في الاصل : ابن ، تحريف صوابه عن أ (وانظر : البيت ٣٥ من هذه القصيدة) هو الأستاذ ، العيد ، فخر الكتاب ، مؤيد الدين ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد الطغراني ، من الكتاب الشعراء . ولد بأصبهان سنة ٤٥٣ .

عمل كاتباً في ديوان الطغراء في وزارة خطير الملك أبي منصور محمد بن الحسين الميني ، على عهد السلطان محمد بن ملكشاه ، ثم عزل . وصار وزير الملك محمود بن محمد سنة ٥١٣ بالموصل ، ثم دارت معركة بين مسعود واخيه السلطان محمود بهمدان فدارت الدائرة على مسعود وقبض على الطغراني ، فقتل سنة ٥١٥ ، على الأرجح .

له ديوان شعر ، ولامية المعجم التي ألفها ببغداد سنة ٥٠٥ .

(تاريخ دولة آل سلجوق ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٥٩ ، مرآة الزمان (مخطوط) ج ١٢ ق ٣ ورقة ٢٩٩ و ١٠/٥٦٢ ، أخبار الدولة السلجوقية ٨٨ ، وفيه : اسماعيل ، خطأ ، وفيات الأعيان ٢/ ١٨٥ ، تلخيص مجمع الآداب ج ١ ق ٤ ص ٧٧٧ ، البداية والنهاية ٢/ ١٩٠ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٠ ، زامباور ٣٣٩)

(٢) في الاصل : أزيد (الجز) تحريف صوابه عن ن .

(٤) في الاصل : والقينا .. وكان ، تحريف صوابه عن ن .

- ٥ ووصلنا الحنين، لو جرّ نفعاً !
 وأدّمتنا البكاء ، لو كان أجدى !
- ٦ وقطعنا البلاد سهلاً وحزنا
 وبرينا الرّكاب حلاًّ وشسداً
- ٧ وانتظرنا الزّمان يوماً فيوماً
 واعتنقنا الخطوبَ وقدأ فرفداً
- ٨ كلُّ شىءٍ لقيته دونَ نجدٍ
 حين يمتّته ، ولم ألقَ نجداً
- ٩ غربةٌ لم تدعُ من العزمِ فضلاً
 ونوى لم تدعُ مع العيسِ جهداً
- ١٠ غربةُ الجدِّ أينما أتوجهُ
 من تمادي أيامها ألقَ سعداً
- ١١ / إنْ تعدّى بها الزّمانُ علينا
 فعلى كم هذا الزّمانُ تعدّى ! [٥٠]
- ١٢ لا تلّمهُ ، فاللومُ ينجحُ في الحرِّ
 و كان الزّمانُ ، مُدُّ كان ، وغداً
- ١٣ يَصِلُ المالُ بالهوانِ لراجي
 هِ وكان الهوانُ للحرِّ طسرداً
- ١٤ وأخو الهمةِ الأيئةِ فيه
 من بنيه يَخْتارُ عِزّاً وجهداً

(١٠) أم بالمثل : «أينما أوجه ألق سعدا» للأصبط بن قريع السدي ، كان سيد قومه فرأى منهم جفوة ففارقهم ونزل عند غيرهم فوجدهم يحفون أشرافهم كذلك ، فقال المثل . ويضرب لمن يلقاه الشر والمكروه أية سلك . (جمهرة الأمثال ١/٦١ ، المستقصى ١/٤٤٩)

(١٤) ن : يحار ، تحريف

- ١٥ أَيُّهَا الرَّآكِبُ الْمُعْجِدُ مُجِيدًا
وَأَرَاهُ لِعَهْدِ نَجْدٍ مُجِيدًا :
- ١٦ قُلْ لِنَجْدٍ عَنَّا : سَقَى اللّهُ نَجْدًا
قَوْلَ مَنْ ضَمَّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا
- ١٧ أَنْتَ وَالسَّآكِنُونَ ، فِيمَا عَهَدْنَا ،
هَجْتُمَا لِي جَوِيَّ أَعَادَ وَأَبْدَا
- ١٨ فَإِذَا ذُمَّتِ الْعَهْدُ فَلِأَنِّيَا
مَآذِمَتُنَا مِنْهُمْ وَلَا مِنْكَ عَهْدَا
- ١٩ فَرَعَى اللّهُ ذَلِكَ الْعَهْدَ عَهْدَا
وَأَرَى اللّهُ ذَلِكَ الْحَيَّ سَعْدَا
- ٢٠ وَكَمَا اللّهُ ذَلِكَ الْعَهْدَ رَوْضًا
وَكَمَا اللّهُ ذَلِكَ الرَّوْضَ وَرْدَا
- ٢١ رَبِّ مُسْتَجْهَلِ الْعَوَازِلِ فِيهِ
بِتُّ مِنْهُ بِمَقْلَةٍ لَيْسَ تَهْدَا
- ٢٢ قَمْرٌ بَيْتٌ سَاهِرًا فِيهِ حَتَّى
- كَدْتُ أَفْنِي لَهُ الْكَوَاكِبَ عَدَا
- ٢٣ لَوْ بِخَدِّي مِنْهُ يَكُونُ غَلِيلِي
لَأَبْتُ مُقْلَتَايَ أَنْ تَتَنَدِّي
- ٢٤ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ يُنْجِزُ الْوَعْدَ حَتَّى
أَنْجَزَ الدَّهْرُ مِنْهُ اللَّيْنِ وَعَدَا

(١٧) ن : وعاد ، تحريف .

(١٩) العهد (اثنائية) : مطر بعد مطر .

(٢٢) ن : قمرًا .

(٢٣) ن : لو يجدي .. يجدي ، تحريف يختل معه الوزن .

- ٢٥ جاء يومَ الوداعِ يُنْشِدُ فيه :
(ماترى العيسَ في الأزمَةِ تُحْدِي؟)
- ٢٦ وبدا للتوى به مثلُ مابي
كم هوىً كان لازماً فتعدى!
- ٢٧ وتقاضيتُه وداعاً ولثماً
ليكونا لنا سلاماً وبَرداً
- ٢٨ فتأبى واعتاده خجلاً أَل
هَبَ مني ومنه قلباً وخداً
- ٢٩ ثمّ ولّى كالفصنِ في مَرَحٍ يَفْدُ
تِلْ مني ومنه جيداً وقداً
- ٣٠ بعد ما أفقدَ الحشا يجفون
سحرَ القلبِ طَرْفُها حينَ ردّاً
- ٣١ فكانَ الأمتاذَ قابلاً حينئذٍ
هـ بِسِحْرِ اليانِ منه فأعسدى
- ٣٢ الأديبُ الذي حوى الفضلَ طُرّاً
والرئيسُ الذي علا الخلقَ مجدداً

(٢٥) ن : نجدا ، تصحيف .

ضمّن لشار - كاري - لم أعتد اليه .

(٢٧) ألم بقوله تعالى : « قلنا : يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم .. » .

(الأنبياء : ٦٩)

(٢٨) ن : خجلا ، خطأ .

(٢٩) ن : يقبل ، تصحيف .

(٣٠) ن : حين أبدى ، تحريف .

- ٣٣ والجوادُ الَّذِي كَفَى الْفَضْلَ رِفْدًا
والغمامُ الَّذِي سَقَى الْأَرْضَ عِيدًا
- ٣٤ كُلُّ مَنْ مَدَّ فِي الْفَصَاحَةِ بَاعًا
حَدًّا مِنْهَا لَهُ ذُو الْفَهْمِ حَدًّا
- ٣٥ وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ إِنْ قَالَ فَصْلًا
بَنِي إِسْمَاعِيلَ طُرًّا يُفْقِدِي
- ٣٦ أَجْمَعَتْ فِي الْبَسِيطَةِ الْعُرْبُ وَالْعُجُ
مُ عَلَى أَنَّهُ تَوَحَّدَ قَرْدًا
- ٣٧ لَمْ تَكُنْ يَعْرَبُ لِيُعْرِبَ عَنْهَا
مَعَهُ النَّاسُ ، أَوْ يَعْدُو [أ] مَعْدًا
- ٣٨ هُوَ أَهْدَى فِكْرًا ، وَأَشْرَفُ أَلْفَا
ظًا ، وَأَعْلَى رَأْيًا ، وَأَنْقَبُ زَنْدًا
- ٣٩ ذُو كَلَامٍ تَقُولُ يُخْتَارُ لَفْظًا
عِنْدَهُ لَوْ تَرَاهُ يَشْتَارُ شُهْدًا

(٣٣) ن : كفى أليذل .

(٣٤) في الأصل : حد ، تحريف صوابه من ن .

ن : خدمتها له ذوو الفضل ، تحريف .

(٣٧) ما بين المضادتين زيادة على الأصل ، ن .

ن : اليأس أو يعد .

يعرب : هو يعرب بن قحطان . (جمهرة أنساب العرب ٢٢٩)

معد : هو معد بن عدنان . (جمهرة أنساب العرب ٢٩)

(٣٩) ن : تختار .. أو .

- ٤٠ الأجلُّ الأجلُّ يختارُ منه
 ، حين يختار [ه] ، الأسدَ الأسدَا
 ٤١ إن يشأُ عند ذاك يَثُرُ دُرًا
 أو يشأُ بعد ذاك يَنْظِمُ عِقْدَا
 ٤٢ بَدَعٌ لم تدعِ لوسعِ بليغِ
 صَرْفَ حَرْفٍ له بآخرَ نقدا
 ٤٣ مُعْجِزَاتٌ لِلنَّاطِقِينَ ، فلولَا
 مَا لَهُ مِنْ دِيَانَةٍ لَتَحْدَى
 ٤٤ يَبْتَنِي رُبِيَّةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 لِيُوكِّيَ لَهَا ، وَيَكْبِتُ أَهْدَا
 ٤٥ وَيُمِدُّ الْوَزِيرَ مِنْهَا بِنَصْرِ
 فَيَكُونُ الرُّكْنَ الْأَعَزَّ الْأَشَدَّ
 ٤٦ / فِيهَا زَادَهُ عَلَى النَّاسِ قُرْبًا [ه٥٠]
 وَبِهَا خَصَّهُ مِنَ النَّاسِ وَدَا
 ٤٧ وَبِإِصْفَائِهِ إِذَا الْقَوْمُ خَانُوا
 وَبِتَدْيِيرِهِ إِذَا الْأَمْرُ جَدَا

(٤٠) ن : فالأجل . والزيادة عن ن .

في الأصل ، ن : الأشد الأشدا ، ولعل الصواب عن أ .

(٤١) في الأصل : يثُر . ينظمه ، يتخلل معها الوزن ، صوابه عن ن .

(٤٢) في الأصل : منه ، بدلا من «له» المثبت من ن .

في الأصل ، ن : تاخر ، ولعل الصواب من س .

(٤٤) ن : تبني .. لولاه ، تحريف .

(٤٥) ن : وتمد .. فيكون الأعز منه .

الوزير هو : خطيب الملك أبو منصور محمد بن الحسين الميمني .

٤٨ وبآرائه [إذا] ما استضيئت

وبأقلامه إذا ما استمدأ

٤٩ مآثرات ما إن يرى حين تنلوا

لك فيها نيداً ولا منك بُدأ

٥٠ أيها الماجدُ الذي فاقَ مجداً

والفتى الواهبُ الذي طابَ وردا :

٥١ لي بسامي هلاك إدلالٌ مثلي

إذ تلقيتُ في اعتمادك رُشدا

٥٢ لا بأنّي عميتُ فيك قصيداً

بل بأنّي أعملتُ نحوك قصدا

٥٣ أنا ميمَن عشا إلى ضوء آدا

بيك في العالمين حتى تهسدي

٥٤ واقتدي بالذي روي لك من شع

رك حتى صار المُجيدَ المُفدي

٥٥ وسما طرفه إليك من الشو

ق، ولكن، كانت لياليه نُكدا

٥٦ فتعاطى لك السرى بعدَ لأني

وتجافى لك الكرى واستعدأ

(٤٨) تزيادة عن ن .

(٤٩) ن : منها ندى ، تحريف .

(٥٠) ن : في تسامي ، تحريف .

(٥١) ن : بل لأنني حملت ، تحريف .

- ٥٧ حملَ الحمدَ نحوَ بابِك فوقِ الـ
عيسَ حتى هدى إليك وأهدى
- ٥٨ يفتيكُ الدهرُ بي لأدنى معاشٍ
رخصتُ مهجتي على الدهرِ جدًّا
- ٥٩ فاغتنيها من فرصةٍ وانتهزها
تستدِمُّ لي ما ساعدَ العُمُرُ حمدا
- ٦٠ وتداركُ نفسي بها من يدِ الأيِّ
يامٍ من قبلِ أن تغوتكَ فقدا
- ٦١ واصطنعني بها ، فلم أر كالحُرِّ
رِ تراه لدى الصنيفةِ عبدا
- ٦٢ وارَعَ ما بيننا منَ الأدبِ المُدِّ
ني ، وإن كنتَ أعلى وأهدى
- ٦٣ وأبقَ حتى تكونَ مع كلِّ مولى
لك عوناً على الزمانِ ورداً
- ٦٤ وتمتَعِ بلذةِ العيشِ رغدا
وتعجلِ في عهدِ دُنياك خلدا
- ٦٥ وإذا ما أعارك اللهُ منه
ثوبَ عُمُرٍ أميتَ أن يُستردَّا

(٥٧) في الأصل : هدى الليل ، وعليها يحنّ الوزن . صوابه عن ن .

(٥٨) ن : فتك الدهر مني لأدنى معاشي ، يحنّ منها الوزن .

(٥٩) ن : ساعد الدهر .

(٦١) ن : فاصطنعني عبداً .

(٦٥) ن : أعارك الدهر .

وقال في سديد الدولة [بن] . الأنباري ، [يهنئه بالعيد] . . . :
[من الخفيف]

- ١ أنت للعيدِ ، وهو للناسِ عيدُ
صاحبٌ مُعيدٌ ويومٌ سعيدُ
- ٢ إتما تسعدُ الأنامُ - لعنري
بالتذي تسمدُ منك السُعود
- ٣ وعلى ذاك فاغنمِه نزيلاً
فهو بين الأنامِ يومٌ جَسيدُ
- ٤ لك فيه وبَعْدَه كلُّ يومٍ
فَرَحٌ طارِفٌ وعزٌّ تليدُ
- ٥ ولك الدهرُ ، إنْ رَضِيتَ، غلامُ
ولك النَّاسُ ، ان قَنِعتَ ، عييدُ
- ٦ كعبَةٌ أنت والفياءُ مطسافُ
واليدُ الرُّكنُ والحجيجُ الوُفودُ

تخریج :

لأص: (١-٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥) ، وقد اضدت تخریج نوله في موضع

نيت التاسع . ج ١٩٧ .

- ١٠٦٦ و ١٦٦ ط (١-١٣٠٩ ، ١٦٦ ، ١٧ ، ٢٣٠ ، ٢٩٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٦٠٣٥

- ٣٩ - ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦) .

تخریج ٤٩ ط : (٢٩-٣٦) .

- ريدة عن أ ، الخريدة .

- ريدة عن أ

- في ن فالديباجة هي : وقال يمدح الامام المسترشد بالله أمير المؤمنين .

- س . تخریج .

- ٧ فتحاباك مِدْحَةً وَثَنَاءً
 وضحاياك كاشِحٌ وَحَسُودٌ
- ٨ وَمَسَاعِيكَ لِلزَّمَانِ حُلِيٌّ
 وَأَيَادِكَ لِلكِرَامِ قِيْسُودٌ
- ٩ عَرَصَاتٌ كَأَنَّهَا عَرَفَاتٌ
 مِلْؤُهَا العُرْفُ وَالقَمْعَالُ الحَمِيدُ
- ١٠ وَسَاعَاتٌ مَعَ اتِّمَاعِ العَطَايَا
 فَهِيَ بِيَدٍ تُطَوِي إِلَيْهَا البِيَدُ
- ١١ يَا أَمِيناً لِلدَّوْلَتَيْنِ ، فَكُلُّ
 لِيذْرَاهَا بِرَأْيِهِ التَّشْيِيدُ
- ١٢ مَا جِدُّ خَصَّهُ بِكُلِّ عِلَاءٍ
 وَاصْطَفَاهُ ، رَبُّ العِلَاءِ المَجِيدُ
- ١٣ فِيهِ حَزْمٌ ، وَفِيهِ لِلخَطْبِ عِزْمٌ
 فَهُوَ فِي عَسْكَرَيْنِ ، وَهُوَ وَجِيدٌ
- ١٤ كَيْفَ لَا تَحْتَمِي جَوَانِبُ مُلْكِكَ
 وَلَهُ دُونَهُنَّ هَذَا الجُنُودُ؟
- ١٥ / ثَابِتُ الرَّأْيِ لَمْ يَخِبْ قَاصِداً مِنْهُ
 [٥١] هُ بِحَالٍ ، وَلَمْ يَفْتُ مَقْصُوداً
- ١٦ فِي يَدِ الدَّوْلَةِ العَزِيْزَةِ مِنْهُ
 أَبَدَ الدَّهْرِ سَهْمٌ رَأْيٍ سَدِيدُ

(٩) ن، ل : (١١) - حميد .

(١٤) ن : يحمي .. تهدي الجنود ، تحريف .

- ١٧ فِيهِ لَا يَزَالُ يُضْمِنِي عَدُوٌّ
 وبه لا يزالُ يُحَمِّي وَدُود
- ١٨ وَأَمَامَ الْإِمَامِ يُضْحِي وَيُؤْمِي
 بحُسامينِ ، وهو عنه يَدُود :
- ١٩ قَلَمٌ يَقْلِمُ الْخَطُوبَ ، وَرَأْيِي
 بِهِمَا يُبْدِيءُ الْعُلَا وَيُعْمِد
- ٢٠ فِي نَوَاصِي كِلَيْهِمَا لِلْبِرَايَا
 كُلُّ نُجْحٍ لِمَطَابِرٍ مَعْقُود
- ٢١ قَلَدَتْهُ يَدُ الْخَلِيفَةِ تَخْصِيصًا
 صَاحِبًا ، وَفَخْرًا فِي مِثْلِهِ التَّقْلِيد
- ٢٢ وَتَنَاهَى لَهُ إِلَى الْأَمْسَدِ الْأَقْسَدِ
 صَيَّ مِنَ النَّصِيحِ ، فَهُوَ لَا يَسْتَرْبِد
- ٢٣ وَالْمَرَاضِي الْمُسْتَرَشِدِيَّةُ لَا يُدْ
 رِكُ غَايَاتِهِنَّ إِلَّا رَشِيد
- ٢٤ كَمْ وَفَى الرَّأْيُ مِنْهُ لِلْقَوْمِ دَيْنًا
 حِينَ ذُمَّتْ مِنَ الرِّجَالِ الْعُهُود
- ٢٥ وَكَفَى الْمَلِكُ كُلُّ طَارِقٍ خَطْبِ
 كَشَفَتْ سِرَّهَا إِلَيْهِ الْعُمُود

(١٧) ن : عدواً ، خطأ .

((١٨)) ن : الأنام ، تحريف . والامام : هو الخليفة المسترشد بالله

(١٩) ن : قلم الخطوب .

في الأصل : تبديء . وتعميد ، تصحيف صوبناه من ن .

(٢٠) في الأصل : كلاهما ، خطأ صوبناه عن ن .

(٢١) ٥ : الخلافة .

في الأصل : وفخرًا ، خطأ صوابه عن ن .

- ٢٦ وشَفَاهُ مِمَّا شَكَاهُ فَأَمَسُوا
وَهُمْ دُونَ مَا أَرَادُوا هُمُود
- ٢٧ بَيْنَ بَاغٍ ، وَالرُّمْحُ حَشَوُ حَشَاهُ ،
وَعَدُوٌّ وَوَيْدُهُ مَوْزُود
- ٢٨ فَقَدَاهُ مَنْ لَا يَبْتَالُ مَدَاهُ
فِي عُلَاهُ ، وَاللِّمْعَالِي حُدُود
- ٢٩ يَا بَنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ يَا مَنْ غَدَا عِقْدُ
سَدًّا مِنَ الْمَكْرَمَاتِ وَالِدَاهِرُ جِيدُ :
- ٣٠ بِكَ أَمَسَتْ لَيْلَايَ السُّودُ بِيضًا
فِي زَمَانِ آبَائِهِ الْبِيضُ سُود
- ٣١ أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ - يَا مُشْتَكِيَ الْأَحْ
رَارِ - دَهْرًا فِي خُلُقِهِ تَنْكِيد
- ٣٢ قَبِضَتْ خَطْوَيَ الْهَمُومُ فَمِنْ قَلْدِ
جِي لِرِجْلِي فِي مَتَلِي تَقْبِيد
- ٣٣ وَعَلَى أَنْتِي أَقِيلُ حُضُورِي
فَسَلِكِ الْقَصْدُ بِالْهَوَى وَالْقَصِيد
- ٣٤ وَفِرَارِي إِلَيْكَ ، إِنْ رَابِ يَوْمٌ
وَبِلَالِي عَلَيْكَ ، إِنْ جَفَّ عُرُود

(٢٨) ن : علاه في مداه والمعالي مزيد ، تحريف .

(٣٠) ن : ليالي ، يختل عليها للوزن .

(٣١) في النسخ الأخرى مفتكى الأحران .

(٣٢) أ الخريدة خطوتي . د : لو جاب ، تحريف . للخريدة : لرجلي ، ساقطة .

(٣٣) ن : ولك .. في الهوى .

(٣٤) ن : وفزادتي ، تحريف .

س : راب دهرتي .

- ٣٥ لك شُكْرِي ، وليس كلُّ لِسَانٍ
 نَاشِرٍ شُكْرٍ مِثْلِهِ مَحْمُود
- ٣٦ شَمِلَ الْغَيْثُ كُلَّ عُودٍ بِسُقْبَا
 هُ ، وَلَكِنْ مَاطَابَ إِلَّا الْعُود
- ٣٧ فَأَعِيدَ نَظْرَةً إِلَى عُلْتَقِي أَخِي
 رِي ، وَالْفَضْلُ مُبْدِيٌّ وَمُعِيدٌ ،
- ٣٨ قَبْلَ أَنْ يَبْعُدَ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّاءِ
 رٍ يُقَرَّبُ مِنَ الْمَرَامِ الْبَعِيدِ
- ٣٩ فَإِذَا عَشَّتْ فَالِدِيَارُ جِنَانٌ
 لَذَوِيهِ الْفَضْلُ ، وَالْحَيَاةُ مَحْلُودٌ
- ٤٠ زِدْ بِأَيَّامِكَ ابْتِهَاجًا ، وَمِنْهَا الـ
 عِيدُ بِالْيَمْنِ وَاحِدٌ مَعْدُودٌ
- ٤١ عِيدٌ نَحْرٍ وَافَاكَ عُطْلًا ، وَمِنْ رِفْدِ
 لَدِكَ وَاقْتَى فِي النَّحْرِ مِنْهُ عَقُودٌ

(٣٥) المجز في ن : ناشر . منك شكره محمود ، تحريف .

وفي البيت تحريف لم أتتبه .

(٣٧) ن : إلى عين أخرى لك والفضل .

(٣٨) ن : أن يسعد .. تقرب ، تحريف . أ : من المرام .

يقرب : جواب الطلب .

(٣٩) ل : الخلود .

(٤٠) د : ومنها السعد ، تحريف .

(٤١) في الأصل : ولي في النحر ، والصواب من ن .

- ٤٢ وافدٌ لايزالُ بالسَّعدِ منه
 صدرٌ ليس يَنْقُصِي وورود
- ٤٣ أنت في الدهر لا تزالُ مُقيماً
 وهو يَمْضِي مُرددٌ [أ] ويعود
- ٤٤ أبدأُ تَحْتَجِدُ منه بُروداً
 تَكْتَسِبِهِنَّ حينَ تَبْلَى بُروه
- ٤٥ فالقَ أمثالهُ ، فَمَثَلِكِ لَمْ يَدَا
 قَ ، وإن راقه الجُموع الحُشود
- ٤٦ هل رأى العيدُ قَطُّ قبالكِ مولىً
 كُلُّ معنى في جوده مَوْجود؟
- ٤٧ وجنهُ المُستهلُّ والأنملُ العُشُدُّ
 رُ ، ففي كُلِّ لحظةٍ منه عِيد
- ٤٨ ناحِراً للعداءِ حتَّى لو حُشِرَ الـ
 بيدِ أيضاً بلَحْمِهِم تَعْبِيد
- ٤٩ يَقْتُلُ الحامِدينَ قَتلاً نَداهُ
 وَيُرْجِي قِراهُ نَسْرُ وَسِيد
- ٥٠ / فله في مواقفِ الجودِ بَأْسُ
 [٥١ ظ] وله في مَوَاقِفِ البأسِ جُود
- ٥١ عشُ عَزِيزاً مُحَقِّقاً ما تُرْجِي
 في اللَّيالي مُبْلَغاً ما تُرِيد

(٤٣) الزيادة ضرورية عن النسخ الأخرى .

(٤٤) ن : يكتـ [=] ـهن ، لصيف .

في الأصل : حتى ، يخلت معها الوزن .

(٤٦) ن : مثلك مولى .

- ٥٢ رائياً في ابنكَ النّجيب من الآ
 مال ماقد رأته فيكَ الجُدود
- ٥٣ كيف لا يقرّسُ المعاليَ شَيْلُ
 رشحتَه لهُنّ تلك الأُسود؟
- ٥٤ يا أبا عبدِ اللهِ : دام لك اللذّ
 هُ مُعيّناً، وحاطك التأيّد
- ٥٥ كلما أمّل الحسودُ لِنُعْمَا
 ك انتقاصاً أتبيحَ منها مزيد
- ٥٦ فوق وُسعِ الوريّ بلغت من العزّ
 ز، وللمجدِ ، بَعْدُ ، فيك وعود
- ٩٠ -

وقال يمدح قاضي قضاء فارس، عماد الدين أبا محمدٍ طاهر بن محمد .
 وهذه القصيدة لها أربعة أوزان :

- (٥٢) ن : وراينا ما نحب فيه من الآمال ، تحريف يخلت معه الوزن .
 (٥٣) في الأصل : وشحت ، تحريف لعل صوابه كما رست .
 التخرّج :

- ٩٠ -

الأصل : (١-٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢٩-١٢٩) ، وقد اختلفت حل النسخ الأخرى في موقع البيت ٣٩ من القصيدة .

ج ٥٣ ظ : (١-٧٤ ، ٧٦ - ١٢٩) .

ل ٥٦ و ، د ٤٩ و : (١-٥٧ ، ٥٥ - ٧٦ ، ٧٤ - ١٢٩) .

الخريدة ٨٤ ظ : (٢٤١ ، ١١٤ ، ١١٠ - ٢٠٤ ، ٢٣٢ - ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٦٢) .

في حاشية س تعلية تقول : هذه القصيدة من غرائب القصيد وابدعها . ومنها القيس ابن خطيب داريا (ت ٥٨١٠) - رحمه الله تعالى ابياته التي أولها :

داه ثوى بفسؤاد شفه مقم فحتسي من دواهي الهم والكمد

وهي اثناعشر بيتاً على هذا المنوال حتى قال بعضهم : انه يستخرج منها نحو اثني عشر ألفاً من الأبيات، فكيف بهذه الفريدة مع طولها واجادتها و تمكنتها ؟

له ذكر في تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢ ص ٧٤١ ، وفيه : كنيته : أبو الطيب ، ونسبته الشيرازي .

صَبَّ مَقِيمٌ سَائِرُ	فُوَادُهُ	١
غَائِبٌ قَلْبِ حَاضِرُ	طَوَّعَ الْمَوَى	٢
لَهُ جَوَى مُخَامِرُ	وَدَادُهُ	٣
لِصَّبْرِهِ يُكَابِرُ	لِيَمَنْ نَأَى	٤
وَدَمْعُهُ يُكَابِرُ	إِذَا اشْتَكَى	٥
مَا الصَّبْرُ إِلَّا غَادِرُ	اتَّقَادُهُ	٦
لَوْلَا حَمَامٌ هَادِرُ	حَشَوَ الْحَشَا	٧
كِبَاتُهُ مَزَاهِرُ	اشْتَدَادُهُ	٨
مُرْنَحَى لَهُ سِنَائِرُ	خَوْفَ النَّوَى	٩
وَأَقَى رَبِيعٌ بَاكِرُ	إِنْجَادُهُ	١٠
	إِذَا بَسَدَا	
	جَيْشُ النَّوَى مِنْ بَعْدِ	
	يَنْفِي الْجَوَى	
	أَجْيَادُهُ	
	السُّودُ الْحَلَى	
	أَعْوَادُهُ	
	الْخُضْرُ الذُّرَا	
	أَجْنَادُهُ	
	حِينَ مَضَى	
	سُلْطَانُ بَرْدٍ مُعْتَدِ	
	بَلَحْنِيهِ الْمُرْدَدِ	
	مِنْ كُلِّ شَادٍ غَرْدِ	
	لِظَلْهِنَ يَسْرَتَدِي	

(٤) في الأصل : مكائر .. الموى ، تحريف .

(٨) المزاهر : جمع مزهر ، العود الذي يضرب به .

(١٠) في الأصل ، الخريدة : حتى ، تحريف .

اللؤلؤ بالزبرجد	ثُجْمِرُ الثَّرَى	مِهَادُهُ	١١	أَسْلَفَ وَهُوَ تَاجِرٌ
ما مثله لم يعهد	مَعَ الرُّبَا	وَهَادُهُ	١٢	فَكَلُّهُ قُطْرِيٌّ نَاشِرٌ
بَحْدَفِهِ لَمْ يُرْشَدْ	مَنْ اِهْتَنَى	قُصَادُهُ	١٣	وَجَهُ الرِّيَاضِ زَاهِرٌ
وَدَعَهُ إِنْ لَمْ يَهْتَدِ	إِنْ اِهْتَدَى	مُرْتَادُهُ	١٤	لَا يَجْتَوِيهِ نَاطِرٌ
بِالنَّجَسِ الْعَصْرِ النَّدَى	وَقَدْ زَهَا	مُرَادُهُ	١٥	عَنْ خَدِّ خَوْدِ سَافِرٍ
أَصْفَرَهُ بِالْأَسْوَدِ	لَهُ اشْتَرَى	نَقَادُهُ	١٦	نَاطِرٌ تَبِرٌ نَاضِرٌ
بِحَدَقٍ مِنْ عَسْجَدٍ	إِذَا رَنَّا	تَصَلُّ [ط]ادُهُ	١٧	لُجَيْنُهُ مَحَاجِرٌ

(١١) في النسخ الأخرى: حجر الثرى. الخريدة: تجرى، تحريف.

الثجر: جمع ثجرة، وسط الوادي ومنتعه.

(١٣) في الأصل: فزادة، تحريف.

(١٤) في النسخ الأخرى: الناظر المرتاده.

يجتويه: بكرهه.

(١٥) في النسخ الأخرى: كل خود.

(١٦) د: بر، تحريف.

في الأصل: لو، تحريف.

(١٧) الزيادة عن النسخ الأخرى. د: عن عسجد.

١٨	فَاللَّحْظُ مِنْهُ سَاحِرٌ	إِحْدَادُهُ	من شِدَّةِ التَّوَقُّدِ
١٩	وَاللَّوْنُ مِنْهُ سَافِرٌ	أَضْدَادُهُ	كَجَمْرَةٍ وَالْجَمَدِ
٢٠	وَاللَّثْقِيُّ نَاطِرٌ	سَوَادُهُ	بِلا اِكْتِحَالٍ إِثْمِدِ
٢١	وَسَطَ الدَّمَاءِ حَائِرٌ	سَوَادُهُ	يُدِيرُ عَيْنَ أَرْمَدِ
٢٢	بَل، هُوَ خَدٌ نَاضِرٌ	وَقَادُهُ	زَيْنَ بَخَالٍ أَسْوَدِ
٢٣	وَالْأَقْحَوَانُ فَاغِيرٌ	بِيرَادُهُ	مِثْلِ صِغَارِ الْبَرْدِ
٢٤/حُسْنٌ - لَعْمَرِي - وَافِرٌ	أَعْدَادُهُ		[٥٢و]
٢٥	نُورُوزُ سَعْدٍ زَائِرٌ	مُعَادُهُ	وَجْهُ النَّبَاتِ الْأَغْيَدِ
		أَسْنَى الْقِرَى	طُلُوعُهُ بِالْأَسْعَدِ

(١٨) د: زكى، تحريف. في الأصل: في شدة.

(١٩) في الأصل: الثنا يجمرة، تحريف.

الجمد: الماء الجامد، وهو الثلج.

(٢١) في الأصل: يدمع عين.

(٢٣) البرد: حب الغمام.

(٢٥) في الأصل: ونور سعد، تحريف.

٢٦	حاشدُ أنسرٍ حاشيرٍ	إجمداه
٢٧	لجيشٍ همي كاسرٍ	إمداده
٢٨	فكلُّ ماءٍ مائِرٍ	أكباده
٢٩	وكلُّ خوطٍ خاطِرٍ	ميتاه
٣٠	مذو مالٍ دَوَّحٍ شاجِرٍ	صعاده
٣١	فمته مضميرٍ	جبياده
٣٢	كما ذكَّ مجاميرٍ	نيجاده
		نشرٌ شدا
		مع الهبوب السرمد

(٢٦) في التسخ الأخرى: حاسر النسر، تحريف.

(٢٧) في تسخ الأخرى: هم.

(٢٨) في التسخ الأخرى: ما اتقى، تحريف. ما: التقى.

(٢٩) في الأصل: هو القنا. د: فالنهر.

النهي: الموضع الذي له حاجز ينهي الماء أن يفيض منه. وقيل: هو القدير، في لغة أهل الصباز.

(٣٠) في الأصل: قد مال. الأضا: جمع أضاة، القدير.

(٣١) في الأصل: مظفر .. مع، تحريف.

المعج: هبوب الريح في لين.

(٣٢) م: نشر سري.

المنجم: جمع مجمر، تذي يوضع فيه البخور، النود الهندي غير مطرى.

شدا: تغيب بانشاره، وهو الخسك.

	تَنَضَّادُهُ	أَوْ فَصَلَتْ جَواهِرُ	٣٣
فِي جِيَدِهِ الْمُقْلَدُ	يُهْدِي السَّنَا	أَوْ صُقَلَتْ بَواثِرُ	٣٤
	أُورَادُهُ		
صَفَّتْ فَمَا فِيهَا صَدِي	مِيلُهُ الْمَلَا	لَوْلَا سُورُورٌ هَاجِرُ	٣٥
	مُعْتَادُهُ		
وَالعَيْدُ بِالْمُعْتِيدِ	قَلْبًا عَصَى	وَحَرُّ صَدْرٍ وَاعِيرُ	٣٦
	إِنْقَادُهُ		
فِي صَبَبٍ وَصَعَدَ	مَعَ الْبُكَاءِ		
	إِصْعَادُهُ	الدَّمْعُ مَنِي حَادِرُ	٣٧
عَنْ فِلْدٍ مِنْ كَيْدِ [ي]	لِلْمُنْتَأَى	فَوَادُ مُضْنَى طَائِرُ	٣٨
	رُقَادُهُ		
بِنَاطِيرٍ مُسَهَّدٍ	يَرْمِي الْفَلَا	وَالشَّهَاءُ مُسَامِرُ	٣٩
	سُهَادُهُ		
بِالْتَّيْلِ أَوْ لِلْفِرْقَادِ	إِذَا انْتَحَى		
	انْفِرَادُهُ	هَيْمَةٌ يُسَاوِرُ	٤٠
وَالشَّجْوُ شَجْوُ الْمُفْرَدِ	إِذَا دَجَا		

(٣٣) فِي الْأَصْلِ : نَضَادَهُ يَهْدِي لَنَا ، تَحْرِيفٌ .

(٣٤) ج : آوَادُهُ ، تَحْرِيفٌ .

(٣٥) النسخ الأخرى : قلب لعصا ، تَحْرِيفٌ .

(٣٦) فِي الْأَصْلِ : إِنْقَادَهُ ، تَحْصِيفٌ .

(٣٧) فِي الْأَصْلِ : لِلشَّعْ ، تَحْرِيفٌ . الزيادة على الأصل ، ج من ن ، د .

(٤٠) فِي الْأَصْلِ : يَشَاوِرُ ، تَحْصِيفٌ .

شُواظُهُ لَمْ يَخْمُدْ	زِنَادُهُ	٤١	لَهُ اللَّظَى ضَمَائِرُ
بِئْسِمِ كُلُّ فِدْفَدٍ	تَجَنُّوَادُهُ	٤٢	كَمْ رَاحَ دَمْعٌ بَادِرُ
بَطْنِ الْقَرَى بِالْوَلَدِ	إِرْعَادُهُ	٤٣	وَصَاحَ مَزْنٌ هَادِرُ
مُغِيبَ الْمُعْتَقَدِ	حَتَّى رَمَى	٤٤	حَتَّى التَّرَابُ الحَاثِرُ
[٥٢ظ]	لِلَّذِي رَسَا	٤٥	/ أَسْلَمَ، وَهُوَ كَافِرٌ.
صُنْعَ الْمَلِكِ الصَّمَدِ	صِلَادُهُ	٤٦	وَبَرٌّ، وَهُوَ فَاجِرٌ
وَعَدُهُ لَا يُعْدَدُ	حَتَّى حَكَى	٤٧	بَلْ، يَوْمُ فَصْلِ حَاشِرٍ
عَنْ قَعْرِ كُلِّ مُلْحَدٍ	ثِمَادُهُ	٤٨	تُبَلَى بِهِ السَّرَائِرُ
مِنْ مُصْلِحٍ وَمُفْسِدٍ	مَوْتَى الْكَلَا	٤٩	فَكُلُّ حَبِّ ثَائِرٍ
مَاعَاشٍ لَوْ لَمْ يُوَادِ	أَرْتِصَادُهُ		وَابْنُ الْحَيَا

(٤١) ج : اذا اورى ، يخلل معها الوزن .

(٤٢) د : مبتدا عن فدفد .

(٤٣) في الأصل : وضاح ، تصحيف .

(٤٤) التمشاد : الماء القليل . وقيل : الحفر يكون فيها الماء القليل .

(٤٥) ل ، د : نو مفرد .

أُرْ يَقُولُهُ تَعَالَى : «إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِقَادِرٌ يَوْمَ تَبَلُّ السَّرَائِرِ» (الطارق : ٩)

(٤٩) في نسخة الأخرى : وكل .

- ٥٠ نُهْدَى [به] البِشائرُ اسْتِرْدَادُهُ
 مِنَ الرَّدَى بِعِنْدَ تَلَاثِي الْجَمَدِ
- ٥١ مَالِخِيعٌ زَاجِرٌ صَدَادُهُ
 عَمَّا اشْتَهَى لِعَدَلٍ أَوْفَنَسَا.
- ٥٢ بَاطِنُهُ وَالظَّاهِرُ اتِّحَادُهُ
 وَهَلْ تَرَى قَلْبَ دَدٍ غَيْرَ دَدٍ؟
- ٥٣ لَوْلَا زَمَانٌ دَائِرٌ مَقَادُهُ
 عَنِ الْأَذَى إِلَى الْمَعَاشِ الرَّغَدِ
- ٥٤ لَكُنَّ بَيْعٌ خَاسِرٌ نَقَادُهُ
 شَمْسُ الضُّحَى بِحَمَلٍ لِأَسَدِ
- ٥٥ كَيْفَ اسْتَعِضَّ فَادِرٌ تَقَادُهُ
 لِيُقْتَنَى بِأَغْلَبِ ذِي لَيْدٍ؟
- ٥٦ سَاءَ وَرَدٌ خَادِرٌ تَعْتَادُهُ
 لَهَا حِمَى وَغَيْرُهُ لَمْ يُعْتَدِ
- ٥٧ شَمْسُ النَّهَارِ الْقَاصِرُ انْتِقَادُهُ
 حَيْثُ اكْتَفَى بِشَرَفٍ مُجَدِّدِ

(٥٠) زيادة عن النسخ الأخرى .

(٥٢) دُد : المهور والتمب .

(٥٤) د : للأحد .

الأسد بيت الشمس، وشرف الشمس في الحمل - من بروج السماء، فإذا بلغت رأسه،

احتفل النهار في الربيع. (مفاتيح العلوم ١٣٦٦-١٣٦٧-١٣٦٨)

(٥٥) في الأصل: استعضض نادو، تعريف.

العجز في ل، د هو عجز البيت التالي، وهذا معزو إلى قفزة نظر الناسخ.

الفادر: المس من الوهول.

(٥٧) ل، د: حتى اكتفى.

٥٨	وذو العلاء الباهرُ	ازديادهُ
	محبابُ جُودٍ ماطرُ	قَرْمٌ سَمَا
٥٩	للدينِ منه التاصرُ	تَهَبُ النَّدى
	إذا دعا	لحِفْظِ مجدٍ مُتَدِّ
٦٠	قاضي القضاةِ طاهرُ	عِبادُهُ
	خِذْنُ العُلا	غداةَ خَطْبِ مُوثِد
٦١	أولُ فضلٍ آخِرُ	مِيلادُهُ
	دينُ الهُدَى	النَّدبُ أبو مُحَمَّد
٦٢	للكسْرِ نِعَمَ الجايرُ	استيرفادُهُ
	فلا وهى	بغْيِبره لم يُعمد
٦٣	ناهى زمانِ أمرُ	بِتَتادُهُ
	كما ارتضى	أَنى يَقْدَهُ يَنْتَد
٦٤	له بمثلٍ عاقرُ	وَلادُهُ
	مَعَ مايرى	من كَثْرَةِ في العَدَد
٦٥	لعدليه مُتأسِرُ	آسادهُ
	وعُرُ السُّطا	بَحْرُ النَّدى بَدْرُ الندى
٦٦	نافعُ دَميرِ ضائرُ	إِعدادُهُ
	لِما عَرا	يُطيلُ عَيْظَ الحُسَد

(٥٩) أ، الخريدة: بحفظ.

(٦١) في النسخ الأخرى: عبادُهُ، تعريف.

(٦٦) في الأصل: عيص، تعريف.

٦٨	إن جار خطبٌ جائرٌ	فعداده
		عقدُ الحبا
	لحلُّ كلِّ عقد	
٦٩	رأى وحزمٌ ظاهرٌ	مداده
		إذا قضى
		بفَيْصَلٍ في مَشْهَدٍ
٧٠	ولا حُمامٌ	باتسُرٌ
		أغماده
		من الطلَى
		في جِدِّ كلِّ أصيد
٧١	منه النَّجِيعُ	قَاطِرٌ
		فِرْصَادُهُ
		إذا جَلَا
		عن خَدِّه المُرْدُ
٧٢	ساعٍ سِوَاهُ	الْفَاتِرُ
		اجْتِهَادُهُ
		إذا ارتقى
		إلى بُلُوغِ الأَمَدِ
		[٥٣ و]
٧٣	ومَنُ عَدَاهُ	الْقَادِرُ
		اسْتِدَادُهُ
		إذا دنا
		فَاعْدَمَ سَرَاباً أَوْ جِدِ
٧٤	لله لَيْثٌ	هَاصِرٌ
		زِيَادُهُ
		إذا سطا
		بِثَنَى العَدُوِّ المَعْتَدِي
٧٥	منه وَغَيْثٌ	هَامِرٌ
		مُرَادُهُ
		إذا سخا
		رَائِحُهُ وَالمُغْتَدِي
٧٦	على الموالى	نَائِرٌ
		أَصْفَادُهُ
		قَطَرَ جَدَا
		يَنْظِمُ شُكْرَ الأَبَدِ

(٦٨) الخريدة: بحل، تحريف.

(٦٩) س: وعزم. س: ففصل.

(٧٠) في الأصل: في صيد، تحريف.

٧٧	وللمُعادي آسِرٌ صَفَادُهُ	حُشَاةٌ انْصَفَدَ
٧٨	خَيْرٌ فَنِيَّ أَخَاثِرُ أَجْدَادُهُ	عَفْوٌ حَمَى
٧٩	يَتَمِيهِ إِنْ تَفَاخَرُوا - أَمَجَادُهُ	إِذَا انْتَمَى
٨٠	فَرَارَةُ الْأَكَابِرُ اعْتِمَادُهُ	مِنْ كُلِّ قَوْمٍ نُجْدُ
٨١	قُطْبٌ عَلَيْهِ الدَّائِرُ اعْتِمَادُهُ	مَهْمَا بَنُوا يُشِيْدُ
٨٢	وَاللَّهُ رَبٌّ قَادِرٌ إِسْجَادُهُ	فَهُوَ الْفَتَى
٨٣	وَبِالْعِمَادِ ظَاهِرٌ إِسْدَادُهُ	شَمْسٌ عُلَا
٨٤	إِحْسَانُهُ الْمُظَاهِرُ اِطْتِمَادُهُ	أَبُو نُجُومٍ وَقَدُ
		رَفَعًا بِغَيْرِ عَمَد
		حَتَّى اعْتَلَى
		سَمَاءُ دِينَ أَحْمَدُ
		الَّذِي كَفَى
		شَرَّ الزَّمَانِ الْأَنْكَدُ

(٧٧) في الأصل: آثر، تصحيف صوابه عن، د .

ج: آثر، تحريف.

الصفاد: ما يوثق به الأسير من قد وغل .

(٧٩) ل، د: يفاخروا.

(٨٠) في الأصل: فزانه، تحريف صوابه من ج. وفي ل، د: فزارة، تحريف.

(انظر: البيت ١٠٢، القصيدة ١٧، والبيت ٦٦، القصيدة ٣٠٣ .

(٨٢) أشار إلى قوله تعالى: «الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها.» .

(الرمح: ٢)

- ٨٥ سَمِيرٌ لَيْلٍ سَاهِرٌ سَجَّادُهُ
يَشْنِي الدُّجَى
- ٨٦ لِكُلِّ حَمْدٍ ذَاخِرٌ إِرْصَادُهُ
مِنَ النَّهْيِ
- ٨٧ فَارِسٌ مِنْهُ عَامِرٌ بِسَلَادِهِ
فَلَا عَفَا
- ٨٨ يَعْزُزُ مَنْ يُجَاوِرُ إِسْنَادَهُ
إِذَا حَمَى
- ٨٩ بِمَجْدِهِ بِسَائِرٍ اسْتِبَادَهُ
دُونَ الْغِنَى
- ٩٠ صَعْبٌ فَلَا تُحَاطِرُوا قِبَادَهُ
مَتَى أَبِي
- ٩١ نَهَبٌ. أَلَا، فَبَادِرُوا أَرْفَادَهُ
وَرَدَّ الْقَطَا
- ٩٢ بِل. هُوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَدَادُهُ
إِذَا طَا
- صُبْحًا إِذَا لَمْ يَسْجُدْ
- وَالْيَوْمُ رَهْنٌ بِالْفَدِّ
- مِنَ بَيْتِ مَجْدٍ أَتْلَسَد.
- أَوْ ذَبَّ عَنْ مُضْطَهَد
- فَهُوَ لِكُلِّ مُجْتَمَد
- وَمَنْ يُحَامِرُ يَدُّد
- مَنْ لَمْ يَقِيدْ لَمْ يُنِيد
- وَإِذَا مَن لَمْ يَسْرِد

(٨٦) د: لكن حده، تحريف.

(٨٨) د: استاده، يختل منها نور.

(٩٠) في النسخ الأخرى: ولا يحد.

د: أقباده.. يزد، تحريف.

- ٩٣ فحامداً وشاكراً وقتاده
- ٩٤ بكلِّ عزٍّ ظفيرٍ فقتاده
- ٩٥ لِهَلِيبِهِ مُضَافِرٌ مُرْتَادُهُ
- ٩٦ فَالشَّعْرُ عَظِيمٌ نَاحِرٌ مَعَادُهُ :
- ٩٧ بِالْجُودِ مِنْهُ نَاشِرٌ أَجَادُهُ
- ٩٨ نَسُورُوزُنَا مُسَافِرٌ مُرَادُهُ
- ٩٩ / فَهُوَ لِكُلِّ وَافِرٌ إِسْعَادُهُ
- ١٠٠ وَهُوَ لِقَلْبِي ذَاعِيرٌ إِبْعَادُهُ
- فَرَادُ الذَّرَا الْمُكْتَبِرُ غَبِظَ حُمْدِي

(٩٣) ج : الحامد، تحريف .

في الأصل، النسخ الأخرى: ابتدى. تصحيف صوابه عن أ. ن.د: والحمد، تحريف. في الأصل، بانيه، تحريف.

(٩٤) في الأصل: حشر، تحريف.

(٩٥) في النسخ الأخرى: منى.

(٩٦) في الأصل: الارتحال، تحريف.

(١٠٠) في الأصل: من ذا الذرارة، تحريف.

- ١٠١ وما أَنَا مُسَايِرُ وزادُه
 - إِذَا انْتَهَى - وَجَدْتُ بِكُمْ لَمْ يَبْرُدْ
- ١٠٢ ماضٍ، وَلَكِنْ غَايِبِرُ إِحْمَادُه
 وَمَا عَنِ يَقُولُ إِنَّ لَمْ يَحْمَدُ؟
- ١٠٣ لِلْقُرْبِ مِنْكُمْ ذَاكِرُ بَعَادُه
 ذِكْرَ الصَّبَا يُسْنَدُ طَوْلَ الْمُسْنَدِ
- ١٠٤ مُوَاصِلُ مُهَاجِرُ تَرْدَادُه
 كَابِنَ الْكِرَى أَقْرَبُهُ كَالْأَبْعَدِ
- ١٠٥ بِفَضْلِكُمْ يُذَاكِرُ امْتِدَادُه
 حَيْثُ انْتَهَى مِنْ مَنَزَلٍ وَمَقْصَدِ
- ١٠٦ كَذَا التَّسِيمُ الْعَايِرُ اعْتِيَادُه
 إِذَا سَرَى اسْتِصْحَابُ نَشْرِ الْبَلَدِ
- ١٠٧ عَنِ الرِّيَاضِ آئِرُ رُوَادُه
 لِيَمَا حَوَى مَنْ لَمْ يَجِدْ لَمْ يَجِدْ
- ١٠٨ وَكُلُّ بَحْرِ صَادِرُ وَرَادُه
 إِذَا سَقَى فَاصْدُرْ عَزِيزاً [أ] وَرِدْ

(١٠١) ل، د: وراده، تحريف.

(١٠٣) في النسخ الأخرى: القدر. المسند: الدهر.

(١٠٤) ل: كآ[ب]ن الكرى.

في الأصل: في الأبد، تحريف.

(١٠٦) ن: اعتداده، تحريف.

(١٠٨) للزيادة عن النسخ الأخرى.

- ١٠٩ وَاوْرَدَهُ الْمُسْتَخِيرُ اسْتِعْدَادُهُ
 [إِذَا اسْتَقَى] مِنْ فَيْضِ بَحْرِ مُزْبِدٍ
- ١١٠ إِنَّ الزَّمَانَ غَادِرٌ عِنَادُهُ
 إِذَا التَّوَى عَلَى الْفَتَى لَمْ يَكْدُ
- ١١١ وَالْحُرُّ فِيهِ صَابِرٌ عِنَادُهُ
 عَقْدُ عُرَا أَعْوَارِهِ بِالْأَنْجُدِ
- ١١٢ كَمَا اقْتَضَى الْمَقَادِرُ انْقِيَادُهُ
 كَيْفَ حَدَا يَقُولُ لِلْعَيْسِ: خِدِي!
- ١١٣ جَاءَكَ شِعْرٌ نَادِرٌ إِنْشَادُهُ
 لَمَّا أَتَى عَقْدًا بَغِيرِ عَقْدِ
- ١١٤ فِي حُسْنِهِ نِظَائِرُ أَفْرَادُهُ
 مَعَ الثَّنَى مِنْ دُرِّهِ الْمُنْضَدِ
- ١١٥ تَقْضِي لَهُ الْمَشَاعِرُ اسْتِعْدَادُهُ
 إِذَا ارْتَأَى بِشَرَفِ التَّقَرُّدِ
- ١١٦ سَامِعُهُ الْمُحَاضِرُ اسْتِشْهَادُهُ
 بِمَا اكْتَسَى مِنْ عَبَقٍ لَمْ يَنْفَدِ

(١٠٩) استدرکنا عجز هذا البيت و صدر البيت بعده عن نسخ الأخرى. و واضح أن التاسع قد قفز بنظره وأسقطهما، و نفق من البيتین بيتاً واحداً.

(١١١) د: اغواره، تحريف.

(١١٢) ل، د: كيف حدى، تحريف.

المقادير: جمع مقدرة. من القضاء و التدر.

(١١٤) اثنى: الإثنان.

- ١١٧ يَقُونَ . وَهُوَ غَاطِرٌ أَبْرَادُهُ
بِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِكَ الْمُجْدَدُ:
- ١١٨ بِالْمَسْكِ كَانَ السَّاطِرُ اسْتِمْدَادُهُ
وَهَلْ وَقَى مِسْكَ بَخْلُقِ أُمَجْدَا؟
- ١١٩ قَدْ خَطَّه الْمُبَادِرُ اسْتِنَادُهُ
لِمَا وَعَى مِنَ الْقَوَافِي الشَّرْدُ
- ١٢٠ سَابِقُ فِكْرٍ ضَامِرٌ جَسَادُهُ
ذَاتُ خُطَا بِأَرْبَعِ كَالْجَلْدِ
- ١٢١ فِي كُلِّ شِعْرِ فَاخِرٌ مُجَادُهُ
إِذَا ازْدَدَسَى تَوْمٌ بَغِيرِ الْجَيْدِ
- ١٢٢ وَالْفَضْلُ صَمْتُ سَاتِرٍ تَعْتَادُهُ
بَيْنَ السُّورَى إِنْ قَدَّتْ مَامٌ يُحْمَدُ
- ١٢٣ إِنْ كَانَ نَظْمٌ نَافِرٌ نَقَادُهُ
لَا مُتَقَسَى مِثْلَ التَّلَافِي الْبَدَادُ
- ١٢٤ بِأَمْسِنُ بِهِ مُخَافِرٌ أَعْرَادُهُ:
عَيْشٌ مَائِثًا فِي الْعَزِّ وَاعْنٍ وَازْدَادُ!
- ١٢٥ مَلِكٌ إِلَيْهِ صَائِرٌ إِسْنَادُهُ
حَتَّى اسْتَمْسَى قَدَامُ مُطَاعًا وَاخْتَدُ

(١١٩) ن: إندد.

(١٢٠) في نسخ الأخرى: صبر.

(١٢١) في الأصل: بر، تحريف.

(١٢٤) ن: مخافير.

(١٢٥) في الأصل: إتهاده، تحريف.

وَصَادِقُ التَّعْبُدِ	أَسْتَعْبَادُهُ	أَنْتَ الْهَدَامُ الْقَاهِرُ	١٢٦
مِنْ سَيِّدٍ وَسَتَدِ	مَعَ التَّقَى	فِدَى لَهُ أَصَاغِيرُ	١٢٧
وَقَدْ ذَاكَ الْمُفْتَدَى	حَتَادُهُ	أَمَّا امْرَأَةٌ مُجَاهِرُ	١٢٨
كُلُّ فِدَى عِلَاثِكَ الْمُحْسَدِ	مَعَ الْعِدَا	أَوْ عَارِفًا مُنَاكِرُ	١٢٩
	أَفْتَادُهُ	بِهِ طَغَى	
	كَيْسَادُهُ		

- ٩١ -

٥٤٤ / وَقَدْ فِي التَّرْبِئَةِ بِنَاتِلُومِ . :

[من البيضا]

- ١ اليومَ عادَ رَجَائِي مُسَوِّقَ الْعُودِ
وَأَنْجَزَ الدَّهْرُ مِنْهُ كُلَّ مَوْعُودِ
- ٢ الْعِيدُ عَادَ إِلَى عُودِي بِخُضْرَتِهِ
وَالْحَمَالُ حَالًا عَلَى حَالِي بِتَجْدِيدِ

(١٢٩) في ج: فدى، موضعها بياض.
ل، د: كل إلى، تحريف.

التخريج:

ن ٤٩٤.

المسدوح هو: أبو غالب بن منصور. (ينظر البيتان ٢١، ٢٩)

وانه أفع على ذكره.

(٢) ن: عن (الصدر).

- ٣ وَالْيُمْنُ مِنْ عَنِّ يَمِينِي غَيْرُ مُنْقَطِعٍ
وَالْيُسْرُ [مِنْ] عَنِ يَسَارِي هَبْرُ مَصْنُودٍ
- ٤ وَكُلُّ هَذَا يُمْنٌ عَادَ يَشْمَلُنِي
مِنْ مَقْدَمِ لِأَمِينِ الْمَلِكِ مُحَمَّدٍ
- ٥ إِذْ عَادَ بِالطَّائِرِ الميمونِ مُبْتَهِجاً
يَخْتَالُ مَايِنَ تَمَكِينِ وَتَأْيِيدِ
- ٦ وَجَاءَ فِي مَوَكِبِ الإِقْبَالِ يَنْشُرُ مِنْ
نَصْرِ بِنَاصِيَةِ الرِّايَاتِ مَعْقُودِ
- ٧ وَجَرَّ ذَيْلَ العُلاِ وَالمجدِ يَخْطِرُ فِي
رَبِيعِ مِنَ العِزِّ مَعْمُورِ بَتَخَايِدِ
- ٨ فَارْتاحَ رَكْبُ بَنِي الآمالِ قاطِبَةً
إِلَيْهِ يُحْدَوْنَ بِالمَهْرِيَّةِ القُودِ
- ٩ يَسْرُونَ فِي البِيدِ أرسالاً ، وَسِيرُهُمْ
إِلَى فَيْ صَدْرُهُ أَفْضَى مِنَ البِيدِ
- ١٠ يَسْتَمْطِرُونَ النَّدى مِنْ كَفِّ ذِي كَرَمٍ
بُعْطِيكَ مِنْ غَيْرِ تَكْذِيرِ وَتَنْكِيدِ

(٣) الزيادة عن ن.

(٤) في الأصل: قد عاد؛ بأحجام وقده وانصواب كما أثبتنا عن ن.

(٥) ن: العلاء والفخر.

(٦) في الأصل: البداء، وعليها يخلل الوزن. وانصواب عن ن.
الأرسال: أنواع وافرقت مقطعة بمنهم يتلو بعضاً. واحدهم رسل.

- ١١ فَيَّ غَدَا الْجُودُ مَوْجُودًا بِخَلِيقَتِهِ
 ولم يكن قبله جُودٌ بمَوْجُودٍ
 ١٢ يَجُودُ حَتَّى لَيُعْذِي الْجُودُ سَائِلَهُ
 فهل رَأَيْتُمْ جَوَادًا جَادَ بِالْجُودِ ؟
 ١٣ وَيَتَصَدَّرُ الْمَالُ وَالْأَمَالُ مِنْ يَدِهِ
 كَلَامُهُمَا غَيْرُ مَحْنُودٍ وَمَعْنُودٍ
 ١٤ فَأَيُّ مَجْمَعٍ وَفَرٍّ غَيْرُ مُفْتَرِقٍ ؟
 وَأَيُّ مَحْفَلٍ حَمْدٍ لَهِيرٍ مَشْهُودٍ ؟
 ١٥ وَأَيُّ سِلْكٍ ثَنَاءٍ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ؟
 وَأَيُّ حَبْلٍ رَجَاءٍ غَيْرُ مَمْدُودٍ ؟
 ١٦ مُهْدَبُ الْخَلْقِ مَعْسُولٌ شَمَائِلُهُ
 مُوَفَّقُ الرَّأْيِ مَلْحُوظٌ بِتَسْنِيدٍ
 ١٧ مُحَدَّدُ الْفَضْلِ مَا بَيْنَ الْوَرَى أَبَدًا
 وَمَا سَمِعْنَا بِفَضْلٍ غَيْرِ مَحْسُودٍ
 ١٨ فِي كَفِّهِ قَلَمٌ تَجْرِي بِمَدَّتِهِ
 عَيْنَا دَمٍ وَعَطَاءٍ غَيْرِ تَصْرِيدٍ
 ١٩ الْبَيْضُ وَالسُّودُ تَعْيَانُ عَنْ مَدَاهِ وَإِنْ
 أَنشَا يُؤَلَّفُ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ

(١١) ن جوداً، خطأ.

(١٢) في الأصل: مجنود ، تصحيف صوابه عن ن.

(١٨) ن: يجرى.

في الأصل: يند به، والصواب عن ن.

(١٩) ن: تفنى عن نداء، تحريف.

- ٢٠ فما اللبالي ولا الأيامُ فاعِلَةٌ
 فِعَالِهَا عند إِرْخَاءٍ وتَشْدِيدِ
 ٢١ أضحى أبو طالبٍ دون الورى كَرَمًا
 ولتنادى بيديهِ كُسلٌ إقْبِيدِ
 ٢٢ بنى له في العُلا أسلافهُ شرفًا
 وجاء يُتْبِعُ ماشادوا بتَشْيِيدِ
 ٢٣ ذو رُنْبَةٍ في المُرْبِيتَيْنِ عالِيَةٍ
 يَرْمِي العِدا دون أدنادا بتَبْعِيدِ
 ٢٤ وعُرَّةٍ في جبين الدهر شاذية
 مَوروثَةٌ من عُلَا آبائه الصَّيْدِ
 ٢٥ قد مهَّد اللهُ أكنافَ العلاءِ له
 واللهُ بِؤْثُرُ أفواماً بتَمْهِيدِ
 ٢٦ وأصبحتُ [أشقياءُ الخلق] من يدهِ
 تَخوضُ وِرْدَ نعيمٍ غير مَعْدودِ
 ٢٧ ولو قَصَمْتَ ما عليها لاكتنسى ورنأ
 من قَبِضِ كَفَيْهِ منها كُلُّ جُلْمودِ
 ٢٨ فَمَنْ يُبَلِّغُ عني مَجْدَ دولتيهم
 من النَّصِيحَةِ قولاً غيرَ مَرْدودِ ؟

(٢٠) ن: لا، ساقطة.

(٢١) ن: عن الورى. الإقويد (أصله: كائين): المنفاج، م. ب.

(٢٣) ن: المرينين.. بتعييد، تحريف.

(٢٦) ما بين المصديتين يباض في الأصل. وقد أضفته عن ن.

(٢٧) في الأصل، ن: لاكتست، ولعل اصواب فيما أثبت.

(٢٨) لعله: مجد الدولة أبو القاسم علي بن محمد بن محمد بن جبير.

(انظر: ديباجة القصيدة ٢٨١)

٢٩ سيفِ رأيِ ابنِ منصورٍ نُصرتَ على

عِداكَ لَمَّا تَسَاعَوْا [١] بالسَّكَايِيدِ

٣٠ / فاشدُّدْ يديكَ بندبٍ منه مُتَصِرٍ [٥٤ظ]

تَلَقَّ الوَرَى بِكَمَالٍ غَيْرِ مَجْمُودِ

٣١ يَنالُ مالِكُ أَقصى الحِيفِ في يَدِهِ

وَمالُهُ هُوَ مَخْصُوصٌ بِتَبْدِيدِ

٣٢ يَوَدُّ أَعلى مَلوكِ الأَرْضِ مَنزَلَةً

لو كان يُلغِيهِ إِلِيهِ بِالمَقالِيدِ !

٣٣ لَكُنْها قِسمٌ يَجْري القِضاءُ بِها

مِنَ الوَرى بَيْنَ مَجْدُودٍ وَمَحْدُودِ

٣٤ هُنْتُ يا أَحْسَنَ الإِحْسانِ - أنْ جُمِعا

عِيدانِ قَدْرًا وَحاحِي كُلِّ مَجْهُودِ :

٣٥ إِظلالُ فِطْرٍ، وَعودٌ مِنْكَ مُتَطَرٌّ

وذاكَ أَوَلاهُما مَتا بِتَعْيِيدِ

٣٦ فَاسْلَمْ وِدْمٌ لِلعِلا في عِيشَةٍ رَغْدِ

مُطَرَّرِ ثَوْبُ نَعْمَها بِتَأْيِيدِ

(٢٩) في الأصل: سيف رأي نصر بن... تشاغو بالمتاكيد، تحريف يحتل بماء الوزن واجتني صوابه عن ن.

(٣١) في الأصل، ن: وهو، والصواب عن أ.

(٣٢) ن: تود.. الأرض قاطبة.

(٣٣) ن: بين الوري، تحريف.

(٣٤) ن: من كل محمود، تحريف.

انظر في قوله: «جمعا عيدان» التعليق ٥٩، القصيدة ١٢ .

(٣٥) ن: اخلاف قطر.. بتعيد، تحريف.

- ٣٧ واسمَعُ ، إذا شئتَ ، متى كلُّ شاردة
كالعقد تُجعلُ من عليكَ في جيد
- ٣٨ مِمَّا نَأَيْتُ بِذِهْنٍ لِهَيْرٍ مُحْتَبِسٍ
على القوافي وطبَعِ غيرِ مَكْسُودِ
- ٣٩ كَنَسَجِ مَرُودَةِ العِطْفَيْنِ سَابِغَةِ
أو نَظْمِ مُنْخَرَطِ فِي السِّلِكَ مَسْرُودِ
- ٤٠ يَأْمِدُ سَوْدَتَهُ النَّاسُ قَاطِبَةً
لا كَالَّذِي سَادَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيدِ
- ٤١ وَمَنْ خَدَا ، وَلَهُ فِي كُلِّ مَا نَقَسِ
من الجلالةِ أَمْرٌ غَيْرُ مَعْنُودِ :
- ٤٢ هَذَا عَيْدَ الْيَوْمِ كُلُّ النَّاسِ قَاطِبَةً
مَسْرُودَةً بِقُدُومِ مَنْكَ مَسْعُودِ
- ٤٣ وَكَانَ عَيْدُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ صَوْمِهِمْ
فَجِئْتَهُمْ أَنْتَ قَبْلَ الْعَيْدِ بِالْعَيْدِ

(٣٧) هـ: متى شئت.

(٣٨) في الأصل: بما، ولعل الصواب فيما رسمت.

هـ: كما، تحريف.

(٣٩) في الأصل: سودة، والصواب عن هـ.

(٤١) هـ: من كل.. أمراً، خطأ.

(٤٢) في الأصل: القوم، تحريف صوابه عن هـ.

وقال من قصيدة :

[من الوافر]

- ١ ليالي أجملتَ فيهنَ جُمُلٌ
- إلى ، وأسعدتَ فيها سُعادُ
- ٢ فبتُ أقولُ من طربٍ إليها :
- ألا ، يا عهدُ : هادتكَ العهاد !
- ٣ لقد أطربتنا ومضيتَ عنا
- فليتكَ كنتَ صَوْتاً يُستَعاد

المستدرِك

وقال أيضاً :

[من البيهقي]

- ١ حَظٌّ من التصرِّ والتأييدِ مُعْتَادُ
- ورُتْبَةٌ في العلا والمجدِ تَزْدَادُ
- ٢ وَنِعْمَةٌ في قَرَارِ العِزِّ خَالِدَةٌ
- وكوكبٌ في سماءِ الفَخْرِ وَقَادُ

التخرُّج :

ن ٩٩ ظ.

(١) أ : أنمتَ فيهنَ نعم . . . عن.

أجل : من المجاملة، المعاملة بالجميل.

تخرُّج :

ج ٧٠ ظ. ل ٤٤ و. د ٥٥ ظ.

٣ ودولةً لأمينِ الدولةِ اشتبهتُ
 أيامُها بحُلاها فهيَ أنشداد
 ٤ كلُّ بُهتِي بيومِ العيدِ صاحبهُ
 لأنَّ أعيادهمُ في الدهرِ أفراد
 • ولا أُخصرُ له يوماً بتَهنته
 أيامُه كلُّها للتاسِ أعياد
 -٩٤-

وقال :

[من الهيسط]
 ١ كأتني حينَ ألوى من معاطفِهِ
 أئنني قضيماً من الرِّيحانِ ميّادا
 -٩٥-

قال قاسم البكرجي بن محمد ، الحلبي (ت ١١٦٩هـ) مشطراً .
 أبيات ناصح الدين الأرجاني :
 [من الخفيف]

- ٩٤ -

التصريح :

حريدة الفصر - قسم الشام (نقلا عن حاشية نسخة ب من مخطوطات الخريدة) (٤٠٣/٢).
 (١) جراد في البهاء أسد بن يحيى بن موسى السنجاري (١٦٢٢)، فقال:
 فلانتي . إذ بب ألوى معصها ألوى من الرياح فسنأ أهيما
 (الخريدة - قسم الشام ٤٠٣/٢)

- ٩٥ -

التصريح :

سك الدرر ١٠/٤ ، ١٢ .
 • أربح ان أبيات الأرجاني التي شطرها قاسم البكرجي هي :

- ١ هَاكْ عَهْدِي، فَلَا أَخُوكَ عَهْدَا
يَامْلِحَا لَدَيْهِ أَمْسِيَهُ عَهْدَا
- ٢ لا - وَحَقِّ الْهَوَى - سَلَوْتُكَ يَوْمَا
وَكَفَى بِالْهَوَى ذِمَامَا وَعَقْدَا
- ٣ إِنَّ قَلْبِي بِضَيْقٍ أَنْ يَسَّحَ الصَّبَّ ،
ر لَأَتِي قَنِيْتُ عَظْمَا وَجِلْدَا
- ٤ وَفَوَادِي لَا يَتَعْتَرِيهِ هَوَى الْمَغْتَبَا
ر لَأَتِي مَلَاتُهُ بِكَ وَجِدَا
- ٥ يَامَهَاةَ الصَّرِيمِ : عَيْنَا وَجِيْدَا
وَأَخَا الْوَرْدِ فِي الطَّرَاوَةِ حَدَا
- ٦ وَشَقِيْقَ الْخِنَاءِ فِي النَّاسِ قَلْبَا
وَقَضِيْبَ الْأَرَاكِ : لِيْنَا وَقَدَا
- ٧ كَيْفَمَا كُنْتَ لِيْسَ لِي عِنكَ بُدَا
فَأَبْعُنِي وَدَا ، وَإِنْ شَفَتْ صَدَا
- ٨ وَمَلَكْتَ الْفَوَادَ مِنِّْي كُؤْلَا
فَاتَلِفْنَ مَا أوردَتْ هَزْلَا وَجِدَا

المصراع الأول	المصراع الثاني
١	٢
٣	٤
٥	٦
٧	٨
٩	١٠
١١	١٢
١٣	

ولم أجدها في قافية اللال من الديوان.

- ٩ باليالي الموصل: كم لك عندي
 خلوات مع الغزال المُفدى!
- ١٠ كم جئنا ثمارك، وهي عندي ،
 من يدٍ كان شكرها لا يؤدى
- ١١ فسقتك الدموعُ من وابل الغيِّ
 شِ مدينةَ البحارِ جزراً ومدّاً
- ١٢ وبكتك دماً عيوني من دمِّ
 مي بديلاً، فهنّ أغزرُ ورداً
- ١٣ هل لِماضيك عَودةٌ ؟ فلقد آ
 نَ جمالُ الحبيبِ أن يتبدى

- ٩٦ -

وقال :

[من الطويل]

- ١ ألا ، قلِّ لسعدِ المُلْكِ - دام علاؤه -
 وقد يعطِف المولى الكريمُ على العبدِ :
- ٢ أعيدُ نظراً - ياسعدُ - تحوى فإنما
 صلاحُ الورى لازالَ من نظري السعدِ

(١٢٤١٠) تشيخ حركة الكاف في «شارك» ويمكنك البصح للوزن، حل الفروقة.
 (الضرائر ٢٨٢)

- ٩٦ -

التخريج ١

ج ٧٣. ل ٥٦. د ٥٧.

- ٣ وِدْمٌ لِي وَلِلْعَلِيَاءِ وَالْبَاسِرِ وَالنَّدَى
 وَلِلدَّيْنِ وَالِدُنْيَا ، وَلِلْمُلْكِ وَالْمَجْدِ
 ٤ بَلَّغْتَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِذَا رَغِمَ الْعِدَا ،
 مَرَاتِبَ قَدْ أَدْرَكْتَهَا صَاعِدًا لِلجَدِّ
 • وَأَعْظَمُ مِمَّا نِلَقْنَا مَا سَتَأَلُّهُ
 مِنَ الْعِزِّ ، إِذَا الْأَلْفَ بَدَأَ مِنْ قَرْدِ
 - ٩٧ -

ومن لطائف الأراجيز قوله في التارنج :

[من الطويل]

- ١ وتارنجة بين الرماضِ نظرتُها
 على غُصْنِ رطبٍ كقلامةٍ أُغْبِدِ
 ٢ إِذَا مَبَلَّتْهَا الرِّيحُ كَانَتْ كَأَكْرَهٍ
 بَدَتْ ذَهَبًا فِي صَوْلجانِ زَبْرَجِدِ
 - ٩٨ -

وقال :

[من الوافر]

- ١ شَكُوهُ إِلَى الحَبِيبَةِ سُوءَ حَقْطِي
 وَمَا قَاسَيْتُ مِنْ أَلَمِ العِمَادِ

(٣) ج : لدنيا، يخل بالوزن. ولطبت من له، د.

- ٩٧ -

التخریج :

انفرقت بهما : فزعة الأمام في محاسن الشام ٣٣٦.

- ٩٨ -

الصخریج :

انفرقت باليتين : نسخة أحمد الثالث ٣٣، من نسخ الديوان.

وهي في : تزيين الأسواق ٦١/٢ لابن أبي حجلة (- ٧٧٦).

٢ فقالت : أنت حظك مثل عيني
فقلت : نعم ، ولكن في السواد

- ٩٩ -

وقال ، رحمه الله تعالى ، من قصيدة أيضاً :

[من الطويل]

١ بنفسي حيب هون البعد طيفه
على ، ولكن نغمي القرب صدّه
٢ ومستهزى في الحسن بالدر وجهه
ومستهزى في الطيب بالورد خدّه
٣ وبالملك صدغاه وبالدر تغره
وبالطبي عيانه وبالخوط قدّه

- ١٠٠ -

وقال . وكتب بها إلى الحكيم أبي القاسم . :

[من الطويل]

١ كتبت ، ولي عين إليك مشوقة
إلى وجهك الوضاح طال امتدادها

- ٩٩ -

الخراج .

س ٧٤ . ف ٧٦ .

(٢) ف: فالدر . بالدر ، تحريف .

في سر ، ن: بالطيب ، والصواب هن أ .

- ١٠٠ -

الخراج :

ج ٧٨ ط . ل ٦٠ ظ . د ٦١ و .

• لم أفت على ذكر له فيما بين يدي من مراجع .

- ٢ وأقصى منى إنسانها هو أنتيه
رجاء التلاقي من سوادي مِدادها
- ٣ فقد حصدت عيني كتابي صباية
تقول إذا الأشواقُ جدَّ اشتدادها :
- ٤ أمينٌ بعد أيامٍ يَراك سَوادهُ
وُصولاً ، وبقَى لا يَراك سَوادها ؟

قافية الراء

-١٠١-

وقال بمدح الإمام المستظهر بالله ، أمير المؤمنين - رضي الله عنه :
[من البسيط]

- ١ لولا طُروقُ خيالٍ منك مُتظَرِّرٍ
يُلمُّ بي راقداً ماسعني سَهَرِي
- ٢ وإن خَلتُ منك عَينَ حين تُسَهِرها
فليس يُخَلِّيك طُولُ الوجد من فيكترِي
- ٣ تَحَلُّ في ناظِرِي ، إن زُرْتِي ، أبدأ
عِزّاً ، وفي خاطِرِي إن أنت لم تَزُرْ

التخريج :

ج ٨٤، د ٦٩ : (١ - ٢٢، ٢١ - ٢٢، ٢١ - ٢٢، ٢١ - ٢٢).

ل ٧٠ : (١ - ٢١، ٢٢ - ٢٢، ٢٣ - ٢٣، ٢٤ - ٢٤، ٢٥ - ٢٥، ٢٦ - ٢٦، ٢٧).

الخريدة ٨٥ : (١ - ٢١، ٢٢ - ٢٢، ٢٣ - ٢٣، ٢٤ - ٢٤، ٢٥ - ٢٥، ٢٦ - ٢٦، ٢٧ - ٢٧).

ريحانة الألبا ٩٩/١ ، خلاصة الأثر ٣/٣٤٩ : (٩٠١).

• في النسخ الأخرى : الإمام أبا العباس أحمد المستظهر.

(١) الريحانة : منظر، خطأ في الضبط.

- ٤ يامنَ غدا فَرَطَ حُبِّي ، وهو يَحْمَلُهُ
على البصيرة متى أو على الهَصْر!
- ٥ إنْ تَغَشَّ طَرَفِي وَقَابِي نازلاً بهما
فالطرفُ والقلبُ كُلُّ مَرَّةٍ الْقَمَرُ
- ٦ إنْ بَطَّرُقِ الطَّيْفُ عَيْنِي ، وهي باكبةٌ
فالبَسْدَرُ في القَدَمِ يَسْرِي وهو ذو مطر
- ٧ عَمْرِي: لقد سَحَرَ الأبصارَ حينَ سَرَى
بَدْرًا ، ولم يُرَ لنا زار في سَحَر
- ٨ قَمَرًا مِثِّي بِلُغْنِي كَأَنَّه
وَقَمْتُ أَبْكِي بِدَمْعٍ عِنْدَهَا دَرَر
- ٩ كَأَنَّ جَفْنِي ، إِكْرَامًا لِرِزَائِرِهِ
أَمْسَى عَلَى قَدَمَيْهِ فَاتَرَ الدُّرُور

(٤) في النسخ الأخرى: هذا الحب طول الدهر يحمله.

(٥) في النسخ الأخرى: ظلمي وحرفي.. فالقلب والطرف.

الطرف: كوكبان يقدمان الجبهة وهما عيننا للأمد يزلهما القمر.

القلب: هو قلب المقرب، كوكب نير ووجانته كوكبان .

(٧) ص: سحر الألباب.

(٨) الدرر: واحدها درة، وهي الصب والاندفاع.

(٩) ص: أسمى على. الخلاصة: لزوره.

بيت الأرجاني هذا أحسن من البيت الثاني لمحمد بن أحمد بن حلي الطلي، المعروف ببيت

الملا (- ١٠١٧هـ):

في الليل وفي النهار حوى كبدى مقتول ضنى بجائر ليس يدي

ترهني عيني جواهر الدمع ملكي لقياه تنطق أنه ضوع يدي

(ويحاة الألبا ١/٩٩، علامة الاثر ٣/٣٤٩)

- ١٠ تحيةٌ من عَرَارِ الرَّمْلِ واصلسنةٌ
والرَّكْبُ يَطْلُعُ من أعلامِ ذِي بَقَرٍ
- ١١ وليس بالريج إلا أنها نَسَمَتْ
على مساحب ذيلِ بالحِمَى عَطِرِ
- ١٢ كم زرتهم وحُماةُ الحَيِّ مانعةٌ
للبيضِ بالبيضِ أو للثمرِ بالثمرِ
- ١٣ أرمي إليهم بطرفِ العَيْنِ أقمِهُ
بين الرقيبِ وبين الإلفِ من حَذَرِ
- ١٤ كعَيْنِ ذِي ظَمًا أَمَسَتْ مُعَايِنَةً
للماءِ ساعةَ لاوِرْدٍ ولاصَدْرِ
- ١٥ لله خيلٌ بكَأ تَجْرِي ، صَوَالِجُهَا
أهدابُ عَيْنِي وقَطْرُ الدَّمعِ كالأُكْرِ
- ١٦ تَخُذْ حَلْبَةَ حَدَيِّ - كَلِّمَا ذَكَرُوا
منها سَوَابِقُ مَا تَنَفَّكُ فِي حُضْرِ

(١٠) ل : نفر . أ : أقر.

في هامش ج [ذي بقرة] : اسم مكان .

أقوز : هو واد بين أخيلة حمى الزبيدة

العرار : نبت طب الريح . واحدها : عرارة

(١١) ل : إنما ، تحريف .

(١٤) في النسخ الأخرى : أصحت.

(١٥) ل : صوابها ، تحريف .

انخريدة : وقطع ، تحريف .

الأكر : واحدها اكرة ، وهي الكرة - وهذه هي اللغة الجيدة .

(١٦) احضر : العدو . ل : التيناء . د الغناء .

- ١٧ والجو كالرؤية الخضراء معرضة
لناظري ، والتجوم الزهر كالزهر
- ١٨ والليل كالرؤية السوداء قدمها
للصبح خيل ترى مبيضة الغرر
- ١٩ يحكي لواء بني العباس يوم وعى
إذا بدا ، وجيوش الترك في الأثر
- ٢٠ لاحادئ عنهما يتنجو على بعد
أن يتركه ولا يتأوي إلى وذر
- ٢١ هما اللذان إذا مالا على أمم
لم يبتق مرهما شيئاً ولم يذر
- ٢٢ إن ساعداً زمناً أو عانداً آتياً
بغاية التمتع للأقوام والغرر
- ٢٣ لا يعجبين ملوك الأرض حين غدوا
واسم السواد لديهم راية الظفر
- ٢٤ لو لم يكن ، وأبادي الله صالفة ،
هذا الشعار مع الأفلاك لم تدُر
- ٢٥ قد أسندت أمرها الدنيا إلى مليك
ما افتتر عن مثله حال من العصر

(١٨) الخريدة : خير ، تحريف . في النسخ الأخرى : الغرر .

(٢٠) له : منها

(٢١) في النسخ الأخرى : سيرها .

(٢٣) الخريدة : اسم ، باستقاط الواو قبلها . أ : غاية الظفر .

(٢٤) في النسخ الأخرى : سابقته .

(٢٥) في الأصل : الدنيا أمرها ، يختل معه الوزن .

- ٢٦ كأنما قال أحداثُ الزَّمانِ له :
ياأقدرَ النَّاسِ : قُمْ لِّلَّهِ فَانْتَصِرِ !
- ٢٧ فقد غدا الدِّينُ يُغْضِي طَرْفَ مُضْطَهَدٍ
وأصبحَ الحقُّ يُخْفِي شَخْصَ مُسْتَتِرٍ
- ٢٨ فقام مُسْتَظْهِراً بِاللَّهِ يُظْهِرُهُ
بالرَّأْيِ طَوَّراً وبِالهِندِيَّةِ البُتْرِ
- ٢٩ راعِ يَبِيْتُ عَلَى قاصِي رَعِيَّتِهِ
فؤادُهُ كجناحِ الطَّائِرِ الحَـذِرِ
- ٣٠ محاسنُ السَّلَفِ الماضِيْنَ كُلِّهِمْ
مجموعةٌ فِيهِ جَمَعَ القَطْرِ فِي الغُدْرِ
- ٣١ لله يَدٌ خَلِقَتْ لِلجودِ ، فَهُوَ لَهَا
طِيعٌ كَمَا خُلِقَ العِيانِ لِلنَّظَرِ
- ٣٢ إِنْ أَنْتِ - يابحِرُ - لَمْ تَمْلِكِ نَدَى خَصِيلاً
فَمِنْ يَمِينِ الإِمَامِ القائِمِ اسْتَعِرِ
- ٣٣ وَأَنْتِ - يابدِرُ - إِنْ أَظْلَمْتَ فِي أَفْقٍ
فَجُزْ بِسُدَّتِهِ العَلِيَاءِ تَسْتَعِرِ
- ٣٤ وَياحُسامُ : إِذَا لَمْ تَحْكُ عِزْمَتَهُ
فَمَا تُسَمِّبُكَ بِالصَّمَامَةِ الذِّكْرِ
- ٣٥ مَلِكٌ . إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا عِزَامُهُ
وَافَى مَعَ القَدَرِ الجِيَارِيِّ عَلَى قَدَرِ

(٢٦) د : وانتصر .

(٢٧) في الأصل : مضطهد ، تحريف .

(٣١) في الأصل : تخلق (العجز) .

(٣٢) في الأصل : يبي ، تصحيف صوابه . ن أ .

- ٣٦ في مَعْرِضِ السَّلْمِ تَجْلُو الحَرْبُ نَجْدَتَهُ
 إذا الأهادي رَمَوْا باللحْظِ من أشر
- ٣٧ فالسَّمْرُ مَرَكُوزَةٌ والبيضُ مُغَمَّدةٌ
 لكنَّها في طُلَى منهم وفي نُغْر
- ٣٨ إذا تَلَاقتْ له يوماً قنًا وهِجْدًا
 أَجَلَيْنِ عن مِزْقٍ منها وعن كِسْر
- ٣٩ من كلِّ كَعْبٍ لها بالكَعْبِ مُخْتَلِطٌ
 وكلُّ صَدْرٍ لها في الصَّدْرِ مُنْكَسِر
- ٤٠ للهِ دَرَكٌ، إذ تَرَعَى الوَرَى حَدِيًّا،
 من مُقْتَفٍ سُنُوَ الآبَاءِ مُقْتَفِر
- ٤١ له من الحَبِيرِ عبدِ اللهِ عِلْمٌ هُدَى
 يُجَلِّي من النُّطْقِ في أبهى من الحَبِير
- ٤٢ وَيَسْحَرُ القَلْبَ تَسْوِيدُ البِياضِ بِهِ
 كأنَّما هو مجموعٌ من الحَوْر
- ٤٣ يَأْمَنُ سَرِيرَتُهُ عَدْلٌ وَسِرْتُهُ
 لكلِّ مُسْتَخْبِرٍ عنها ومُخْتَبِرٍ :
- ٤٤ / تَغْدِيكَ من مَلِكٍ إِنْ يَغْدُ مُنْتَقِمًا [٥٥ ظ]
- بُمَهْلٍ ، وَإِنْ يُسْأَلِ الإِنْعَامَ يَبْتَدِر

(٣٦) الأشر : البصر .

(٣٩) الخريدة : تختلط .

(٤٠) في الأصل : يرعى ، تصحيف .

افقر: تتبع واقتفى .

(٤١) في النسخ الأخرى : عند الله ، تصحيف .

(٤٢) الحور : شدة سواد المقلة في شدة بياضها .

- ٤٥ أَهْرُ أَزْهَرُ فَهَاضٌ أَنَامِلُهُ
من معشرٍ كمصاييحِ الدجى زهُرُ
- ٤٦ هَوْمٌ بِنُو حَيْرِ أَهْمَامِ النَّبِيِّ هُمُ
لَمَّا يُدَانِيهِمْ فَخَرُّ لِمُقْتَخِرِ
- ٤٧ بَاوَارِثُ الْأَرْضِ وَالْأَمْرِ الْمُطَاعِ بِهَا
إِرْنَا مِنْ السَّابِقِ الْمَكْتُوبِ فِي الزُّهُرِ :
- ٤٨ بِكُمْ قَدِيمًا رَسُولُ اللَّهِ بِشَرْنَا
كَمَا بِهِ بَشَرْنَا سَالِفُ النَّذَرِ
- ٤٩ لَمَّا هَذَا مِنْ أَيْيَمٍ وَاضِعًا يَدَهُ
مَجْدًا عَلَى نَلْهَرِ خَيْرِ الْهَدْوِ وَالْحَضَرِ
- ٥٠ وَأَنْتُمْ فِيهِ أَسْرَارٌ مُكْتَمَةٌ
مِنْ كُلِّ وَارِثِ مَلِكِ الْأَرْضِ مُتَنْظَرِ
- ٥١ إِلَيْكُمْ مَدَّةٌ يُعْنَاهُ يُعَاهِدُكُمْ
هُنَاكَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي السَّيْرِ :
- ٥٢ شِبْهَ مَا عَاهَدَ اللَّهُ الْأَنْامَ ، وَمِمَّ
مِنْ بَعْدُ فِي الظَّهْرِ سِرٌّ مِنْ أَيْيِ الْبَشَرِ

(٤٧) الزهور : جمع الزهور ، وهو لفظ سرياني بمعنى الكتاب طلب على صف داود (ع) .

لكنه يظلم عن التوراة والإنجيل والقرآن . (كشاف اصطلاحات الفنون ٢/١١٣)

(٤٨) في الأصل : ساطع ، تحريف .

الذعر : جمع ظير ، وهو الشعر .

(٥١) د السير ، تحريف .

- ٥٣ حُكْمٌ قَضَى لَكُمْ رَبُّ السَّمَاءِ بِهِ
 عَلَى الْعِبَادِ بِرَغْمِ الْكَاشِحِ الْأَشِيرِ
 ٥٤ هل بعد قولِ رسولِ اللَّهِ من رِيْبٍ ؟
 أم هل كصِدْقِ رسولِ اللَّهِ في خَيْرٍ؟
 ٥٥. سَمَى الْخِلَافَةَ مُلْكًا بَعْدَ أَرْبَعَةِ
 هَمٍ فِي الْأَنْامِ ، وَأَنْتُمْ خَيْرَةُ الْخَيْرِ
 ٥٦ وَقَالَ مِنْ بَعْدُ لِلْعَبَّاسِ فِي مَثَلًا :
 افخَرَ ، فَأَنْتَ أَبُو الْأَمْلاكِ مِنْ مُضَرَ !
 ٥٧ فَعِلْمُنَا مُدَّةَ الدُّنْيَا خِلَافَتِكُمْ
 بَوَاضِحٍ فِي بَطُونِ الْكُتُبِ مُسْتَطَرِّ
 ٥٨ لَامِثْلَمَا زَعَمْتَ مِنْ جَهْلِهَا عَصَبٌ
 لَا يَرْجِعُونَ إِلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرِ

(٥٣) في الأصل ، نسخ الأخرى : فوق السماء .. رب العباد ، والمثبت عن ن .
 أ : برغم الحاسد .

(٥٤) ص : الخير .

(٥٥) د : فترة الخير ، تحريف .

أ : خيرة البشر .

نظر إلى قوله (ص) : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملك بعد ذلك » .

(سنن الترمذي ٣/٣٤١)

(٥٦) روي في الحديث أن النبي (ص) أعلم العباس بن عبد المطلب - عمه - أن الخلافة تؤول
 إلى ولده .

(انظر : تاريخ الطبري ٧/٤٢١ ، تاريخ الخلفاء ١٤ ، ٢٥٦)

(٥٧) لعله أراد اخذت : « قرش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة » .

(سنن الترمذي ٣/٣٤٢)

- ٥٩ هل بعدَ حقٍ ، إذا صحَّتْ دلائلُهُ ،
 إلا ضلالٌ؟ فخذُ ، إن شئتَ ، أو قدرَ
- ٦٠ إذا تلونا أحاديثاً روينا لكم
 تريبنا نقرةً تبدو على نقر
- ٦١ حتى لقد صار بحكي قولُ ذي أثرٍ
 على فؤادِ المعادي فعلَ ذي أثر
- ٦٢ عليه حرفٌ من المأثورِ مشتهرٌ
 نظيرَ حرفٍ من المأثورِ مشتهر
- ٦٣ إلى إمام الهدى مدَّتْ هوابيها
 عيسٌ وصلن لنا الآصالَ بالبكر
- ٦٤ حتى حططنا إلى الزوراءِ أرحلها
 وعوجُ أضلاعها يعددن من ضمُر
- ٦٥ كأنها من وعولٍ وسَطَ متطحٍ
 سلكنَ ، أو من رماحٍ بين مشتجر
- ٦٦ سارت بنا وسرت حتى أتته بنا
 ومن يزرُ كعبةَ العلباءِ لم يجر
- ٦٧ خليفةَ الله: صفحاً عن أخي زكَلٍ
 فمدحُ مثلكَ شيءٌ ليس في القدر

(٥٩) في الأصل : إذا أصبحت ، تحريف بإقحام ألف بعد " إذا " ، ولعل رواية ج ، ل
 حرفت عنها فكانت " أضحت " . والصواب عن أ ، د . س : الضلال .

(٦٠) في الأصل ، ل ، د : تريبنا : تصحيف صوابه من ج .

(٦٢) في النسخ الأخرى : مشتهر . من كل حرف. المأثور (الأول) : السيف في منه أثر .

(٦٥) د سلكت ، تحريف .

٦٨ لغيرك الدهرَ قولي، إن مدحتُ: أصبح!

وعند مدحك قولي كله: اغتفر

٦٩ إن لم تُعِدْ نظراً فينا بعينِ رضا

لم يخلُص الصفو لي يوماً من الكدر

٧٠ لولا رجاءٌ وخوفٌ منك مُقتسمٌ

ما كان عن ذنبه دهرٌ بمُعْتَدِر

٧١ الدهرُ عبدك تُرعيه الوري كرمًا

فمره فينا بما أحببتَ يا تَمِير

٧٢ والأرضُ دارك والتعمى قِراك بها

والضيفُ كلُّ الوري والتحرُّ باليدِ

٧٣ قدُمُ كذاك، أميرَ المؤمنين، لنا

جدلان في ظِلِّ مُلكٍ غيرِ مُنْحَسِر

٧٤ وصمٌ وأفطرٌ بسعدٍ وارمِ أفئدةً

حسّادٍ يُصبحنَ من مُصَيٍّ ومُنْفَطِر

٧٥ / تغدو بآلكَ ذا نفسٍ مُتَعَّة

وأولياتك في طولٍ من العُمُر

٧٦ ما لاحَ في جُنجِ ليلٍ أنجمٌ زهُرٌ

كأنها غررٌ يلمعنَ في طرر

(٧١) في الأسر يرميه، تصحيف.

(٧٢) في ح: وحر دحر، بدون نقط وازاء البيت "ينظر".

(٧٥) ص: سمعة

وقال يمدح الإمام المسترشد بالله ، أمير المؤمنين - رضوان الله عليه .
وأفغذا إلى بغداد سنة عشرين وخمسمائة . :

[من البسيط]

- ١ أما الغزالُ الذي أهوى ففسد هَجْرًا
أنْ عادَ رَوْضُ شَبَابِي مُبْدِيًا زَهْرًا
٢ فهل سَمَعْتُمْ بِظَنِّي فِي مَرَاتِعِهِ
إذا رأى زَهْرًا فِي رَوْضَةٍ نَقَرَا ؟
٣ قد كنتُ سَارِقَ عَيْشٍ غَيْرَ مُفْتَكِرٍ
من تحت ليلِ شَبَابٍ كان مُعْتَكِرًا

التخريج :

ج هامش ٨١ ظ: (١-٨ ، ١٠ ، ١٣-٢٢ ، ٢٢-٣٢ ، ٣٧ ، ٥١-٦٣ ، ٦٥-٦٨ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤).

ل ٨٤ ظ ، د ٨٤ ظ: (١-٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢-٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧-٤٧ ، ٥٣ ، ٦٣-٦٥ ، ٦٧ ، ٧٧).

الخريدة ٨٦ و: (١-٨ ، ١٠ ، ١٣-٢٢ ، ٢٢-٣٢ ، ٣٧ ، ٥١-٦٣ ، ٦٣-٦٦ ، ٦٨ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤).

الخريدة - القسم العراقي ١/١٨٨ : (٦٣ ، ٦٦).

• في ل : وأفغذا إليه من أرجان .

(١) ج : فقد نقرا .

(٣) ص : غير معتكر ، وهذه رواية حنة .

- ٤ فالآن أَمَرَ ذاك الليلُ من كَبِيرٍ
فَعُدْتُ عن مَرَقِ اللَّذَاتِ مُتَزَجِرًا
- ٥ عَلُوُّ سِنٍ ضحا رأسي له عَجلاً
والظليلُ مهما تعالتُ شمسُ انْحَسَرَا
- ٦ نَضًا رِدَاءَ سَوَادٍ كُنْتُ لَابِيئَهُ
فَانظُرْ بِأَيِّ شَعَارٍ فُجِّعَ الشُّعْرَا !
- ٧ وَشِبْتُ فَاحْتَجَبْتُ عَنِّي الْحَسَانُ قَلِي
وكان منهنَّ طَرْفِي يَجْتَلِي صُورَا
- ٨ إِذَا بِيَاضٍ أَفَاتَ الْمَرْءَ رُؤْيَةَ مَنْ
يَهْوَى فسيانَ شِعْرًا حَلَّ أَوْ بَصْرَا
- ٩ عَصْرٌ أَجْدٌ بَتْدُ كَارِي لَهُ طَرْبًا
حَتَّى أَقَطَّعُ أَيَّامِي بِهِ ذِكْرَا
- ١٠ يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَدْرًا ، لَسْتُ أَذْكَرُهُ
إِلَّا تَرْتَرِقَ دَمْعُ الْعَيْنِ فَاِبْتَدَرَا !
- ١١ إِنْفُ أَقُولُ قِيَامًا عِنْدَ رُؤْيَيْهِ
إِذَا بَدَا وَإِذَا مَازَرَ طَيْفُ كَرَى :

(٥) ج : شمس .

ضحا : برز الشمس ، وظهر . أراد بالظل : سواد شعره .

(٦) ل ، د : رداء لباس . ل ، د : تقجع

(٩) أ : أمسق .

في الأصل ، ل : بها ، والصواب عن د .

(١٠) ل ، د : ماء العين .

ج : وانحسرا .

- ١٢ مُنْعَعٌ فِي جُفُونِي كَلَّمَا رَقَدَتُ
 أَمْ يُوشَعٌ فِي بَدِينِهِ كَلَّمَا سَقَرَا ؟
- ١٣ بَدْرٌ سِدَادٌ طَرِيقِ الدَّمَعِ مَطْلِعُهُ
 فِي نَظَرِي : فَمَتَى مَا غَابَ عَنْهُ جَرَى
- ١٤ لِثَامُهُ مِثْلُ غَيْمٍ حَشَوهُ بَرْدٌ
 يَشِيفُ مِنْ بَعْدِهِ عَنْهُ وَمَا حُدِرَا
- ١٥ كَأَنَّمَا سَكِرَ الْعَيْنَانِ مِنْهُ بِمَا
 نَقُولُ فِي فِيهِ مِنْ أَصْدَاغِهِ عَصِرَا
- ١٦ تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ إِلَّا قَسَاوَتَهُ
 عَلَى الْأَنَامِ وَإِلَّا قَتَلْتَهُمْ هَدْرَا
- ١٧ كَأَنَّهُ صَنَمٌ أَهْدَى الْحَيَاةَ لَهُ
 رَبُّ الْعِبَادِ وَأَبْقَى قَلْبَهُ حَجْرَا

- (١٢) المنعع : اسمه عطاء - من اهل مرو كان اعور ، اتخذ وجهها من ذهب وادعى الألوهية واشتدت حركته "المقنية" منذ سنة ١٤١ ايام المنصور والمهدي .
 وتقوم على نشر عقائد الفرس القديمة المختلطة بالاسلام حتى قتل سنة ١٦٣ وغلِب على عقول الناس بحره ، ومن ذلك اظهر لهم صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب . وذكر هذا القمر شعراء منهم ابو العلاء المعري .
 (ثمار القلوب ٦٥٢ ، وفيات الاعيان ٢٦٣/٣ ، وانظر : انصر العباسي الأول ١/١٦٨)
 يوشع : لمح إلى قصة يوشع بن نون فتي موسى (ع) ، فانه روى انه قاتل الجبارين بأريحا يوم الجمعة فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ من قتالهم ويدخل السبت ولا يحل له قتلهم ، فدعا الله تعالى فرد الشمس ووقفها حتى فرغ من قتالهم .
 وهذا محمول على ما يحكيه أهل الكتاب .
 (تاريخ الطبري ١/٤٣٥ ، نهاية الارب ٢/١٤ ، ٣)
- (١٣) ج ، الخريفة : بدرأ .
 ص : فاذا ما .
- (١٤) الخريفة : يشف ، تصحيف .
 حدر : أرسل إلى أسفل .

- ١٨ لَيْلِي وَعَيْنِي لِأَادِرِي لِفَرْقِيهِ :
أَجْنَحُهُ طَالَ لِي أُمَّ جَفْنُهَا قَصُورًا!
- ١٩ كَانَ جَفْتِي طُولَ اللَّيْلِ مِنْ أَرْقِي
عَلَى حَجَاجِي بِالْأَهْدَابِ قَدْ سُمِرَا
- ٢٠ أَوْ الْإِمَامِ غَدَاةَ الْعَرَضِ حِينَ عَزَا
تَقَاسَمْتُ صُبْعَ لَيْلِي خَيْلُهُ غُورَا
- ٢١ لَمَّا تَجَلَّتْ مِنَ الزَّوْرَاءِ طَالِعَةً
تَحْتِ الْفَوَارِسِ مَرَحِي تَنْقُضُ الْعُدْرَا
- ٢٢ سَوْدٌ بَنُودًا وَبِيضٌ أَوْجَهًا طَلَبْتُ
عِدًّا لِيَتَخَضَّبَ حُرًّا مِنْهُمْ السُّمْرَا
- ٢٣ تَحْفٌ أَرْوَعَ مَيْمُونًا نَقِيئُهُ
مَهْمَا أَشَارَ بِهَا لَمْ يَعُدَّهُ أَشِيرَا
- ٢٤ مَلِكٌ يَقُودُ جُنُودًا مِنْ مَلَائِكَةٍ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ لِابْتِعْصُونَ مَا أَمْرَا

(١٩) الحجاج : العظم المطبق على وقفة العين وعليه ، نبت شعر الحاجب .

(٢٠) الخريدة : صبح لي ، تحريف .

(٢١) العذر : واحدها عذرة ، وهي الناصية ، وقيل : هي الخصلة من الشعر وحرف الفوس وناصيته .

(٢٢) الخريدة : بنود[أ] . ج : سوداً .. بيضاً .

في الأصل : أو ، يخلت معه الوزن والصواب عن النسخ الأخرى ، الخريدة

(٢٣) في الأصل : به ، ونزل الصواب كما اثبت .

- ٢٥ وَأَخْرَيْنَ طِلَاعَ الْأَرْضِ مِنْ بَهُمِ
تَهْزَأُ بِإِيمَانِهَا الْهِنْدِيَّةَ الْبُسْرَا
- ٢٦ قَوْمٌ إِذَا غَرَسُوا بَيْنَ الضُّلُوعِ قَنَأً
عَادَتْ حَوَامِلَ مِنْ هَامِ الْعِدَا ثَمَرَا
- ٢٧ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ لِأَظْلَمٍ وَلَا ظَلَمٍ
إِلَّا طُوي بِيَدِ الْعَدْلِ الَّذِي نُشِرَا
- ٢٨ وَقَامَ مَسْرُودًا بِاللَّهِ ، أَرْشَدَهُ
فَمَا يَطِيشُ لَهُ سَهْمٌ إِذَا افْتَكَّرَا
- ٢٩ / فَإِنْ دَعَا كَانَ جُودُ الْغَيْثِ مُتَّصِلًا [٥٦ ظ]
وإن سَخَا كَانَ غَيْثُ الْجُودِ مُتَهَمِرَا
- ٣٠ لَا يَعْجَبُ الْقَوْمُ إِنْ أَبَدَى تَجَرُّدَهُ
فإِنَّمَا هُوَ سَيْفُ اللَّهِ قَدْ شَهَرَا
- ٣١ هُمْ أَغْضَبُوا اللَّهَ فَاجْتَاكَ الْعُدَاةَ بِهِ
لَا غَرَوْ حِينَ وَتَرَّتَ اللَّهُ إِنْ ثَارَا
- ٣٢ لَمَّا أَطَالَ الطُّلَى قَوْمٌ إِلَى فِتْنٍ
لَمْ يُمَهِّلِ السَّيْفُ حَتَّى قَصَرَ الْقَصْرَا

(٢٥) فِي الْأَصْلِ : وَأَخْرَجْنَا : وَالصَّوَابُ عَنْ ص .

طِلَاعُ الْأَرْضِ : مَاتَلَمَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . مَلَأَ الْأَرْضَ حَتَّى يَطَّلِعَ عَنْهَا وَيَسِيلُ .

الْبَهْمُ : جَمْعُ بَهْمَةٍ ، الشَّجَاعُ وَالْفَارَسُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ . وَقِيلَ :
هَمْ جَمَاعَةُ الْفَرَسَانِ .

(٣٢) الْقَصْرُ : الْأَعْنَاقُ .

- ٣٣ ضَرَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ لِلتَّقْبِيلِ رَاغِمَةً
تَلَقَى الثُّغُورَ ، وَطَعْنَا يَنْظِمُ الشُّغْرَا
- ٣٤ وَرَشَقَةٌ تَخْطِفُ الْأَرْوَاحَ صَائِبَةً
مِمَّا تُطَابِرُهُ نَارُ الْوَعَى شَرَرَا
- ٣٥ لِلْمَارِقِينَ مِنَ الدَّيْنِ الَّذِينَ طَفَّوْا
بِالْمَارِقَاتِ مِنَ النَّبْعِ الَّذِي انْطَاطَرَا
- ٣٦ تَجَنَّحُوا بِسَهَامٍ فِي جُنُوبِهِمْ
لَوْلَا وَشَيْكُ الرَّدَى طَارَوْا بِهَا حَدَرَا
- ٣٧ لَمْ يَأْكُلِ النَّسْرُ قَتْلَاهُمْ مُشَاكَلَةً
لَمَّا عَلَّاشِلُوهُمْ مَن رَيْشُهُ اشْتَكَّرَا
- ٣٨ قَدْ أَضْحَتِ الْأَرْضُ نُحَيْكِي تَحْتَهُمْ وَضَمًّا
مِمَّا قَتَلَتْ فَلَمْ تَعْدَمْ بِهِمْ وَضَرَا
- ٣٩ فَلَوْ غَسَلْتَ الثَّرَى مِنْ وَطْءِ أَرْجُلِهِمْ
بِغَيْرِ مَاءِ الطَّلَى مِنْهُمْ لَمَّا طَهُرَا

(٣٣) ج ، الخريدة : ملقى الثغور .. الشعرا ، تحريف .

الثغر : جمع ثغرة ، نقرة النحر فوق الصدر .

(٣٤) الخريدة : فسا ، تحريف .

(٣٥) في الأصل : المارقين ، والصواب عن ج ، الخريدة .

في الأصل : زيادة " من " بعد " طفوا " وقد أسقطناها .

الخريدة : عن النبع الذي انظرا ، تحريف . ج : اطأرا ، تحريف .

(٣٦) ن : في خيولهم .

(٣٧) اشكر : جد مطره .

(٣٨) الوضر : وسخ الدم والبن وغسالة السقاء والقصة ونحوهما .

الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب يوقى به من الأرض .

- ٤٠ فحاطك الله ملكاً ثار مُمتعضاً
للدينِ حتى جلا عن وجهه القترا
٤١ لو لم تُكسر رماحُ الخطِ شاجرةً
إذنْ لكانَ لكسرِ الدينِ ماجبراً
٤٢ نُصْحاً لكم - ياملوك الأرض - فانتصحو
كفى برايع ما بلغتمُ خبَراً!
٤٣ هو ابنُ منْ بعجَ اللهُ الغمامَ له
حتى ترهياً فأحيا البدوَ والحضراً
٤٤ فحاذروا منْ إذا ماشاء مُتقماً
عدَّ الحديدَ غماماً والدمَ المطراً
٤٥ فيثوا إلى كُتبهِ واخشوا كتابه
قد أصحَرَ اليومَ ليثُ طالما خادراً
٤٦ نافي غراريه من جفنيهِ ذو حدبٍ
يواصلُ الضربَ دونَ الدينِ والسهراً
٤٧ فداؤكم - آلَ عباسٍ - وإنْ صغروا
من العدا منْ أسرَّ الخُلفَ أو جهراً

(٤٠) في ص : متعضاً . : بالله حتى رمى انغلباء وانتصرا .

القترا : جمع القتره ، وهي الغبرة يملوها سواد .

(٤١) ن : انجرا .

شاجرة : ن شجر : طعن بالرمح .

(٤٣) ترهيا : نهياً للمطر السهل لاحتباس فيه .

أراد به العباس بن عبد المطلب ، عم الرسول (ص) .

(٤٥) خدر : لزم خدره .

(٤٦) الفراران : الفرار : حد السيف . والفرار : النوم القليل .

(٤٧) ل ، د : أسر القدر .

- ٤٨ حُكْمٌ مِنْ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا لِدَوْلَتِكُمْ :
- أَلَا يُغَادِرُ حَيًّا مَنْ بَهَا غَدْرًا
- ٤٩ مَا اسْتَوَطَأَ الظَّهْرَ مِنْ عِصْيَانِكُمْ أَحَدٌ
إِلَّا وَقَالَتْ لَهُ الْآيَاتُ ؛ سَوْفَ تَرَى !
- ٥٠ مَا جَرَّدَ السَّيْفَ بَاغٍ حَرْبِكُمْ فَرَأَى
لِذَلِكَ السَّيْفِ إِلَّا نَفْسَهُ جَزْرًا
- ٥١ لَقَدْ رَأَى اللَّهَ مَا أَبَدَى خَلِيفَتُهُ
وَمَا أَعَادَ مِنْ الْعَدْلِ الَّذِي اشْتَهَرَا
- ٥٢ خِلَافَةٌ رَشْحَتُهُ السَّابِقُونَ لَهَا
وِرَاثَةٌ قَدْ نَفَّوْا عَنْ صَفْوِهَا الْكَدْرَا
- ٥٣ وَدَرَجَتُهُ إِلَيْهَا أَوْلُونَ دَعَّوْا
لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَذَادُوا عَنْهُمْ أَمْسَرَا

(٤٨) فِي الْأَصْلِ ، يُغَادِرَا ، وَلِلْعَلِّ الصَّوَابِ كَمَا رَسَمَتْ .

(٤٩) د : الظفر ، تحريف .

استوطأ الشيء : وجده وطيا .

(٥٠) د : الانفيه ، تحريف .

(٥١) ج ، الخريدة : قبل هذا البيت « ومنها : يذكر خلفاء بني العباس على الولاة ويمدهم وأن

المسترشد التاسع والعشرون من الخلفاء » .

٥٤ مَسَاحُهُمْ بَعْدَهُ الْمَنْصُورُ يَتَّبِعُهُ الـ
 مَهْدِيُّ ، واقتَفَرَ الهادي له الأثرا
 ٥٥ ثُمَّ الرَّشِيدُ ، وَأَبْنَاءُ لَهُ نُجُبٌ
 ثلاثةٌ لِلهُدِيِّ ، أَعَزَزُوا لَهُمِ نَفَرًا :

- (٥٤) في الأصل : اما الابرا ، والصواب عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
 السفاح : ابر العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس - عم النبي (ص).
 أول خلفاء الدولة العباسية . بويح له جهراً بالكوفة سنة ١٣٢ ، وجعل الهاشمية قرب
 الأنبار مقره . ولد سنة ١٠٤ ، وتوفي سنة ١٣٦ .
 (المعارف ٣٧٢ ، تاريخ الطبري ٤٢١/٧ ، ٤٧٠ ، الانباء في تاريخ الخلفاء ٦١ ،
 فوات الوفيات ٤٨٦/١ ، تاريخ الخلفاء ٢٥٦)
 المنصور : ابو جعفر عبد الله بن محمد . بويح سنة ١٣٦ ، بعد وفاة اخيه السفاح .
 بنى بغداد سنة ١٤٥ وجعلها دار ملكه . ولد سنة ٩٥ وتوفي سنة ١٥٨ بمكة .
 (تاريخ الطبري ٤٧١/٧ ، ٦١٤ ، ٦٥٠ ، الانباء في تاريخ الخلفاء ٦٢ ، فوات الوفيات
 ٤٨٧/١ ، تاريخ الخلفاء ٢٥٩)
 المهدي : ابو عبد الله محمد بن عبد الله (المنصور) . استخلف سنة ١٥٨ .
 ولد سنة ١٢٧ ، وتوفي سنة ١٦٩ بمسبذان .
 (المعارف ٣٧٩ ، الانباء في تاريخ الخلفاء ٦٩ ، فوات الوفيات ٤٤٧/٣)
 الهادي : ابو محمد موسى بن محمد (المهدي) . ولي الخلافة بمرجان سنة ١٦٩ . ولد
 سنة ١٢٧ ، وتوفي سنة ١٧٠ .
 (المعارف ٣٨٠ ، الانباء في تاريخ الخلفاء ٧٣ ، خلاصة الذهب المسوك ١٠٣)
 (٥٥) ما بين المضادتين زيادة من ج ، الخريدة .
 الرشيد : أبو جعفر هارون بن محمد (المهدي) ، أفضت اليه الخلافة سنة ١٧٠ بعد وفاة
 أخيه الهادي . وازدهرت الدولة العباسية على عهده . ولد بالري سنة ١٤٨ ، ونشأ بدار
 الخلافة ببغداد . وكانت وفاته بطوس سنة ١٩٣ .
 (المعارف ٣٨٨ ، الانباء في تاريخ الخلفاء ٧٥ ، فوات الوفيات ٦١٦/٢)

- ٥٦ أَمِينُ مُلْكٍ وَمَأْمُونٌ وَمُعْتَصِمٌ
 ووائق ، وكفى فخرًا لِمَنْ فخرًا!
 ٥٧ وَمَنْ تَوَكَّلَ فِيهَا قَدْ تَقَلَّبَ دَعْوَهُ
 وَمَنْ دَعَا لِدِينِ [اللَّهِ] مُنْتَصِرًا

- (٥٦) الأمين : أبو عبد الله محمد بن هارون (الرشيد) . بويع له سنة ١٩٣ ، وخلف سنة ١٩٨ وقتل صبراً . ولد ببغداد سنة ١٧١ .
 (الانباه في تاريخ الخلفاء ٨٩ ، فوات الوفيات ٥٣١/٢ ، الوافي بالوفيات ١٣٥/٥)
 المأمون : أبو العباس عبد الله بن هارون (الرشيد) . خلفه له الأمر سنة ١٩٨ ، يروى
 جاء إلى بغداد سنة ٢٠٤ . ولد سنة ١٧٠ رماح بطرسوس سنة ٢١٨ .
 (المعارف ٣٨٧ ، الانباه في تاريخ الخلفاء ٩٦ ، فوات الوفيات ٥٠١/١)
 موت ترجمة المعتصم بالله في الحاشية ٨٨ ، القصيدة ٢٢ .
 الواثق بالله : أبو جعفر هارون بن محمد (المعتصم بالله) . بويع له سنة ٢٢٧
 يسر من رأى . ولادته سنة ١٩٦ بطريق مكة ، ووفاته سنة ٢٢٢ .
 (تاريخ الطبري ١٢٣/٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، الانباه في تاريخ الخلفاء ١١١ ، خلاصة
 الذهب المسبوك ٢٢٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٤٠)
 (٥٧) ج : ند ، سائمه . في الأصل : دعوها ، والصواب بن ج ، الخريدة . الزيادة من ج ،
 الخريدة .
 المتوكل بالله : أبو الفضل جعفر بن محمد (المعتصم بالله) . استخلف سنة ٢٣٢ ، بعد
 موت أخيه الواثق بالله . ولد ببغداد سنة ٢٠٥ ، وافته سنة ٢٤٧ .
 (المعارف ٣٩٣ ، تاريخ الطبري ١٥٤/٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، الانباه في تاريخ الخلفاء
 ١١٥ ، فوات الوفيات ٢٠١/١ ، تاريخ الخلفاء ٣٤٦)
 المتصر بالله : أبو جعفر محمد بن جعفر (المتوكل بالله) . خلفت له الخلافة سنة ٢٤٧ .
 ولد سنة ٢٢٤ ، ومات مسموماً سنة ٢٤٨ .
 (الانباه في تاريخ الخلفاء ١٢١ ، فوات الوفيات ٣٧٢/٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٦)

٥٨ والمُستعينُ له المُعْتزُّ مُرتَدِفٌ
 والمُهتدي بِالِإلهِ المُرْتَضَى سَيِّراً
 ٥٩ وقام مُعْتَمِدٌ يَتَلَوهُ مُعْتَصِدٌ
 ومُكْتَفٍ مُعَقِبٌ لِلْمُلْكِ مُقْتَدِراً

(٥٨) المستعين بالله : ابو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم بالله . بويغ له سنة ٢٤٨ ، وخلع في آخر سنة ٢٥١ . ولد سنة ٢٢١ ، وقتل سنة ٢٥٢ .

(الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٢٣ ، فوات الوفيات ١/١٢٤ ، تاريخ الخلفاء ٣٥٨)
 المعتز بالله : ابو عبد الله محمد بن جعفر (المتوكل بالله) . بويغ سنة ٢٥٣ ، بعد عزل المستعين ابن عمه . خلعه الاتراك سنة ٢٥٥ ، ثم قتل . وولد سنة ٢٣٢ .

(الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٢٨ ، فوات الوفيات ٢/٣٧٣)
 المهتدي بالله : أبو اسحاق محمد بن هارون (الواثق بالله) ، بويغ سنة ٢٥٥ ، بعد خلع المعتز بالله - ابن عمه . وكان زاهداً ورعاً سهل الحجاب كريم الطبع . ولادته سنة ٢١٨ ، ومقتله سنة ٢٥٦ .

(الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٣٣ ، فوات الوفيات ٢/٥٣٤ ، الوافي بالوفيات ٥/١٤٤)

(٥٩) المعتد على الله : ابو العباس احمد بن جعفر (المتوكل بالله) . استخلف سنة ٢٥٦ ، يوم خلع المهتدي بالله - ابن عمه ، ولادته سنة ٢٢٩ ، ووفاته ببغداد سنة ٢٧٩ .
 (المعارف ٣٩٤ ، الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٣٧)

المعتضد بالله : أبو العباس احمد بن طلحة (الموفق) بن جعفر (المتوكل بالله) . بويغ له سنة ٢٧٩ ، ولد سنة ٢٤٢ ، وتوفي سنة ٢٨٩ .

(الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٤٠ ، فوات الوفيات ١/٨٣ ، تاريخ الخلفاء ٣٦٨)
 المكتفي بالله : ابو محمد علي بن احمد (المعتضد بالله) . بويغ له بعد موت والده سنة ٢٨٩ . ولد سنة ٢٦٤ ، وتوفي سنة ٢٩٥ .

(الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٥٠ ، فوات الوفيات ٢/٨٦ ، تاريخ الخلفاء ٣٧٦)
 المقتر بالله : أبو الفضل جعفر بن احمد (المعتضد بالله) . بويغ له سنة ٢٩٥ ، ولد سنة ٢٨٢ ، وقتل سنة ٣٢٠ .

(الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٥٣ ، خلاصة الذهب ٢٣٩)

٦٠ / والقاهرُ العَدْلُ ، والرّاضي ، ومُتَقِيًا [٥٧ و]

فاذْكُرْ ومُسْتَكْفِيًا من بَعْدِ مَنْ ذُكِرَا

٦١ ثُمَّ الْمُطِيعُ يَلِيهِ الطَّائِعُ اخْتِصِمَتْ

عُلْيَاهُ بِالْقَادِرِ الْكَافِي ، إِذِ اقْتَدِرَا

(٦٠) القاهر بالله : أبو منصور محمد بن احمد (المعتضد بالله) . بويغ سنة ٣٢٠ ، وخلع سنة

٣٢٣ . ولد سنة ٢٨٧ ، وتوفي سنة ٣٣٩ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٦١ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١ ، تاريخ الخلفاء ٣٨٦)

الراضي بالله : أبو العباس محمد بن جعفر (المقتدر بالله) . بويغ سنة ٣٢٣ .

مولده سنة ٢٩٧ ، ووفاته ببغداد سنة ٣٢٩ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٦٣ ، فوات الوفيات ٣٧٥/٢ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٠)

المتقي بالله : أبو اسحاق ابراهيم بن جعفر (المقتدر بالله) . بويغ سنة ٣٢٩ بعد اخيه

الراضي بالله . فوليها إلى سنة ٣٣٣ ، اذ علمه الاتراك . مولده سنة ٢٩٧ ، ووفاته

بالسجن سنة ٣٥٧ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨ ، فوات الوفيات ٧/١ ، الوافي بالوفيات ٤١/٥)

المستكفي بالله : أبو القاسم عبد الله بن علي (المكتفي بالله) . استخلف سنة ٣٣٣ ، ثم

خلع وحبس سنة ٣٣٤ . مولده سنة ٢٩٢ ، ووفاته سنة ٣٣٨ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٧٥ ، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥ ، تاريخ الخلفاء ٣٩٧)

(٦١) في الأصل : العافي ، تحريف صوابه من ج ، الخريفة .

المطيع لله : أبو القاسم الفضل بن جعفر (المقتدر بالله) . بويغ بعد خلع المستكفي سنة ٣٣٤

وخلع نفسه غير مكره سنة ٣٦٣ لابنه الطائع لله ، مولده سنة ٣٠١ ، ووفاته سنة ٣٦٤ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٧٧ ، فوات الوفيات ٢٥٠/٢)

الطائع لله : أبو بكر عبد الكريم بن الفضل (المطيع لله) . تولي الخلافة سنة ٣٦٣ .

وقبض عليه سنة ٣٨١ . ولادته سنة ٣١٧ ، ووفاته سنة ٣٩٣ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٧٩ ، فوات الوفيات ٦/٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٠٥)

القادر بالله ، ابو العباس احمد بن اسحاق بن جعفر (المقتدر بالله) . ولي الخلافة سنة ٣٨١ .

وطالت أيامه ، وكان حازماً حليماً ، هابه الترك والديلم . ولد سنة ٣٣٦ ، ومات ببغداد

سنة ٤٢٢ .

(الانباء في تاريخ الخلفاء ١٨٣ ، تلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٣ ص٥٣٥)

- ٦٢ وقائمٌ قد تلاه مُقْتَدِ سَبَقَا أَيَّامَ
 مُسْتَظْهِرٍ بِاللَّهِ قَد ظَهَرَا
 ٦٣ خَلَائِفٌ نُظِّمُوا فِي سِلْكِ دَهْرِهِمْ
 وَنُورُ وَجْهِكَ مِنْهُمْ فِي سِتُونِ سَرَى
 ٦٤ فَمَا عَدَا، وَهُوَ سِرُّ اللَّهِ أَضْمَرَهُ،
 بِيَوْمِ إِظْهَارِهِ أَنْ بَشَّرَ الْبَشْرَا
 ٦٥ وَتَمَّ عِدَّةُ أَمْلَاكِ ذَوِي شَرَفٍ
 تَقَدَّمُوهُ وَكَانُوا أَنْجُمًا زُهْرَا
 ٦٦ عِشْرُونَ يَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ
 كَانُوا الْمَنَازِلَ وَالْمُرْشِدُ الْقَمَرَا

- (٦٢) القائم بأمر الله : أبو جعفر عبد الله بن أحمد (القادر بالله) . بويغ سنة ٤٢٢ .
 وفي أيامه كثرت الفتن وغلبة ارسلان الباسيري . ولد سنة ٣٩١ ، ومات سنة ٤٦٧ .
 (الانبياء في تاريخ الخلفاء ١٨٨ ، تلخيص جميع الآداب ج٤ ق٣ ص ٥٦٦ ، دول الاسلام
 ٢٧٥/١ ، فوات الوفيات ٤٣١/١)
 المقتدي بأمر الله : أبو القاسم عبد الله بن محمد (ذخيرة الدين) بن عبد الله (القائم بأمر
 الله) . ولي الخلافة بعد جده القائم بأمر الله سنة ٤٦٧ ، فانصرف إلى عمران بغداد وقطع
 دابر الفساد والانحلال . ولد ببغداد سنة ٤٤٨ ، ومات سنة ٤٨٧ .
 (الانبياء في تاريخ الخلفاء ٢٠١ ، الكامل ٩٦/١٠ ، ٢٢٩ ، دول الاسلام ١٦/٢ ،
 فوات الوفيات ٤٨٨/١ ، تاريخ الخلفاء ٤٢٣)
 مرت ترجمة المستظهر بالله ، القصيدة ١٢ .
 (٦٣) د : خلائق ، تحريف .
 ص : في الظهور .

- ٦٧ إنِ امْتَسَرَ وراءَ الحُجْبِ آوِنَةٌ
فقد شَفَى العَيْنَ إهْلالٌ له بَدْرًا
- ٦٨ فارقَبْ نَماءً منَ الإقبالِ مُنْصِلًا
ودوْلَةٌ سوفَ تُفْنِي دَهْرَها عُمْرًا
- ٦٩ يا بَحْرَ علمٍ نَماءُ الحَبْرِ وَالِدُهُ
مَجْدًا. ويا بَدْرَ نِمْ يَمَطُرُ الدُّررا:
- ٧٠ أَنْعِمْ عَلَيَّ بِخَطِّ ما حَظَّيْتُ بِهِ
وكم مَدَدْتُ إِلَيْهِ العَيْنَ مُتَظِّرا !
- ٧١ شَمْسُ المَهْدَى طَلَعَتْ لِلخَلْقِ مُشْرِقةً
وما رُزِقْتُ إلى أنوارِها نَظْمًا
- ٧٢ وَالبيتُ منَ دونِهِ الأستارُ قد رُفِعَتْ
ولم أَكُنْ أنا فِيمَنْ حَجَّ وَعَتَمًا
- ٧٣ فما أرى أَنِّي أَهْدَيْتُ مُتَدِحًا
شِعْرِي وَلَكِنِّي أَهْدَيْتُ مُعْتَدِرًا

(٦٧) في النسخ الأخرى ، الخريدة : استمروا ، تحريف .

الخريدة : شفى الله .. بمرأ ، تحريف .

د : لهم ، تحريف .

في النسخ الأخرى : بهرا .

(٧٠) في الأصل : أعزز ، تحريف صوابه من ص .

في الأصل : لخط ألقى حمت ، والصواب ما أثبتته عن أ .

(٧٢) في لاصل : دونه ، ولعل الصواب كما رسمت .

والصدر في أ ، هو :

والبيت قد رفعت أستاره فبدا

(٧٣) في الأصل : معترأ ، تحريف صوابه عن أ .

- ٧٤ وَقَلَّ سُوْرًا لَكُمْ مَنَا قَصَائِدُنَا
 حِيَاضُ مَدْحِكُمْ قَدْ أَتْرَعَتْ سُوْرًا
 ٧٥ كُلُّ مِنَ الْبَحْرِ مُنْتَارٌ لِدِرْتِيهِ
 وَبِي إِلَى الْبَحْرِ رَاوٍ بِحَمِيلِ الدُّرِّرَا
 ٧٦ وَوَاعِدِي بِالْفَنَى فَتَقْرِي إِلَيْكَ وَقَدْ
 نَالَ الْغَنَى مَنَ إِلَى إِنْعَامِكَ افْتَقَسِرَا
 ٧٧ خَلِيفَةَ اللَّهِ : جَلَلَتْ الْوَرَى نِعْمًا
 أَلَا ، فَلَا لَقِيَتْ أَيَّامُكَ الْغِيْرَا !
 ٧٨ هَبْ لِلشَّرَى نَظْرَةً تَرْمِي بِهَا لِتَرَى
 هَامَ الرُّبَا بَرْدَاءَ النَّوْرِ مُعْتَجِبِرَا
 ٧٩ قَدْ زَيْنَ الْأَرْضَ شُكْرًا أَنْ بَقِيَتْ لَهَا
 وَالْوَعْدُ أَنْ : سِيْزِيدُ اللهُ مَنَ شُكْرَا
 ٨٠ لَمَّا تَبَاشَرَ إِصْبَاحًا شَقَائِقُهَا
 بِأَنْ نُصِرْتَ ، وَكَانَتْ قُنُصُهَا حُمْرَا
 ٨١ رَدَّتْ عَلَى الْأُرْسِ الْأَذْيَالَ مَنَ طَرَبٍ
 لَخَلَسِيْنَ عَلَى مَنَ بَلَّغَ الْخَبْرَا
 ٨٢ لَقَدْ بَلَّغْتَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - مَدَى
 عَنْهُ السُّهَا قَاصِرًا ، لَوْ كُنْتَ مُقْتَصِرَا

(٧٤) السُّوْر : واحدها سُوْرَة ، وهي الجيد من المال ، وهنا الجيد من الشعر .

(٧٦) ص : نعمانك .

(٧٩) أشار إلى قوله تعالى : « وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ : لئن شكرتم لأزيدنكم » .

(إبراهيم : ٧)

(٨٠) ج : لأن .

الخريفة : فان ، تحريف .

- ٨٣ مَنْ قَرَّ مِنْكَ بِجُوبِ الْأَرْضِ مُنْهَزِمًا
يَزِدَادُ وَزَرًّا ، وَلَكِنْ لَا يَسْرِى وَزَرًا
٨٤ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ لَا يُفْنِضِي إِلَى سَعَةِ
ذُو الذَّنْبِ إِلَّا [إِذَا] مَا كُنْتَ مُغْتَفِرًا
٨٥ أَلَا ، فَتَوَرَّزْ مُطَاعَ الْأَمْرِ مُبْتَهَجًا
تُقَسِّمًا فِي الْأَنَامِ النَّفْعَ وَالضَّرَرَ
٨٦ وَوَدُمْنَا لَنَا وَوَلِيَّ الْعَهْدِ مُحْتَفِلًا
مِنْهُ بِأَنْفَسِ ذُخْرِ الْوَرَى ذُخْرًا
٨٧ فِي دَوْلَةٍ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَمْنَةً
وَعِشَّةً لِاتَرَى عَنْ وِرْدِهَا صَدْرًا
-١٠٣-

٥٧ ط وقال يمدح عزيز الدين عماد الإسلام يمين الملوك أبا نصر أحمد
ابن حامد بن محمد. وكان يتولى ديوان الاستيلاء للسلطان محمود :
[من الطويل]

١ أذْكَرَةٌ يَوْمَ الْوَدَاعِ نَوَارُ
وقد لَمَعَتْ مِنْهَا بَدٌّ وَسِوَارُ

(٨٤) الترياق على الأصل ، ج عن أ ، الخريدة .

التخريج :
-١٠٣-

ج ٩٩ ظ . ل ٥٨٠ .

د ٧٩ ظ : (١ - ٦ ، ٨ - ٨٠) .

الخريدة ٣٧ : (١ - ١٠ ، ١١ ، ١٣ - ٨٠) .

• هو مفيد الدنيا والدين ، أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه - من السلاطين السلاجقة المشاهير . صار سلطاناً وهو صغير سنة ٥١١ بعد وفاة أبيه . وكان يتنقل في الإقامة بين الري

وبغداد . وكان متوقفاً بالعرفاء قوي المعرفة بالعربية عارفاً بالتاريخ والسير .

ضعفت السلطنة في أواخر أيامه من الناحية المادية ، واشتد عليه المرض فمات بهمدان سنة ٥٢٥ .

(راحة الصدور ٢٥٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، تاريخ دولة آل سلجوق ١٠٩ ، ١١٥ ،

١٢١ ، ١٤٢ ، الكامل ١٠/٥٢٥ ، ٦٦٩ ، أخبار الدولة السلجوقية ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٦ ، ٩٩ ، وفيات الأعيان ١٨٢/٥ ، دون الإسلام ٤٧/٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٢١٥ ،

٢٤٦ ، والمظنر : زلمهار ٣٣٤ ، ٣٣٨)

- ٢ عَشِيَّةَ ضَنَوَا أَن يَجُودُوا فَعَلُّوْا
 وخافوا العِدا أَن يَنْطِقُوا فَأَشَارُوا
- ٣ حَدَوْا سُنْنَ عَيْسٍ لَمْ تَزَلْ بِصُدُورِهَا
 تُخَاضِرُ مِنَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ غِمَارَ
- ٤ فَحَلُّوْا قِفَاراً مَرَّتِ الظُّعْنُ فَوْقَهَا
 وَخَلَّتْوَا دِيَارَ الْحَيِّ ، وَهِيَ قِفَار
- ٥ غَدَوْا دُرَّراً أَصْدَقُهُنَّ هَوَادِجُ
 وَبِئْسَ لَهَا إِلَّا السَّرَابُ بِحَارِ
- ٦ وَأَثْمَانُهَا الْأُرُوحُ تُبَدَلُ ، وَالرَّوْحَى
 لَهْنٌ عُكَاظٌ وَالتَّرِمَاحُ نِجَارُ
- ٧ أَعِيدُ نَفْراً - بِارَائِدِ الْحَيِّ قَاصِداً :
 إِلَى أَيْنَ مِنْ حَزْوَى الْمُطَيِّ تُشَارُ ؟
- ٨ أَمَا هُمْ إِلَى قَلْبِي مِنَ الْعَيْنِ غُدُوءٌ
 يَسِيرُونَ أَن زَمُّوَا الْجِيْمَالَ وَسَارُوا ؟

(٣) القفار : جمع غمر ، وهو الماء الكثير .

(٦) في الأصل ، الغريدة : والورى ، تحريف .

عكاز : اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية كانت قبائل العرب تجتمع فيها في كل سنة ، يتفاحرون ويحضرها شعرازم . وهي بين الطائف ومنكة .
 النجار (بالكسر والتخفيف) : جمع تاجر .

(٧) الغريدة : يشار .

حزوى : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : بل من رمالها . وقيل : حزوى باليمامة ، وهي نخل بحذاء قرية بني سوس .

(٨) صر : زموا المطى .

- ٩ إلى كَبِيدٍ تَشْكُو الغرامَ جَدِيدَةً
سَرَوْا مِنْ جَفُونٍ سَحْبُهُنَّ هِزَارَ
١٠ وَمَا رَحَلُوا إِلَّا أَنْجَاعًا فَلَوْ دَرَوْا
بِمَا بَى لَحَارُوا فِي الْمَسِيرِ وَجَارُوا
١١ بِنَفْسِي غَزَالَ أَهْرَضَ الْبُعْدُ دُونَهُ
فَعَادَ رَيْبُ الْوَصْلِ وَهُوَ نَوَارَ
١٢ تُعَاتِبُ عَيْنِي حِينَ يَعْلَقُ خَاطِرِي
وَلَسَوْمُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ خِيرَارَ
١٣ وَيَعْلَقُ قَلْبِي حِينَ يَطْرُقُ نَاطِرِي
فَبَعْضِي مَنْ بَعْضِي عَلَيْهِ يَنْتَارَ
١٤ فَهَلْ نَهَلَتْ تَشْنُفِي الْغَلِيلَ لِمُدْنَفٍ ؟
هَلِي الصَّدْرُ مِنْ نَارِ الْفِرَاقِ أَوَارَ
١٥ يُوَاصِلُ قَلْبِي ، وَهُوَ نَعِينُ هَاجِرٍ
لَصَبِقُ فَوَادٍ شَطَطٌ مِنْهُ مَزَارَ
١٦ فَلَيْتَ دِيَارَ النَّازِحَاتِ قَلْبُونَا
لَيْتَسُوَ أَمْ لَيْتَ الْقُلُوبَ دِيَارَ

(١٠) فِي النسخ الأخرى : لَسَا .

ج : عَلَاوَا .

(١١) الصَّدْرُ فِي النسخ الأخرى :

أَلَا بِأَبِي ذَاكَ الْغَزَالَ الَّذِي نَأَى

الغريفة : فَعَادَ بَيْتَ الْوَصْلِ ، تَصَيَّفَ .

(١٣) أ : مِنْ . بِمَضٍ .

(١٦) فِي الْأَصْلِ ، الْغَرِيْفَةُ : الدَّهَارُ ، تَحْرِيفٌ .

فِي النسخ الأخرى : لَنَحْضُوا . م : أَوْ .

- ١٧ أَيْ الْقَلْبُ إِلَّا ذِكْرَهُنَّ وَقَدْ بَدَأَ
 مَعَ الصَّبْحِ أَشْبَاهًا لِهِنَّ مَوَارِ
 ١٨ وَلَيْلَةَ أَمْدَيْنِ الْخِيَالَ لِنَاطِرِي
 وَبِالنُّومِ، لَوْلَا الطَّيْفُ، عَنْهُ نِفَارِ
 ١٩ تَقَنُّصُهُ وَالْأَفْسُقُ يَجْتَابُ حَلَّةَ
 مِنْ الْوَشْيِ يُعْدِي نَجْمَهَا وَيُنَارِ
 ٢٠ فَلَا يَحْسَبُ لِلجُوزَاءِ طَرْفُكَ أَنَّهَا
 هَدِيٌّ لَهَا شُهْبُ الْعُقْلَامِ نِفَارِ
 ٢١ وَأَنَّ الثَّرِيًّا بَاتَ فِضْتِي كَأْسِهَا
 بِأَيْدِي نَدَامَى الزَّنَجِ، وَهُوَ يُدَارِ
 ٢٢ فَلَيْسَ الدُّجَى إِلَّا لِنَارِ تَنَفُّسِي
 دُخَانًا تَرَاقِي، وَالسُّجُومُ شَرَارِ
 ٢٣ رُوِيْدًا لِقَلْبِي بِالْهَوَى - بِابْنِ حَامِدٍ -
 وَإِلَّا فَلَيْلِي، مَا بَقِيَتْ، نَهَارِ

(١٨) د : وبالقوم ، تحريف .

(١٩) في النسخ الأخرى : مجناب حلّة .

أ : واليه .

أثار : ظهر وحس .

(٢١) الخريفة : الريح ، تصحيف .

أ : وهي تسدّار .

الزنج (لنتان) : جيل من السوداف ، وهم الزنوج .

(٢٢) ص : ترقى .

(٢٣) في الأصل : شهداً ، تحريف يختل معه الوزن .

أ ، الخريفة : شهداً ، تحريف . د : ماجد ، تحريف .

- ٢٤ إذا طَلَعَتْ فِي بِلْدَةٍ لِكَا رَايَةٌ .
 فَلِلظُّلْمِ مِنْهَا وَالظُّلَامِ فِرَارُ
- ٢٥ فِدَى لِعَزِيزِ الدِّينِ فِي الدَّهْرِ هُصْبَةٌ
 أَجَارًا مِنْ اللَّخْطَبِ الْجَسِيمِ وَجَارُوا
- ٢٦ مِنْ البَيْضِ : أَمَا بَحْرُهُ لِعُفَاتِهِ
 قَطَامٌ ، وَأَمَادُرُهُ فَكِبَارُ
- ٢٧ / فَتَى الدَّهْرِ مَلَارُ امْرُؤٌ لِيَتُومَهُ
 [٥٥٨] فَيَبْقَى لَهُ عِنْدَ الْمُطَالِبِ ثَارُ
- ٢٨ بُلِيمٌ . بِمَغْشَى الرُّوَاقِيسِ لِلتَّنْدَى
 وَلِلْبَاسِ . يَوْمًا ، إِنْ أَظَلَّ حِذَارُ
- ٢٩ عِرَاصٌ تَرَى رُسُلَ المُلُوكِ تَحَلُّهَا
 كَمَا انْتَشَرَتْ فَوْقَ الرِّيَاضِ قِطَارُ
- ٣٠ إِذَا سَارَ وَقَدَّ زَائِرُونَ فَوَدَّعُوا
 تَنَامَى إِلَيْهَا آخِرُونَ فَزَارُوا
- ٣١ هُمَامٌ . إِذَا مَا شَاءَ صَبَّحَ مَارِقًا
 بِأَرْعَنَ عَيْنٍ لِلشَّمْسِ مِنْهُ تَحَارُ
- ٣٢ وَكُلُّ فِتَى لِلعَيْنِ وَالسَّيْفِ إِنْ غَزَا
 يَعْزُ بِجَفْنِ أَنْ يُلِيمَ غِرَارُ

(٢٨) ل : جدار ، تصحيف .
 (٢٩) فِي النسخ الأخرى : اسم الملوك .
 (٣٠) الخريدة : زائرين ، خطأ .
 (٣١) فِي النسخ الأخرى : مازقًا .. عنه ، تصحيف .
 الخريدة : بارقًا ، تحريف .

- ٣٣ مشيح ، إذا الجَبَّارَ صَعَرَ خَدَهُ
أعاد دَمَ الجَبَّارِ ، وهو جَبَّار
- ٣٤ وردَ طِوَالَ السَّمْهَرِيِّ قَصِيْرَةً
غداةٌ لَجِيْنِ المَشْرِفِيِّ نُضار
- ٣٥ بحيثِ دنابيرِ الوجوهِ مَشُوْفَةٌ
بِنَقْرِ بَنانِ المَرْهَقَاتِ قَطار
- ٣٦ وحيثِ وَقورِ الطودِ مِنْ هَوْلِ يَوْمِهِ
بَرَى وهو تَفَعَّ في السَّماءِ مَثار
- ٣٧ وإن شاء نَابَتْ عن رماجِ بَگَمَةٍ
أنايِبَ حَتَّى لا يَشْنَ غِرار
- ٣٨ حديداتُ خَرَقِ السَّمْعِ ، إن صَمَّتْ لِقنا
تَغْلَغَلِي فِيهِ للقضاءِ صِرار
- ٣٩ إذا غرستها كَفَمَ في صَحْفَةٍ
غَدَتْ . وها غَرَّ الفَتوحِ نِمار

(٣٣) المشيح : الخاد في الحرب .
الجبار : الحكم المدهر

(٣٥) ص : ينظر ذباب .

في الأصل : قطار ، تحريف صوبناه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
مشوة : مجلوة .

(٣٧) في الأصل ، الخريدة : يشن غوار ، ولعل "غوار" محرقة عما أثبتنا .
وفي النسخ الأخرى : يشق غبار .

(٣٨) م : ضجت . صمت القتا : اكتنرت جوفها .

(٣٩) ل : تمار ، تصيف .

- ٤٠ أيا مَنْ تَفوقُ النّجمَ غُرّةٌ طيرُفهِ
إذا انشقَّ عنه للعيونِ غُبارٌ :
- ٤١ تَخِيرَكَ المَطانُ للنّصحِ صاحِباً
فشابهَ سِيراً من هَواكِ جِهارِ
- ٤٢ غدا كاشفاقِ اسبِكما مَعنِياكما
صفاءً ، فحَبَلُ الاتِّلافِ مُغارِ
- ٤٣ وهل يَتَقَي رَيْبَ الزّمانِ ابنُ حُرّةِ
وأنتَ له ، مِمّا يُحاذِرُ ، جِارِ ؟
- ٤٤ وما كان يَغشَى البَدْرَ لو كنتَ جارَهُ
خُوفٌ يُغَطِّي وَجْهَهُ وسِرارِ
- ٤٥ ولكنّه من نورِ غَيْرِكَ قابِـسِ
فلا غَرَو إن لَوَى خُطاهُ عِشارِ
- ٤٦ حَسودُكَ تُمسي طارقاتُ هُمومِهِ
وهنّ له دونَ الشّعارِ شِعارِ
- ٤٧ كَتطَبِقِ سَيْفٍ فيه إطباقُ جَفنِهِ
فأشْفارُ عَيْنَيْهِ عليه شِفارِ

(٤٠) ل ، د : يفوق البدر .

(٤٢) بعد هذا البيت في الخريدة : « كما في اسم العزيز أحمد ، واسم السلطان محمود » .

جبل مغار : محكم الفتل .

(٤٣) في الأصل : ابن الزمان ، وما أثبت عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

(٤٤) ل ، د : يخطئ اسمه ، لعلها محرفة عن رواية ط ، وهي : « رسمه » .

(٤٥) في النسخ الأخرى : عزك ، تحريف . د : ألوى .

له : خطاه ، تحريف .

- ٤٨ إذا ضاقتْ هَمٌّ بِصَافِحِ قَلْبِهِ
وَرَتَّ مِنْهُ مَا يَسِنُ الْأَضَالِعِ نَارِ
- ٤٩ وَجَاءَتْ لِأَدْتَى مِسْحَةٍ ، فَكَأْتَمَا
لَهُ الْعَدْرُ مَرَّخٌ ، وَالْبَنَانُ عَفَارُ
- ٥٠ طَلَعَتْ ثَنِيَّاتِ الْمَنَاقِبِ كُلَّهَا
فَمَا فِي الْعُلَا إِلَّا إِلَيْكَ يُشَارُ
- ٥١ وَمَا الدَّهْرُ لَوْلَا أَنَّهُ لَكَ خَادِمٌ ؟
وَمَا الْأَرْضُ لَوْلَا أَنَّهَا لَكَ دَارٌ ؟
- ٥٢ تَوَاضَعُ عَنِ عَظْمٍ وَتُزْهِمِي بِنَظْرَةٍ
بِمُؤَخَّرِ عَيْنٍ مِنْكَ حِينَ تُعَارُ
- ٥٣ فَمَعْنِكَ ، إِنْ جَفَّ الْغَنَائِمُ ، نُجْعَةٌ
وَفِيكَ ، إِذَا خَفَّ الْجِبَالُ ، وَقَارُ
- ٥٤ دُعِيَتْ عَزِيزَ الدِّينِ أَيْمَنَ دَعْوَةٍ
فَبِاسْمِكَ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ يُجَارُ

(٤٨) فِي النسخ الأخرى : فصافح .

(٤٩) فِي الْأصل ، الخريدة : غفار ، تصحيف .

ل مِنْ نَفَعِ الْبَنَانِ ، تَحْرِيفٌ .

المرخ والغفار : شجرتان يسوى من اغصانها الزناد فيقتدح بها .

(٥٢) ج ، ل : مِنْ عَظْمٍ . وَفِي أ : مِنْ عِلْمٍ .

فِي النسخ الأخرى : لِنظرة .

(٥٣) ل : خَفَّ (الصدر) ، تصحيف .

- ٥٥ بِحَكِي عَيْنٍ مِنْهُ إِذْ يَسِيمُ الثَّرَى
لَكَ لِخَيْلٍ يُضْحِي لِابِلَادٍ قَرَارِ
- ٥٦ وَفِي الْأَنْفِ يَحْكِيهِ الْبِلَالُ قَتِزْدَهِي
بِهِ اللَّدْمَرُ ، إِذْ يَغْلُوهُ مِنْكَ شِعَارِ
- ٥٧ مَلَكْتَهُ إِذْ ذَا لَوْضِ الْوَرَى وَسَاءَ دَمُ
فَهَلْ نَوْحٌ هَذَا لِلْفَخُورِ قَخَارِ ؟
- ٥٨ لِحَافَتِ بَعَادَى الْبِنَاءِ مُحَجَّبِي
يُجَابُ لَهُ عَرَضُ الْفَلَا وَرُزَارِ [٥٨ظ]
- ٥٩ وَتَأْمَلِي عَفْرِي لَقَدْ تَحَسَّتْ فِإِلَالِهِ
إِنَّا ضَنَنَّهُ وَآزَاثِي سَوَارِ
- ٦٠ وَلِيَهْمِي مَلِي مَاءَ الْعَيْونِ لِأَجْلِهِ
وَأَحْمَرِ مِنْ مَاءِ الْتُحُورِ بِسَارِ
- ٦١ وَتَرْجِعِ أَصْوَاتِ الْمُهَلِّينَ كَلْمَا
دَمِينِ جِمَالِهِ أَوْ رُمَيْسِنَ جِمَارِ :

(٥٥) ل ، الخريفة : تسج .

د ، قسم الهدى ، تحريف .

في الأصل ، الخريفة : قضى ، تصحيف .

(٥٦) في الأصل ، للخريفة : يحكيها ، تحريف .

(٥٧) في الأصل : يبارى ، تحريف صوابه عن النسخ الأخرى ، الخريفة .

(٦١) في النسخ الأخرى : أصوات المنيف .

الخريفة : المهلين ، تحريف يغلغل مع الوزن .

المهلوف : المنبون .

الجوار : ثلاث - صيات يرمى بها في مكة .

انظر في قوله : « دمين جمال » و « دمين جمار » التعليل ٥٩ ، القصيدة ١٢ .

- ٦٢ لَمَا أَتَى إِلَّا بَيْتَ مُجَدِّ وَسُوْدٍ
لَلْقِيَاهُ يُسْرَى دَائِمًا وَيُسَارِ
- ٦٣ عَلَى أَنْ حَجَّ الْبَيْتِ فِي الْعَامِ مَرَّةً
وَحَجُّكَ لِي الْيَوْمِ الْقَصِيرِ مِرَار
- ٦٤ لَكَ الْبَدْرَاتُ الْكُومُ يُنْحَرَفُ لِلْقِرَى
إِذَا نُحِرَتْ لِلْآخَرِينَ عِشَار
- ٦٥ فَمَنْكَ نُضَارٌ صَرًّا مِلاً جُلُودِهَا
إِذَا كَانَ مِنْهُمْ جِلَّةٌ وَيِكَار
- ٦٦ مَوَاهِبًا سَبَاقِ السُّؤَالِ بِرِفْدِهِ
عَلَى حِينَ جُلُّ الْأَعْطِيَاتِ ضِمَار
- ٦٧ فَتَى فِيهِ آمَالُ الْوَفُودِ، إِذَا اعْتَمَوْا،
طِوَالٌ، وَأَعْمَارُ الْوَعُودِ قِصَار
- ٦٨ أَفَاضَ اللَّهُا حَتَّى قَضَوْا أَنْ مَالَهُ
لِرَاجِي نَدَاهُ فِي يَدَيْهِ مُعَار

(٦٢) ج : بيت علم ، وهي بخط مغاير .

(٦٤) أ : تنحر .

العشار : الأبل أتت عليها عشرة أشهر من نتاجها .

(٦٥) البجلة : المسان من الأبل . مفزدها جليل .

(٦٦) في الأصل ، الحريدة : فعل الأعطيات .

ج : الأمانى ، بدلا من "السؤال" . وهي بخط مغاير لعلها مأخوذة عن رواية ط .

(٦٧) د : آمان العفاة

(٦٨) د : أفاد ، تحريف .

- ٦٩ لكلُّ سوى الدينارِ عندِ فِئانه
ذِمَامٌ ، إِذَا مَا حَلَّه وَذِمَار
- ٧٠ وما كان لَوْنُ التَّبْرِ ذاكَ وَإِنَّمَا
عَلَاهُ لَخَوْضِ الْجُودِ مِنْكَ صِفَار
- ٧١ قَعِيدٌ كَذَا مَاطَافَ بِالْبَيْتِ زَائِرٌ
وَخَبَّتْ مَهَارِ شَطْرَهُ وَمِيهَار
- ٧٢ وَلَمَّا نَجَنَّبْتَ الْحَرَامَ وَشُرْبَهُ
أَتَتْكَ حَلَالاً مَعَ يَدِي هُفَار
- ٧٣ فَخَذَهَا كَثُوساً لِيَمِي فِي نَشْوَةِ بِهَآ
لِيَذِي الْفَضْلِ حَبٌ بِتَقِيهِ وَهَار
- ٧٤ وَلِي خَاطِرٌ أَضْحَى وَأَدْنَى بَيَانِهِ
لِأَبْنَاءِ آدَابِ اللَّزْمَانِ مَنَار

(٦٩) في الأصل : فياه ، تصحيف صوابه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

ج : وجوار .

الذمار : الحرمة .

الذمار : كل ما يلزمك حفظه وحمايته والدفع عنه .

(٧٠) في النسخ الأخرى : منه .

الصفار : صفرة تعلق اللون والبشرة .

(٧١) الخريدة > وحتت . ه : وحن .

ج ، ه : مهاري (بتخفيف الياء) .

المهاري : واحدها مهريّة ، وهي من الإبل .

المهارة : جمع مهر ، أول ما ينتج من الخيل .

(٧٢) د : من لدى ، تحريف .

الهفار : الخمرة ، سميت كذلك لأنها تمقر العقل .

(٧٣) في النسخ الأخرى ، من نشوة .

(٧٤) د : ودون بيانه ، تحريف .

- ٧٥ وَصَدْرٌ كَبِيَّتِ النَّحْلِ فِيهِ لَوَاسِعٌ
 على أَنْ أَرَى الشَّعْرَ مِنْهُ يُشَارِ
 ٧٦ حَدَّثَنِي مَنْ دَهْرِي إِلَيْكَ حَوَادِثُ
 وَقَدْ قِيلَ: فِي بَعْضِ الشُّرُورِ خِيَارُ
 ٧٧ وَكَمْ لَعَدَ الْأَقْوَامُ عَنْكَ فَأَظْلَمُوا
 وَجَاوَزُوا بِرَجُونَ الْفَيْئِ فَأَنَارُوا
 ٧٨ وَإِنِّي لَنِي قَبْدَى أَيَادِيكَ رَاصِفٌ
 فَمَا لِي إِلى وَشِكِّ الرَّحِيلِ بِدَارِ
 ٧٩ وَكَيْفَ أَجُوبُ الْأَرْضَ وَالشُّكْرُ مُوثِقِي؟
 أَلَا، إِنَّ طُولَ الْمُنْعِمِينَ إِسَارُ
 ٨٠ فَلَا زَلَّةَ أَفْقاً فِيهِ لِمَجْدٍ مَطْلَعٌ
 وَقُطْباً عَلَيْهِ لِلْعَلَاءِ مَدَارُ

(٧٥) الغريدة : لوامع ، تحريف م : ههد الشعر .

(٧٦) الغريدة ، كد ، ساطة .

(٧٧) في النسخ الأخرى : من دون الفئى .

في الأصل ، فازاروا ، تحريف صوابه من النسخ الأخرى ، الغريدة .

(٧٨) في النسخ الأخرى : فأنى إله . أ : فما بى .

(٧٩) في الأصل : طوأل ، تحريف يحتل معه للوزن وصوابه من النسخ الأخرى ، الغريدة .

د : موقف ، تحريف .

وقال يمدح شرف الدين أنوشروان بن خالد ، الوزير :

[من الطويل]

- ١ خيالكَ من قبلِ الكرى طارقي ذِكرا
فقيمَ التزامي للكري مِنّةً أُخرى
- ٢ غدا شَخْصُكُمْ في العينِ مِنّي قائماً
فمِن نَمّةِ الواشي بكمْ آخِذُ الجِذرا
- ٣ فواللهِ ، ماضَتني الجفوفَ لرقدةٍ
ولكنْ ، لأُلقي منه دوتكمْ سِثرا
- ٤ ومَنْ لي بكتيمانِ الذي بي من الهوى
ومَنْ تُهمّ الأعداءِ إن رُمْتُ أن أبرأ ؟
- ٥ ومن نارِ قلبي لو ترامتْ شرارةٌ
إلى الأفقِ ليلاً ردّ فحمتهُ جَمرا
- ٦ أبيتُ نديمَ النجمِ من كلّفي بكمْ
وإنْ لم أعاقِرْ غيرَ كأسِ الهوى خَمرا
- ٧ وتَسحرُ لي سِحْرَ المقنّعِ مُقلتي
فَتُطلِعُ لي بالليلِ من طيفِكُمْ بَدرا

التفريع :

ج ٨١ . ل ٦٧ ط ، د ٦٧ ظ .
الخريدة ٨٨ : (١ - ٢٠٠١٨ - ٢٣٧٤٣٧٣٨٢٤٤ - ٤٦٤٨٤٤٩٤٠٠٠ - ٥٣)

(٦١٠٦٤٦٧٨ - ٨٢)

(٤) - : ومن تَهدم ، تحريف .

(٦) في النسخ الأخرى : نديم الليل

ص : سبيل النجم .

(٧) في النسخ الأخرى : وتَسحرني .

في هامش م : «فيه تلجج الى قصة المقنّع» .

- ٨ فما راعى ، والليلُ يَنْقُضِي ذَمَاهُ
 من الصُّبْحِ إِلَّا نَذَابَةً تُبْطِلُ السُّحْرَا
 ٩ / واللهِ من عَلِيَا عُقَيْلٍ عَتَايَاً
 [٥٩٩] إِذَا رَحَلْتُ كَانَ الْقَوَادُ لَهَا حِيدْرَا
 ١٠ حَكَى نَفْرَهَا عِقْدَاً: فَإِنْ أَخْصَرَ النَّادَى
 قَلَامَهَا صُبْحاً حَكَى عِقْدَهَا التَّغْرَا
 ١١ وَفَنَانَةٍ صَاغَتْ سَلَامَلْ صَاغِيهَا
 قُبُورًا عَلَى أَجْيَادِ هَمَلَاتِيهَا الْأَسْرَى
 ١٢ تَبَسُّمٌ عَنْ دُرٍّ تَكَلَّمُ مِثْلَهُ
 هَلَمْ أُرِ أَحَلَّى مِنْهُ تَهْطُلَاً وَلَا نَفْرَا
 ١٣ خَلِيلَتِي: عُرْجَا الْيَرَمَ قَسَاكِي بُوَجْرَةَ
 عَنْ الطَّيْبَةِ الْمُتَفَرِّهَةِ كِبَابَتِهَا الْمُفْرَا
 ١٤ وَلَا تَأْمَنَّا غَيْرَ أَنْ أَصْبِحَ دُونَهَا
 بِيضٍ وَسُمْرٍ يَكْنُفُ الْبِيضَ وَالسُّمْرَا

(٨) ص : فما راعى

(٩) عقيل : هو عقيل بن كعب ، بطن من عامر بن صعصعة من عدنان . كانت من كلهم بالبحرين ثم ساروا الى العراق . ملكوا الجزيرة والوصل .

(جبهة أنساب العرب ٢٩٠ ، معجم قبائل العرب ٥٠١٨)

(١٠) ل : نفرا .

(١١) في الأصل ، الخريدة : على أعداد .

(١٢) ن : وتبسم .

الخريدة : تجسم ، تحريف .

(١٤) يكنم : يهون .

- ١٥ وما هي إلا طوفةٌ بفنائها
 فمن ناظرٍ شتراً ومن طاعنٍ شتراً
- ١٦ وفي الحَيِّ ، إن زُرنا ، ذواتُ غدايرِ
 تُغادرُ غُدراً في الخدودِ لنا غلدا
- ١٧ وغرُّ الثنايا بحسبِ القومِ أنها
 أتتْهم فقالتْ ، وهي صادقةُ البُشرى :
- ١٨ إلى شرفِ الدينِ الوِزارةُ أُنهيَتْ
 فرُدوا لها الأفواهَ مملوءةً دُراً
- ١٩ سروراً بمولىٍ مُذْ نشأ الدهرُ لم يُنِطْ
 بأكملَ منه رَبُّه النَّهيَ والأمرَا
- ٢٠ ترى صدرَه بحرًا وأنمله حياً
 وأخلاقه روضاً وآدابه زهرا
- ٢١ وحسنَ ثناءِ الناسِ في كلِّ ندوةٍ
 نسيماً تهادى السامعون له نشرا
- ٢٢ تولّى الورى جوداً وبأساً فلم يدعْ
 لهم في يدِ الأيَّامِ نفعاً ولا ضرراً
- ٢٣ ومن عَجِبَ أن يعبُدَ الدهرَ معشرٌ
 وقد أبصروا المولى الذي استعبَدَ الدهرا

(١٥) في النسخ الأخرى : طيفة .

(١٧) الخريدة : وغرانا ، تحريف .

(١٨) أ ، الخريدة : إنتهت .

(٢١) في النسخ الأخرى : نديماً .

في الأصل ، الخريدة : لها ، تحريف .

- ٢٤ أَظَلَّتْ بَنِي الدُّنْيَا سَمَاءَ عِلَاتِهِ
 وَأَطْلَعَ مِنْ أَخْلَاقِهِ أَنْجُمًا زُهْرًا
 ٢٥ أَذَالَ مَصُونَ الوَقْرِ فافتَرَعَ العُلا
 وَيَبْذُلُ فَضْلَ المَهْرِمَنِ حَظَبَ البِكْرَا
 ٢٦ هُوَ الصَّدْرُ: وَالإِسْلَامُ قَلْبٌ يَضُمُّهُ
 وَلَا قَلْبَ إِلاَّ وَهُوَ مُتَوَدِّعٌ صَدْرَا
 ٢٧ أَتْنَهُ ، وَأَقْوَامٌ أَتَوْهَا ، وَزَارَةٌ
 فَجَلُّوا بِهَا قَدْرًا ، وَجَلَّتْ بِهِ قَدْرَا
 ٢٨ وَكَانَتْ ذُنُوبُ الحَادِثَاتِ كَثِيرَةً
 إِلَيْنَا ، فَلَمَّا جَاءَ كَانَ لَهَا العُذْرَا
 ٢٩ عَجِبْتُ لَهُ يُبْدِي إِلَيْنَا تَوَاضِعًا
 وَلَمَحَّةَ طَرْفٍ مِنْهُ تُورِثُنَا كِبْرَا
 ٣٠ أَخُو بَاذِخٍ فِي ذُرْوَةِ المَجْدِ شَامِخٍ
 نُسُورُ جَوَادٍ نَحْتَهُ تَطَطُّأُ النَّسْرَا
 ٣١ يُزِيرُ الأَعَادِي بَعْدَ كُتْبِ كِتَابِ
 وَمَا اللَّيْثُ إِلاَّ مُتَّبِعٌ نَابَهُ الظُّفْرَا

(٢٥) فِي الأَصْلِ : مَصُونُ العِزِّ ، تَحْرِيفٌ .

ص : مَصُونٌ أَمَّا ل .

(٢٧) فِي النِّسْخِ الأُخْرَى : بِهَا قَدَمًا . د : وَجَلَّتْ جِهْمٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٢٨) فِي الأَصْلِ : إِلَيْهَا ، تَحْرِيفٌ . ص : عَنَوا .

(٢٩) د : مَوَاضِعًا ، تَحْرِيفٌ . أ : الأَكْبَرَا .

(٣٠) د : قَطَا ، وَإِزَامَا . هـ : هـ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

النَّسْر : كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ .

(٣١) ص : الظُّفْرَا .

- ٣٢ هُمَامٌ بِأَخْفَى كَيْدِهِ يَصْنَعُ الْعِيدَا
فكيف إذا ما أُنذِرَ البَطْشَةَ الكُبْرَى ؟
- ٣٣ بِيضٍ صَقِيلَاتِ المْتُونِ صَوَارِمِ
بُغْلَبْنِ يَوْمِ الرَّوْعِ أَلْسِنَةً حُمْرَا
- ٣٤ وَزُرْقٍ عَلَى سُمْرٍ إِذَا البِيضُ طَاعَنَتْ
بِهَا الخَيْلَ رَدَّتْ دُهْمَ أَلْوَانِهَا شُقْرَا
- ٣٥ وَزِيرٌ غَدَّتْ أَيَّامُهُ وَزَرَ الهُدَى
وَكَم مَعَشِرٍ كَانَتْ وَزَارَتْهُمْ وَزْرَا
- ٣٦ وَكَيْفَ يُخَافُ الجَوْرُ فِي عَهْدِ مُلْكِهِ
وَأَعْدَى اسْمُهُ بِالْعَدْلِ فِيمَا مَضَى كِسْرَى ؟
- ٣٧ لَقَدْ عَادَ نُوشِرَوَانُ وَالْعَدْلُ لِلرُّوَى
عَلَى حِينِ نُوشِرَوَانُ وَالْعَدْلُ قَدْ مَرَا
- ٣٨ حَكَى الدَّهْرُ بَيْتًا صَاغَهُ اللهُ وَاحِدًا
وَرَدَّ لِإِبْدَاعٍ عَلَى العَجْزِ الصَّدْرَا
- ٣٩ تَغَالَى رَسولُ اللهِ فِيهِ مَحَبَّةٌ
فَأَبْدَى بِأَهَامِ السَّمِيِّ لَهُ فَخْرَا

(٣٢) د : تصق .

في الأصل : البطشة : تحريف .

(٣٣) في الأصل : صفات ، تحريف .

(٣٤) انظر : التلخيص ٦٦ ، القصيدة ٧٠ .

(٣٥) هـ : بها عاد .

(٣٨) أ : حكى العدل . الله لوروى .

٤٠/ وإلاّ ، فما معنَى عَظِيمِ افْتِخَارِهِ [٥٩ظ]

بِعَصْرِ، وفيه الأرضُ قد مُلِئَتْ كُفْرًا؟

٤١ ولكنْ، لَعَلِمَ مِنْهُ أَنْ سَيَرَى الْوَرَى

بِسَيْفِ أَبِي نَضْرٍ لِدِينِ الْهُدَى نَصْرًا

٤٢ دَعَا فَاجَابَ اللَّهُ أَنْ سَبَقَ اسْمُهُ

إِلَيْهِ : وَأَبْقَاهُ لِأُمَّتِهِ ذُخْرًا

٤٣ فَحُبِّبَتْ مِنْ طَلْقٍ مُحْيَاهُ مَاجِدٍ

أَعَادَ قُطُوبَ الدَّهْرِ لِلْمُرْتَجَى بِشْرًا

٤٤ يَدُلُّ عَلَيْهِ الطَّارِقِينَ اعْتِيَادُهُمْ

زِيَارَتَهُ . وَالطَّيْرُ لَا تَجْهَلُ الْوَكْرًا

٤٥ تَرَى الْأَرْضَ سِفْرًا مِنْ سَطُورٍ وَفُودِهِ

إِلَيْهِ : وَمَنْ حَيْثُ التَّفَتَّ تَرَى سَفْرًا

٤٦ إِذَا بَلَغَتْهُ الْعَيْسُ وَقَدْ أَتَبَادَرَتْ

مَبَاسِمُهُمْ لِقْنَا مَنَاسِمَهَا شُكْرًا

٤٧ وَلَمَّا اعْتَرَمْنَا أَنْ نَوُومَ فِينَا

، وَقَدْ صَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ، قُلْنَا لَهُ : صَبْرًا

٤٨ طَوَّبْتُ إِلَيْهِ لِلْفَلَاةِ صَحِيفَةً

تَخَالُ مَطَايَا الرِّكْبِ فِي بَطْنِهَا سَطْرًا

(٤٢) د : أن سيف ، تحريف يختل معه الوزن .

(٤٣) د : طلق من اقه ماجد ، تحريف .

(٤٤) ل ، د : اعتيادهم ، تحريف .

(٤٦) في الأصل ، الخريدة مناسمها . مباسمهم ، تحريف .

(٤٧) ل : حال . م : طال .

(٤٨) الخريدة : طيت ، تحريف .

- ٤٩ لَوَ انَّ الْفَلَا أَضْحَى كِتَابًا لِدَارِسٍ
لأبلاه إدماني له الطَّيِّ والنَّشْرَا
- ٥٠ فَحَتَّى مَتَى أُمِّى وَأُصْبِحُ سَادِرًا
بَدَهْرَى وَأَهْلِيهِ - وَحَاشَاكَ - مُغْتَرًا؟
- ٥١ أَطِيلُ الْأَمَانِي ضَلَّةً وَأَعْدُهَا
لِجَهْلِي غَنَى ، وَالْعُمُرُ قَدْ وَدَّعَ الشُّطْرَا
- ٥٢ فَحَوْلَاءُ عَوْرَاءُ يَظَلُّ حِسَابُهَا
لِوَتْرِ الْوَرَى شَفْعًا وَشَفْعِهِمْ وَتِرَا
- ٥٣ وَلِي مِقُولٌ قَدْ كَانَ عَصْرُ شَيْبَتِي
حُسَامًا ، وَحُسْنُ الْقَوْلِ فِي مَتْنِهِ أُثْرَا
- ٥٤ وَمُدَّ شَابَ شِعْرِي شَابَ شِعْرِي وَخَانَتِي
لرَيْبِ زَمَانٍ شَاغِلٍ مَنِي الْفِكْرَا
- ٥٥ فَمَنْ لِي بِمُلْكِي مِنْ فِرَاقٍ وَمَنْ غَنَى
خِضَابَيْنِ حَتَّى أَصْبَغَ الشَّعْرَ وَالشُّعْرَا؟
- ٥٦ إِلَى شَرْفِ الدِّينِ الْهُمَامِ سَرَتْ بِنَا
رَكَابُ لَمْ يُحْمَدَ لَهَا قَبْلَهُ مَسْرَى

(٥٠) ص : بدهر .

(٥١) في الأصل : ظلّة ..الندهر ، تحريف .

(٥٢) د : وحولاء ..وشفعتهم ، تحريف .

في الأصل فطيل ، تحريف .

(٥٤) ل : فخانتى .

(٥٥) الخريدة : من فروع ، تحريف .

(٥٦) د : شرف الدنيا ، تحريف . في النسخ الأخرى : نجائب .

في الأصل : قبلها ، تحريف .

- ٥٧ لقد ضلَّ مَنْ يَبْغِي الْغِنَىٰ عِنْدَ غَيْرِهِ
وَعُمُرُ الْوَرَىٰ مَنْ رَامَ مِنْ عُمَيْرٍ غَمْرًا
- ٥٨ فَعَطْفًا - أَدَامَ اللَّهُ ظِلِّكَ وَارِفًا -
عَلَيْنَا ، فَتَصْرُ الْحُرَّ أَنْتَ بِهِ آخِرَىٰ
- ٥٩ لَا غَلَبْتَ قَدِمًا سِعَرَ شِعْرِ أَقُولُهُ
وَاللَّشْعِرَ لَا يُغْلِي سِوَى الْكَرَمِ السُّعْرَا
- ٦٠ وَإِنِّي لِأَرْجُو فِي زَمَانِكَ مِنْ عَلَاً
إِذَا قَلْتُ شِعْرًا أَنْ أَرَىٰ تَحْتَىٰ الشُّعْرَىٰ
- ٦١ فَدُونَكُمَا فِي الْأُذُنِ شَيْئًا وَضِيْدَةٌ
فَمِنْ سَامِعٍ قُرْطًا . وَمِنْ حَاسِدٍ وَقْرَا
- ٦٢ مَفْوُضَةٌ تُهْدِي إِلَى الْبَعْلِ نَفْسَهَا
وَلَا تَبْغِي إِلَّا كِفَايَتَهُ مَهْرَا
- ٦٣ لِقَاؤِكَ هَذَا ، وَهُوَ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ
عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، مِنْ اللَّهِ لَوْ يُدْرَىٰ
- ٦٤ نَذَرْتُ اسْتِلَامَ الرُّكْنِ لِلْبَيْتِ عِنْدَهَا
فَأَلْتَمِنِي الْيُمْنَىٰ لَكِي أُوْفِي النَّذْرَا

(٥٧) ص : لقد هان .

الغمر : الذي م تحنكه التجارب .

انصر : قدح صغير يتصافن به القوم في السفر .

الغمر الماء الكثير .

(٥٩) في الأصل : ولشعر .. الشعرا ، تصحيف .

(٦٢) الخريذة : كفايتها ، تحريف .

(٦٤) د : عند ، تحريف . ل : فألتمنى .

- ٦٥ رَضِيْتُ بِأَكْدَارِ الْمَيْسَةِ حَفِيَّةً
وقد يَشْرَبُ الصَّادِي وَيَغْتَنِمُ الْمُرَا
- ٦٦ فَأَمَّا وَقَدْ عَايَنْتُ وَجْهَكَ مُقْبِلًا
فقد آنَ الْآلَا أَشْرَبَ النَّطْفَةَ الْكَدْرَا
- ٦٧ لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمٌ يُؤْمَلُ سَعْدُهُ
ويَوْمِي هَذَا الْيَوْمُ ، فَاشْدُدْ لِي الْأَزْرَا
- ٦٨ لَقَدْ كَانَ عَنْ مَدْحِ الْمَلُوكِ وَذِكْرِهِمْ
نَوَى أَنْ يَصُومَ الدَّهْرَ فِكْرِي لَا الشَّهْرَا
- ٦٩ وَلَكِنْ إِهْلَالِي بِوَجْهِكَ آئِفًا
على صَنِمِ الْأَمَالِ قَدْ أَوْجَبَ الْفِطْرَا
- ٧٠ قَدِمْتُ مَعَ الْأَضْحَى فَأَضْحَى مَجِيئِهِ
وَرَاءَكَ عَنْ ثَغْرِ الْمَيَامِينِ مُفْتَرَا
- ٧١ / تَطَالَعْتُمَا سَعْدًا ، وَلَكِنْ سَبَقْتَهُ
فَأَسْعَدْتَهُ وَانْسَاقَ يَتَلَوَّلِكَ الْإِثْرَا [٦٠ و]
- ٧٢ وَقَالُوا: نَرَى النَّحْرَ الْمُبَشَّرَ حَيْثُ لَمْ
يُحَلَّ بِطَوَقٍ مِنْ هَلَالٍ لَهُ النَّحْرَا
- ٧٣ فَعَوَّضَ مِنْ أَعْلَامِهِ بِأَهْلِيَّةِ
طَلَعْنَ عَلَيْهِ يَوْمَ مَوَكِبِهِ تَتْرَى
- ٧٤ قُلْتُ: بَلِ الْمَوْلَى ابْنُ خَالِدِ الَّذِي
بِأَسْنَى الْعَطَايَا مِنْهُ زَائِرُهُ يُقْرَى

(٦٧) فِي النَّخِ الْأُخْرَى : يَوْمَانِ يَوْمُكَ سَعْدُهُ ، وَأَزَاءَ الْبَيْتِ فِي جِ كَلِمَةِ "يَنْظُرُ" .

(٧١) د : فَطَالَعْتُمَا .

(٧٣) فِي الْأَصْلِ : فَعَوَّضَ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ كَمَا أُثِبَتْ .

ج : تَعَوَّضَ . ن ، د : تَعَرَّضَ ، تَحْرِيفٌ .

(٧٤) فِي الْأَصْلِ : بَلِ . أ : الْمَوْلَى الْوَزِيرُ ابْنُ خَالِدِ بِأَسْنَى ن : الْعَطَايَا الْغَرَّ زَائِرُهُ .

- ٧٥ لنا 'كل' يومٍ منه عيدٌ تكاملت
 مَوَاسِمُهُ مَا قَلَّبَ الْأَنْمُلَ الْعَشْرَا
 ٧٦ كَفَى وَجْهَهُ وَالْكَفُّ وَالْعُمُرُ وَالْعِدَا
 هَلَالَ الْوَرَى وَالْعَشْرَ وَالْعِيدَ وَالنَّحْرَا
 ٧٧ فَذَتِكَ وَجَوْهٌ مِنْ مَوَالٍ وَمِنْ عِيدَا
 جُمُوعٌ كَخَلَطِ النَّائِرِ الْبَيْضِ وَالصَّفْرَا
 ٧٨ وَكَلُّ حُودٍ فَوَهُ خَالٍ لِبَغْيِهِ
 مِنَ الشُّكْرِ ، لَكِنْ عَيْنُهُ مِنْ دَمٍ شُكْرَى
 ٧٩ فَلَمْ يُبْنَ قَطْرًا جُودُ كَفِّكَ لَمْ يُفِضْ
 عَلَى مَا كَنِيهِ مِنْ مَحَابِ النَّدَى قَطْرَا
 ٨٠ قَرَيْتَ ضَيْوَفَ الْهَمِّ رَأْبَا كَأَنَّمَا
 شَقَقْتَهُ بِهِ فِي جُنْحٍ دَاجِيَةٍ فَجَرَا
 ٨١ وَخِطَّةٍ إِقْلِيمٍ بَعَثْتَ لِعُسْرِهَا
 بِخِطَّةِ أَقْلَامٍ فَبَدَّلْتَهُ يُسْرَا
 ٨٢ وَبِالْخِنْصِيرِ الْيُمْنَى تُعَدُّ ، فَإِنْ تَكُنْ
 غَدَاةً وَغَى عَدْوِكَ بِالْخِنْصِيرِ الْيُسْرَى
 ٨٣ وَإِنْ هُمْ أَعَادُوا نَظْرَةً عَلِمُوا بِهَا
 لَجَمْعِ الْمَعَانِي أَنْ فَيْكَ الْوَرَى طُرَا

(٧٨) شكري : ملأ .

(٨٢) في الخريدة بعد هذا البيت « معناه : أنه يعد في الوغى بألف ، فان عادة فعل الحساب أنه إذا بلغ العلو الألف ثنوا الخنصر اليسرى » .

(٨٣) ل : أعاروا .

٨٤ فلا بَرِحَتْ أَيَّامُ دَهْرِكَ كُلِّهَا
 بِأَثَارِكَ الْحُسْنَى مُحَجَّلَةً غُرّاً
 ٨٥ كما قد غَدَوْتَ النَّاسَ طُرّاً مِنَ الْعُلَا
 كَذَا غَدَتِ الْأَعْمَارُ طُرّاً لَكَ الْعُمُرَا
 - ١٠٥ -

وقال بمدحه :

[من الوافر]
 ١ أَمْوَالِي الْأَجَلُ ، نِيدَاءَ عَبِيدٍ
 بِصَفْحِكَ مِنْ عَتَابِكَ مُسْتَجِيرٍ :
 ٢ أَجِرْنِي مِنْ زَمَانٍ قَدْ سَخَا لِي
 بِقُرْبِكَ ، ثُمَّ نَافَسَ فِي الْحُضُورِ
 ٣ إِلَى يُعْنَاكَ أَشْكُو فَيُضْ سُحْبٍ
 كَمَا تَشْكُو الْجُنُودُ إِلَى الْأَمِيرِ
 ٤ عَدَانِي الْقَطْرُ عَنْ غَيْثٍ بَغِيْثٍ
 وَعَوَّقَنِي مَطِيرٌ عَنْ مَطِيرٍ
 ٥ وَأَظْمَأَنِي إِلَيْكَ ، وَهَلْ سَمِعْتُمْ
 بَغِيْثٍ مُلْهِبٍ غُلَّلَ الصُّدُورُ ؟

- ١٠٥ -

التخريج :

- ج ٨٦ . ل ٧١ ظ . د ٧٠ ظ .
 الخريدة ٩٠ ظ : (١٣٠١٢) .
 (١) في النسخ الأخرى : أمولانا .. دعاه عيد
 في الأصل : ندى ، والصواب ما أثبت عن أ .
 (٢) في الأصل : ناقش ، تصحيف .
 (٣) في الأصل : تشكى (الهمز) تحريف .
 (٤) ن : فهد .

- ٦ عن أنسى لواحدة أتاهما
غَفَرْتُ جَرائِمَ المُزَنِ الدَّرُورِ
- ٧ فَمُذْ طَرِقَ البَشِيرُ بِما أَعَدُّوا
مِنَ التَّشْرِيفِ لِلموَلِيِّ الوَازِرِ
- ٨ يُدِيمُ نِيارَهُ وَيَقولُ : هَذا
أَقَلُّ قِضاءِ حَقِّ البَشِيرِ
- ٩ وبالورِقِ الشَّيرِ يُغَصُّ جَـوًّا
غداً سَيُغَصُّ بِالذَّهَبِ النَّشِيرِ
- ١٠ فَيَحكي ما سَبَّحِيهِ اَزْدِحاماً
إِذا أَخَذَ المَواكِبُ في المَـسِيرِ
- ١١ فِباعِضِ المَكارِمِ والمَعالِسي
وِياسنَدِ السَّرايا والسَّـريرِ :
- ١٢ يذوبُ الحاسِدونَ جَوى ، إِذا ما
طَلَعَتِ بَغُورَةُ البَدْرِ المُنـسِيرِ
- ١٣ فَتَشْتعلُ القلوبُ لَهَمِ بِنارِ
وَتَكْتَحِلُ العيونُ لَهَمِ بِنُورِ
- ١٤ ولو يَدرونَ مِن عَليكَ ماذا
يُسرُّ لَهَمِ زَمانُكَ في الضَّمـيرِ
- ١٥ إِذَنْ - يا صاحِبِ - لا عَتمَدَ الأَعادي
عَلى حَدِّ الأَسنَةِ بِالنَّحـورِ
- ١٦ لوما نَظَرَتِ لِنُوشِ رِوانَ يَوماً
مِنَ الزَّمَنِ العيونُ إِلى نَظـيرِ

(٦) في النسخ الأخرى : الفيث .

(٩) الورق : الدراهم المضروبة .

(١٢) ص : تذيب الحاسدين .

- ١٧ فقلْ لِحَسودِهِ فِي المُلْكِ : صَبْرًا!
 وبعضُ الصَّبْرِ أَقْتَلُ لِلصَّهْوِ
- ١٨ تُبَارِيهِ ، وَهَلْ فِي عَيْنِ شمس
 بقاءٌ لِلشَّرَارِ المُسْتَطِيرِ ؟
- ١٩ لَهُ خُلِقَ المُسَانِدُ غَيْرَ شَكِّ
 فَقَدْ رَجَعَ المُعَارُ إِلَى المُعِيرِ
- ٢٠ قَضَى الأَحْزَانُ عُقْبَتَهَا ، وَهَذَا
 أَوَانُ المُكْرِرِ مِنْ نُخَابِ المُرُورِ
- ٢١ كَذَلِكَ مَا انْقَضَى لَيْلٌ طَوِيلٌ
 فَأَعْقَبْنَا سَوَى يَوْمٍ قَصِيرِ
- ٢٢ أبا شَرَفًا لِدِينِ الآلِهِ أَضْحَى
 لَهُ رِدَاءٌ عَلَى صَرْفِ الدَّهْمُورِ :
- ٢٣ عِرَاصُكَ جَنَّةٌ ، وَبِهَا تُزُولِي
 فَفِيمَ أَنَا مُقَاسِي الزَّمْهَرِيرِ ؟
- ٢٤ وَأَضْيَافُ الشَّيْءِ بِحَيْثُ رَفَعُ
 لِنيران . وَنَصَبٌ لِلقُودِ
- ٢٥ وَغَيْرُ قِرَائِ كَاسٍ مِنْ عُقَارِ
 وَلَكِنْ ، أَيْنَ مُكُوسٍ مِنْ عَقِيرِ ؟
- ٢٦ فِدْمٌ - بِأَكْمَلِ الوِزْرَاءِ طَرًّا -
 سَدَادًا فِي الأَوَامِرِ وَالأُمُورِ
- ٢٧ لِيَقَى مُلْكُهُمْ فَلَكَا مُدَارًا
 وَرَأَيْكَ فِيهِ كَالقُطْبِ المُدِيرِ

(٢٠) فِي الأَصْلِ : الشُّكْرُ ، تَصْغِيرٌ .

(٢٥) الكُوسُ : جَمْعُ كُوسَاءَ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَعْرِى أَحَدَى قَوَائِمِهَا فَتُكُوسُ عَلَى ثَلَاثٍ .
 العَقِيرُ : الحِزْبُورِ المُنحَوِرِ .

(٢٦) أ وَالشُّنُورِ .

وقال يمدحه . وكتب إليه معتذراً من نخلفه عنه أو ان خروجه من أصفهان :
[من البسيط]

- ١ كتابُ عبدٍ إلى مَولاهُ بِعَتَاذِرٍ
ذِي خَجَلَةٍ قَلْبُهُ مِمَّا جَنَى حَذِرُ
- ٢ فَإِنْ غَدَا ، وَلَهُ فِي قَلْبِهِ أَثَرُ
لَمْ يَبْقَ لِلْعَبْدِ لَاعَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
- ٣ وَإِنْ غَدَا قَابِلًا أَعْدَارَةَ كَرَمًا
فَلَا يَزَالُ عَلَى الْأَكْفَاءِ يَفْتَخِرُ
- ٤ هَلْ غَاغِبِرُ أَنْتَ تَقْصِيرًا عَشْرَتُ بِهِ ؟
يَا مَنْ بَلَقِيَاهُ ذَنْبُ الدَّهْرِ يُغْتَفَرُ
- ٥ وَمَنْ بِقُرْبِي مَنَ غُرْبَتِي وَطَنُ
وَمَنْ مَقَامِي عَنْهُ نَائِبًا سَفَرُ
- ٦ حَرَمْتُ نَفْسِي أَعْلَى مَفْخَرٍ ، فَعَدَا
مِنَ الْغَيْبَةِ قَلْبِي . وَهُوَ يَنْفَطِرُ
- ٧ لَكِنْ ، تُعَلِّلُ مِنِّي النَّفْسَ مَعْرِفَتِي
بِأَنَّ عَهْدَ وَلَائِي ، الدَّهْرَ ، مُدَّكَرُ
- ٨ وَأَنْتِي مِنْ ذُرَا المَوْلَى صَفَاءَ هَوَى
أَذْنِي . وَإِنْ غَبْتُ مِنْ قَوْمٍ وَإِنْ حَضَرُوا
- ٩ يَا مَنْ غَدَا شَاغِلِي عَنْ فَضْلِ خِدْمَتِهِ
بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ ، وَالصَّدَقُ بِشْتَهْرِ

للتخريج :

- ج ١٠٢ . و . ل ٨٢٢ . و . ٨١٤ ظ .
- (٢) في النسخ الأخرى : وإن .
- (٦) د : من النيذة ، تحريف . ن : منظر .
- (٨) ل : وقد حضروا .
- (٩) في ج جاءت "صدق" في موضع "يامن" بخط مغاير ، وهي تحريف .
أ : والفضل يشتهر ، وهي رواية جيدة .

- ١٠ أَكْثَرَتْ رِفْدِي فَأَكْثَرْتُ التَّفَكُّرِي
 لإحرازه ، وأخو التحصيلِ بفتكِر
 ١١ وَقِيلَ: إِنْ لَمْ تُبَادِرْ قَلَّ حَاصِلُهُ
 وفرصة الشيءِ تُرجى حينَ تُبتدَر
 ١٢ فَمِنْ حَيَاتِي وَمَنْ شَوَقِي إِلَيْكَ أَرَى
 نارينَ كلتاها في القلبِ تَسْتَعِر
 ١٣ فَلَا تَتَظَنَّ أَنْتِي عَنْكَ مُصْطَبِرٌ
 وإن رحلتَ فمالي عنك مُصْطَبِر
 ١٤ إِنْ أَصْبَحْتَ قَبْلَهُ التَّوَدِيْعَ فَائْتِي
 فسَلُونِي أَنْتَا لِلْعَوْدِ تُدْخِر
 ١٥ كَأَنْتِي بِي وَقَدْ أَعَجَلْتُ مُنْصَرَفِي
 إلى ذُرَاكَ ، وَلُطْفُ اللَّهِ مُتَظَر
 ١٦ وَصَدَقَ اللَّهُ فَأَلِي فِي تَوَجُّهِكُمْ
 وصدقُ فآليَ للأصحابِ مُخْتَبِر
 ١٧ وَعُدَّتْ أَحْسَنَ عَوْدٍ عَادَهُ أَحَدٌ
 من وَجْهَةٍ عَرَضَتْ فَاسْتَبَشَرَ الْبَشَرَ
 ١٨ وَأَقْبَلَتْ رَايَةَ السَّلْطَانِ طَالِعَةً
 والنَّصْرُ فِي ظِلِّهَا يَخْتَالُ وَالظَّفَرُ

(١١) ١ : وهي تبتدر . . . في النسخ الأخرى : يبتدر .

(١٣) في الأصل : رحلت فاني ، تحريف .

(١٥) صر : عجلت .. يتظفر . (١٦) أ : للأجباب .

(١٨) السلطان : هو محمود بن محمد بن ملكشاه أو مسعود بن محمد، الذين كان المملوح وزيراً لهما

- ١٩ وزرته قلبي المشي من طرب
 لما أتاني به عن سيفه الخبر
 ٢٠ / وصفت تهته بالفتح تحسداها [٦١و]
 من حسنها في السماء الأنجم الزهر
 ٢١ ونلت منه نوالاً لا يشاكه
 إلا قطار الفوادي، وهي تنهمير
 ٢٢ ولن بقوت غني أنت الضمين له
 وإن تصدت ليال دونه أخسر
 ٢٣ يامغنيباً لي بالأم يواصلها
 إني إليك ، وإن أغنيت ، مفتقر :
 ٢٤ لي منك مضمون إدراج إلى صيلة
 كل له حين يسمى عندهم خطر
 ٢٥ فلو جرى قلم المولى بتوصية
 في بعض كتب إلى الثواب يستطر
 ٢٦ كانت كعادة طولٍ منه عودها
 وعادة الطول طول الدهر تدكر

(١٩) في الاصل ، د : من سيفه .

(٢٠) ل ، د : يحسداها .

(٢٤) في النسخ الأخرى : مضموم .

(٢٥) ص : إلى الديوان .

في الأصل : تخطر ، تصحيف .

(٢٦) في الأصل : منك ، تحريف . الطول : القدرة أو الفضل .

- ٢٧ وَرَدُّ الْمُلُوكِ كَثِيرُ الشُّوكِ إِنْ غَفَلُوا
 عَنْ مُجْتَنِبِهِ ، فَأَدْنَى نَيْلِهِ عَسِيرٌ
- ٢٨ وَهُوَ الْهَيْئَةُ قِطَافًا ، إِنْ غَدَا كَرَمًا
 لَهُمْ إِلَى الْمُجْتَنِبِي مِنْ بَعْدِ النَّظَرِ
- ٢٩ يَا وَاهِبَ الْأَلْفِ جُودًا وَهُوَ يَحْقِرُهَا
 وَالرَّفْدُ أَعْظَمُ قَدْرًا حِينَ يُحْتَقَرُ :
- ٣٠ بَقِيَتَ لِلْمَلِكِ أَلْفًا فِي ظِلَالِ عُلَا
 وَدَوْلَةٍ لَكَ لِاتْتَابُهَا الْغَيْرِ
- ٣١ أَلْفًا إِذَا الدَّهْرُ أَحْصَاهَا اسْتَقَلَّ كَمَا
 تَغْنُو لَنَا وَاهِبًا أَلْفًا وَتَعْتَذِرِ
- ٣٢ وَبَعْدَ أَلْفٍ أَلْفًا يَرْتَدِفْنَ كَمَا
 مِنْ جُودٍ كَفَّكَ تَلُو الْبِدْرَةَ الْبِدْرَ
- ٣٣ مُتَمَعًا بَيْنِكَ الْغُرُّ أَوْجُهُهُمْ
 مِثْلَ الْكَوَاكِبِ يَبْدُو وَسَطَهَا الْقَمَرِ
- ٣٤ فِي ظِلِّ مَنْ هُوَ ظِلُّ اللَّهِ مِنْ شَرَفٍ
 فِي أَرْضِهِ ، فَهُوَ ظِلُّ لَيْسَ يَنْحَمِرِ
- ٣٥ مَلِكِ الْمُلُوكِ الْعَظِيمِ الْمَلِكِ حِينَ غَدَا
 مِنْكَ الْوَزِيرُ لَهُ فِي الدَّهْرِ وَالْوَزَرَ
- ٣٦ تَبَقَى وَيَبْقَوْنَ فِي نِعْمَاءَ عَاكِفَةٌ
 وَعَيْشَةٌ مَالِكُمْ مِنْ وَرْدِهَا صَدْرَ

(٢٨) م : من بعده .

(٣١) في النسخ الأخرى : يغنو .. ويعتذر ، تصحيف . ا

(٣٢) ج : يتلو .

(٣٣) في النسخ الأخرى : يبدو بينها .

(٣٤) في الأصل ، د : في شرف ، وما أثبت عن ج ، د .

(٣٥) في الأصل : مثل ، تحريف .

- ٣٧ ومُنِيهَا عَيْشَكُمْ فِي الدَّهْرِ مُلْكُكُمْ
فَلَيْسَ يَعْزُضُ فِي صَقْوَيْهِمَا كَدَرُ
٣٨ بَكْمِ حَوَى الْفَخْرَ دَهْرٌ ضَمَّ شَمْلَكُمْ
مَاقِمَةُ السَّلْكِ إِنْ لَمْ تُغْلِهِ الدُّرَرُ ؟

- ١٠٧ -

وقال بمدحه :

[من مجزوء الرجز]

- ١ سَرَى كَمَا يَسْرِي الْقَمَرُ
٢ وَاللَّيْلُ مُسَوْدُ الطُّرَرِ
٣ زَوْزٌ سَرَى عَلَى خَفَرِ
٤ طَوَى الْفَلَا ، وَمَا شَعَرَ
٥ بَدْرٌ دُجَاهُ مِنْ شَعَرَ
٦ عَجِبْتُ ، وَاللَّيْلُ اعْتَكَرَ
٧ مَعَ نُورِهِ كَيْفَ اسْتَتَرَ
٨ أَوْجُهُ حِينَ سَفَرَ
٩ بِسِحْرِ طَرْفِ ذِي حَوَرِ
١٠ لِأَعْيُنِ النَّاسِ سَحَرَ

(٣٧) د : وصفيهما .

(٣٨) د: دمرأ ، خطأ . في النسخ الأخرى : نمله .

- ١٠٧ -

التخريج :

في الأصل : (١-١٨٩، ١٩٢-١٤٩، ١٨٨-١٩٣، ٢١٥) .

واعتمدت في التخريج النسخ : ج ٩٢، ك ٧٥، د ٧٤ .

(٧) أ : كيف استتر .

(٨) د : إذ وجهه .

- ١١ فجاء كالبدْرِ ومَسْرَ
 ١٢ ولم يَرَوْا منه أثر ؟
 ١٣ أما أنا ، لما حضر
 ١٤ كأنه إحدى الصُّور ،
 ١٥ خيَّأته من الحَذَرِ
 ١٦ في ناظري عنِ البَشْرِ ؟
 ١٧ يا زائراً لم يُستَزَرَ
 ١٨ أحللتُهُ مني البَصَرَ
 ١٩ / فَمَوَّضَ العَيْنَ السَّهْمَ [٦١ظ]
 ٢٠ لما رأى أنسي نَفَرَ
 ٢١ ولم يَصِلْ حتَّى هَجَرَ
 ٢٢ وزوَّدَ الصَّبَّ الذُّكْرَ
 ٢٣ ففُتُّ والدمعُ دِرَرَ
 ٢٤ أكُفُّ منه ما بَدَرَ
 ٢٥ وأكُمُّ الصَّحْبَ الخَبَرَ
 ٢٦ ونحنُ أبْنَاءُ سَقَرِ
 ٢٧ من وطنِ إلى وطَرِ
 ٢٨ إلى بَعِيرٍ قد ضَمُرِ
 ٢٩ رعَى بأعلَى ذي نَفَرِ

(١٣) في الأصل ، ج : أم .. لما أن حضر ، تحريف صوابه عن ل ، د .

(٢٩) ذو نفر : موضع بين السليمة والربذة ، وقيل : خلف الربذة في طريق مكة .

- ٢٩ رَعَى بِأَعْلَى ذِي تَفَرَّر
- ٣٠ بَيْنَ رِيَاضٍ وَزَهْرٍ
- ٣١ كَأَنَّهَا تَشْرُ الْحَيْبَر
- ٣٢ يَأْخُذُ نَبْتًا وَيَذَر
- ٣٣ فِي أَنْفِ مَنْ الْخَضِر
- ٣٤ وَتُطْفِ فِيهَا خَصَمَر
- ٣٥ حَتَّى أَتَى مِلْءَ الضُّفُر
- يُلَاعِبُ الظِّلَّ أَشْر
- ٣٧ فَمَرَّ كَالسَّبِيلِ انْحَدَرَ
- ٣٨ يَقِيمُ عَيْنَيْهِ حَذَرَ
- ٣٩ بَيْنَ الطَّرِيقِ الْمُبْتَدَر
- ٤٠ وَوَقَعَ مَفْتُولِ الْمِرَر
- ٤١ بَعِطْفِيهِ عَنْسَهُ زَوَّر
- ٤٢ حَتَّى إِذَا الْحَادِي نَعَرَ
- ٤٣ طَوَى بِلَادًا وَتَشَرَر
- ٤٤ إِلَى ذُرَا مَلِكٍ أَفْرَر
- ٤٥ إِلَيْهِ لِلخَلْقِ الْمَفْرَر
- ٤٦ تَجْرِي يَدَاهُ بِالْبِيدَر

(٢٩) د : يأخذ منها .

(٣٣) الأنف : التي تم ترع ولم تطأها الماشية .

(٣٥) الضفر : جمع ضفر ، وهو حزام الرجل .

(٣٧) ل : الحذر ، تحريف .

(٤٢) نمر : صاح .

(٤٣) د : البلاد .

(٤٦) في الأصل : بالقدر ، تحريف .

- ٤٧ جَرِيّ القُضَاءِ والقَدَرِ
- ٤٨ وزيبرُ صِدْقٍ مُنذِرٍ وَزَرٍ
- ٤٩ أَصْبَحَ لِلْمُلْكِ وَزَرٍ
- ٥٠ نَهَى مُطَاعاً وَأَمَرَ
- ٥١ وساءَ مَنْ شَاءَ وَسَوَّرَ
- ٥٢ وَنَجَّى النَّاسَ وَضَمَّرَ
- ٥٣ ذُو مَيْسِرَةٍ مِنَ السَّيِّئِ
- ٥٤ تُعَلَى كَمَا تُعَلَى السُّورِ
- ٥٥ إِنْ وَتَرَ لِلدَّهْرِ نَسَارَ
- ٥٦ أَوْ نُسِيَ العَهْدُ ذَكَرَ
- ٥٧ أَوْ عَظُمَ الذَّنْبُ خَفَرَ
- ٥٨ أَوْ جَمَدَ التَّنْوَهُ مَطَرَ
- ٥٩ أَوْ خَفَّتِ الخَيْلُ وَقَرَّ
- ٦٠ مَهْمَا رَأَى الشَّرَّ فَعَسَرَ
- ٦١ قَامَ كَرِيماً وَصَبَرَ
- ٦٢ وَقَالَ: أَمْرٌ قَسِدٌ قُسِدِرَ
- ٦٣ وَأُرْسِلَ الخَيْلَ زُمِرَ
- ٦٤ عَوَابِياً مَعَ الفُرَرِ
- ٦٥ نَوَافِضاً فِيهَا العُذَرِ
- ٦٦ تَصَلَّى ، إِذَا التَّبَعُ انْطَاسَرَ ،

(٦٠) فِي الأَصْلِ ، لشيءٍ ، تَحْرِيفٌ .

(٦٢) أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَجَبُرَتِ الأَرْضُ حِينُونَ» فَالتَّقَى المَاءَ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَرَهُ .

(القمر : ١٢)

- ٦٧ نَارًا لَهَا النَّبْلُ شَرَرٌ
- ٦٨ حَتَّى ثَنَى الْبَيْضَ كَسَّرَ
- ٦٩ وَقَصَّصَرَ الضَّرْبُ قَصَّرَ
- ٧٠ بَخَطَفَهَا الْمَلِكُ اسْتَقَرَّ
- ٧١ وَرَبًّا تَفَعَّ فِي ضَمَّرَ
- ٧٢ يَامَالِكُ قَدِ اقْتَدَرَ:
- ٧٣ إِلَيْكَ مِنْكَ الدَّهْمُ قَرَّ
- ٧٤ فَكُنْ مُقْبِلًا ، إِنْ عَتَّرَ
- ٧٥ دَهْرٌ جَنَى ثُمَّ اعْتَدَرَ
- ٧٦ مُحَكَّمًا فِيمَا شَجَرَ
- ٧٧ وَمَا كَبِرًا بِمَنْ مَكَرَ
- لَمْ يَبْقَ ، وَالْبَغْيُ قَرَّرَ ،
- ٧٩ بَاغٍ عَلَى الْبَغْيِ أَصَرَّ
- ٨٠ أَعْلَنَ ذَاكَ أَوْ أَمَّسَرَ
- ٨١ إِلَّا لَهُ اللهُ كَمَّسَرَ
- ٨٢ وَلَمْ يُغَادِرْ مَنْ غَدَرَ
- ٨٣ وَفِي الزَّمَانِ مُعْتَبَرَ
- ٨٤ إِنْ كَانَ فِيمَا مُصْطَبَرَ
- ٨٥ فَاصْنَعْ صَنِيعَ مَنْ شَكَرَ
- ٨٦ مَنْ كَفَرَ النُّعْمَى كَفَرَ

(٧٢) أ : ملكاً .

(٧٥) القدر : الخطر .

- ٨٧ حاشا بِقَاكَ الْمُخْتَبِر
- ٨٨ يَابِدَرٌ مُلْكٌ لَا اسْتَسَرَ
- ٨٩ وَنَجْمَ عَدَلٍ لَا انْكَدَرَ
- ٩٠ مَحَا مِنْ الْجَوْرِ الْأَثَرَ
- ٩١ تَصْحِيفُهَا مِمَّا اسْتَمَرَ
- ٩٢ وَكَانَ فِيهَا مُفْتَخِرٌ
- ٩٣ عَلَى الْمَالِكِ الْأُخْرِ
- ٩٤ فَصَفَتْهَا مِنْ الْكَدَرِ
- ٩٥ وَعُمُّ هَاتِيكَ الْكُورِ
- ٩٦ عَدْلًا ، إِذَا عَسَمَ عَمَرَ
- ٩٧ كَمِ قَائِلٍ ، وَمَا افْتَكَرَ :
- ٩٨ رَبُّ الْعِبَادِ مَا فَطَرَ
- ٩٩ فِي طَبَعِ نُوشِرَوَانَ شَرَّ
- ١٠٠ وَلَوْ مِنْ أَسْمِهِ قَسَدَرٌ

(٨٧) ن ، د : المتبر .

(٨٨) ن : ما .

(٨٩) ن : ما .

(٩٠) فِي الْأَصْلِ : يَخَافُ لِلخُوزِ ، تَحْرِيفٌ .

تَصْحِيفُهَا : رَجَمًا أَرَادَ "الْجُودَ" تَصَحَّفَ فَيُقَالُ : "الْخُوزُ" .

(٩٥) الْكُورُ : جَمْعُ كُورَةٍ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ وَالصَّقَعُ .

(٩٧) أ : إِذَا افْتَكَرَ .

- ١٠١ الشَّيْنُ وَالرَّاءَ مَتَّـر
- ١٠٢ عَنْ السُّورِيِّ ، إِذَا مَطَّرَ
- ١٠٣ قَلْتُ : بِذَا لَا يُغْتَرَّرَ
- ١٠٤ فَهُوَ بَعِيدُ الْمُسْتَمَرِّ
- ١٠٥ / مُحَلِّ إِذَا شَاءَ أَمَرَ [٦٢ و]
- ١٠٦ كَالطُّودِ مَا لَمْ يُسْتَمَرَّ
- ١٠٧ وَاللَّيْثُ مَا شَاءَ خَدَّرَ
- ١٠٨ غَامِدًا نَابٍ وَظُفْرَ
- ١٠٩ ثُمَّ ، إِذَا عَادَى جَهَرَ
- ١١٠ وَلَا يَمَاشِيكَ الْخَمَرَ
- ١١١ فَسَلَا قَرَارًا إِنْ زَارَ
- ١١٢ وَلَا بَقَاءَ إِنْ هَمَرَ
- ١١٣ يَامُخْجِيلَ الْعَضْبِ اذْكَرَ
- ١١٤ مِنْ صَدْرِهِ رَأَى صَدْرَ :
- ١١٥ أَطْمَعْتَ فِي الدَّهْرِ الظَّفَرَ
- ١١٦ فَلَا تَعَلَّسْ بِالْعِسْدَرِ

(١٠١) فِي النَّسخِ الْآخَرَى : الشَّيْنُ .

(١١٠) يُقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ : هُوَ يَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ .

وَالْخَمْرُ : مَا يَفْوَارِي بِهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ جِبَالٍ وَنَحْوِهَا .

(١١٤) فِي النَّسخِ الْآخَرَى : أَيِ صَدْرٍ . وَأَزَامَهَا فِي جِ كَلِمَةِ "يَنْظُرُ" .

(١١٥) ج ، ل : أَطْمَعْتُ .

(١١٦) انْمَرَّ : جَمْعُ عَذْرَةٍ ، الْإِعْتِدَارُ لِلْحُرُوجِ مِنَ الْغَنَبِ .

- ١١٧ ولا تَبَيَّنْ عَلَى وَغَيْرِ
- ١١٨ فلو وَخَزَتْ بِالْإِبْر
- ١١٩ صارت رماحاً في الثَغْرِ
- ١٢٠ يا حادِي الميْرِ : أئير
- ١٢١ أئير على السَعْدِ وميْرِ
- ١٢٢ إن مَتَكَ اللدْمَرُ بِضُرِّ
- ١٢٣ فكَمْبِةَ الآمالِ زُرِّ
- ١٢٤ فهو مَطافُ كلِّ حُرِّ
- ١٢٥ فاحجُجْ ذُرَاهُ واعْتَمِرِ
- ١٢٦ بِشَرَفِ الدَّيْنِ اسْتَجِرِ
- ١٢٧ من حادِ الدَّمْرِ يُجِرِ
- ١٢٨ مولى على النَجْمِ أْبَرِّ
- ١٢٩ بِمُضْلِهِ كلُّ أَقْرِّ
- ١٣٠ من آلِ كَسْرَى في نَقْرِ
- ١٣١ مثلَ النَّبِيِّ لِي مُضَرِّ
- ١٣٢ نَمَوهُ من أَرْكَى شَجَرِ
- ١٣٣ فطابَ فَرْعاً وطَهَّرِ
- ١٣٤ آثارُهُ لِيَمَنُ أَتَرِ

(١١٧) الوغر : الحقد والذلل .

(١١٨) د : زخوت ، تحريف .

(١٢٧) د : تَجِر .

(١٣٠) في الأصل : رآك كسرى ، تحريف .

(١٣٣) ل : وطاب .

- ١٣٥ كَاتَهَا الْمِسْكُ ذَقَّرَ
 ١٣٦ قَدَاهُ ، إِنْ دَهَرُ كَثَّرَ
 ١٣٧ عَنِ نَابِ خَطْبٍ لَدِ فَطَّرَ ،
 ١٣٨ نِكْسٌ لَهُ الْقَلْبُ انْفَطَّرَ
 ١٣٩ مِنْ نُورِهِ الَّذِي يَهْرَ
 ١٤٠ وَهَلِ يُبَارِي إِنْ فَخَّرَ
 ١٤١ شَمْسَ الضُّحَى نَجْمُ السَّحَرِ
 ١٤٢ سَيْفٌ أَبِي نَصْرٍ نَصَّرَ
 ١٤٣ دِينَ الْهَدَى حَتَّى انْصَرَّ
 ١٤٤ وَالْعَدَا طُرّاً قَهَّرَ
 ١٤٥ سَيْفٌ لَهُ اللَّهُ شَهَّرَ
 ١٤٦ دَمُ الْعَدَا بِهِ هَدَّرَ
 ١٤٧ فَاسَلَّمْ لَنَا مِنَ الْمَغِيرِ
 ١٤٨ فِي ظِلِّ عَيْشٍ لَا اتَّحَسَّرَ

(١٣٥) للذفر : هدة ذكاه الريح من طيب .

(١٣٦) فِي النَّجِّ الْأُخْرَى : نَدَاهُ ، تَحْرِيفٌ .

(١٣٧) فِي النَّجِّ الْأُخْرَى : إِذَا فَطَّرَ .

فَطَّرَ النَّابَ ، مَعَهُ الْحَمُّ وَطَلَعُ .

(١٣٨) فِي النَّجِّ الْأُخْرَى : لَهُ الْقَدَرُ ، تَحْرِيفٌ .

النَّكْسُ : لِلرَّجُلِ الْمَصْرُوعِ عَنِ النَّجْدَةِ وَالْكَرَمِ .

(١٣٩) فِي النَّجِّ الْأُخْرَى : [أ] لِنَيْ .

(١٤٠) ن ، عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى : وَلَا .

(١٤٥) لَهُ : بِهِ .

- ١٤٩ بَعِيدٍ وِرْدٍ مِّنْ صَدْرٍ
١٥٠ مَصُونٍ صَفْوَةٍ مِّنْ كَثَرٍ
١٥١ يَأْمَنُ بِهِ الْعَدْلُ انْتَشَرَ
١٥٢ وَمَنْ لَهُ الْفَضْلُ اشْتَهَرَ
١٥٣ مَادِحُهُ إِذَا نَظَرَ
١٥٤ يُفْرَغُ فِي غَمْرِ غَمْرٍ
١٥٥ وَعِنْدَهُ الْحِظُّ وَقَرَّ
١٥٦ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ يُسْتَظَرُّ
١٥٧ نَادَى إِلَيْهِ وَحَشَرَ
١٥٨ آدِبٌ فَضْلٌ مَا انْتَقَرَ
١٥٩ عَشَى مَابِداً بَدْرٌ زَهَرَ
١٦٠ وَمَا بِهِ اللَّيْلُ اعْتَجَرَ
١٦١ مِنْ غَيْثٍ جُودٍ أَنَهَرَ
١٦٢ وَلَيْثٌ بِأَسْرِ اسْتَعَرَ
١٦٣ مُعْطِي عَطَاءٍ قَدْ غَمَرَ
١٦٤ أَصْبَحَ أَدْنَاهُ الْبِيدَرُ
١٦٥ مُبِرٌ رِفْدٍ مِّنْ شَعَرَ
١٦٦ وَغَاصَ فِيهِ بِالْفِكَرِ

(١٥٤) فِي الْأَصْلِ : فِي فَرْعٍ ، تَحْرِيفٌ .

(١٥٨) انْتَقَرَ : اخْتَارَ وَدَعَا بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ .

(١٦١) د : وَغَيْثٌ

(١٦٥) فِي الْأَصْلِ : مَبْرٌ ، تَحْرِيفٌ .

- ١٦٧ ثُمَّ سَخَا ، وَمَا اقْتَصَرَ
 ١٦٨ فِي 'كُلِّ' بَدْوٍ وَحَضَرَ
 ١٦٩ فَكَانَ كَالْبَحْرِ زَخَرَ
 ١٧٠ فَعَمَّ 'كَلًّا' بِالْمَطَرِ
 ١٧١ وَخَصَّ قَوْمًا بِالدَّرَرِ
 ١٧٢ يَجُودُ ، قَوْلًا مُعْتَبَرٌ
 ١٧٣ حَقِيقَةٌ لَمْ تُسَنَمَرْ :
 ١٧٤ مِثْلُكَ مَا كَانَ ظَهَرَ
 ١٧٥ الْجُودُ فِي شَخْصٍ بَشَرَ
 ١٧٦ يَمَلَأُ عَيْنِي مَنْ نَطَرَ
 ١٧٧ وَاللَّهُ مُبِدِعُ الْفِطْرِ
 ١٧٨ يَامُغْنِيًا مَنْ افْتَقَرَ
 ١٧٩ وَجَابِرًا مَنْ انْكَمَرَ :
 ١٨٠ عَصْرُكَ نِعَمَ الْمُعْتَصِرِ
 ١٨١ لَدَيْكَ آمَالِي أَخَرِ
 ١٨٢ وَلِي مَعَاشٌ مُحْتَقَرِ
 ١٨٣ لَوْ كَانَ دَمْعًا مَاقَطِرِ
 ١٨٤ فَضُمَّ مِنْ أَمْرِي النُّشْرِ
 ١٨٥ / وَأَزْجُرُ زَمَانًا بِي أَصَرَ
 ١٨٦ فَلَوْ زَجَرْتِ لَانْزَجَرَ

(١٨١) فِي الْأَصْلِ : أَمْرٌ ، تَصْغِيرٌ .

(١٨٤) النُّشْرُ : الْمُنْفَرِقُ .

(١٨٦) فِي الْأَصْلِ : لَانْجَرَ ، تَحْرِيفٌ .

- ١٨٧ هل بعدَ هذا منتظر
- ١٨٨ أم آن أن يُجنى ثم
- ١٨٩ من غرسٍ وُدٌ مُدخِر ؟
- ١٩٠ هذا الميسرُ يُتَدَر
- ١٩١ فهل لنا من مُدكِّسر ؟
- ١٩٢ كُـلُّ بِأُنْبَةِ السَّفَر
- ١٩٣ أضحى كَفُوقٍ في وتـر
- ١٩٤ وليس لي من مُقْتَدَر
- ١٩٥ لَمَرَجِيعٍ ولا مَمَسَّر
- ١٩٦ فحاطِـري على خَطَر
- ١٩٧ من خَوفٍ ما فيه خَطَر
- ١٩٨ بِالْحِجْنَرِ مَنَى وَالْحَجَبَر
- ١٩٩ يَمِينُ بَرٍّ ما فَجَّـسَر :
- ٢٠٠ لو مُلِّكْتُ نَفْسِي الْخِيَر
- ٢٠١ كان ذُرَاكَ لِي مَقَسَّر
- ٢٠٢ وكان للعينِ أَقَسَّر

(١٨٨) في الأصل : تجنى ، تصحيف .

ل ، د : اللـر .

(١٩٠) ل : المشير ، تصحيف .

(١٩٣) د : كفره ، تحريف .

(١٩٨) ل : حتى ، تحريف .

الخبر . حجر الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال .

والحجر : الحجر الأسود .

- ٢٠٣ فكن أحقّ من عذر
- ٢٠٤ هبداً لعهد ما خسر
- ٢٠٥ سوى هواك ماذا خسر
- ٢٠٦ وهير عود ما نذر
- ٢٠٧ فمُرْ بأمرٍ يُؤتمّر
- ٢٠٨ أعيدْ إلى أمرٍ نظر
- ٢٠٩ وهالك من قولي فقّر
- ٢١٠ كأنها الدرّ انشّر
- ٢١١ من كلّ معنى مُنكّر
- ٢١٢ في كلّ بيتٍ مُختصر
- ٢١٣ كأنه على القدر
- ٢١٤ يومُ السُّرورِ في المُسر
- ٢١٥ حُناً وطيباً وقِصر
- ٢١٦ [كعُمرِ سيّدٍ من مُضَر]

(٢٠٨) ج : انظر .

(٢١٦) الزيادة عن النسخ الأخرى .

اليه : الأسد ، في لغة هذيل . (المنجد في اللغة ٦٣)

وقال يصف معسكر السلطان ، ويمدح بعض الوزراء * :

[من للكامل]

- ١ فَكَرَ الْعَسْكَرَ صَاحِبِي ذِكْرًا
فَأثَارَ لِي تَذْكَارُهُ فِكْرًا
- ٢ وَحَنَنْتُ حَتَّةَ وَاجِدِ طَرْبِ
وَذَكَرْتُ صُحْبَةَ أَهْلِهِ دَهْرًا
- ٣ فَجَعَلْتُ ، حَتَّى زُرْتُهُ عَجِيلًا ،
نِضْوِي وَشَاحًا وَالْفَلَاحِصْرًا
- ٤ وَلَسِيْدِ الْوُزَرَاءِ قَاطِبَةً
لَمَّا سَمِعْتُ عَلَى النَّوَى بُشْرَى
- ٥ أَقْسَمْتُ : لِأَقْصَرَ الزَّمَامَ يَدِي
حَتَّى تَرَى هَمْدَانَ وَالْقَصْرًا

التخریج :

ج ٨٧. ل ٢٢ و. د ٧١ و.

الخريدة ٩٠ ظ : (٨٤١ - ٢١٠٩٤١٢٢٢٢٢٢ - ٣٠٣٢٢٢٢٢٢٢٢ - ٤٧٠٤٩ - ٥٢٠٤٩)

- ٨٠٥٧٠٥٤ - ٨٨٤٨٤ - ٩٨٤٩٦ - ٩٨٤٩٦ - ١٠٦ - ١٠٦) .

• اسم المدوح : ناصر . (ينظر : البيت ٧٤)

وله : قوام الدين أبو القاسم الناصر بن علي .

(٥) في الأصل ، د : يرى ، تصحيف صوابه من ج .

ل : ترى ، تصحيف .

همدان أكبر مدينة بالبلخ . تقع الآن جنوب غربي ايزان . فتحها المسلمون سنة ٢٤ هـ .

والقصر : الخراب الذي يستجاباذ كانت فيه الخزائن والأموال ، وهو طاق جيم

شاهق لا يعرف بانيه

قصر : أرعى .

- ٦ لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ
كَبَّرْتُ مِنْ طَرَبٍ لَهُ عَشْرًا
- ٧ وَنَزَلْتُ مِنْ أَلْصَى مَدَى نَظَرِي
لِبِدِ الْمَطِيَّةِ لَائِمًا شُكْرًا
- ٨ حَرَمٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ غَدَّتْ
نُجْبَى مُحَاسِنُ أَهْلِهَا طَرًّا
- ٩ بَحْرٌ بِمَوْجٍ ، إِذَا رَأَاهُ فَتَى
أَقْسَمْتُ : لَمْ يَرَقِبْ لَهُ بَحْرًا !
- ١٠ فِرْقٌ لِعُودٍ وَتَبْدِي فِرْقٌ
كَالْبَحْرِ يُبْدِي الْمَدَّ وَالْجَزْرًا
- ١١ وَحَكَى الْقِيَابُ بِهِ الْحَبَابَ ضُحَى
يَلْمَعْنَ مِنْ صُغْرَى وَمِنْ كُبْرَى
- ١٢ تَحْكِي رِيَاضَ الْأَقْحَوَانِ بَدَتْ
وَمِنَ الشَّقَائِقِ وَسِطَّتْ شَدْرًا
- ١٣ وَالْقَصْرُ مِنْ إِعْظَامٍ سَاكِنُهُ
الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ قَصْرًا
- ١٤ بُرْجٌ لَشَمْسِ الْأَرْضِ مُكْتَنَفٌ
بِالْأُسْدِ تَزَارُ حَوْلَهُ زَارًا

(٦) في النسخ الأخرى : طربى .

(٧) د : لا يما ، لصيف .

(١١) د : بها ، تحريف .

الهاباب : معظم الماء .

(١٣) في الأصل : والقطر .. للطرف ، تحريف .

(١٤) في الأصل : لشمس الأفق .

- ١٥ ولذلك ، سَمَتْ يُرْجَهَا أَمْدًا
شَمْسُ السَّمَاءِ ، وَحَسْبُهَا فَخْرًا
- ١٦ لَمَّا وَصَلْنَا سَالِمِينَ قَضَى
كُلُّ عُدَاةٍ وَصُولِهِ نَذْرًا
- ١٧ وَابْتِئْتُ يُشِيعُ عَيْقَهُ نَظْرًا
مِنْهُ ، وَيَخْبِرُ أَمْرَهُ خَهْرًا
- ١٨ فَتَرَى الْوَرَى أَمَّا كَأَنَّهُمْ
حُشِرُوا لِيَوْمٍ حِمَابِهِمْ حَشْرًا
- ١٩ / وَحَكَتْ خِيَامُ الْجُنْدِ نَازِلَةً [٦٣و]
صَدْفًا تَضُمُّ بَطُونُهَا دُرًّا
- ٢٠ وَتُجِيلُ طَرَفُكَ لِأَنِّي خَلَلًا
مِثْلًا يَسُدُّ الْقَطْرَ وَالْقَطْرًا
- ٢١ حَيْثُ التَّفْتُ مَلَأَتْ مِنْ فَرَقٍ
عَيْنًا وَمَنْ فَرَحَ بِهِمْ صَدْرًا
- ٢٢ وَرَأَيْتَ أُنْدِيَةَ وَأَفْنِيَةَ
فِيهَا الصَّمِيلُ يُجَاوِبُ الْهَدْرًا
- ٢٣ وَتَرَى عَلَى الْأَبْوَابِ مُقْرَبَةً
مَطْوِيَّةً أَفْرَابُهَا ضُمْرًا

(١٩) ج ، د : يضم .

(٢٠) في النسخ الأخرى : طرفا .

(٢٣) المقربة: الخيل التي حُزمت للركوب .

الأقرباب : جمع قرب ، الخاصة .

- ٢٤ مَمْوَلَةٌ أَمْنَا ، وَمَنْ كَرَمٌ
 قَدْ حَدَّدَتْ آذَانَهَا حِينْدَا
- ٢٥ وَمِرَاكِزَ الْأَرْمَاحِ قَدْ نَشَرْتِ
 كَفَّ الصَّبَا عَذَابَاتِهَا الْحُمْرَا
- ٢٦ وَعَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ أَغْلِيَّةٌ
 غُرٌّ نَصَّرَفُ تَحْتَهَا غُرًّا
- ٢٧ مِنْ ضَارِبٍ كُرَّةً يَنْزُقُهَا
 فِي مَلْعَبٍ أَوْ رَائِضٍ مُهْرَا
- ٢٨ أَوْ مُرْدِفٍ قَهْدًا لِبِقْنَصِهِ
 أَدْمَ الْفَلَا أَوْ مُنْمِكٍ صَقْرَا
- ٢٩ وَخِلَالَ أَطْنَابِ الْخِيَامِ تَتَرَى
 رَشَقَ الرَّمَاةِ سِيَامَهَا تَتَرَى
- ٣٠ نَشَرُوا لِأَيْدِيهِمْ وَأَيْمِنِهِمْ
 مَا فِي الْكِنَائِنِ كُلِّهَا نَشَرَا
- ٣١ مَجْعُولَةٌ أَصْدَاغُهَا حَلَقًا
 مِنْهَا عَلَى آذَانِهَا كِبْرَا
- ٣٢ يَرْمُونَ لِرِطَاسًا وَأَفْنَدَةً
 فَسَوَادُهَا بِيَاضِيهِ يُغْرَى

(٢٤) د : حدث .. جدرا ، تصحيف .
 في الأصل : أذناها ، يتخلل معه الوزن .
 (٢٧) ينزق الكرة : يضربها حتى تنزوي وتختف .
 (٢٨) في الأصل : اذا ما ، تحريف صوابه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
 الأدم : طباء بيض تملو من جدد فيهن خيرة .
 (٣٢) في الأصل : كبياضه ، تحريف صوابه من ج .
 ل ه د : بياضها . وفي الخريدة : كبياضها ، تحريف .

- ٣٣ والسَّوقُ تُبْصِرُ مِنْ عَجَائِبِهَا
 فِي كُلِّ مَرْمَى نَظْرَةٍ مِصْرًا
- ٣٤ بَلَدٌ يَسِيرٌ ، وَمَا رَأَى أَحَدٌ
 بَلَدًا يُسَارُ بِهِ وَلَا يُمَرَى
- ٣٥ حَتَّى إِذَا بَتْنَا عَلَى أَمَلٍ
 نَعِدُ النَّفْسَ بِكُلِّ مَا مَرَا
- ٣٦ وَدَجَا الظَّلَامُ فَكَاتَرُوا عَدَا
 بِشَبَا الرَّمَاحِ نُجُومَهُ الزُّهْرَا
- ٣٧ وَتَغَنَّتِ الحُرَّاسُ وَاصْطَفَقَتْ
 عِيدَانُهَا وَتَجَاوَبَتْ نَقْرَا
- ٣٨ تَحْدُو وَرَاءَ اللَّيْلِ قَارِعَةً
 لَطْبُولِيهَا أَوْ تُبْمِرَ الفَجْرَا
- ٣٩ وَالغُضْفُ مَنْ لَقِيَتْ تُمَزَّقُهُ
 وَتَعْلُ مِنْهُ النَّابَ وَالظُّفْرَا
- ٤٠ فَلَوَ انَّ طَيْفًا رَامَ مِنْ طُنُوبِ
 لَهُمْ دُنُوءًا لَمْ يَجِدْ مَسْرَى

(٣٤) ج : بلدًا .

(٣٥) فِي النسخ الأخرى : يشرى ، تحريف .

(٣٦) ج ، ن : تشأى الرماح ، تحريف . د : تشأى ، وعليها يمتل الوزن .

(٣٧) اصطفتت : أجاب بعضها بعضاً .

(٣٨) فِي الأصل : تَقْدُو .. فَارْتَعَة .. أَوْ تَرَى ، تحريف .

(٣٩) فِي الأصل : مِنْهَا ، تحريف .

- ٤١ حتى إذا ما الصبحُ لاحَ، وقد
نُشِرَتْ لَنَا رِايَاتُهُ نَشْرَا
- ٤٢ وَسَمِعْتَ صِيحَاتِ الْأَذَانِ مِنْ آلِ
سَجْنِيَّاتٍ تَنْعَرُ بِالْدُجَى نَعْرَا
- ٤٣ وَتَخَالُ أَصْوَاتَ الطَّبُولِ، إِذَا
أَصْفَبْتَ إِنَّ ظَهْرًا وَإِنْ عَصْرَا،
- ٤٤ رَعْدًا يُقَطِّعُ بِالْعَرُوضِ، فَمَا
تَلَقَى لَهُ زَحْفًا وَلَا كَسْرَا
- ٤٥ فَنَفَّوْا بِقَايَا غُمْضِهِمْ وَقَضَّوْا
فَرَضَ الصَّلَاةِ وَأَخْلَصُوا السِّرَا
- ٤٦ وَتَقَاطَرَ الْغِلْمَانُ رَاكِضَةً
لِلْخَيْلِ تَابِعَةً لَهُ الْإِنْرَا
- ٤٧ الْمُحْكِمِينَ عَقُودَ أَقْبِيَّةٍ
فِيهَا يُرَوِّتُكَ أَوْجُهَا زُهْرَا
- ٤٨ كَالدَّرِّ زَيْدَ كَمَالٍ بِهَجْنِهِ
فِي الْعَيْنِ أَنْ قَدْ كَلَّلَ التِّبْرَا

(٤٤) ص : كالعروض.

(٤٦) فِي النسخ الأخرى : وتناظر . د : لها .

(٤٧) ص : اخيية .

(٤٨) فِي النسخ الأخرى : الدرا . ص : لما كليل .

- ٤٩ وكأتما أضحت قلا نِسْمُهم
من عكسِ ضوءِ خلودِهِم حُمْرا
- ٥٠ حتى إذا أخذوا صوالجَهُمُ
جَهَدُوا سوابقَ خيلِهِم حُضرا
- ٥١ وتنازعوا الآدابَ وامتحنوا النُّ
شُتابَ والخطِيبَةَ السُّمرا
- ٥٢ ففتى الأعينةَ راجعاً بهمُ
مَولى الورى، واليومُ قد حرّاً
- ٥٣ والسترةُ السوداءُ قد رُفِعَت
في الجَوِّ فوقِ الفرةِ الزهرا
- ٥٤ / فسَلُوا المظَلَّةَ، إنَّها دُفِعَت [٦٣ ظ]
عن آيةِ الشَّمسِينَ للأُخرى؟
- ٥٥ حَجَبَتِ تَزايِدَ نُورِ غُرَّتِهِ
من رَأْفَةٍ عن عَيْنِها الحَرَى
- ٥٦ حتى إذا ما لاحَ من بُعْدِ
جَهَرَ الورى بدُعائِهِمُ جَهرا
- ٥٧ والصَّدْرُ في الدَيوانِ مُسْتَنِدُ
منه الأوامرُ تشرُحُ الصَّدرا
- ٥٨ صَدْرُ رداءٍ تُفاهُ يَسْتُرُهُ
عن سَهْمِ عَيْنِ زَمَانِهِ سَترا

(٤٩) ص : وجوههم .

في الأصل - جيرا ، تصحيف .

(٥٥) في الأصل : الحرى ، تحريف .

- ٥٩ مُسْتَوْدَعٌ لُبًّا لِعِزَّتِهِ
تَخِذَ الْحَدِيدَ لَصَوْنِيهِ قِشْرًا
- ٦٠ وَالْمُلْكُ مُلْكُ الْأَرْضِ أَجْمَعِهَا
كَالطَّقِ فِي جَوَانِحِهِ
- ٦١ وَالذَّيْنُ قَلْبٌ فِي جَوَانِحِهِ
مَهْمَا اتَّقَى مِنْ مَارِقٍ شِرًّا
- ٦٢ وَعِلْمٌ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
مَكْنُونَةٌ فِي طَبِيِّهِ سِرًّا
- ٦٣ كَمْ فِيهِ صُحُفٍ نَدَى، وَلَسْتَ تَرَى
لِلْبُخْلِ فِي أَثْنَائِهَا سَطْرًا!
- ٦٤ هَذَا الْكَمَالُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا
مَا كَانَ يُذَكِّرُ قَبْلَهُ ذِكْرًا
- ٦٥ إِنِّي لِأَذْكُرُ مَعْشَرًا عُهُدُوا
- وَلِرَبَّمَا تَتَجَدَّدُ الذِّكْرَى -
- ٦٦ أَبْنَاءَ دَهْرٍ، لَالْقَيْتَ لَهُ
- يَا صَاحِبَ - بَعْدَ وَفَائِهِ غَدْرًا
- ٦٧ مَا تَنْقِضِي فِي أَمْرِهِ فِكْرِي
بَلْ، لِأَيْسَاوِي أَمْرَهُ الْفِكْرَا

(٦١) د: من طارق .

(٦٢) في النسخ الأخرى : مكتوبة .

(٦٣) في الأصل : اثناها ، تصحيف .

في النسخ الأخرى : أثناها .

(٦٤) في الأصل لهم ، تحريف .

- ٦٨ عَهْدِي بِهِم تُضْحِي دُمُوعُهُمْ
غُزْرًا إِذَا وَهَبُوا لَنَا نَزْرًا
- ٦٩ كَمْ رَجَعَةٍ عَنْهُمْ رَجَعْتُ أَنَا
مُتَحَسِّرًا وَرَكَائِبِي حَسْرَى
- ٧٠ أَمِنْتُ مِنْهُمْ أَنْ أَنَالَ غِنَى
وَالْحُسُولُ تَحَبَّبُ شَفَعَهَا الْوِتْرَا
- ٧١ كُلُّ الصَّدُورِ سِوَاكَ كُنْتُ أَرَى
صِدْرًا غَدَا مِنْ قَلْبِهِ قَفْرَا
- ٧٢ كُلُّ غَدَا غُزْرًا. وَصَاحِبُهُ
قَدْ ظَلَّ مِنْهُ طَالِبًا غَمْرَا
- ٧٣ فَالْيَوْمَ صَرْتُ إِلَى ذُرَا مَلِكٍ
ضَيْفُ الرَّجَاءِ بِجُودِهِ يُقْرَى
- ٧٤ وَدَعَا لَطِيفَانِ الْأَنَامِ بِأَنْ
أَعَزَّزَ لَهُ - بِأَنَاصِيرُ - النَّصْرَا
- ٧٥ وَغَدَاوا إِلَى الدُّرَاكَاةِ ، وَازْدَحَمُوا
فَهَسْنَاكَ تَنْتَسَى الْبَدَاوُ وَالْحَضْرَا
- ٧٦ وَأَكَابِرُ الْأَمْرَاءِ تُبَسِّرُهُمْ
مُتَحَسِّرِينَ فَكُبَيْرُ الْأَمْرَا

(٦٩) ل : متحيراً .

(٧٠) ل : وترا .

(٧١) د : نفرا ، تحريف .

(٧٢) ل : حضرا (العجز) ، تحريف

(٧٥) الزيادة من انسح الأخرى .

الدركاة : البلاط .

- ٧٧ والبيضُ مُصَلَّتَةٌ تَحْفُفُ بِهِمْ
وتَدُودٌ مِنْ يُنْمَى وَمِنْ يُسْرَى
- ٧٨ فَنُ أَجَدَّةُ الدَّهْرِ سُنَّتَهُ
وَيَحَارُ مَنْ يَتَأَمَّلُ الدَّهْرَا
- ٧٩ وَبَنُو الرَّجَاءِ بِكُلِّ مَلْتَمَتٍ
[مِنْهُمْ] تَشَاهِدُ عَسْكَرًا مَجْرَا
- ٨٠ وَذَوُ الْعَائِمِ فِي مَنَاصِبِهِمْ
وَالثَّرْكُ تَرْمُقُ نَحْوَهُمْ خُزْرَا
- ٨١ مِيلاً قَلَانَهُمْ كَأَنَّهُمْ
قِطْعُ الرِّيَاضِ تَكَلَّلَتْ زَهْرَا
- ٨٢ وَتَرَى سِمَاطِيَهُمْ وَقَدِ وَقَفُوا
كَالسَّطْرِ حَاذِي نَظْمِهِ السَّطْرَا
- ٨٣ وَالْمَلِكُ مِثْلُ الشَّمْسِ كَاسِرَةٍ
أَبْصَارَنَا مِنْ دُونِهَا كَسْرَا
- ٨٤ وَمِنْ الْجِيوشِ الْمُحْدِقِينَ بِهِ
لُجْجًا تَرَى مِنْ حَوْلِهِ خُزْرَا
- ٨٥ مِنْ عُظْمٍ مَا يَلْقَى تَضَائِقُهَا
مَا تَسْتَبِينُ مِنَ الثَّرَى شِبْرَا

(٧٩) الزيادة عن النسخ الأخرى .

(٨٢) السباط : الصف من الرجال .

(٨٣) أ : أبصارهم .

- ٨٦ وترى ملوك الأرض خائفة
وقفوا أمام سريه صغرا
- ٨١ والقول همنس لا حيس له
والعين تسرق لحظها سيرا
- ٨٨ والرسل بعد الرسل واردة
كالقطر أصبح يتبع القطرا
- ٨٩ / وذوو الوجوه البيض من جعلوا
[٥٦٤] يوم السلام جياهم غبرا
- ٩٠ وتصايح المتظلمين حكى
لغظ القطا أوسعتها زجرا
- ٩١ رفعوا على قصباتهم قصصاً
ويناشدون الله أن تُفرا
- ٩٢ يدنون ، والجاؤش معترض
حرد يجر سياطه جرا
- ٩٣ وكأنه حنق بلا حنق
يغشى السياط البطن والظهرا

(٨٦) الصغر : الذل والقم .

(٨٩) ص : قد جعلوا .

د : وجوههم .

(٩٠) القظ : الاصوات المبهمة المختلطة .

(٩١) أ : على قصباتهم .

(٩٢) د : حر [د]

الحرد : المانع .

(٩٣) الخريدة : بلا حنق ، ساقطة .

- ٩٤ والخيلُ جائيةٌ وذاهبةٌ
هذى تُقادُ ، وهذه تُجرى
- ٩٥ تحت الأُغليمةِ الصغارِ من الثِّ
تأديبٍ لا تعصِي لها أمرا
- ٩٦ والفيلُ في ذيلِ السَّاطِ له
زجلٌ يُهالُ له الفنى ذُعرا
- ٩٧ في موقِفِ الحُجَّابِ يُؤمَّرُ أو
يُنهي قِيَمِصِي النهي والآمرا
- ٩٨ أُذنانِ كالترسَيْنِ تحتها [م]
نابانِ كالرُمَحَيْنِ إن كَرَا
- ٩٩ يعلو له قباله قصراً
فيظلُّ مثلَ مَنْ اعتلى قَصرا
- ١٠٠ وكأتما خُرطومُه مثلاً
راووقُ خُرطومٍ إذا افتَرا
- ١٠١ وترنمُ البوقاتِ إن ركبَ السُّ
سلطانُ تحسبُها به نلنا
- ١٠٢ مولى فرزتُ إليه من زمنى
وأخو الفخارِ إليه من فرأ

(٩٦) ص : به (العجز) .

(٩٨) ما بين المضادتين زيادة عن النسخ الأخرى .
الخريدة : بينهما .

(٩٩) الخريدة : فيكون مثل من اجتلى .

(١٠٠) الخريدة : فكأتما .

الراووق : المصفاة .

الخرطوم : من أسماء الخمر ، وهي سريمة الإسكار .

- ١٠٣ فلاَصْفَحَنَ عَنِ الَّذِينَ قَضَوْا
عُرْفًا أَتَى الْأَقْوَامُ أَمْ نُكْرًا
- ١٠٤ مَا لِي أَدْمُ لِيَالِيَا سَلَفْتُ :
إِنْ عَقَّ مَاضِيهَا وَإِنْ بَرَا
- ١٠٥ عَهْدٌ قَدِيمٌ إِنْ حَلَا فَحَلَا
أَوْ إِنْ أَمَرَ لَنَا فَقَدْ مَرَا
- ١٠٦ شُكْرِي لِهَذَا الْعَصْرِ بِشَغْلَتِي
عَنْ أَنْ أَعَاتِبَ ذَلِكَ الْعَصْرَا
- ١٠٧ بِالصَّاحِبِ الْعَدْلِ أَحْتَمَى زَمَنِي
فَلَاغْفِرَنَّ ذُنُوبَهُ غَفْرَا
- ١٠٨ مَوْلَى إِلَيْنَا الدَّاهِرُ مُعْتَذِرٌ
بِبِقَائِهِ ، وَكَفَى بِهِ عُذْرَا !
- ١٠٩ جَاوَرْتُهُ فَبَلَّغْتُ كُلَّ مَنِي
وَلِذَاكَ قَالُوا : جَاوِرِ الْبَحْرَا !
- ١١٠ وَأَتَتْهُ آمَالِي مُحَلَّلَةٌ
فَشَفَى النَّدَى أَكْبَادَهَا الْحَرَى
- ١١١ أوردتُهَا عَشْرًا كَرْمُنَ لَهُ
مَنْ بَعْدِي مَا أَظْمَأْتُهَا عِشْرَا

(١٠٩) انظر الحاشية ٣ ، القصيدة ٦٧ .

- ١١٢ فلاشْكُرَنَّ جَزِيلَ أَنْعَمِهِ
ويفوقُ كُفْرُ النُّعْمَةِ الكُفْرَا
- ١١٣ يَا أَيُّهَا المَوْلَى المُعِيدُ إِلَى
وَجْهِ الزَّمَانِ بَعْدَلِهِ بِشْرَا
- ١١٤ مَفْتُوقةٌ أَجْفَانُ حَاسِدِهِ
مَا إِنْ يَخْبِطُ بِهَدْيِهَا شُفْرَا
- ١١٥ وَكَأَنَّمَا أَقْلَامُهُ طَفِقَتْ
لِلغَيْظِ مِنْ أَضْلَاعِهِمْ تُبْرَى
- ١١٦ مَنْ ذَا يُؤْمَلُ أَنْ يُرَى نَفْسًا
قُدَّامَ حَرْبِكَ مَالِكًا صَبْرًا ؟
- ١١٧ وَلَوْ أَنَّ كِسْرَى عَاشَ كَانُ يُرَى
مِنْ خَوْفِ بِأْسِكَ لَازِمًا كِسْرَا
- ١١٨ يَا مَنْ ذَخَرْتُ وِلَاءَهُ زَمَنًا
مِنْ أَجْلِ يَوْمِ يَحْمَدُ الذُّخْرَا :
- ١١٩ أَوْلَيْتَ فَضْلِي نَظْرَةً سَلَفَتْ
فَأَمْتُنْ إِلَيْهِ بِنَظْرَةٍ أُخْرَى
- ١٢٠ وَمَلَكَتَ مِنْ دُنْيَايَ أَجْمَعَهَا
فَالْمَحْ بِفِكْرِكَ أَمْرِي الإِمْرَا :
- ١٢١ عَيْنًا بِلا نَوْمٍ مُغْمَضَةً
وَأَنَامِيلاً مَضْمُومَةً صِفْرَا

(١١٧) أ : فلو .

(١١٩) ص : عليه .

(١٢٠) في الأصل : من لى ، تعريف . الامر : العجب المنكر .

- ١٢٢ / نظّر الحسودُ إلى ظواهرها [٦٤ظ]
وأنا بباطنِ أمرها أذرى
- ١٢٣ فإلى متى يفتادنى طمعى
عبداً له وأظنني حُرّاً ؟
- ١٢٤ والشَّيبُ فاتحُ عَيْنِهِ عَجَباً
يرنسو إلى بطرفه شَزرا
- ١٢٥ فكنِ المُفْرَغَ خاطري كرمأ
فالحُرُّ أنتَ بتصره أحرى
- ١٢٦ يامنَ جعلتُك مقصدي فغدا
سهلاً إليك رُكوبي الوعرا
- ١٢٧ وأرى الغنى طوعى إذا جعلتَ
نوبُ الزمانِ إليك لى فقرا
- ١٢٨ جاءتك من فيكري ابنة كرمت
فجلوتها لك حرةً بكرا
- ١٢٩ لايرتضى سيفَ اللسانِ فتى
مالم يبينُ في مدحك الأثرا
- ١٣٠ يامنَ لديه لعظم منصبيه
سيان من لم يُطير أو أطرى :

(١٢٢) في النسخ الأخرى : بباطن حالها.

(١٢٤) ن ، عن نسخة أخرى : سرا

(١٢٨) ج : فقرى .

(١٢٩) في الأصل : من (العجز) ، تحريف.

١٣١ العید عاد إلیک فاجتلیه
 ثغراً عن الإقبالِ مُفترًا
 ١٣٢ فی دولةِ غراءَ دائمة
 مادامَ صومٌ مُعقِباً فطرا

- ١٠٩ -

وقال يمدح الأعزَّ الدهستاني . . وهو من أول شعره :

[من الكامل]

١ طرقتِ بلبلٍ من سَنَاهَا مُقْمِرٍ
 فأضاءَ مُعتلجُ الكئيبِ الأعفرِ
 ٢ قمرٌ تدرعَ جُنحَ ليلٍ سارياً
 لكنْ ، سوى طرقي به لم يشعُر!

(١٣٢) في الأصل. النسخ الأخرى : معقب ، ولعل الصواب كما أثبت عن ط .

- ١٠٩ -

التخريج :

الأصل (١ - ١٩٠١٦٠١٧٠١٧٠١٥ - ٤٤) . وقد اعتمدت ، لموقع البيت ١٦ ،

النسخ : ج ٩١ و ، ل ٧٤ و ، د ٧٣ ظ : (١ - ١٩٠١٧ - ٢٧٠٢٤ - ٥٤) ،

والخريدة ٩٢ و : (١ - ٧٠٤٤ - ٩ - ١١٠ - ١٨ - ٢٠ ، ٤٠ ، ٤٣ - ٤٨ ، ٤٥ - ٤٩)

• الديباجة في الخريدة : وقال يمدح بعض وزراء عصره .

هو : اعز الملك ابو المحاسن عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستاني ، عميد بغداد وزير السلطان

بركيارق سنة ٤٩٣ . وولي الوزارة مرة أخرى سنة ٤٩٤ .

قتل سنة ٤٩٥ .

(راحة الصدور ٢٦٤ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٨٢ ، الكامل ١٠/١٨٠/٢٩٤٠٢٢٦٠١٨٠/١٠)

(٣٣٥ ، النجوم الزاهرة ١٦٧/٥)

(٢) ل : طرف .

- ٣ خَطَرْتُ بِيَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَزْوَرُنَا
عَجَبًا ، وَنَحْنُ بِيَالِهَا لَمْ نَخْطُرْ
- ٤ يِضَاءُ تَبَسِيمٍ عَنْ أَقَاحِي رَوْضَةٍ
جُلِيَّتْ ، وَتَكْسِيرٌ عَنْ لَوَاحِظِ جُوذَرِ
- ٥ هَجَرَتْ ، وَوَكَّلَ نَاطِرِي بِخِيَالِهَا
ذِكْرِي لَهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ تَهْجُرْ
- ٦ أَهْلًا بِزَائِرَةٍ أَنتِ ، لَوْ لَمْ تَكُنْ
مِنْ عِنْدِ فَكْرٍ لِلْمَرَارِ مَزُورِ
- ٧ وَاصَلْتُهَا ، وَالْيَيْضُ لَمْ تَقَطُرْ دَمًا
مِنْ دُونِهَا ، وَالشَّمْرُ لَمْ تَتَكَسَّرْ
- ٨ وَأَجَبْتُ دَاعِيَةَ الصَّبَابَةِ نَحْوَهَا
فَلَقِيْتُ عَادِيَةَ الْخَمِيسِ الْمُصْحِرِ
- ٩ وَلرَبَّمَا آثَرْتُ مَا لَمْ أَلْقَهُ
حَتَّى رَكِبْتُ إِلَيْهِ مَا لَمْ أُؤْتِرْ
- ١٠ فَدَعِ الْمَلَامَ فَقَدْ تَزَعَّتْ عَنِ الصَّبَا
وَصَحَوْتُ إِلَّا طَرِبَةَ الْمُتَذَكِّرِ
- ١١ أ أَخِي : مَارَسْتُ الرِّجَالَ فَلَمْ أَجِدْ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ صَاحِبًا لَمْ يَغْدِرْ
- ١٢ إِنَّ الصَّنَائِعَ وَالْأَيَادِي فِي الْوَرَى
غَرَسُ الْمُوَدَّةِ وَالْقَلَى ، فَتَدَبَّرْ

(٣) د : بياها ، تحريف.

الواديان : بلدة ، في جبال الراهة ، بقرب مدائن لوط.

(٤) في النسخ الأخرى : من (المعجز) .

- ١٣ وإذا اصطَنَعْتَ حَسِيبًا قَوْمٍ فَارْجُهُ
 وإذا اصطَنَعْتَ دَنِيئًا قَوْمٍ فَاحْذَرِ
 ١٤ قُلْ لِلْجَمِيلِ ، وما سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ
 مَظْلُومَ قَوْمٍ بَيْنَهُمْ لِمَ يُنصَرِ :
 ١٥ ما لِي أراك وقد خُصِصْتَ مِنَ الْوَرَى
 فِي حَالَتَيْكَ مَعًا بِظُلْمٍ مُنكَرٍ ؟
 ١٦ فَإِذَا طُلِبْتَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ يَأْطَعْ
 ، وَإِذَا اصْطَنَعْتَ مَعَ أَمْرٍ لَمْ يَشْكُرْ
 ١٧ هَلَا شَكَّوتَ إِلَى الْوَزِيرِ وَعَدَلِهِ
 مِمَّا لَقِيتَ مِنَ الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ ؟
 ١٨ [فَهُوَ الَّذِي يَرَعَاكَ غَيْرَ مُضِيعٍ
 وَهُوَ الَّذِي يُؤَلِّيكَ غَيْرَ مُكَدَّرٍ]
 ١٩ وَهُوَ الْمُجِيرُ لِمَنْ يَلُوذُ بِظُلْمِهِ
 مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ جَائِرٍ مُسْتَكْبِرٍ
 ٢٠ مَلِكٌ أَنَامَ مِنَ الْأَنَامِ عُيُونُهُمْ
 أَمْنًا وَقَالَ لِعَيْنِهِ : لَهْمُ اسْهَرِ [ي]

(١٣) ل ، د : فإذا .

(١٥) أ : في الحالتين .

(١٦) الزيادة عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

في النسخ الأخرى ، الخريدة : صنعت (العجز) .

الخريدة : من امرىء لم تشكر ، تحريف .

(١٨) البيت زيادة عن ص ، الخريدة .

(١٩) في النسخ الأخرى : فهو

(٢٠) الزيادة عن النسخ الأخرى .

- ٢١ ووزيرُ صِديقٍ جازَ في دَرَجِ العُلا
غاياتِ كُتَلِ مُملِكٍ ومُؤزَّرِ
- ٢٢ وافى به العَصْرُ الأخيرُ، وقصرت
عن شأوه وزراءُ كُلِّ الأَعصُرِ
- ٢٣ فكأتما كانوا فوارسَ حَلْبَةِ
ركضوا فكان السَّبْقُ للمُتأخِرِ
- ٢٤ لاغرُوا لم تَزَلِ الوِزارةُ قَبْلَهُ
تَسْتَنُّ بَيْنَ مُقَصِّرٍ أو مُقَصِّرِ
- ٢٥ من مُسْرِفٍ في البخلِ غيرِ مُوفِّقٍ
أو مُوحِشٍ بالمَطْلِ غيرِ مُنكَّرِ
- ٢٦ أو ذاهبٍ في الهَزْلِ أبعدَ مَذْهَبِ
أو حائِرٍ في الجهلِ شرَّ تَحْيِرِ
- ٢٧ حتَّى أُتْبِحَ، وللأمورِ عواقبُ ،
إقبالُ مَنْصُورِ اللِواءِ مُظفَّرِ
- ٢٨ /فَتَحَلَّتِ العُلَيَّا بِأَشْرَفِ حَلْبَةِ
[٦٥ و] وَتَجَلَّتِ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ مَنْظَرِ
- ٢٩ أَنْظَامَ دِينِ اللهِ : آيَةٌ رُتْبَةٌ
أدركتَ غايَتَها، وإنْ لم تَفخَرَ ا

(٢٢) في النسخ الأخرى : وان به .

ط : فأق

(٢٣) د : فكأنهم .

(٢٤) في النسخ الأخرى : لاغر، تحريف.

(٢٩) د : أدركن ، تحريف.

- ٣٠ هُمْ قَصَرُوا عَنْهَا، وَلَمْ يَتَوَاضَعُوا
وَحَطَّيْتَ أَنْتَ بِهَا، وَلَمْ تَتَكَبَّرْ
٣١ وَبَسَطْتَ كَفَّكَ بِالنَّوَالِ فَطَبَّقْتَ
بِالْجُودِ تَطْبِيقَ الْغَمَامِ الْمُطِيرِ
٣٢ وَكَسَبْتَ حُسْنَ الذِّكْرِ فِي الدُّنْيَا الَّتِي
تَفَنَّنِي، وَمَنْ يَفْعَلْ كَفِعْلِكَ يُذَكَّرْ
٣٣ قَدْ أَنْقَذْتَ كَفَّاكَ شِلْوًا فَرِيسَةً
مَنْ بَعْدَ مَا عَلِقْتَ بِنَابِ غَضَنْفَرٍ
٣٤ فَرَجَعْتَ بِالْمَلِكِ الْمُطْلَقِ أَهْلَهُ
وَأَقَمْتَ مِنْ خَدِّ الْعَدُوِّ الْأَصْعَرَ
٣٥ حَتَّى كَأَنَّكَ أَرْدَشِيرُ الْفُرْسِ، إِذْ
وَأَفَى فَقَصَّ طَوَائِفَ الْإِسْكَندَرِ
٣٦ لَمْ تَدْعِ الْأَقْوَامُ دُونَكَ أَنْتُمْ
وَصَلُّوا إِلَى الْفَتْحِ الْمُتَّاحِ الْأَكْبَرِ

(٣٠) في النسخ الأخرى : لها .

(٣٢) د : وقد ، بإقحام الواو بما يخل مع الوزن .

(٣٤) في الأصل : العزيز ، تحريف .

(٣٥) في الأصل : يفض ، تحريف صوابه عن ج ، د .

ل : ففض ، تحريف . د: طرائق ، تحريف

هو أردشير بن بابل ملك الفرس طلب دم ابن عمه دارا ابن دارا الذي حارب الإسكندر فقتله حاجباه ، ورد الملك إلى أهله كما كان قبل الإسكندر . والطوائف كانوا يخضعون للإسكندر من شتى الاجناس .

(تاريخ الطبري ١/٥٧٢ ، ٣٧/٢٤ ، مروج الذهب ١/١٩٨)

(٣٦) في الأصل : يدع . ل : الأقوام أنك دونهم ، تحريف .

- ٣٧ وأمامَ جيشِكَ سارَ ذِكْرُكَ سابقاً
نحوَ العُدَاةِ يَفُضُّ جَمَعَ العَسْكَرِ
- ٣٨ والشمسُ قبلَ طُلوعِهَا من أفقِهَا
تَجَلو الدُّجَنَةُ بالصَّبَاحِ المُسْفِرِ
- ٣٩ حَضَرَتْ مِيَامِنُكَ الَّتِي شَمَلْتَهُمْ
بِسُعودِهَا فَكفَّتْ وَإِنْ لَمْ تَحْضُرْ
- ٤٠ لَمْ يَعْصِ أَمْرَكَ رَأْسٌ أَغْلَبَ أبيضِ
إِلَّا تَعَوَّضَ صَدْرَ أعْجَفَ أَسْمَرَ
- ٤١ ماعاد من حَرْبٍ قَنَّاكَ، وَقَدْ سَقَتْ
أَطرافُهَا إِلَّا كَأَيْكَ مُثْمِرِ
- ٤٢ يَنادُ من حَمَلِ الرُّؤوسِ المُجْتَنَى
وَيَرِفُ من وَرْدِ النُّجِيعِ الأَحْمَرَ
- ٤٣ عَجَباً لَأَنَّ سُمَيْنَ حَمْسَ أَناملِ
نَشَأَتْ بِكفِّكَ، وَهِيَ خَمْسَةُ أبحرِ
- ٤٤ يَتَعَرَّضُ العَافِي لِلثَمِّ ظُهُورِهَا
حَتَّى يَغُوصَ عَلى نَقِيسِ الجَوهرِ
- ٤٥ وَتَكَادُ أَقلامُ تَمَسُّ بِطونِهَا
تَلتَفُّ بِالوَرَقِ المُعَادِ الأَحْضَرَ

(٣٩) في الأصل : ميامنهم ، تحريف . في النسخ الأخرى : وكفت .

(٤٢) في الأصل : ورق النجيع ، تحريف .

(٤٤) في الأصل : يعوض ، مما يختل معه الوزن ، صوناه عن النسخ الأخرى ، الخرودة

- ٤٦ قُلْ لِلَّذِي فَضَّلَ الْأَنَامَ ، فَوَاجِبٌ
عَطْفُ الْكَبِيرِ عَلَى الْوَلِيِّ الْأَصْغَرِ :
- ٤٧ أَنَا كَالسُّهَى خَافِي الْمَكَانِ ، فَضَمَّنِي
- بِاصْحَاحِ - مِنْكَ إِلَى ابْنِ نَعَشٍ أَبْصَرَ
- ٤٨ كَمْ ذَا التَّطَوُّفُ فِي الْبِلَادِ مُضِيعًا
حَيْرَانَ يَقْرُبُ مَوْرِدِي مِنْ مَصْدَرِ [ي]
- ٤٩ وَأَخْوَضُ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ مَعَ الظَّمَا
فَأَعُودُ مِنْهَا ذَا أَدِيمٍ أَغْبَرَ
- ٥٠ حَالٌ مِنَ الْحَظِّ الْمَضَاعِ تَغْيِيرُ الدُّ
دُنْيَا مِرَارًا ، وَهَسِي لَمْ تَتَغَيَّرِ
- ٥١ مَا بَيْنَ أَمْرِ دَوْلَةٍ لَمْ يُمْتَثَلْ
مِنْهُ ، وَمَالِكِ طَاعَةٍ لَمْ يَأْمُرْ
- ٥٢ وَقَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى فِينَائِكَ فَاسْتَفْنِي
مِنْ سَبَبِ كَفِّكَ بِالذَّنُوبِ الْأَوْفَرِ
- ٥٣ فَمُنَايَ أَنْ تَحْيَا حَيَاةَ مُنْعَمٍ
جَدَلٍ وَأَنْ تَبْقَى بِقَاءِ مَعْمَرِ
- ٥٤ وَتَعِيشُ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَحْيَيْتَهُ
وَتَدُومُ فِيهِ كَمُقَلَّةٍ فِي مَحْجَرِ

(٤٧) ل : خافي المحل .

(٤٨) الزيادة عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

(٥٢) في حاشية الأصل : «الذنوب : اسم الدلو» .

٦٥ ظ / وقال يمدح بعض أكابر الرؤساء بخوزستان، ويقتضيه بالإدراج . وهو
من آخر شعره :

[من المتقارب]

- ١ رأيتُ الطَّرِيقَ إِلَى الوَصْلِ وَعَرَا
فقدَمْتُ رِجَالًا وَأَخْتَرْتُ أُخْرَى
٢ وأودَعْتُ شَطْرَ الفؤَادِ الرَّجَا
عَ حَزْمًا ، وَفَرَعْتُ لِلْيَاسِ شَطْرَا
٣ ، قد جعلَ النَّاسُ إِلَّا الأَقْلَ
لَ يَبْدُونَ عُرْفًا وَيُخْفُونَ نُكْرَا
٤ فإنْ كُنْتَ من شَرِّهم خَائِفًا
فَظُنَّ بِخَيْرِهِمُ الدَّهْرَ شَرًّا
٥ لهمُ ألسُنٌ تَتَوَاصَى بِأَن
يَعِيدْنَ وِفَاءً وَيُسْنِجِزْنَ غَدْرَا

التخريج :

ج هاشم ٨٢ ظ : (١-١٥٤١٢-١٨-٢٥٤١٨-٢٧)

١ ، ٨٥ ظ : (١-١٠٦٦٣-١١٦٠١١٦٠١٧-٢٥٤٢٢-٣١٤٢٧-٣٣٣
٣٨-٤٤٠-٤٤٣-٤٩٤-٥٧٤-٥٩٤-٦٨٠-٦٩٤-٧٢٤-٧٣٤-٧٨٠-٧٩٤)

د ٨٤ ظ : (١-١٥٤١٢-١-٢٤٤٢٢-٢١٤٢٧-٢٨٤٣٣-٤٤٣٤٠)

٤٩٤-٥٧٤-٦٨٠-٦٩٤-٧٢٤-٧٣٤-٧٨٠-٧٩٤)

الخريدة ٩٢ ظ : (١-١٥٤١٢-١٨-٢٥٤١٨-٢٩٤٢٧-٣١٤٢٣-٧٩٤٧٨٠٣٣)

عام التوتون في شرح رسالة ابن زيون ٣٩١ : (٥٧٤ ٥٨)

ريحانة الألبا ٤٤٦/٢ : (١٨٤١٧٤١١٤١)

(٢) ج ، الخريدة : الرضى ، تحريف يَحْتَلُّ معه الوزن.

- ٦ فضاحِكْ عَدُوَّكَ تُشْغِلْ أَذَاهُ
بِمَنْ أَظْهَرَ الْبُغْضَ عَمَّنْ أَسْرَا
- ٧ وَأَعْلِمَهُ أَنَّكَ مِنْهُ أَمِنْتَ
وَمَنْ حَيْثُ يَجْهَلُ خُذْ مِنْهُ حِذْرَا
- ٨ وَأَوَّلِ صَدِيقَكَ مِنْكَ الْجَمِيدِ
لِـ مَهْمَا أَطَقْتَ، وَلَا تَبْغِ شُكْرَا
- ٩ وَكَثْرُ قَلَائِلِ إِحْسَانِهِ
وَمَهْمَا أَسَاءَ فَلَقْنَهُ عُنْدَا
- ١٠ وَعَاشِرِ أَخَاكَ بِتَرْكِ الْعِتَابِ
وَلَا تُخْلِقِ الْوُدَّ طَيِّبًا وَنَشْرَا
- ١١ عَلَيْكَ بِتَفْرِيفِ قَلْبِ الْوُدودِ
لِكِي يَجِدَ الْوُدَّ فِيهِ الْمَقْرَا
- ١٢ وَنَفْسَكَ أَنْفِقْ عَلَى النَّائِبَاتِ
وَخَلِّ صَدِيقَكَ لِلدَّهْرِ ذُخْرَا
- ١٣ وَسَدِّدْ سَهَامَكَ، وَاشْدُدْ قُوَاكَ
تَجِدْ غَرَضًا إِنْ قَضَى اللَّهُ بُسْرَا
- ١٤ وَيَأْتِي مِنَ الْحِرْصِ أَنْ رُبَّمَا
نَقَضْتَ أُمُورًا وَأَبْرَمْتَ أُخْرَى

(٦) الخريدة : لشغل ، يختل معه الوزن .

(٨) د : منه .. فكرا ، تحريف .

(٩) د : كثير ، تحريف .

(١١) أ ، الخريدة : تجد ، تصيف . ل ، د ، الریحانة : مقرا .

- ١٥ فحَسُنَ بِجَهْدِكَ مِنْكَ اثْتَيْدَ
 نِ، لَلَّهِ سِرًّا ، وَلِلنَّاسِ جَهْرًا :
- ١٦ فَنَفْسُكَ وَحَدَّكَ إِصْلَاحُهَا
 عَلَيْكَ ، وَإِنْ فَسَدَ النَّاسُ طُرًّا
- ١٧ وَسِرًّا غَيْرَ مُلْتَفِتٍ ، إِنَّمَا
 إِلَى اللَّهِ تَخْطُو مِنَ الْعُمْرِ جِسْرًا
- ١٨ لَكَ لِلشَّهْبِ وَالذُّهْمِ مُخْلُوقَةٌ
 فَأَحْسِنْ بِهِنَّ إِلَى الْمَقَرِّ
- ١٩ وَخُذْهَا وَصِيَّةَ ذِي دُرْبَةٍ
 أَحَاطَ بِتَجْرِبَةِ النَّاسِ خُبْرًا
- ٢٠ وَلَا تَعْصِرِ ذَا النُّصْحِ فِي أَمْرِهِ
 وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ مِنْ بَعْدُ أَدْرَى
- ٢١ أَعَاذِلْنَا : لِاتُّطِيلِيَ الْمَسَلًا
 مَ فِي مُقْلَةٍ مِنْ جَوَى الْقَلْبِ عَبْرَى
- ٢٢ فَعَيْنُكَ سَكْرَى بِخَمْرِ الصَّبَا
 وَعَيْنِيَّ مِنْ حَبْرَةِ الدَّمْعِ شَكْرَى
- ٢٣ وَلَوْ كُنْتُ أَبْكِي مِنَ الدَّهْرِ حَوْلًا
 هَلَى كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الْعُمْرِ مَرًّا

(١٥) ل ، د : وحسن.

في الأصل ، ج : منه ، تحريف صوابه من ل ، د ، الخريدة .

(١٧) في الأصل : فسر ، وما أثبتته من النسخ الأخرى ، الخريدة ، الريحاثة .

(١٨) ا : للدم والشهب .. إليه بهن .

(٢١) ن ، د : أعاذلني .

(٢٢) ل ، د : من خسة الدمع سكرى .

- ٢٤ لم أقضِ به حقه إذ مضى
ولم أكسب فيه حنأً وأجرأ
- ٢٥ ولما محا الناسُ رَمَمَ الجميلِ
سَطَرْتُ من العيسِ في اليدِ سَطْرأ
- ٢٦ وآلَيْتُ أَلَآ أَرَحْتُ المَطِينِ
يَ حَتَّى أَصَادِفَ في النَّاسِ حُرَأ
- ٢٧ فكان الرئيسُ لدينِ الهُدَى
لنلك الأليّةِ منى مُبِرَأ
- ٢٨ وحبّرتُ غرأءَ من مِدْحَمِ
لَأَلْقَى بها منه مَلَكاً أَغْرَأ
- ٢٩ جعلتُ رِكَابِي وشاحاً فجما
لَ لَمَّا جَعَلْتُ له البِيَدَ خَصْرَأ
- ٣٠ وقاسينَ عِشْرأ إلى أن وردنَ
صباحاً مَحَابِبَ كَفَيْهِ عَشْرَأ
- ٣١/ أخو الجِدِّ في غُلَّوآ الخُطو
[٦٦ و]
- بِ يَمَلَأُ يَوْمِيهِ نَقْعاً وَضْرَأ
٣٢ وَحَكَمَهُ الدَّهْرُ في أَهْلِيهِ
إِذَا شَاءَ سَاءَ ، وَإِنْ شَاءَ سَرَأ

(٢٤) وقع في التفعيلة الأولى ثلم، وهو اسقاط الفاء من فعولن في المتقارب (تنظر: العيون الغامزة ١٢٠-١٢١)

(٢٩) في الأصل ، الخريدة : حصراً ، بهاء صغيرة ، تصحيف صوبناه عن س .

(٣١) الخريدة : ملاء ، يخلت معها الوزن .

- ٣٣ له مَنْطِقٌ يَبْهَرُ السَّامِعِينَ
ولا غَرَوُ أَنْ يَلْفِظَ الْبَحْرُ دُرًّا
- ٣٤ وَضَمَّ تَلِيدَ الْعُلَا وَالطَّرِيفَ
فَطَالَ بَنَى الدَّهْرِ نَفْسًا وَنَجْرًا
- ٣٥ يَنْمُ بِه نَفْسٌ لِلْحَمْوِ
دِ يَنْقَدُ مِنْ كِبِيدٍ مِنْهُ حَرَى
- ٣٦ وَيَكْشِرُ عَنْ حَدِّ أَنْبَابِهِ
وَفِي قَلْبِهِ مَرَضٌ لَيْسَ يَبْرًا
- ٣٧ يَكُونُ عَلَى حِدَةٍ أُمَّةً
وَيَعْدِلُ يَوْمٌ يُرَى فِيهِ عُمْرًا
- ٣٨ يُفِيدُ النَّدَى وَيُيِيدُ الْعِدَا
إِذَا مَا الْأَسِنَّةُ أَصْبَحْنَ حُمْرًا
- ٣٩ يُصْرَعُ أَشْلَاهُمْ فِي الثَّرَى
كَأَنَّهُمْ يَتَسَاقَوْنَ خَمْرًا
- ٤٠ وَحَارَ الْوَرَى فِي لِبَالِي الْخَطُوبِ
فَشَقَّ مُحْيَاهُ لِلنَّاسِ فَجْرًا
- ٤١ وَتُبْصِيرُ غَيْثًا وَلَيْشًا يَصُولُ
غَدَاةَ السَّلَامِ ، وَبَدْرًا وَبَحْرًا

(٣٣) الخريدة : بهر .

(٣٤) طال : فاق

النجر : الأصل والحب .

(٣٥) في الأصل : تتم .. الحمود .. كبذله ، تحريف صوابه عن س .

(٣٨) د : أصبحت ، تحريف .

(٣٩) في الأصل : تصرع ، تصحيف صوابه عن ل ، د .

- ٤٢ إذا همَّ صَمَّ في الكاشحين
كما يتبعُ الليثُ بالنابِ ظفُرا
- ٤٣ أيا سيِّدَ الرؤساءِ الكيِّسِ :
أرى في علائِكَ لله سِيراً
- ٤٤ نصرتَ الهدى ، فنبىُّ الهدى
بُجازيكَ عن نصركَ الديِّنَ نصرا
- ٤٥ وجادلتَ حتى أريتَ الخُصومَ
صيغارَ الكواكبِ في الأفقِ ظُها
- ٤٦ لتحصُدَ بالسيفِ كلَّ امرئٍ
تعرِّضُ يثُرُ للشرِّ بسدرا
- ٤٧ رعيتَ المالكَ حتى غدا
فِعالكَ والمجدُ عِقداً ونَحرا
- ٤٨ وحتى كحلتَ بشزرِ الطَّعانِ
عِيوناً نظرنَ إلى المُلِكِ شَزرا
- ٤٩ لقد سُدتَ قبلَ خُلُوِّ الديارِ
من الصيِّدِ مَنْ كنتَ عاصرتَ دَها
- ٥٠ فكيف بكَ اليومَ والأَكرومَ
غدا منهمُ ظاهرُ الأرضِ قَفرا
- ٥١ غدا مَلِكُ الأُمراءِ الكَبيرِ
يَهزُّ بِكَ العِطْفَ تِيهاً وفخرا

- ٥٢ حَوَتْ مِنْكَ يُمْنَاهُ سَيْفًا لَهُ
رَأَى أَثْرًا يَرْتَضِيهِ وَأَنْسَرَا
- ٥٣ حَامًا بِحَدِيثِهِ مَهْمَا انْتَضَا
هُ يَكْتَسِرُ جَيْشَ الْمَلِيَّاتِ كَسْرَا
- ٥٤ فَلَا زَالَ أَبَامُهُ بِالْفُتُوحِ
مُحْجَلَةٌ تَبَهَّرُ الْخَلْقَ غُرًّا
- ٥٥ فَلَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنَ الْيُمْنِ يُمْنِي
وَلَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنَ الْيُسْرِ يُسْرِي
- ٥٦ فَمَنْدُ رَأَى الْوَجْهَ ذَا الْبِشْرِ مِنْ
كَ كَانَ لَهُ الدَّهْرَ بِالسَّعْدِ بُشْرِي
- ٥٧ وَدُونِكَ فَاجْتَلِ بِالسَّمْعِ مِنْكَ
أَزْفُ إِلَيْكَ ابْنَةَ الْفِكْرِ بِكِرَا
- ٥٨ وَإِنِّي لِأَرْضَاكَ لِلْمَدْحِ كَفَسْوَا
كِرِيمًا وَأَرْضِي بِنُعْمَاكَ مَهْرَا
- ٥٩ فَأَمْضِ عَلَى اسْمِي إِدْرَارِي الْـ
مَقْدِيمَ ، وَأَجْرِي كَمَا كَانَ يُجْرِي
- ٦٠ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، فَالْحَالُ فِيهِ
تَفَاوُتَ جِدًّا ، فَيَارَبُّ : غَفْرَا !

(٥٣) فِي الْأَصْلِ : مَا ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ س .

(٥٧) ل ، تَمَامُ الْمَتُونِ : فِدُونُكَ .

(٥٩) ل : اسْمٌ ، تَحْرِيفٌ ، يَخْتَلُ مَعَهُ الْوِزْنُ .

د : إِدْرَارِي .. وَاجْرِي ، تَحْرِيفٌ . وَأَزَاءُ الْبَيْتِ « . . » .

ط : الْقَدِيمُ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ يَجْرِي .

٦١ وكان زمانُ لثامِ السَّوْلاةِ

ومَنَ بسوى الشرِّ لم يُبْنَقِ ذِكْرا

٦٢ /عليهم إذا بَعَدَ حَوْلِ أَحْيٍ [٦٦ظ]

لُ لا قَيْتُ أَمْرًا مِنَ المَطْلِلِ لِامْرا

٦٣ له اسْمٌ يُسَمَّى وَلَا جِسْمَ كَانَ

كَمَا يَلْبِضُ الرَّجُلُ الكَفَّ صِفْرا

٦٤ ولكنْ ، عَلَيْكَ إِذَا مَا أَحْلَسْتُ

مَلَأْتَ لِي الحِجْرَ بِيضًا وَصَفْرا

٦٥ فَجَرِيًّا عَلَى عَادَةٍ فِي السَّمَا

ح عُوذْتَ يَا [أ] عَظَمَ النَّاسِ قَدْرا

٦٦ مِنَ القَصْرِ جُدْتَ فَإِنْ تُعْطِيهِ

بِعَسْكَرٍ تَبْنِي مِنَ المَجْدِ قَصْرا

٦٧ وَأَنْتِ سَحَابٌ ، إِذَا مَا مَطَّسْتُ

عَمَمْتَ لَنَا القُرْبَ والبُعْدَ قَطْرا

٦٨ فَمَا زِلْتُ مِنْذُ مَدَحْتُ المُلُو

كَ يُولُونِي العُرْفَ عَصْرًا فَعَصْرا

٦٩ وَكَانُوا بَبْسَطٍ نَدَى أَحْرِياءَ

وَأَنْتِ بِهِ مِنْهُمُ اليَوْمَ أَحْرى

(٦٢) في الأصل : الحول ، يختل معها الوزن . والصواب عن س .

(٦٥) الزيادة عن س .

(٦٦) عسكر : هي عسكر مكرم بخوزستان .

(٦٨) د : فلا .

ل ، د : يولوني .

(٦٩) في الأصل : يدي ، والصواب عن س .

- ٧٠ وباعك [أ] طول يوم الفخار
 وخيلك في حلبة المجيد أجرى
- ٧١ وغيرك يُغري بكسب الثراء
 وكسب الثناء به أنت مغري
- ٧٢ ستمت بتستر طول المُقام
 فما ترك الدهرُ فيها مقراً
- ٧٣ ولكنها وطن ، والطيبور
 تحن إذا هن خالفن وكرا
- ٧٤ لعمرى لقد ظلم الحاسبو
 ن إذ جعلوا جزل جدواك نذرا
- ٧٥ وقد وضعوا اسماً لها مُحدثاً
 إذا قيل إدرارُ رزقٍ أدراً
- ٧٦ فتلك صلاتٌ بها لي تجودُ
 وما هي عندي أداريرُ تُجري
- ٧٧ ولكنها ، منح منك أقرى
 بهن على مدح فيك أقرى
- ٧٨ أعني على حدثان الزمان
 فقد يسنن الحى ، والنصيف يُقرى

(٧٠) الزيادة عن س .

(٧٢) في الأصل : فما تزل ، تحريف صوابه عن ل ، د .

تستر : (معربة عن شتر) . بلدة على مكان مرتفع ، من كور الأهواز بمخوزستان .
 وهي قريبة من البصرة .

(٧٣) في الأصل : ييمن ، تحريف صوابه عن ل ، د .

(٧٨) يسنن : يجذب .

- ٧٩ ألم يأن لي مرةً أن أراشراً
فَحْتَامَ يُنْحَتُ قَدْحِي وَيُبْرَى
- ٨٠ وأعقلُ نِضْوِي بِحَبْلِ الرَّجَاءِ
وما زالَ لِلْأَمْلِ النَّاسُ أُسْرَى
- ٨١ فدونك مني مديحاً تراه
يُبَارِي النجومَ مَسِيرًا وَمَسْرَى
- ٨٢ ودُرّاً كما لاحَ دُرِّي نَجْمِ
وشِعراً كما أهدتِ النورَ شِعْرَى
- ٨٣ يقولون ماخربتُ تُسْرَ
وفيها - كذا - تَرَكَ الدَّهْرُ دُرّاً
- ٨٤ فَعُمِّرْتَ ما امتدَّ عُنُرُ الزَّمَانِ
وفي نِعَمٍ يَتَوَالَيْنَ تَتَسْرَى
- ٨٥ فقد خلقَ اللهُ فِعْلَ الجَمِيلِ
فُؤَاداً وَأودَعَهُ مِنْكَ صَدْرَا

(٧٩) القدح : العود إذا بلغ فشدب عنه العنصن وقطع على مقدار النبيل الذي يراد من انطول واتقصر .

(٨٢) في حاشية الأصل جاءت رواية ثانية للبيت ، هي :

سَروى بِنَدَادٍ مِنْهُ السَّرْوَاةُ شِعْرًا يَنَافِسُ فِي الحِسنِ شِعْرَى

ورد هذا البيت في س ، ن ضمن القصيدة بعد البيت (٨١) وكأنه من صلب القصيدة وليس

رواية ثانية للبيت الذي بعده .

وقال يمدح الوزير قيوام الدين أحمد بن الوزير نظام الدين الحسن
ابن علي بن إسحاق ، ويهنيء بفتح قلعة شاهدز [ب]باب أصفهان .
[من الكامل]

التخريج :

ج ٩٥ ظ ، ل ٧٧ و ٧٧ د ٧٧ و : (١ - ٦٣ ، ٦٦ - ٩٠) .
الغريدة ٩٣ ظ : (١ - ٢١ ، ١٩ ، ٧ ، ٤ ، ٤ - ٢٨ ، ٢٦ - ٢٨ ، ٣٢ - ٣٤ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ - ٥٨ ،
٦٤ - ٨٨) .

ذيل مرآة الزمان ٢٢٨/١ : (١ - ١٠ ، ٧ ، ٥ - ١٨ ، ١٧ ، ١٤) .

فحة الريحانة ٤٣٧/٤ : (٦٠) .

الديباجة في النسخ الأخرى : وقال يمدح سعد الملك ، وهو خطأ .

من القاب : قوام الملك ونظام الملك ، وضياء الملك .

ولى الوزارة للسلطان محمد بن ملكشاه سنة ٥٠٠ ، بعد اتهام الوزير الذي سبقه : سعد الملك
سعد بن محمد . وعرف بحروب مع الباطنية اصحاب قلعة الموت وزعيمهم حسن بن الصباح
(٥١٨) في سنة ٥٠٣ ، ٥٠١ .

عزل سنة ٥٠٤ وأقام ببغداد ، ثم صار وزير الخليفة المسترشد باق سنة ٥١٦ - ٥١٧ .
ولزم داره إلى آخر عمره سنة ٥٤٤ .

(الانباه في تاريخ الخلفاء ٢٠٧ ، ٢١٥ ، المنتظم ١٠ / ١٣٨ ، راحة الصدور
٤٣٧/١٠ ، الكامل ٨٨ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٨٨ ، الكامل ٤٣٧/١٠ ،
٤٨٣ ، ٦١٥ ، ٦٠٢ ، ٤٨٣ ، اخبار الدولة السلجوقية ٧٩ - ٨٣ ، تلخيص مجمع الاداب ج ٤
ص ٧٥٦ ، الوافي ٣٢١/٦ ، البداية والنهاية ١٦٦/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٣/٥ (٢٢٦ ،
وكانت بالقرب من أصفهان قلعة «دركوه» التي امر السلطان ملكشاه بن أب ارسلان ببنائها
وساها قلعة الملك وشاه دزه . وكانت تنخذ في غياب السلاطين مستودعا للخزائن والاسلحة
وتقوم جماعة من الديالة بالمحافظة عليها . واستطاع احمد بن عبد الملك بن عطاش ان يكون
حاكماً على القلعة وزعيماً الباطنية ، وهياً له ذلك الخلاف بين السلطان بركيارق ومحمد .
وقد فتحها السلطان محمد بن ملكشاه سنة ٥٠٠ ، وقتل احمد بن عبد الملك وولده وكان معه
وزيره سلك بن محمد الابن الذي أتهم بالتواطؤ مع الباطنية فقتل ، وصار وزيره بعده قوام
الدين احمد بن نظام الملك .

(راحة الصدور ٢٣٩ ، وما بعدها ، تاريخ دولة آل سلجوق ٨٣ ، الكامل ١٠ / ٣١٥)
٤٣٠ ، ٤٣١٦ ، اخبار الدولة السلجوقية ٢٧٩ ، ٢٨٣)

- ١ قلب المشوقِ بأن يساعداً أجدرُ
فإذا عصاهُ فالأحيبةُ أعدرُ
- ٢ لاطالبَ اللهَ الأحيبةُ ، إنهم
نامُوا عن الصبِّ الكتيبِ وأسهرُوا
- ٣ هجروا، وقد وصوا بهجري طيفهم
باطيفُ : حتى أنت ميمنٌ يهجرُ؟
- ٤ دونَ الخيالِ ودونَ مَنْ تشنقهُ
ليلٌ يطولُ على جفونٍ تقفُسرُ
- ٥ ومُخيمونَ معَ القطيعةِ، إن دتوا
هَجَرُوا ، وإن راحوا إلينا هَجَرُوا
- ٦ طاروا إلى شعَبٍ، وهم من قبلها
كانوا إذا سمِعوا الرِّحيلَ تطبَّروا
- ٧ / قصروا الزمانَ على صُدودِ أونوى
[٦٧ و] والعُسرُ من هذا وذلكَ أقصرُ
- ٨ أرايتَ يومَ الجزعِ ما صنعوا بنا
والحيُّ منهم مُنجِدٌ ومُغرورٌ ؟
- ٩ سَقَرُوا، فلما عارضَ القومُ اتَّقوا
بمعاصمِهم وكأنهم لم يَسْفِروا

(٤) الخريدة : الجبال ، تصحيف .

في ج : يشنقه، وفي الخريدة : تشنقه ، تحريف . أ : تشاقهم.

(٥) أ : حل القطيعة . (٦) في النسخ الأخرى : شب الرجال وقبلها.

(٧) في الأصل : قصروا الصدود ، تحريف صوابه عن النسخ الأخرى، الخريدة = ذيل المرأة.

ذيل المرأة : وذا [لك] .

(٩) في النسخ الأخرى : فكأنهم .

- ١٠ وَغَدُوا ، وَمِنْ عَيْنِي لَهْنَ مَنِحَةٌ
تُمَرِّي ، وَمِنْ قَلْبِي وَطَيْسٌ يُسَعِّرُ
١١ أَعْقِيلَةَ الْحَيِّ الْمُطَنَّبَ بَيْتُهَا
حَيْثُ الْقَنَا مِنْ دُونِهَا تَتَكَسَّرُ
١٢ كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُجْتَلَى
وَالظَّبْيِي إِلَّا أَنَّهَا لَا تُدَعَّرُ :
١٣ أَخْفَى ، إِذَا فَارَقْتُ وَجْهَكَ مِنْ ضَيِّ
فَادِقٌ عَنْ دَرَكِ الْعَيْونِ وَأَصْغُرُ
١٤ وَأَرَى بِنُورِكَ كَلِمًا أَدْنَيْتَنِي
وَكَذَا السَّهَاءِ بَيْنَاتِ نَعَشٍ يُبْصَرُ
١٥ مَن زَائِرِي ، وَاللَّيْلُ أَهْمُ صَافِنُ
وَمُودَعِي ، وَالْفَجْرُ أَشْقَرُ مُحْضِرُ ؟
١٦ خَطَرْتُ إِلَيَّ ، فزَادَ طَرَبِي لَهَا
أَنْ لَمْ تَكُنْ بِالْبَالِ مِمَّا يَخْطُرُ
١٧ وَغَدْتُ مُودَعَةً : فِقْلَبٌ يَلْتَضِي
حَتَّى تَعُودَ ، وَمُقَلَّةٌ تَسْتَعْبِرُ
١٨ فَكَأَنَّمَا تَرَكْتُ بِخَدَّتِي عِقْدَهَا
لِيَكُونَ تَذْكَيرَةٌ بِهَا يُتَذَكَّرُ

(١٠) د : ترى ، تحريف . وازاه البيت ثلاث ذناب .

وفي ص : اهدأ ، بدلا من «تمرى» .

(١٣) د : وجهي ، تحريف .

ذيل المرأة : فاصفر .

١٤ : ا : مثل السها .

(١٨) م : فكأنها . د ، ذيل المرأة : به .

في نسخ الأخرى ، ذيل المرأة : تتذكر .

- ١٩ يَلْتَقَى الحسودُ تجلّدي فيسوّهُ
 أتى على رَيْبِ الحوادثِ أصبِر
 ٢٠ مالي ومالعِصَابَةِ مُغْتَابَةِ ؟
 هل فيَّ إِلَّا أن سَعَيْتُ وقَصَرُوا ؟
 ٢١ إني لأُصْبِحُ للفضيلةِ ساتراً
 مِنِّي كَمَنْ هو للنقيصةِ يَسْتُرُ
 ٢٢ وأرى أمامي ماورائي دائماً
 مثلَ الذي هو في مِرَاةٍ يَنْظُرُ
 ٢٣ لاتضطربُ عند الخطوبِ فإنما
 يَصْفُو - إذا مَأْمِهَل - المَتَكَدِّرُ
 ٢٤ وإذا تَوَلَّى مَعَشَرَ كَرَمُوا فلا
 تَهْلِكُ أُمِّي حَتَّى يُوَافِيَ مَعَشَرَ
 ٢٥ فصحيفةُ الدنيا الطويلةُ لم تَزَلْ
 يُطَوِّى لها طَرَفٌ ، وآخرُ يُشَرِّ
 ٢٦ مازالتِ الأبياسُ حَتَّى أعقبتُ
 يوماً ذُنوبُ الدهرِ فيه تُغْفَرُ
 ٢٧ يومٌ أغرَّ مُشَهَّرٌ في صدره
 أحيا السورى صدرُ أغرَّ مُشَهَّرُ

(٢١) في النسخ الأخرى : كما . ص : للفضيحة .

(٢٢) الخريدة : لذى ، تحريف .

(٢٤) الخريدة : بلا ، ساقطة .

(٢٥) الخريدة : فصفيحة ، تحريف .

(٢٦) في الأصل : مازالت الدنيا تحريف يخلل معه الوزن وأملها تغزوة نظر إلى «الانبا» في البيت قبلها

وقد صوبناها عن النسخ الأخرى ، الخريدة . في الأصل ج : فيها ، تحريف صوابه

عن د ، الخريدة .

(٢٧) في النسخ الأخرى : مولى (السجز) .

في الأصل : صدرا (السجز) ، خطأ وأصواب عن ص .

- ٢٨ بوزارةٍ راحتٍ وكلُّ يشتكي
من دَهره ، وغدت وكلُّ بِشكرٍ
- ٢٩ فكأنَّ آمالَ الخلائقِ كُلِّها
رِمْمٌ مُفَرَّقةٌ أتاها المحشرُ
- ٣٠ حتَّى إذا غصَّ الفضاءُ بموكِبِ
من وَطئه كبدُ الحسودِ تَقَطَّرَ
- ٣١ والأرضُ من ضيقِ المسالكِ تشتكي
والجوُّ في نسجِ السَّنايبِ يعثرُ
- ٣٢ وعلى النظامِ ابنِ النظامِ مهابةٌ
تَنهَى عيونَ الناظرينِ وتأمُرُ
- ٣٣ مشَتِ الملوكُ الصَّيِّدُ حولَ رِكابهِ
رَجَلِي ، وكان لهم بِذاكِ المَفخرِ
- ٣٤ وتَبَسَّمتِ خِلَعٌ عليه كأنَّها
رَوْضٌ تَقَمَّصها غمامٌ مُنطَيرِ
- ٣٥ ومُرصَّعاتٌ يَأْتَلِقِينَ وراءه
تَشكو السَّواعدُ حَمَلها والأظهُرُ
- ٣٦ / وأمامه جُردٌ يَقْدنُ جَنائِباً
مَرَحَى تَخِفُ بها الخُطَا فتوقِرُ

(٢٨) د : وغدرت كل ، محريف . ن : فعدت.

(٢٩) الخريدة : انا[ها] .

الرسم : جمع رمية ، العظام البالية .

- ٣٧ يَظْلَلْنَ فِي بَحْرِ النَّضَارِ سَوَابِحًا
والجَوُّ من عَكْسِ الْأَشِعَّةِ أَحْمَر
- ٣٨ وبدا الجوادُ على الجوادِ كأنه
طَوْدٌ أَظْلَلٌ عَلَيْهِ نَجْمٌ أَزْهَر
- ٣٩ وَأَتَى بِهِ وَالْيَمْنُ مِنْهُ أَيْمَنٌ
مُتَكِنَفًا ، وَالْيُسْرُ مِنْهُ أَيْسَر
- ٤٠ حَتَّى ثَنَى عَنْهُ لِيَنْزَلَ عِطْفَهُ
فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْجِبَاهُ تُعْفَرُ
- ٤١ فَالْجَوُّ طَوَّلَ الْيَوْمَ تَبْرًا مَاطِرًا
والتُّرْبُ طَوَّلَ الْعَامَ مِسْكًا أَذْقَر
- ٤٢ وَلَقَلَّتِ الْأَرْوَاحُ لَوْ نَثَرُوا لَهُ
- لَوْ كَانَتِ الْأَرْوَاحُ مِمَّا يُنْثَرُ -
- ٤٣ لِأَغْرَى يَعْتَدِرُ الزَّمَانُ بُوْجْهِهِ
عَمَّا جَنَاهُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُعْذَرُ
- ٤٤ وَيُرِيكَ مِنْهُ - إِذَا بَدَأَ لَكَ - مَنْظَرًا
مَافَوْقَهُ فِي الْحُسْنِ إِلَّا الْمَخْبَرُ
- ٤٥ وَعَلَيْهِ مِنْ سِيْمَا أَبِيهِ شَوَاهِدٌ
وَدَلَالٌ تَبْدُو عَلَيْهِ وَتَظْهَرُ

(٣٧) ن : فظللن . في النسخ الأخرى : فالجو .

(٤٤) الخريدة : منك ، تحريف .

- ٤٦ ولئن تأخَّرَ في الوِزَارَةِ عَصْرُهُ
 فلكُلِّ أَمْرٍ غَايَةٌ تَتَأَخَّرُ
- ٤٧ كَانَتْ تَنْقَلُ فِي الرَّجَالِ كَأَنَّهَا
 سَارَ يُنَمَّوْخُ نَسَارَةٌ وَيُثَوَّرُ
- ٤٨ حَتَّى انْتَهَتْ شَوْقًا إِلَيْهِ ، وَإِنَّهُ
 مَامِنَ وَرَاءَ نِهَائِهِ مُتَنَظِّمًا
- ٤٩ الْيَوْمَ عَزَّ حِمَى الرَّعِيَّةِ أَنْ غَدَا
 يَرَعَاهُمْ حَدَبٌ يُنِيمُ وَيَسْهَرُ
- ٥٠ فَالْعَدْلُ تُغْرُ الدَّهْرُ مِنْهُ ضَاحِكٌ
 وَالْأَمْرُ غَصْنُ الْعَيْشِ فِيهِ أَخْضَرُ
- ٥١ وَاقَى فَقِيلَ : أَوْاحِدٌ أَمْ جَحْفَلٌ ؟
 وَسَخَا فَقِيلَ : أُنْمَلُ أَمْ أَبْحُسْرُ ؟
- ٥٢ وَتَيَمَّنَ السَّلْطَانُ مِنْهُ بِصَاحِبِ
 نَدَبٍ يَهُمُّ بِمَا يَرُومُ فَيَظْفَرُ
- ٥٣ لَمَّا رَأَى فَتَحَ الدَّوَاءَ بِكَفِّهِ
 وَفَاهَ فَتَحَ الْقَلَمَةَ الْمُتَعَذِّرَ

(٤٦) في الأصل : ولكل عطا .

(٤٧) في الأصل : نار تبوخ ثارة وتنور ، تحريف .

(٤٨) المنتظر : المتوقع .

(٥١) أ : أنامل .

(٥٢) السلطان : هو محمد بن ملكشاه . (انظر : البيت ٧٤ من هذه القصيدة)

(٥٣) قبل هذا البيت في المخرودة : ومنها في وصف فتح القلعة وقتل احمد [بن عبد الملك]

بن عطاش الباطني .

- ٥٤ ففَاخِرَ الْفَتْحَانِ حَتَّى لَمْ يَبَيِّنْ
لِلنَّاسِ أَيُّهُمَا أَجَلٌ وَأَكْبَرُ
- ٥٥ لَلَّهِ آيَةٌ لَّيْلَةٌ فِي صُبْحِهَا
تَبِعَ اللّوَاءَ إِلَى الْجِهَادِ الْعَسْكَرِ
- ٥٦ سَمَتِ الْجَنُودُ إِلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا
طَلَعُوا الثَّنْبَةَ بِالْبُودِ وَكَبَرُوا
- ٥٧ مَا كَانَ إِلَّا مِنْ نَهَارٍ سَاعَةً
حَتَّى جَرَّتْ مِمَّا أَرَاقُوا أَنْهَرُوا
- ٥٨ مَطَرُوا عَلَيْهِم بِالسَّهَامِ ، وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ قَبْلِ [نَاهِضَتِهِمْ] سَمَاءً تَمَطَّرُ
- ٥٩ مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ ذِي جَنَاحٍ طَائِرٍ
غَرَّثَانَ عَنْ حَبِّ الْقُلُوبِ يُنْقَرُّ
- ٦٠ يُطْعِمُنَّ قَتْلَاهَا النَّسُورَ جَوَازِيًا
إِذْ مَكَنَّ طِرْنًا بِمَا كَمَنَّهُ الْآتِسْرُ

(٥٤) لم ننتد بيت في النسخ الأخرى جاء بعد هذا البيت، شبه البيت ٥٧ في معظه ومكرر له، هو:

ما كان الآ من نهار ساعة حتى جرت بها ما من يفخر
وفي ط : دما من يفخر .

والبيت - كما هو واضح - مضطرب في عجزه.

(٥٦) البود : جمع بند ، العلم الكبير ، مرعب .

(٥٨) في الأصل ، الخريدة : هضبتهم ، تحريف .

(٦٠) في الأصل : جوارنا ، تصحيف صوبناه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

نفحة الريحانة : يطئين .. جوائزاً ، تحريف .

نظيره قول شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (- ٥١٠٦٩) :

زمان السوء إن وافى بريب صديقك ، والقريب له يذل
شككت رسل المشايها لي طينور جوارح السماء تظلل تعملو
فقلت : طوا القوادم والخوافي فلولا ريشها ما طال لبل
(انظر : نفحة الريحانة ٤/٤٣٧ : ولعل "طال" فيها معرفة عن طار)

- ٦١ حَتَّى انْتَوَا، وَالْبَيْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ
حُمْزٌ تَقَطَّرُ بِالْغَوَاةِ وَتَقَطَّرُ
- ٦٢ وَغَدَا عَدُوَّ اللَّهِ طَوَّعَ أَكْفَهُمْ
يَجْرِي مُقَلَّدَ رِبْقَةٍ وَيُجَرَّرَ
- ٦٣ مِثْلَ الْبَعِيرِ تَقْوَدُهُ بِسِبَالِهِ
فِيخِفُّ وَهُوَ مِنَ الْجَهَالَةِ مُوقِرٌ
- ٦٤ وَكَانَ لِحَبِيبَتِهِ هَشِيمٌ مَاحِلٌ
وَكَانَ أَيْدِي الْقَوْمِ رِيحٌ صَرَّصَرَ
- ٦٥ وَلَوْ أَنَّهُ تَرَكَ الْخَيْثَ هُنَيْهَةً
لِتَصَافَنُوا دَمَهُ الَّذِي هُوَ أَقْدَرُ
- ٦٦ قَدْ قَدَّرُوا لِلْمُسْلِمِينَ عَجَائِبًا
وَاللَّهُ غَيْرُ كُلِّ مَا قَدَّ قَدَّرُوا
- ٦٧ كَمْ خَوَّفُوا سَنَةَ الْقِرَانِ، وَخَبَلُوا
أَنَا سَخَّرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ وَنَظَّهَرُ
- ٦٨ أَرْوَاحَهُمْ خَرَجَتْ، وَهَمُّ لَمْ يَخْرُجُوا
وَهَنَاتُهُمْ ظَهَرَتْ، وَهَمُّ لَمْ يَظْهَرُوا

(٦١) الخريدة : تقطر بالنواة ، تحريف . في النسخ الاخرى : بانمراة وتقطر .

قطره : ألقاه على قطره ، أى جانبه .

(٦٢) الخريدة : ريقه وبعير ، تحريف .

(٦٣) د: يقوده ، تصحيف . في النسخ الأخرى : فيميج .

السبال : جمع سبلة ، مقدم اللحية .

(٦٤) الخريدة : ماكل ، تحريف .

(٦٥) في الاصل : هتية ، تحريف صوابه عن ن .

(٦٦) في النسخ الاخرى : والله قدر غير ما قد .

٦٩ تَالَهُ مَفْتَحُوا الْبِلَادَ ، وَإِنَّمَا

فَتَحُوا الْعِيُونَ فَأَبْصَرُوا مَا أَبْصَرُوا

٧٠ / تِلْكَ الْأَكَاذِيبُ الْمُفْلَقَةُ النَّسِي [٦٨ و]

غَرَّوْا بِهَا شَيْعَ الضَّلَالِ وَغَرَّرُوا

٧١ بَلَّغَتْ بِهِمْ سَلْخَ الْجُلُودِ كَمَا رَأَوْا

وَالسَّلْخُ عِنْدَهُمْ الْبَلَاغُ الْأَكْبَرُ

٧٢ فَاسْأَلْ بَنِي الْعَبَّاسِ عَمَّا شَاهَدُوا

زَمَنَ الْبِاسِمِيِّ ، هَلْ يُتَذَكَّرُ ؟

٧٣ لَمْ يُكْفَ قَائِمُهُمْ ، إِذَا مَا قَايَسُوا ،

مَا قَدْ كُفِيَ فِي هَذِهِ الْمُسْتَظْهِرِ

(٦٩) ل: فتحوا البلاد (المجز)، تحريف .

(٧٠) في النسخ الأخرى : تلك الاحاديث .

(٧١) أ: البلاء الاكبر . ن: المذاب الاكبر .

(٧٢) في النسخ الأخرى : هل هي تذكر .

البياسيري : هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله . ولاء الخليفة القائم امارة الجيوش وجعله مقدم الأتراك في بغداد وقلده الأمور بأسرها، وخطب له على منابر العراق وخرزستان. فظلم أمره وهابته الملوك .

وخرج على الخليفة القائم وأبعده إلى الحديثة وصلب وزيره ، وخطب للمستنصر العبيدي ، صاحب مصر، سنة ٤٥٠ حتى جاء السلطان طغرلبيك إلى بغداد فظفر به وقتله سنة ٤٥١ ، وأعاد الخليفة إلى بغداد ممزراً مكرماً .

(الانباء في تاريخ خلفاء ١٨٨-١٩٧ ، راحة الصدور ١٧١، ١٧٢، ١٧٥ ، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧، ١٥ ، الكامل ٩/٦٤٨ ، وفيات الأعيان ١/١٩٢ ، أخبار الدولة السلجوقية ١٨-٢١ . البداية والنهاية ١٢/٨٤)

(٧٣) في النسخ الأخرى : قاتله . تحريف .

- ٧٤ كلاً ، ولا ارتجعَ الخِلافةَ طُغْرُلُ
مِثْلَ ارْتِجَاعِ مُحَمَّدٍ لَوْ فَكَّرُوا
- ٧٥ يَمِينِهِ آلَى يَمِيناً سَيْفُهُ :
أَلَا يُغَادِرَ بِالْهُدَى مَنْ يَغْدِرُ !
- ٧٦ فِعْدَاهُ إِنْ طَلَبُوا الْقِرَارَ تَعَجَّلُوا
حَتْفًا ، وَإِنْ طَلَبُوا الْفِرَارَ تَحَيَّرُوا
- ٧٧ يُسُونُ : أَمَّا لِلْهُسَمِ فِيرُبِهِمْ
قِتْلًا ، وَأَمَّا صُبْحُهُمْ فَيُفْتَسِرُ
- ٧٨ يَا مُجْدًا رَوَيْتَ بِسَجَلِ نَوَالِهِ
كُلُّ الْوَرَى بِأَدْيِهِمْ وَالْحُفْصَرُ
- ٧٩ يَكْفِي الْمَالِكَ أَنْ يُدِيرَ بِكَفِّهِ
قَلَمًا لَهُ الْفَلَكُ الْمُسْدَارُ مُسَخَّرُ
- ٨٠ يُمْلِي وَأَيْدِي [الْقَطْرِ] تَنْسَخُ جُودَهُ
وَلَمَّا يَفُوتُكَ - يَاقِطَارُ - الْأَكْثَرُ

(٧٤) طغرل : هو ركن الدين طغرلبك أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق . مؤسس الدولة السلجوقية واول سلاطينها . وصار سلطاناً سنة ٤٢٩ . قدم بغداد سنة ٤٤٧ ، فخلع عليه الخليفة القائم بأمر الله وفوض اليه الأعمال وخطابة ملك المشرق والمغرب . انتصر للخليفة القائم من الباسيري وقتله سنة ٤٥١ . ولد سنة ٣٨٥ ، وتوفي بالرى سنة ٤٥٥ . (راحة الصلور : في عدة صفحات ، تاريخ دولة آل سلجوق ٦ - ٢٦ ، الكامل ١٠ / ٢٦ ، ٢٨ ، أخبار الدولة السلجوقية ٤ - ٣٢ ، ١٩٣ ، وفيات الأعيان ٥ / ٦٣ ، الوافي بالوفيات ٥ / ٢٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٣ ، ٦٦ ، ٨٥ ، ٨٩) .

٣

- (٧٥) في الأصل : يميني ، تحريف .
(٧٧) د : يمشون ، تصحيف .
في الأصل : فييدهم ، تحريف .
(٧٨) ج : والحضر [و] ، وما بين المضادتين مضاف بخط مغاير ، وهو خطأ .
(٨٠) الزيادة عن النسخ الأخرى .
في الأصل : تنسخ ، تصحيف .

- ٨١ فِداءُ كَفَيْكَ ، وهي بحرٌ سماحةٌ
 قومٌ إذا وردَ العفاةُ استَحَجَرُوا
- ٨٢ قَدَرُوا ، وما سَدُّوا لِحِرِّ خَلْتَهُ
 بصنِعةٍ فكأنهم لم يَقْدِرُوا
- ٨٣ وَتَصَدَّرُوا من غيرِ فَضْلِ حَظِيَّةٍ
 والصَّدْرُ مَنْ مِنْهُ العطايا تَصَدُرُ
- ٨٤ إِنْ يَشْكُرِ السُّلْطَانُ غُرًّا فَضَائِلِ
 وشمائلٍ لك فالرَّعِيَّةُ أَشْكَرُ
- ٨٥ أَوْ كَانَ مُلْكُ مُحَمَّدٍ بِكَ عَامِراً
 فافخَرَ فدينُ مُحَمَّدٍ بِكَ أَعَمَّرَ
- ٨٦ جَاءَتْكَ مِثْلَ العِقْدِ ، وهو مُفَصَّلٌ
 حُسْنًا ومِثْلَ البُرْدِ ، وهو مُحَبَّرٌ
- ٨٧ أَنَا غَرَسُ بَيْتِكُمْ الكَرِيمِ بِجُودِكُمْ
 يُسْقَى ، وبالمِدْحِ الغرائبِ يُثْمِرُ
- ٨٨ فَإِنْ ارْتَضَوْا حُكْمِي فَغَيْرُ بَدِيعَةٍ
 من مِثْلِ ذَاكَ البحرِ هذا الجَوْهرِ

(٨١) في النسخ الأخرى : ماء ساحة .

في الأصل : وردوا ، خطأ .

(٨٢) في النسخ الأخرى : ساروا بخير .

(٨٣) في النسخ الأخرى : فالصدر .

(٨٤) السلطان : هو محمد بن ملكشاه .

(٨٨) ج : قال ارتضوا ، تحريف .

ه : فإذا ارتضوا .

٨٩ فَاسْلَمَ لَنَا مَا نَجَابَ لَيْلٌ مُظْلِمٌ

عن ناظرٍ ، وانتابَ صُبْحُ مُسْفِرٍ

٩٠ وَبَقِيَتْ بَيْنَ بَنِي أَبِيكَ كَمَا بَدَا

بَسَدْرٌ تَحْفُ بِهٍ نُجُومٌ تَزْهَرُ

-١١٢-

وقال يمدح الوزير شرف الدين نقيب النقباء بن طراد الزينبي في أيام النقابة . :

[من الطويل]

١ هُمُ مَنَعُوا مَنَا الْخِيَالَ الَّذِي يَسْرِي

فَلَا وَصَلَ إِلَّا مَا تَصَوَّرَ فِي الْفِكْرِ

٢ فَيَا مَالِكِي مَنَعَ الْجَفُونَِ مِنَ الْكُرَى :

أَلَمْ تَمْلِكُوا مَنَعَ الْفَوَادِ مِنْ الذَّمِّ كَرَى ؟

٣ أَيْبُتُ وَسُمَارُ الْمُنَى بِي مُطِيفَةٌ

وَبِحَرِّ الْبُكََا بِالطَّيْفِ مُتَمَتِّعُ الْعَبْرِ

(٨٩) د: وأتاب .

(٩٠) أراد بأبيه : نظام الملك أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق .

-١١٢-

التخريج :

ن ١٢٥٥ : (١-٢٩ ، ٣١-٥٤)

ل ٨٦٤ ، ٨٦٥ : (١٣١٥-٩٧٥ ، ٣١٣-١٥١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧-٤٠ ،

٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤-٤٨) .

الرواي ٥/١ : (٥٢-٥٤) .

• ل، د: . الزينبي، ويتوسل به إلى الإمام المسترشد بالله .

(١) ص: منى .

- ٤ وقد وَتَدَ اللَّيْلُ النُّجُومَ مُخَيَّبًا
 وَطَنَّبَ أَجْفَانِي إِلَيْهَا يَدُ الْمَجْر
- ٥ وَغَادَرَ فِي خَدَّيْ غُدْرًا مِنَ الْبُكَاءِ
 تَوَلَّعُ رَبَّاتِ الْغَدَائِرِ بِالْقَدْرِ
- ٦ لَقَدْ أَصْبَحَتْ سَمَاءً ، وَالسُّمْرُ بَيْنَنَا
 فَمَاذَا لَقِينَا مِنْ سَمِّيَاتِهَا السُّمْرُ؟
- ٧ / ولم أَنْسَهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَوْتُ
 [٦٨ظ] بِتَسْلِيمَةِ التَّوْدِيْعِ حَاشِيَةَ السُّمْرِ
- ٨ وَقَلْبِي مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِيْنَ رَائِحٌ
 لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الْعَيْسِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
- ٩ أَقُولُ ، وَالنَّفْيِ لِلْوَدَاعِ مُعَانِقِي
 وَلى دَمْعَةٌ غَبَضَتْهَا فَهْنِي فِي نَحْرِي [ي]
- ١٠ أَدْرِي لِي كَوْسَ اللَّثْمِ صَرَفًا لَعَلَّهُ
 تَسِيرُ الْمَطَايَا عِنْدَ سُكْرِي وَلَا أَدْرِي
- ١١ فلي عِبْرَاتٌ إِنْ أَحَسَّتْ بَيْنِكُمْ
 إِذْنُ تَرَكْتُمْ بَحْرًا لَكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ

(٤) ن: وقدت . . وطيب ، تصحيف . في الاصل : الفجر ، والصواب عن ن.

(٥) ل، د: خدى غديراً .

(٨) القى : الملقى لهوانه .

(٩) ص: أدمع

في الاصل : غصيتها ، تحريف صوابه عن ل، د .

الزيادة عن ل، د.

- ١٢ أَلْحَابِنَا : هَبَّكُمْ عُدْرَتُمْ عَلَى النَّوَى
 فهل لصدودِ الطَّيْفِ بِاللَّيْلِ مِنْ عُدْرٍ؟
- ١٣ وَمَا لِسَمَائِي بَعْدَكُمْ حَارٌ بَدْرُهَا ؟
 أَلَمْ يَتَعَلَّمْ سُرْعَةَ السَّيْرِ مِنْ بَدْرِي؟
- ١٤ وَلِمَ ثَقُلْتَ رِيحُ الصَّبَا مُذْ رَحَلْتُمْ
 وَكَانَتْ بَرْدَعِ الْمِسْكِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ؟
- ١٥ رَحَلْتُمْ قَرَّبْتُمْ مَشِيبي مِنَ الصَّبَا
 هُمُومًا ، وَبَاعَدْتُمْ عِشَائِي مِنَ الْفَجْرِ
- ١٦ فَبَيْنَ بِيَاضِي عَارِضِي لَمَحُ بَارِقِ
 وَبَيْنَ بِيَاضِي لَيْلِي مَوْعِدُ الْحَشْرِ
- ١٧ فَهَلْ مِنْ تَقْيِبِ اللَّيَالِي مُوَكَّلِ
 بِأَنْ يَنْفِي النَّوْمَ الدَّعِيَّ مِنَ الْعَصْرِ ؟
- ١٨ فَيَأْخُذُ مُذْ بِيْتُمْ لَيْلِي قَاطِعًا
 ذَوَائِبَهَا لَمْ يَتَسَبَّنْ إِلَى عُمْرِي
- ١٩ فَأَيُّ فِتْيَ جَلَسَى الْغَدَاةَ شِكَايَتِي
 جَلَوْتُ لِمَا يُولِيهِ عِنْدَ الرُّضَا شُكْرِي

(١٢) فِي الْأَصْلِ : أَحْبَابَنَا ، يَخْتَلِ مَعَهَا الْوِزْنَ .

ل: غَمُومٌ عَلٌ ، تَحْرِيفٌ .

(١٣) الْبَدْرُ (الثَّانِيَةُ): نَاقَةٌ بَدْرِيَّةٌ ، يَدْرُتُ أَمَّا الْإِبِلُ فِي النَّجَاحِ فَجَاعَتُ بِهَا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ

(١٤) الرَّدَعُ : الْطَلْحُ ، أَثَرُ الْخُلُوقِ وَالطَّيْبِ .

(١٦) فِي الْأَصْلِ : عَارِضٌ ، تَحْرِيفٌ .

(١٧) فِي الْأَصْلِ : الْيَوْمُ ، تَصْحِيفٌ .

(١٨) د: يَنْـ[ت]ـسَبِّنْ .

(١٩) فِي الْأَصْلِ : حَلٌ ، تَحْرِيفٌ . ل ، د: لَمَّا يَرْضِيهِ ، تَحْرِيفٌ .

٢٠. لَدَى مَلِكٍ فِي الشُّمِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 نَدَى الْوَجْهِ سَامِي الطَّرْفِ مَرْتَهَنَ الْبِشْرِ
- ٢١ مَهِيْبٌ لَدَى النَّادِي ، مُرْجَى لَدَى النَّدَى
 فَيُمْنَاهُ مِنْ يُمْنٍ ، وَيُسْرَاهُ مِنْ يُسْرِ
- ٢٢ تُشِيرُ إِلَيْهِ هَاشِمٌ بِأَكْفُهُـُـا
 لِإِشَارَةِ أَيْدِي النَّاطِرِينَ إِلَى الْبَدْرِ
- ٢٣ وَتَأْوِي إِلَيْهِ إِنْ أَلَمْتَ مُلَمَّةً
 وَيَأْوِي جَنَاحُ الطَّيْرِ لَيْلًا إِلَى الْوَكْرِ
- ٢٤ يُظَاهِرُ بَيْنَ الرَّأْيِ وَالسَّيْفِ دُونَهُمْ
 كَمَا شَيَّعَ ابْنُ الْغَابَةِ النَّابَ بِالظُّفْرِ
- ٢٥ تَكَادُ الرَّمَاحُ السُّمْرُ ، وَهِيَ ذَوَابِلُ ،
 تَعُودُ بِكَفِّهِ إِلَى الْوَرَقِ الْخَضِرِ
- ٢٦ وَيُعْطِي عِنَانَ الْبَرَقِ ضَمْنَ سَحَابٍ
 إِذَا هَزَّ عِطْفَ الْأَعُوجِيَّةِ بِالْحَضِرِ
- ٢٧ وَمَا تَارَ ذُو شِبْلَيْنِ مِنْ دُونِ غِيْلِهِ
 بَعِيْنَيْنِ كَالْمَقْدُودَتَيْنِ مِنْ الْجَمْرِ
- ٢٨ كَذِكَاثَتِهِ دُونَ الْخِلَافَةِ طَرْقَهُ
 مُدْلِلًا بِرَأْيِ يَقْرُنُ النَّصْلَ بِالنَّصْرِ

(٢٣) فِي الْإِصْل : وَيَأْرَى ، تَصْحِيفٌ وَلَمَلُ الصَّوَابِ كَمَا أَثْبَتَ .

(٢٤) ن : مَظَاهِرُ ، تَحْرِيفٌ .

ل ، د : السَّيْفُ وَالرَّأْيُ . د : كَمَا شَفَعَ .

شَيْعٌ : قَوَى .

(٢٧) د : وَمَا سَارَ .

لِلغَيْلِ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ وَهُوَ الْأَجْمَةُ وَمَوْضِعُ الْأَمْدِ .

- ٢٩ وَمَنْ مِثْلُ ذِي الْفَخْرَيْنِ : فَخْرٍ بِنَفْسِهِ
وَفَخْرٍ بَمَنْ أَبَقُوا لَهُ غَايَةَ الْفَخْرِ؟
- ٣٠ حَلَلْتِ مِنَ الْعَبَّاسِ جَدَّكَ - يَا ابْنَهُ -
بِحَيْثُ يُرَى الْعَبَّاسُ مِنْ جَدِّهِ عَمَرُو
- ٣١ فَتَى كُلِّ حُبِّ الْمَجْدِ غُرَّةٌ وَجْهَهُ
فَوْشَحَهُ بِيَضًا بِأَيَّامِهِ الْغُرَّ
- ٣٢ فَيُقَمِّرُ هَذَا اللَّيْلُ بِالْبَدْرِ وَحَنَدَهُ
وَلَكِنَّهُ بَدْرٌ مَعَ الْأَنْجُمِ الزُّهَرِ
- ٣٣ مَلُوكٌ تَسَامَوْا لِلْعُلَا وَأَثَمَتُهُ
أُولُو الْعِزْمِ فِي أَرْزَامِهِمْ وَأُولُو الْأَمْرِ
- ٣٤ تَبَدَّى اللَّيَالِي فِي تَتَابُعِ مُلْكِهِمْ
كَأَيَّتَبَدَّى السَّلَكُ مِنْ خَلَلِ الدَّرِّ
- ٣٥ وَلَمْ يَرِ كَالْعَبَّاسِ قَدِمًا وَهَاشِمِ
شَبِيهَانَ مَجْدًا فِي مُلُوكِ بَنِي النَّضْرِ
- ٣٦ فَهَذَا الَّذِي تُغْنِي عَنْهُ الْقَطْرِ كَفُّهُ
وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي مَحْيَاهُ بِالْقَطْرِ
- ٣٧ فَدَتِكَ - نِظَامَ الْحَضْرَتَيْنِ - مِنَ الْوَرَى
أَكْفُ رِجَالِ لَاتْرِيشُ وَلَا تَبْرِي
- ٣٨ / وَمَا حِلِيَّةُ الْأَشْرَافِ إِلَّا مَائِشَرُ
[٦٩] وَهَلْ حِلِيَّةٌ لِلْمَشْرِفِيِّ سِوَى الْأَثْرِ؟

(٣٤) ن: في خلل .

(٣٥) ن: فرى ، خطأ

بنو النضر : وولد كنانة بن خزيمه بن مدركة ، من عدنان . ومنهم قريش .

(جمهرة الأنساب ، ٤٤٤٠١١ ، الروض الأنف ١/١١٥)

(٣٧) ص: نظام الملوتين . لاتريش ولا تبري : لاتضر ولا تنفع .

- ٣٩ وياذِروَةَ الخُطَابِ عِزًّا، وقد سَعَتِ
إليك هوى فاطربُ لغايةٍ بِكسر
٤٠ فما تَرْتَضِي إِلَّا عِلاكَ بَعْلَهَا
وما تَبْتغِي إِلَّا العِنايةَ من مَهْر
٤١ وَأَنْتِي تَرَى كُفْوءاً كَرِيماً من الوَرَى
إذا عَدَلْتِ بِالوُدِّ عَنْكَ ابْنَةُ الفِكرِ؟
٤٢ ولى خَاطِرٌ يُغْري بِوَأْدِ بِنَاتِهِ
على حُسْنِهَا من فَقدِهِ كَرَمِ الصَّهْرِ
٤٣ وَلَكِنْ، تَجَلَّى وَجْهُ عَيْلِكَ طَالِعاً
فلم تَبْقَ مِنْهُ اليَوْمَ حِسانٌ في خِدرِ
٤٤ ولم أَهدِ لِلدُّنيا ثِنائِي ، ولا أَرَى
ولائِي لَكُمْ إِلَّا لِأَخِرْتِي ذُخْرِي
٤٥ وَكَمْ جُدْتُ بِالنَّفْسِ العَزِيزَةِ فيكُمْ
كجودِ أَخِي الإِحسانِ لِلوَقْدِ بِالوَقْرِ
٤٦ وَلِنِ أَكْبَتِ الحُسَّادَ إِلَّا بِنَظْرَةٍ
من المَوْقِفِ الأَسْمَى الإِمَامِيَّ في أَمْرِي

(٣٩) في الأصل : ومر ، وفوقها "يا" . وقد أثبت الرواية الثانية . واعتدت "عزا" عن النسخ

الأخرى ، بدلا من «عزا» ليعتيم البيت .

في النسخ الأخرى : ومردودة الخطاب تحريف .

(٤٠) ص: فلا .. ولا .

(٤٢) في الاصل ، ن: يمد بناته ، تحريف صوابه عن ل، د .

(٤٤) ن: بنائي ، تصحيف .

- ٤٧ فصلني به - يا ابن الأكارم - مُدنياً
 فما أنت إلاّ الباعُ من ذلك العنّدر
- ٤٨ وعشراً شرفاً للدينِ ما حنّ شاربُ
 ودُمّ ما تروى الروضُ من ديمٍ غرر
- ٤٩ وخُذْ ليمينِ الدّولةِ السّمحِ كَفّه
 سِرارَ معانٍ صبيغٍ من خالصِ الشّعْر
- ٥٠ إليك اقتباساً يتّهيّ كُلُّ فاضلٍ
 كما مَجَّ أفواهُ الشّعابِ إلى البَحْر
- ٥١ فيا فاضلاً يُولي الفواضِلَ للورى
 ويا عارفاً يروى العوارِفَ للحُرّ
- ٥٢ إذا ما درى الإنسانُ أخبارَ مَنْ مَضَى
 فتَحسبُه قد عاشَ في أوّلِ الدّهْر
- ٥٣ وتَحسبُه قد عاشَ آخِرَ دَهْرِهِ
 إلى الحشرِ إن أبقيَ الجميلَ من الذّكر
- ٥٤ فقد عاشَ كُلُّ الدّهْرِ مَنْ عاشَ بَعْضَهُ
 كريماً حليماً ، فاغتنِمِ أطولَ العُمُر

(٤٧) في الاصل : كما ، تحريف .

(٤٨) الشارف : الناقة المهزلة المسنة . والجمع شرف وشوارف .

(٥١) العوارف : جمع عارفة ، المعروف .

(٥٢) الواني : اذا عرف الانسان .. توهمته قد .

(٥٤) ن : عاش علماً .. وفي الواني : كان تالماً .

وقال يمدح سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الأنباري ، كاتب
الانشاء . وبذكر تردده في الرسالة :

[من البسيط]

- ١ نشدتك الله : هل تدرين يادارُ
ماذا دعا الحي من مغناك أن ساروا؟
- ٢ ساروا يسيحون في آثار ماتركوا
في الدار من جفن عيني ، وهو مِدرار
- ٣ وقت لم أتقلد للحيا مننا
فيها ، ومتي في الأجفان إسنار
- ٤ كآنتي ، واضعاً خدتي به ، قلمُ
أبكي أسي ، ورُسومُ الدارِ أسطار
- ٥ دارُ [التي] قلتُ لما أن تأوئني
منها خيالُ سري ، والركبُ قد حاروا :

التخريج :

ن ١٢٧ و .

ل ٨٧٧ د ، ٨٧٧ و : (٥ - ٩ ، ١١ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٣٠ - ٤٣ ، ٤٥ - ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ،
٦٨ ، ٦٥ - ٧٥) : أما الايات الاربعة الاولى في هاتين النسختين فهي التي تقدمت القصيدة

رقم ١١٤ .

للفيئ المسجم ٢٢٠/١ : (١٥٠١٤) .

مطالع البور ٧٢/١ : (١٩٠١٨) .

عزاة الأدب ١٥٣ ، معاهد التنصيص ٢٥٤/٤ : (٢٩٠٢٨) .

(٣) ن : أحشا ، تحريف .

(٤) ن : واضح ، خطأ .

(٥) ما بين المضاوتين زيادة عن النسخ الأخرى .

- ٦ أبارقٌ ماأرى أم رأيةٌ نُشِرتْ
 أم كوكبٌ في سوادِ الليلِ أم نار ؟
- ٧ لا ، بل أئمةٌ أمتٌ سافراً فبدأ
 من أولِ الليلِ للإصباحِ لِإسفار
- ٨ أكلما كاد يبلى الوجْدُ جدَّه
 طيفٌ على عُدواءِ الدارِ زوّار ؟
- ٩ لغادةٍ كمهاةٍ الرَّمْلِ ناظرةٍ
 سفارٌ أسافها للفتكِ أشفار
- ١٠ خودٌ ، إذا سقرت للعين أو نطقت
 فالطرفُ لي قاطفٌ والسمعُ مُشثار
- ١١ تُريكَ حلياً على تحسّرٍ، إذا التما
 لاحاً كأنهما جنراً وجنار
- ١٢ لما أتت رسلُ الأحلامِ زرتهم
 ليلاً ، وهل عن هوى الحسناء إقصار ؟
- ١٣ / والحيُّ صرعى كرى في جُنحِ داجيةٍ [٦٩ ظ]
 كأنهم منه في الأحشاء أسرار
- ١٤ محبتٌ ذيلَ الدجى حتى طرقتهم
 بسُحرةٍ ، وقميصُ الليلِ أظمار

(٩) ٥: شمار ، تحريف .

(١١) ل، د: لما .

الجمار : جمع جمارة ، قلب النخلة وشحمتها ، شبه نحر الغادة ببياضها .

(١٣) ل، د : ظل داجية .

- ١٥ أزورهم وسنانُ الرَّمحِ من بُعدٍ
إلى بالمقلّةِ الزَّرْقَاءِ نَظَارِ
- ١٦ فاليومَ لا واصلَ إلاّ أن يُعِلِّقَنِي
في العينِ طيفٌ لها والقالبِ تَذَكُّارِ
- ١٧ لأشربُ الدَّمْعَ إلاّ أن تُغْنِيَنِي
وَرُقٌ سواحِرُ مهمارِقَ أسحارِ
- ١٨ من كِلِّ أَحطَبِ مِسْكِي العِلاطِ، له
في مَنبَرِ الأيْكِ تَسْجَاعٌ وتَهْدَارِ
- ١٩ خَطِيبُ خَطِيبٍ وَقَدْ أَفْنَى السَّوَادَ بَلِيّ
فَمِنْ بَقِيَّتِهِ فِي الجِيدِ أَرْزَارِ
- ٢٠ شادِ عَلَى مَذْهَبِ العُشَاقِ أَعْجَبَهُ
تَفَقُّهُ ، فَلَهُ بِاللَّيْلِ تَكَرَّارِ
- ٢١ حُرٌّ، رَأَى قَرِطَ أَشْوَاقِي فَأَسْعَدَنِي
وَالْحُرُّ يُسْعِدُهُ فِي الدَّهْرِ أَحْرَارِ
- ٢٢ صَبٌّ تَجَاذِبُهُ الأَهْوَاءُ وَاقْتَسَمَتْ
سُرَى مَطَايَاهُ أَنْجَادُ وَأَغْوَارِ
- ٢٣ وَاللَّهْرُ، مَذْكَانٌ مِنْ تَكْذِيرِ مَشْرَبِهِ
لَمْ تَجْمِعْ فِيهِ أَوْطَانَ وَأَوْطَارِ

(١٧) ل، د: يغنيني .. سواجر ضمتين أشجار .

(١٨) المطالع : مسكى الابهاب .

الملاط : صفحة المنق .

(١٩) المطالع : السواد به .. ازوار ، تعريف .

- ٢٤ لَرَوْضِ وَالرَّيْحِ إِذْكَارًا بِمَاتَتِي
فالرَّوضُ حَالِيَةٌ وَالرَّيْحُ مِعْطَارُ
- ٢٥ أَمْتَارُ مَنْ جَفَنِيهَا سُقْمًا يُحَالِفُنِي
فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِسُقْمِ قَطُّ يُمْتَارُ؟
- ٢٦ لَا تَكْذِبَنَّ، فَلَطْفَانُ الْهَوَى أَبْدَأُ
فِي دِينِهِ لِدَمِ الْعُشَاقِ إِمْدَارُ
- ٢٧ حَتَّى مَتَى - يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ - ظَالِمَةٌ
لَكَ الذُّنُوبُ وَلِي عُنْهَنَ أَعْدَارُ ؟
- ٢٨ أَقْسَمْتُ: مَا كَلْتُ هَذَا الضَّمِيمَ مُحْتَمَلٌ
وَلَا فُؤَادِي عَلَى مَا سُنْتُ صَبَّارُ
- ٢٩ إِلَّا لِأَنَّكَ مِنِّي الْيَوْمَ نَازِلَةٌ
فِي الْقَلْبِ حَيْثُ سَدِيدُ الدَّوَلَةِ الْجَارُ
- ٣٠ أَعَزُّ مَنْ ذَبَّ عَنِ جَارٍ، وَأَكْرَمُ مَنْ
هُزَّتْ إِلَيْهِ عَلَى الْأَنْفَاءِ أَكْوَارُ
- ٣١ اللَّهُ يَوْمٌ تَجَلَّتْ فِيهِ عُرْتُهُ
سَاعَاتُهُ فُتْرَةٌ لِلنَّاسِ أَعْمَارُ
- ٣٢ كَأَنَّهُ كَعْبَةٌ قَدْ سَافَرَتْ كَرَمًا
حَتَّى قَضَى الْحَجَّ فِي الْأَوْطَانِ زُورًا

(٢٨) الخِزَاةُ : شِمْتُ ، لَصِيفٌ .

(٢٩) فِي الْأَصْلِ : الْيَوْمَ مَتَى ، وَعَلَيْهَا يَغْتَلِ الْوِزْنَ - صَوَابُهُ عَنِ النَّجْمِ الْآخَرِي ، لِلخِزَاةِ ، الْمَاعِدِ .

الماعد : بِالْقَلْبِ .

(٣٢) ن: دَوَارٌ ، تَحْرِيفٌ .

- ٣٣ لكن، بدا كعبة: ما دونَ طَلَعَتِهِ
 للعينِ، إلا خبارَ الخيلِ، أَسْتَارَ
- ٣٤ كأنما الشمسُ فيماتار من رَهَجٍ
 سِرُّ له في صَمِيمِ القلبِ إضمار
- ٣٥ كأنها من خلالِ النَّعَمِ قائله:
 إن غابَ نُورٌ كَفَتَكُمْ منه أنوار
- ٣٦ من باهرِ البِشْرِ وَضاحِ أَسْرَتُسِهِ
 بالوجهِ منه اللَّيْلِ النَّعَمِ أَمْصار
- ٣٧ وتحتة مُقْبِلًا رِيحٌ مُجَسَّمَةٌ
 يُصِيبُ منها جَبِينَ النَّجْمِ إِعْصار
- ٣٨ كأنها في حواشي رَوْضَةِ أَنْفٍ
 فالحلِيُّ منها على الأَقْطارِ نُوار
- ٣٩ إذا مَساعِي سديدِ الدَّوْلَتينِ بَدَتْ
 فما لَسَعِي ملوكِ الدَّهْرِ أخطار
- ٤٠ ما يرومُ العِلا حتى المَجْرَةَ مِنْ
 تَسْحايبِهِ الذَّيْلِ في مَسْراهِ آثار
- ٤١ والشمسُ والبدرُ مِنْ فَضْلاتِ ما نَشروا
 في طُرُقِهِ درهمٌ مُلقَى ودينار
- ٤٢ لِلنَّاطِرِينَ إِلى عِليائِهِ وإلى
 عِلياءِ بني الدَّهْرِ إِكْبارًا وإِصْغار

(٣٨) نون والحل .

النوار : جمع نواراة ، الزهر .

- ٤٣ في كَفَمَهُ قَلَمٌ لِلخَطِّبِ يُعْمَلُهُ
كَأَنَّهُ لَجِرَاحِ الدَّهْرِ مِنبَار
- ٤٤ / تخالُهُ رَايَةٌ لِلْفَضْلِ فِي يَسِيدِهِ [٧٠و]
- وخلَّفَهَا جِحْفَلٌ لِلرَّأْيِ جِرَار
- ٤٥ يَزِلُّ مِنْهُ إِلَى الْقِرطَاسِ دُرٌّ نُهْيٌ
- لَهْنٌ عِنْدَ ذَوِي التَّيْجَانِ أَقْدَار
- ٤٦ مَا تُضْمِرُ النَّفْسُ شِكَاً أَنْتَهَا دُرٌّ
- بِيضٌ لَهْنٌ كَمَا لِلدَّرِّ أَبْشَار
- ٤٧ لَكِنْ، لِمُلْكِ بَنِي الْعَبَّاسِ دَعْوَتُهَا
- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لِلتَّسْوِيدِ تُخْتَار
- ٤٨ تَهْدِي الْوَرَى بِمِدَادٍ وَالْعِيُونَ. كَذَا
- مِنْهَا الْأَنْبَاسُ سُودٌ وَهِيَ أَبْصَار
- ٤٩ لَمَّا أَهَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
- تَذَلُّلٍ صَعْبٍ أُتِيحتَ فِيهِ أَسْفَار
- ٥٠ فَارْقَتَهُ لَا لِنَقْصٍ مِنْكَ يُكْمِلُهُ
- سَيْرٌ كَمَا ابْتَدَرْتُ بِالْبُعْدِ أَقْمَار
- ٥١ وَإِنَّمَا لَكَ عِنْدَ الْجَمْعِ بِهِ
- قَبْلَ انْصِرَافِكَ عَنْهُ ثُمَّ لِإِدَار
- ٥٢ بَلْ أَنْتَ مِنْهُمْ سَدِيدٌ مِنْ كَيْنَاتِهِ
- لَهُ مَعَ الْيَمْنِ لِإِرَادٍ وَإِصْدَار

(٤٣) فِي الْأَصْلِ : يَلْمُهُ ، تَحْرِيفٌ .

(٤٤) فِي النُّسخِ الْآخَرَى : يَدْرُ مِنْهُ عَلَى الْقِرطَاسِ .

(٤٦) الْأَبْشَارُ : جَمْعُ بَشْرَةٍ ، ظَاهِرُ الْجَنْدِ .

(٥٠) ن: مِثْلُ تَكْلَمَةٍ .. ابْتَدَرْتُ ، تَحْرِيفٌ .

- ٥٣ سَهْمٌ يُنَالُ بِهِ ثَارُ الْهُدَى أَبْدَأُ
إذا ترامتْ به في اللهِ أوتار
- ٥٤ يُصِيبُ قَاصِيَةَ الْأَغْرَاضِ مُرْسِلُهُ
حزماً وَيَسْبِقُ بِالْإِصْمَاءِ إِنْذَار
- ٥٥ يُرْضِي الْأُمَّةَ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدٍ
أقام في الحيِّ أم شطتْ بهِ الدَّار
- ٥٦ ذُو طَاعَتَيْنِ بَخْطٍ لَمْ يَزَلْ وَخَطَأً
مَيُوتُهُ نَقْلُهَا لِلْمُلْكِ إِقْرَار
- ٥٧ يَسِيرُ كَيْمَا يُقِيمُوا فِي الْعُلَا ، وَكَذَا
شُهْبُ الدَّجَى ثَابِتٌ مِنْهَا وَمِيَار
- ٥٨ فَالْمُلْكُ فِي بَيْتِهِ يُلْفَى تَمَهْدُهُ
بأن يُرَى مِنْكَ فِي الْآفَاقِ تَسِيَار
- ٥٩ كَالْأَرْضِ يُمَسِّكُهَا أَلَا يَزَالُ يُسْرَى
من حَوْلِهَا فَلْيَكُ يَحْتَثُ دَوَار
- ٦٠ يَا بِنَا الْأَكَارِمِ ، وَالْآبَاءُ مَا كَسَبُوا
منَ الْعُلَا فَهُوَ لِلْأُنْسَاءِ أَدْخَار :

(٥٤) ن: غرقاً ، تحريف .

(٥٥) في الاصل : من قرب ، تحريف .

(٥٦) ن: اقدار ، تحريف .

(٥٧) في الاصل : يسيروا ، تحريف .

- ٦١ شَرَفْتَ نَفْسًا وَتَجَرًّا ، وَالْأَصُولُ كَفَا
 إِذَا صَفَّتْ لَمْ تَضِيرَ بِالْفَرَعِ أَكْدَارِ
- ٦٢ آلاؤُكَ الطَّرِيقُ ، وَالنَّاسُ الْحَمَامُ ، فَهَمَّ
 فِي حَلْيِهَا وَقَعُوا فِي الْأَرْضِ أَمْ طَارُوا
- ٦٣ مَا إِنْ تُعَكُّ طِلَاهِمُ مِنْ قَلَانِدِهَا
 مَا أَنْجَلُوا فِي بِلَادِ اللَّهِ أَوْ غَارُوا
- ٦٤ كَمَنْ تَأَلَّى عَلَى مَسْحِ السَّحَابِ ، إِذَا
 صَافَحْتَهُ أَنْتَ عَامَ الْجَدْبِ ، أَبْرَارِ
- ٦٥ جَمَزْتِكَ عَنَّا جَوَازِي الْخَيْرِ مِنْ رَجُلٍ
 آثَارُهُ كُلُّهَا فِي الْحُسْنِ أَسْمَارِ
- ٦٦ لَيْثُ الْكُتَيْبَةِ أَمْ لَيْثُ الْكِتَابَةِ أَمْ
 حَاوِي الْمَعَانِي ، وَمَا لِلْحَقِّ إِنْكَارِ
- ٦٧ لَيْثُ عَرِينَاهُ : بَأْسٌ أَوْ نَدَى ، [وَأ] لَسَهُ
 بِالْبَيْضِ وَالرُّقْشِ أَنْيَابٌ وَأَظْفَارِ
- ٦٨ لَكَ الْمَقَاوِمُ دُونَ الدِّينِ قُنْتُ بِهَا
 ثَبَّتَ الْمَوَاقِفِ ، وَالْأَعْدَاءُ قَدْ ثَارُوا

(٦١) فِي الْأَصْلِ : وَالنَّصُولُ ، تَحْدِيفُ صَوَابِهِ مِنْ ن .

(٦٢) ن : فِي (الْأَوَّلِ) ، صَافِئَةٌ .

(٦٣) فِي الْأَصْلِ : أَمْ (الْعَبِيزُ) ، وَالصَّوَابُ مِنْ ن .

(٦٤) ن : لَمْ يَأْبَى عَلَيْهِ ، تَحْرِيفٌ . الْبَيْتُ مَضْرُوبٌ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْعَبَّاسِ عَمِ الرَّسُولِ (ص) .
 حَسْبُ اسْتَقَى بِهِ فِي حَامِ الرَّمَادَةِ .

(٦٧) لِلرِّيَاةِ مِنْ ن . (٦٨) فِي النُّسخِ الْآخَرَى : الْمَقَامَاتِ .

- ٦٩ والبييضُ قد فُتِّقَتْ عنها كَمائِمُها
والسَّمْرُ منهنّ في الأطرافِ أزهار
- ٧٠ والخيْلُ تُورِدُها الفُرسانُ بحِرْدَمٍ
تَحْوِضُهُ وَنَبْرَقِ السِّيفِ أَمطار
- ٧١ لَمَّا افْتَتَوا وسِوفُ الهِنْدِ هَمْدَةً
نِيرانِها ورماحُ الخَطِّ أَسْكار
- ٧٢ حَنَّتْ ضُلُوعُ الحِنايا العِوجُ نَحْوَ عِدَا
أَحْداقِهِم لِمِطارِ النَّبْلِ أوكار
- ٧٣ حَتَّى إِذا ما جَرَتْ في كَلِّ مَلْتَفَتٍ
مَنْ فَرَطِ لِإِنهارِهِم لِلطَّعْنِ أَنهار
- ٧٤ رَدَّوا الوَشِيحَ وفي أَعْصانِهِ وَرَقٌ
مَنْ اللِّدْماءِ وبِالهاماتِ أَمَّار
- ٧٥ / ما لِنَ شَهِدَتْ الحِروبَ العِونَ لاقِحةً [٧٠ ظ]
إِلْأنجِنَ فَتُوحٌ لِمَ أَبْكار
- ٧٦ عاداتُ نَصيرٍ على الأعداءِ عَوْدَها
هادٍ إلى اللَّهِ يَهْدِي الخَلقَ إِنْ حارَ [وا]
- ٧٧ خَلِيفَةُ اللَّهِ مَنْ أَضْحَى مُخالِفَهُ
أَتاهُ مِنْ طَرَفَيْهِ النَّارُ وَالعار
- ٧٨ فلا عَداءَ المَوءُ مَنْ عاداهُ مِنْ مَلِكٍ
كَفَنارُ أُنْعَمَ بِاللَّهِ كَفَّار

(٧١) ل، د: مخدمة ، تحريف .

(٧٥) انظر في قوله "نجن فتوح" الهاشية ٥٩، التصيدة ١٢ .

(٧٦) للزيادة عن ط .

- ٧٩ ودامَ مُرْعِيهِ أَهْلَ الدَّهْرِ رَاعِيَهُ
 ما اسْتَوْعَبَتْ سَبِيْرَ الأَحْرارِ أشْعارِ
 ٨٠ وعادَ وَاقِدُ هذا العَيْدِ نَحْوَكُما
 بالسَّعْدِ ما كَرُّ بالأعيادِ أعْصارِ
 ٨١ مُضْحِكِيًا بِالْعِدا تَدْمِي تِرائِبُها
 ما سُنَّ بِالْبُدْنِ - إِذْ يُهْدَيْنَ - إِشْعارِ

-١١٤-

ولهذه القصيدة مطلع آخر، وهو :

[من البسيط]

- ١ مَلّا رَسوماً أَقامتْ بَعْدَ ما ساروا
 أَعْنَدُها بِمِكانِ الحِمْيِ أنْجِبارُ؟
 ٢ وروّحاً عاتقي من حَمَلِها مَنّا
 لِلسَّحْبِ فِيها وفي الأَجْجانِ إِسْأارُ
 ٣ رَبِيعٌ وَقَفْتُ بِهِ ، وَالسَّمْعُ مُرْتَبِقٌ
 عَنِ المِلامِ هَوَى ، وَالذَّمْعُ مُدْرارُ

(٧٩) ن: راعية شر والاحرار ، تحريف .

في الاصل : استرعيت ، ولعل الصواب فيما أثبت .

(٨١) أشعر البدنة : أعلها ، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسنتها في أحد الجانبين بمضع

أو نحوه حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدى .

-١١٤-

التخريج :

ن ١٢٨٨ ط ٨٧٧ و ٨٧٥ و .

هزائنة الأدب ١٤٣ : (٢٤١) .

• الديباجة في لاد : وقال يمدح سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الأنباري ، كاتب الانشاء

وكان يرسل للخليفة والملوك .

(١) الخزائة : من أهيل الحمي .

(٢) ل، د، للخزائة : وللأجفان . الخزائة : أَسْأار ، تحريف .

(٣) ل، ه: دار وقفت بها .. الملام ودمع العين مدرار .

ارتفق : من الترتيق : ضمف يكون في البصر وفي السمع ، وفي البدن .

٤ كأنني ، واضعاً خَدَيَّ به ، قَلَمٌ
أبْكِي أُمِّي ، ورُسُومُ الدَّارِ أَسْطَارُ

- ١١٥ -

وقال بمدح قاضي القضاة بخوزستان ، وكان نائبه في القضاء ، ناصرَ
الدين عبد القاهر بن محمد . وهومن آخر شعره :

[من الطويل]

- ١ خَطْبُنِ ، وأيمانُ الكُماةِ المتأبرُ :
- بِالسُّنَنِ الحُمْرِ بِيضٌ بَوَاتِرُ
- ٢ فَخَرَّتْ سُجُوداً فِي الثَّرَى لِدُعَائِهَا
رُؤُوسُ عُدَاةٍ أَسْلَمَتْهَا المَغَافِرُ
- ٣ وَمَا افْتَضَّ أَبْكَارَ الفُتُوحِ سِوَى ظَبْيٍ
لِأَعْمَادِهَا هَامُ المُلُوكِ ضَرَائِرُ
- ٤ ذُكُورٌ ، إِذَا الحَرْبُ العَوَانُ تَمَخَّضَتْ
لِهَا طَائِرُ الفَتْحِ القَرِيبِ البِشَائِرُ
- ٥ فَللنَّصْرِ ثَغْرُ التَّصَلِّ يَبْسِمُ ضَاحِكاً
وَفِي الأَرْضِ صِدْقُ الضَّرْبِ لِلهَامِ نَائِرُ

(٤) ل ، د : بها ، تحريف .

- ١١٥ -

التخريج :

ن ١٢٩ و .

ل ٨٨٥ ، ٨٨٨ ر : (١ - ١٥٤١٣٤٨ - ١٩٠٢٢٤٢٥٤٢٦٤٢٨٢٩٠٣١٠٣٢٤٣٤

٤٤١٣٥٤٣٤) . (٨٦ - ٨٣ - ٧٨٤٧٢٤٧١٥١٥٠٤٤١٣٥٤٣٤

الخريدة ١٥٠ ض - (١٢٤١١٤٨٤٧٤٢٤١) .

(١) ينظر : التعليق ٥٩ ، القصيدة ١٢ في قوله : «خطبن .. ببيض» .

(٢) المغافر : جمع مغفر ، زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القنصوة .

(٥) ص : أصبح ضاحكاً .

في الاصل : باتر ، والمثبت عن ن ، ل .

د : قاير ، تحريف .

- ٦ بيومٍ وغيّ أمّ [الليالي بمثلِه
 غَدَتْ من أبي أبتامِها ، وهي هاقر
- ٧ ودونَ سنا وجهِ النهارِ ، إذا بدا ،
 تَظَاهَرَ لِلنَّفْعِ المُشارِ ستائر
- ٨ فما شَمَسُه إلا شِعاعُ صفالِح
 وما أرضُه إلا تَرى فيه نائِر
- ٩ لِمُدُنٍ ذَراها في الرياحِ لخيَلهم
 بكَرٌ وفَرٌ بينهنَّ الحوافِر
- ١٠ سقاها سحابٌ ، والرؤوسُ لسيَله
 حبابٌ تنزى وللدِّماءُ مَواطِر
- ١١ وبالحرِبِ كم صُقِعِ تناهى خرابُه
 وبالسَّلَمِ عن قُربِ غدا ، وهو عامِر
- ١٢ كذاك مجاري السَّيلِ غِبَّ انجِلائه
 - إذا عُدَّ أبتامٌ - رياضٌ نواصِر
- ١٣ مني نَسْتَرُ الغبراءُ نَسْتَرَ كاسمِها؟
 فكم ذا إليها ناظرُ السَّوءِ ناظر !
- ١٤ بَسْرُكِ ماضي عَهْدِ عدلٍ إذا أتى
 على حينَ من أهليكَ لم يبقَ غابِر

(٦) الزيادة ضرورية عن النسخ الأخرى .

د : اتى ، تصحيف .

(٨) في النسخ الأخرى ، الخريدة : ولا (للمجز) .

(١١) ن ، الخريدة : صوابه ، تحريف .

(١٢) الخريدة : بواهر .

(١٤) ن : ليترك ، تحريف .

١٥ / فلولا زمانٌ مانعٌ وزمانةٌ [٧١و]

لطار برحلي منك هوجاءٌ ضامر

١٦ وكم لخطوبِ الدهر ساءتْ أوائلُ

وحال بها حالٌ فسرتْ أوأخر

١٧ فصابرٌ تصاريفَ اللَّيالي، إذا دمتْ

فما يدركُ المأمولَ إلا المصابِر

١٨ والله قومٌ لست ناسيَ عهدِهِم

وإن تقضتْ عهدي اللَّيالي الفوادر

١٩ متى زاد دهرِي غَدْرَةَ زِدتْ ذُكْرَةَ

لأَيامِهِم ، والحُرُّ للمهدِ ذاكر

٢٠ أباعدُ أملاكِ إذا ما طرفتْهم

كأنْ قد أطافتْ منهمُ بي عشائر

٢١ لِقُرْبِي منهمُ ، لا لِقُرْبِي برحلي،

إلهمُ يباهي كلَّهمُ ويُفاخر

(١٥) الزمانة : الحب .

(١٦) صر : وحالت .

(١٧) في الاصر : فصارف ، تحريف .

في النسخ الأخرى : تصاريف الزمان .

أ : الزمان تجلداً .

(١٨) صر : أنسى عهدهم .

ن : عهدهم .

(١٩) ن : زدن .. والحب ، تحريف .

(٢٠) ن : أملاكاً [خطأ] إذا ما ذكرتهم .

طرقهم : خطتهم .

- ٢٢ وقد خلطوني بالنفوسِ كأنما
نماهم أبو الأقبالِ عمرو وعامر
- ٢٣ ولم يُسَلِّني عنهم ، وإنْ عشتُ بعدهم
بنو زمني هذا الذينَ أزاورِ
- ٢٤ فكيف ، وقد أصبحتُ لا أنا مُنجدٌ
إلى طَرْفِ سَيْرٍ ولا أنا غائرٌ؟
- ٢٥ فإنْ تكُ بابني قِبلةٍ شَطَّتِ النوى
فكم قَوْلَةٍ مَنَى بها الدهرُ فاحرًا!
- ٢٦ وإنْ أصبحَ الأنصارُ عَنِّي غُيَّبًا
فناصرُ دينِ الله لي منه ناصر
- ٢٧ لقد شِمتُ من كَنِيهِ عَشْرَ سَحَابٍ
فأوردتُ آمالي ، وهُنَّ عَواشر
- ٢٨ إلى أوحدِ الدُّنيا الكبيرِ الذي غدا
إلى كابرِ يَتَمِيهِ في المجدِ كابر

(٢٢) ل ، د : هم خلطوني . ط : وهم .

عمرو مزقياه بن عامر ماء السماء ، من كهلان . (جمهرة الأنساب ٣٣١)

(٢٤) ن : طرقت ، تحريف .

(٢٥) ل ، د : يك

أراد بابني قبة : الأوس والخزرج ، وهما قبيلتا الأنصار . وقيلة أم لهم قديمة ، هي قيلة بنت الأرقم بن عمرو . (جمهرة الأنساب ٣٣٢)

(٢٨) ل ، د : واحد الدنيا .

- ٢٩ هَجَرْتُ الْوَرَى طُرّاً ، وَهَاجَرْتُ طَائِعاً
فَلَمْ يَحْظَ مِنِّي هَاجِرٌ وَمُهَاجِرٌ
٣٠ إِمَامٌ هُوَ الشَّمْسُ الْمَيَسْرَةُ لِلسُّورَى
بِهِ تَهْتَدِي أَبْصَارُهُمُ وَالْبَصَائِرُ
٣١ تَسْتَرْتُ مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ
فَمَا هُوَ لِي عَنْ عَيْنِ دَهْرِي سَاتِرٌ
٣٢ بِأَفْضَى قِضَاةِ الدَّهْرِ أَعَزَّزْتُ جَانِبِي
فَأَحْجَمَ عَنِّي صَرْفُهُ ، وَهُوَ صَاحِرٌ
٣٣ بِمَتَوَلَى مَوَالِي رَأْيِهِ الْعَضْبُ صَائِبٌ
وَمُؤَلِّي نَوَالِي بَحْرُهُ الْعَذَابُ زَاخِرٌ
٣٤ لَهُ أَرْقَمٌ مَا انْفَكَّ بِرَقْمٍ أَحْرَقاً
بِهَا الدِّينُ نَاهٍ لِلْعِبَادِ وَآمِرٌ
٣٥ تُدَاوِي وَتُدَوِي دَائِماً نَفَاتُهُ
فَمِنْ نَابِيهِ التَّوْبِاقُ وَالسُّمُّ قَاطِرٌ
٣٦ يُجَيِّبُ بَفْتَوَى أَوْ بِجَدْوَى سَوَالِهِمْ
فَمَا هُوَ عَنْهَا طُرْفَةٌ الْعَيْنِ فَاتِرٌ

(٣١) د : ريب هري .

ن : سفر ، تحريف .

(٣٢) في ن ، من نسخة أخرى ، وفي ل ، وفي د : قضاة العصر .

(٣٥) ل ، د : نفحاته

ن : بفئاته ، تصحيف .

ل : الدرياق . الترياق : دواء السموم . وهي لغة في اندرياق ، مغرب .

- ٣٧ مَلِيٌّ بِتَقْرِيْبِ الْبَعِيْدِ بِرَأْيِهِ
 إِذَا مَاخَلَا يَوْمًا بِمَمْلُوكٍ يُشَاوِرُ
- ٣٨ مَيَامِنُهُ مِنْ غَيْرِ بَعَثٍ لِعَسْكَرٍ
 غَدَتْ دُونَ هَذَا الْمَلِكِ ، وَهِيَ عَسَاكِرُ
- ٣٩ إِذَا مَا رَجَالَ الدَّهْرِ هَدَّتْ أَنْامِلُ ۖ ۱
 وَرَى سَجَدَتْ عَجَلَى إِلَيْكَ الْخَنَاصِرُ
- ٤٠ فَإِنْ يُنَوِّ تَقْدِيمٌ بِهَا فَأَيَامِينُ
 وَإِنْ يُنَوِّ تَفْخِيمٌ بِهَا فَالْأَيَاسِرُ
- ٤١ فِدَاؤُكَ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى كُلُّ كَاشِحٍ
 غَدَا وَهُوَ عَنِ نَابِ الْعِدَاوَةِ كَاشِرُ
- ٤٢ وَخَاطَرََ بِالنَّفْسِ امْرُؤٌ بَاتَ لَيْلَهُ
 خِلَافُكَ مِنْهُ وَهُوَ بِالْبَالِ خَاطِرُ
- ٤٣ أَيَا رُكْنَ إِسْلَامٍ أَرَا قَبَّ حَجَّةَ
 وَلِي عَنْهُ دَهْرِي مُحْصَرٌّ وَمُحَاصَرٌّ
- ٤٤ / مَتَى تَلْتَقِي عَيْنِي بِغُرَّةٍ وَجْهِيهِ ؟
 [٧١ظ] فِقْلَبِي إِلَيْهِ رَائِدُ الشَّقِيقِ طَائِرُ
- ٤٥ أَصْبِرُ عَنْ نَادِيهِ يَوْمًا يَمْرُبِي
 وَمَا أَنَا فِيهِ حَاضِرٌ وَمُحَاضِرٌ ؟
- ٤٦ وَإِنْ امْرَأً أَرْجَا مِنْ الْعُمْرِ سَاعَةً
 وَلَمْ يَكْتَسِبْ فِيهَا عِلَاءً لَخَاسِرُ

(٣٨) ن : غير نعت ، تصحيف .

(٣٩) سجدت إليك الخناصر : ابتدأت بك في العدو . وانظر الحاشية ٨٢ ، القصيدة ١٠٤ .

(٤١) ل ، د : زيب الردي .

(٤٦) في الأصل : رجى ، تحريف صوابه عن ن .

- ٥٥ فاشكوهُمُ بِشَكْوَنَ أَيْضاً إِضَاقَةً
عُمُومُ الْأَذَى مِنْهَا عَلَى النَّاسِ ظَاهِرٌ
- ٥٦ وَقَدْ أَكْدُوا الشَّكْوَى بِنَادِرَةٍ حَكَوْا
وَتُبْدِي خَفِيَّاتِ النَّفُوسِ التَّوَادِرُ :
- ٥٧ حَكَوْا أَنْ فِي مِصْرٍ صَلَاةَ جَمَاعَةٍ
رَأَتْ عَيْنٌ بَادٍ [وَهُوَ] إِذْ ذَاكَ حَاضِرٌ
- ٥٨ فَخَالَطَهُمْ حَتَّى يَصِلَنِي وَمَا دَرَى النَّصْرُ
صَلَاةً ، فَأُضْحِي وَأَقِفْ وَأَهْوِ حَائِرٌ
- ٥٩ فَقَالُوا لَهُ : افْعَلْ مَا فَعَلْنَا وَلَا تَخَفْ
إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْهُ لَشَيْءٍ تَغَادِرُ
- ٦٠ فَلَمَّا اسْتَوَى خَلْفَ الْإِمَامِ وَصَارَ فِي الرَّزْمِ
رُكُوعٌ تَدَلَّى مَاحُوتَهُ الْمَآزِرُ
- ٦١ فَأَمْسَكَ خَيْبِيئِهِ فَتَى كَانَ خَلْفَهُ
لَيَضْحَكُ مِنْهُ وَهُوَ حَيْرَانٌ مُسَادِرُ
- ٦٢ وَمِنْ بَعْضِ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ ، لَجَهْلِهِ ،
تَوَهَّمَسَهُ رُكْنًا فَأَهْوَى يُبْسَادِرُ

(٥٥) ن : عُمُومُ الْإِعَادِي لِأَنَّ النَّاسَ ظَاهِرٌ ، تَحْرِيفٌ .

الِإِضَاقَةُ : الضِّيقُ فِي الْمَاشِ ، ذَهَابُ الْمَالِ .

(٥٧) الزِّيَادَةُ عَنِ ن .

(٥٩) فِي الْأَصْلِ : لَشَيْءٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مَا يَخْتَلُ مَعَهُ الْوِزْنُ ، ثُمَّ أُضِيفَتْ (مِنْهُ) بِحِطِّ مَفَايِرِ قَبْلِ (لَشَيْءٍ) .

وَالْمُثَبِّتُ عَنِ ن .

(٦١) ن : خَيْبِيئِهِ ، لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ .

(٦٤) ن : خَيْبِيئِهِ ، لَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ .

- ٦٣ وأمسك بالشيخ الإمام. أمامه
كذلك فاسودت عليه المناظر
- ٦٤ وظلَّ البُدَيُّويُّ المعنَّى وماجِنٌ
من الظُّهْرِ خِصِيَّتِهِ إِلَى التَّصْرِ عَاصِرِ
- ٦٥ وَخَلَّى الإِمَامَ حِينَ خَلَّوهُ بَعْدَمَا
أَضَاعَتْ مِنَ الضَّحِكِ الصَّلَاةَ المَعَاشِرَ
- ٦٦ وَمَا شَبَّهُوا إِلَّا الحَوَاشِيَّ بِمَا حَكَوْا
فَجَلَّ عَنِ الشُّبُهَةِ المَوَالِي الأَكَابِرِ
- ٦٧ وَثَقُلُ اللَّيَالِي لا الحَوَاشِيَّ شِكَايَتِي
فَهَلْ عَاذِلٌ [لي] لَوْ تَحَقَّقَ عَاذِرٌ ؟
- ٦٨ وَحَاشَا حَوَاشِيَّ سَبَدٍ أَنَا عَبْدُهُ
لَهُ وَلَهُمْ وَدَاءٌ صَفْتُ لِي الضَّمَاثِرَ
- ٦٩ مَكَارِمٌ لِلأَضْيَافِ فِي عَرَصَاتِهِ
سَقَى عَهْدَهُم عَنِّي الغُيُوثَ البَوَاكِرَ
- ٧٠ فَمَا قَصَّرُوا بِي عَن مَدَى مِنْ كِرَامَةٍ
وَلَكِنْتَنِي عَنِ شُكْرِهِمْ أَنَا قَاصِرَ
- ٧١ إِلَيْكَ، إِذْنٌ، لَامِنَكَ نُنْهِي شِكَايَةَ
وَلَا مُشْتَكَى إِلَّا [١] لِلْيَالِي الجَوَائِرَ

(٦٥) في التفعيلة الثانية «مفاعيلن» قبض، فصارت «مفاعيلن»، وهو جائز في حشو البيت .

(٦٧) الريادة عن ن .

(٦٨) ن : عبد [٥] .

(٦٩) ن : عني العيون ، تحريف .

(٧١) الزيادة عن النسخ الأخرى .

- ٧٢ فَهَبْ نَظْرَةَ عَدْلًا يَصِيحُ لَكَ نَاطِرًا
بَوَاطِينُ مَنْ أَحْوَالِنَا وَظَسْوَاهِرِ
- ٧٣ / إِذَا مَا عَلَيِ النَّوَابِ ثُقُلَ ثَقُلُوا [٧٢و]
عَلَيَّ . فَلِي مَاضِرًا صَحِيْبِي ضَائِرِ
- ٧٤ يَقُولُونَ : نَحْنُ الْغَارِمُونَ فَمَا لَنَا
يُسَاهِمُنَا ذُو تُرْفَةٍ وَيُشَاطِرُ؟
- ٧٥ فَقُلْتُ : هُمَا صِنْفَانِ : صِنْفٌ مَغَارِمٌ
بِهَا اسْتَوْجَبُوا سَهْمًا ، وَصِنْفٌ مَقَافِرِ
- ٧٦ وَلَا تَخْرِقُ الْعَادَاتِ أَنْظَارُ مُعْمِرِ
شَكَا زَمَنًا حَتَّى تَعُودَ مِيَاسِرِ
- ٧٧ وَغَيْرِ بَعِيدِ حَيْثُ كَذَبَ أَوَّلِ
لَطَالِعِ فَجَرٍ أَنْ يُصَدِّقَ آخِرِ
- ٧٨ لَعَلَّ «لَعَاءُ» إِنْ قُلْتَ بِرَجِيْعٍ نَاهِيًا
بِإِقْبَالِكَ الْجَدِّ الَّذِي هُوَ عَائِرِ
- ٧٩ فَمُرْ لِي بِتَسْوِيعِ الْقَضَاءِ وَمُرْهُمْ
بِقَسْمِ سِوَاءِ ، دَامَ مِنْكَ الْإِوَامِرِ

(٧٢) ن : وفواظر ، تحريف .

(٧٤) ن : انغازون ، تصحيف .

الترفة : النعمة .

(٧٥) ن : مفاخر ، تحريف .

(٧٦) ن : يخرق .. إن طار معشر ، تحريف .

(٧٩) ن : بتتويج : مثل الأوامر ، تحريف .

في الأصل ، ن : السواء ، يخز بالوزن . لعاء صوابه ماأثبتاه .

- ٨٠ لِيَجْمَعَ كَلًّا ظِلُّ دَوْلَتِكَ الَّتِي
 عَلَيْنَا الْغِنَى مِنْ سُحْبِهَا مُتَقَاطِر
 ٨١ فَأَنْتَ لَنَا الْمَوْلَى الْعَظِيمُ جَلَالُهُ
 وَنَحْنُ - فَاسْعِدْنَا - الْعَيْدُ الْأَصَاغِر
 ٨٢ وَمَادُمْتَ حَيًّا فَالْحَقُوقُ قَدِيمَةٌ
 لِبَحْرِكَ - يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ - أَجَاوِر
 ٨٣ فَإِنَّ مَعَاشِي فِي بَقِيَّةِ عَيْشَتِي
 عَلَيْكَ فَلَا تَشْغَلْكَ عَنِّي الْمَعَاذِر
 ٨٤ ضِيَاعِي كَذَا عَارٌّ عَلَى كُلِّ صَاحِبٍ
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَغْشَى عُكْلَ الْمَعَايِر
 ٨٥ وَإِلَّا فَطَيًّا لِلْفِيَا فِي تَجْوُزُ بِي
 عُدَا فِرَّةٌ أَجَوَازَهَا أَوْ عُدَا فِر
 ٨٦ وَلَا عَيْبَ أَتَى مِنْ جَنَابِكَ رَاحِلٌ
 إِلَى جَانِبِ لِي فِيهِ تُرْعَى أَوَاصِر

(٨٢) انظر : الحاشية ٣ ، القصيدة ٦٧ .

(٨٣) ل ، د : وإن .

(٨٤) ل : ضياعي عار [..] عل .

د : ضياعي عار لي عل .

ن ، ل : يغشى .

(٨٥) ن ، د : وعدافر .

المدافرة : الناقه الشديدة الامون .

المدافر : جمل صلب عظم شديد .

(٨٦) د : عن جنابك . أ : الأواصر .

- ٨٧ فقد خِفْتُ حَتَّى خِفْتُ أَنْ سَتَقُولُ لِي
وَأَنْتَ عَلَى مَا شِئْتَ - لَوْ شِئْتَ - قَادِر
- ٨٨ كَمَا قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ يَوْمَ حَفِظَةِ
غَدَا وَهُوَ فِيهِ لِلْحَطِيطَةِ أَسْر:
- ٨٩ (أَقُولُ لِعَبْدِي جَرَّوَلٍ، إِذْ أَسْرْتُهُ:
أُثْبِنِي، وَلَا يَغْرُرْكَ أَنْتَ شَاعِر)
- ٩٠ فَقَالَ: أَلَا، لِأَمَالٍ عِنْدِي وَإِنَّمَا
ثَوَابِي ثَنَاءٌ فِي الْبَسِيطَةِ سَائِر

(٨٧) ن : سيقول ، تصحيف .

(٨٨) اثنتان في هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده إلى أسر زيد الخيل لحطيفة . فقد خرج بنو عامر ابن الطفيل ليضربوا على طيبى وفيهم زيد الخيل . ورأسوا عليهم عتقة بن علانة ، وهم الحطيفة وكعب بن زهير . فلما التقى الجمعان أسر زيد الخيل ، فبأسر ، الحطيفة وكعب ابن زهير . أما كعب فقد افتدى نفسه بفرسه الكميث ولم يجد الحطيفة شيئاً فمن عليه وأطلقه من غير فداء ، وقال زيد :

أَقُولُ لِعَبْدِي جَرَّوَلٍ ، إِذْ أَسْرْتُهُ :
أُثْبِنِي ، وَلَا يَغْرُرْكَ أَنْتَ شَاعِر

..... إلى آخر الأبيات .

فقال الحطيفة :

[و] أَلَا يَكُنْ مَنِّي بِمَنِّاتٍ فَاغْنِي
سَيِّئِي ثَنَائِي زَيْدًا بِنَ مَهْلِل

.... إلى آخر الأبيات .

فرضي عنه زيد وقبل ثنائه فدية له . ولما رجع الحطيفة إلى قومه قام فيهم حامداً لزيد شاكراً لنعته عليه ، ولم يهجه .

(ديوان الحطيفة ٨٦ ، الأغاني ٢٦٣،١٧)

(٨٩) ن : اثني ولا يعوزك تحريف .

نص بيتاً لزيد الخيل . (ديوانه ٥٤ : وفيه «أبني» ولعله خطأ مطبعي)

(٩٠) انشأ إلى قول الحطيفة لزيد الخيل .

(انظره في : الحاشية ٨٨ ، من هذه القصيدة)

- ٩١ فَأَطْلَقَ عَنْ قَيْنَيْهِ قَيْدَيْهِ مُسْرِعاً
وعاد إلى أصحابه، وهو شاعر
- ٩٢ فَيَأْتِيهَا الصَّدْرُ الَّذِي بَحْرُ جُودِهِ
له الواردُ التأميلُ والشكرُ صادرُ:
- ٩٣ سريرتكَ الإحسانُ والعدْلُ والثَّقَى
وفي كُلِّ صَدْرٍ - إن نظرنا - سرائر
- ٩٤ حياؤك يَطْوِي ما يُفِيدُ مِنَ اللَّهِ
ولكن ما يَطْوِيهِ شكريَ ناشر
- ٩٥ فزِدْنِي جَمِيلاً مِنْكَ وازْدَدْ بِشُكْرِهِ
جمالاً، فمولى الجميلِ مُتَاجِر
- ٩٦ وَمُكْرِمٌ مِثْلِي مُكْرِمٌ بِي نَفْسِهِ
إذا أعملَ الفِكرَ الفقيهُ المناظر
- ٩٧ وَسَيانٍ مَعْنَى أَنْ يُنَوَّلَ نَاطِمٌ
مديحَ جَوادٍ أو يُقَبَّلَ ناظر
- ٩٨ فِدْمٌ لِلْعُلا والمجدِ مادام دِيمةُ
تُرْجِي البوادي صَوْبَها والحواضر
- ٩٩ ودام شهابُ أَنْتَ مَطْلَعُ سَعْدِهِ
وأنوارهُ للنَّاظرينَ بَواهر

(٩٣) ن : صدر من أيدبك ثائر ، تحريف .

(٩٤) ن : حياؤك يطوي مايعيد من الهوى ، تحريف .

(٩٧) في الأصل : يتوقى ، يتخلل معه الوزن والمنى ، والصواب عن ن .

(٩٨) ن : صوتها ، تصحيف .

وقت يمدح بعضَ الأَكابرِ بخُورِ سَنتانِ . :

[من الرجز]

- ١ / لَمَّا شَكَا قَلْبِي هَوَى نَسْوَارِ
[٧٢ ظ]
- ٢ وعَارِضِي كَالصُّبْحِ فِي الإسْفَارِ
- ٣ وَالشَّعْرُ مِنْهَا أَسْوَدُ الشُّعَارِ
- ٤ كَجُنْحِ لَيْلٍ جَدَّةٍ فِي اعْتِكَارِ
- ٥ مَالَتْ مِنَ الْإِنْسِ إِلَى النَّفَارِ
- ٦ وَأَصْبَحَتْ قَاطِعَةَ الْمَازَارِ
- ٧ وَلَمْ تَكُدْ تَقْرُبُ مِنْ دِيَارِي
- ٨ إِلَّا طُرُوقًا بِخِيَالِ سَارِ
- ٩ وَزَادَهَا مَقْلِبُهَا الْمُطَارِ
- ١٠ إِعْسَارُ شَيْخٍ رَافِعِ الْأَسْتَارِ
- ١١ وَالْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْبِ وَالْإِعْسَارِ
- ١٢ عِنْدَ الدَّمِيِّ ذَنْبٌ بَلَا اغْتِفَارِ
- ١٣ وَلَا لَهُ يُصَفِّي إِلَى اعْتِذَارِ
- ١٤ فَكَلَّمَا لَطَفْتُ لِاسْتِهْتَارِي

التفريخ :

ن ١٣٠ ظ .

ن ٨٩ و ٨٨ ظ : (١-١٤١٢-١٨-٣٧٤١٨-٤١٦٣٨٤٧٤٤-٤٧٤٤٤-٦٢٦١٤٧٤٤٤)

٥١-٥٣-٦٣٤-٧١-٧٤-٨٨٠٧٦-٩١-٨٣٠٨٢-٩٣-٩٦٠٩٤٠٩٥٠-٩٨

١١١-٩٩٠١١١-١٠٤-١١٣-١١٥-١٢٥-١٣١٦) .

• لقب المدوح : رشيد الدين . (ينظر : البيت (٧٤)

(٢) ن : في الصبح كالاسفار ، تحريف .

- ١٥ عُدْرِي غَدَتْ تومي إلى عِدَارِي
 ١٦ فَعَدَّ ذَاكَ عَظْمًا افْتِكَارِي
 ١٧ وَشَبَّ فِي قَلْبِي شُواظًا نَارًا
 ١٨ وَغَلَبَتْ حَبْرَتِي اصْطِبَارِي
 ١٩ لَكِنْ، لَمَكْتُومٍ مِنْ الْأَسْرَارِ
 ٢٠ وَقَدَّرَ سَعْدِي مِنْ الْأَقْدَارِ
 ٢١ أَقْبَلَ وَفَدَّ الْمِهْرَجَانَ الطَّارِي
 ٢٢ مُعَدِّلاً عِنْدَ ذَوِي الْأَبْصَارِ
 ٢٣ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْمِقْدَارِ
 ٢٤ فَتَمَّ صُلْحٌ لِأَعْلَى إِنْكَارِ
 ٢٥ مَا بَيْنَ خَصَمَيْنِ ذَوَيْ أَشْجَارِ
 ٢٦ مِنْ ظَلَمٍ تَجَنَّى عَلَى أَنْوَارِ
 ٢٧ وَحَكَّمَ النَّاسُ عَلَى اسْتِبْصَارِ
 ٢٨ أَنْ اسْتَوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 ٢٩ قَدْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّرَّارِ
 ٣٠ يَطْرَحُ كَفَّ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ
 ٣١ لِلشَّمْسِ فِي الْمِيزَانِ كَالدَّيْنَارِ
 ٣٢ فَنَبَّهْتَنِي نَظْرَةً اعْتِبَارِ

(١٤) ل ، د : في اشتعاري ، تحريف .

(١٥) ن : اعذارِي، تحريف . (١٦) ن : وعند .

(١٨) ل ، د : حيلِي ، تحريف .

(٢١) ن : أفد، وفد، تحريف . المهرجان من اعياد الفرس التي استحدثها الفريديون ويقع وسط الحريف . ويبدأ في السادس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) ومدته ستة أيام .

(مروج الذهب ١/١٨٩ ، ٢/١٠٣ ، بلوغ الأرب ١/٣٥٢)

(٢٣) ن : الليل ، تحريف .

(٢٤) ن : ن : إلى استعمار ، مرضها بياض .

- ٣٣ وَعَلَّمْتَنِي شِيمَةَ الْمُدَارِ
 ٣٤ وهل فتى في زمنِ اضْطِرَارِ
 ٣٥ بَعَجْزِهِ يَجْرِي وَلَا يُدَارِي
 ٣٦ إلى رُجُوعِ زَمَنِ اخْتِيَارِ ؟
 ٣٧ فَقُمْتُ مِثْلَ الْأَسَدِ الْمَثَارِ
 ٣٨ ولم أزلُ بِكَثْرَةِ التَّدْوَارِ
 ٣٩ وَالطَّوْفِ فِي الْأَنْجَادِ وَالْأَغْوَارِ
 ٤٠ وَالْقَطْعِ لِلْمَهَامِهِ الْقِفَارِ
 ٤١ مُتَبَضِّعاً غُرّاً مِنَ الْأَشْعَارِ
 ٤٢ وَحَامِلاً دُرّاً إِلَى بِيحَارِ
 ٤٣ من خلفاءِ اللَّهِ فِي الْأَمْصَارِ
 ٤٤ أَوْ السَّلَاطِينِ ذَوِي الْأَقْطَارِ
 ٤٥ أَوْ صَاحِبِ قُدَمٍ لاسْتِيْزَارِ
 ٤٦ من كُلِّ نَهَاءِ الْوَرَى أَمَارِ
 ٤٧ حَتَّى رَجَعْتُ ظَاهِرَ الْبِسَارِ
 ٤٨ مُمْتَلِئاً الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ
 ٤٩ فكم غَدَوْتُ وَازِنَ الثُّضَارِ
 ٥٠ وَرُحْتُ مِنْهُ قَاضِيَ الْأَوْطَارِ
 ٥١ وَنَلْتُ وَصَلْتُ الْكَاعِبِ الْمِعْطَارِ
 ٥٢ وَمَفْرَقِي مِنَ السَّوَادِ عَارِ

(٣٣) ن: شيمة ، موضعها بياض .

(٣٤) ن : فهل .

(٤٠) في الاصل: والقفار يختل معه الوزن، والصواب باسقاط الواو كما في رواية ن.

(٤٣) في الاصل، ن، د: الأعصار، والصواب عن ل .

(٤٤) في الاصل: الاقدار.

- ٥٣ والذَّهَبُ المُنْهَبُ للأفكار
- ٥٤ فالحمسُ لله الغريزِ الجار
- ٥٥ مُبْدَلِ الإقْلَالِ بالإكْثَارِ
- ٥٦ ثُمَّ الصَّلَاةُ دَائِمٌ الأَدْوَارِ
- ٥٧ مِنَّا عَلَى نَبِيِّهِ المُخْتَارِ
- ٥٨ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الأَخْيَارِ
- ٥٩ هَذَا حَدِيثٌ قَطْعِيٌّ البرارى
- ٦٠ وَجَرَى أحوالى عَلَى المَجَارِى
- ٦١ حَتَّى حَطَطْتُ الفَقْرَ عن فَقَارِى
- ٦٢ وَسَفَرْتُ عنِ الغِنَى أسْفَارِى
- ٦٣ فَكَّرَ صَرَفُ دَهْرِي الكَرَارِ
- ٦٤ وَصَارَ طَعْمُ العَيْشِ ذِى الأَطْوَارِ
- ٦٥ مِنْ بَعْدِ إِحْلَاءِ إِلَى إِسْرَارِ
- ٦٦ ظِلُّ غِنَى آذَنَ بانْحِسَارِ
- ٦٧ / فالْيَوْمِ عادَ عائدُ الإقْتِسَارِ [٧٣ و]
- ٦٨ وَمَا أَظُنُّ جَابِرَ انْكَسَارِ [ي]

(٥٨) ن : حمدًا ، خطأ .

(٥٩) ن : قطع .

(٦١) ل ، د : ثم حططت .

انفقار تظهر : ما انتفض من عظام الصلب من لدن الكاهن إلى تعجب .

(٦٤) ن : أطوار ، تحريف .

(٦٥) ل ، د : من حال .

(٦٨) الزيادة عن النسخ الأخرى .

- ٦٩ بعد رجائي نَفحاتِ الباري
- ٧٠ سوى كريمِ النفسِ والنَّجار
- ٧١ حَلالٌ أعلَى قَللِ الفَخار
- ٧٢ بتأنُّه كالدَّيمَةِ المِدرار
- ٧٣ وشأنُه مَعونَةُ الأحرار
- ٧٤ مثلُ رشيدِ الدِّينِ في الكِبَار
- ٧٥ وقولُ: مِثْلُ، مُوجِبُ اسْتِغْفارِ [ي]
- ٧٦ فما لَه مِثْلٌ ولا مُجار
- ٧٧ وما لَه في فَضْلِهِ مُمار
- ٧٨ طَوْدٌ من الأطوادِ ذو وقار
- ٧٩ مُدَدٌ الإبرادِ والإصدار
- ٨٠ عَزَمَتُهُ كالصَّارمِ البِتَّار
- ٨١ ورأْيُه زَنْدُ التَّجاحِ الوارى
- ٨٢ [١] انتدى للحمْدِ في أيسار
- ٨٣ يَضْرِبُ بالسَّهْمَيْنِ في الأَعشار
- ٨٤ أخبأه عَظِيمَةُ الإكبار
- ٨٥ وخَيْرُهُ مُصَفَّرُ الأخبأار
- ٨٦ فَبِحَرِّهِ مُلْتَطِمْ التَّيَّار

(٧١) ن : فك .

(٧٣) في الأصل ، ن : مَفوَّتة ، ولعل الصراب مأثبت عن س .

(٧٥) أ : يوجب .

الزيادة على الأصل ، والنسخ الأخرى من أ .

(٨٢) الزيادة عن النسخ الأخرى .

ن : ابتدى .

- ٨٧ وَقَطَرُهُ مَا نَفَكَ فِي انْهِمَارٍ
- ٨٨ قَدْ زَارَنَا - تَقْدِيمِهِ مِنْ زَوَارٍ
- ٨٩ وَمَا قَرَأْنَا قَطُّ فِي الْأَسْفَارِ
- ٩٠ وَمَا سَمِعْنَا قَطُّ فِي الْأَسْمَارِ
- ٩١ بِكَعْبَةٍ سَارَتْ إِلَى الزُّوَارِ
- ٩٢ وَلَمْ يَشُدُّوا الْعَيْسَ بِالْأَكْوَارِ !
- ٩٣ بِمُحْسِنًا حَمَايَةَ الذَّمَارِ :
- ٩٤ أُذْكَرُ مَقَامِي، وَهُوَ ذُو اشْتِهَارِ
- ٩٥ يَاغِبْرَ مَحْتَاكِ إِلَى الْإِذْكَارِ
- ٩٦ بِمِدْحِ جَلَوْتِهَا أَبْكَارِ
- ٩٧ فِي مَعْصَمِ الْعَلِيَاءِ كَالسِّيَارِ
- ٩٨ كَدَّرَرٍ يُصَنَّ أَوْ دَرَارِ
- ٩٩ فَقُلْ: لَعْمًا ! إِنْ لَمْ ذُو عِثَارِ
- ١٠٠ ظَامٍ يَتَعَاْفُ الْوِرْدَ لِلْإِسَارِ
- ١٠١ كَمْ ذَا أُوَارِي هَكَذَا أُوَارِي
- ١٠٢ وَأَطْلُبُ الصَّفْوَةَ مِنَ الْأَكْدَارِ
- ١٠٣ فِي قُرْبِ شَرِّ طَائِرِ الشَّرَارِ
- ١٠٤ وَتُرْبِ أَرْضِ مُنْبِتِ الْأَشْرَارِ !

(٩٠) فِي النسخ الأخرى : وَلَا سَمْعَنَا .

(٩٥) ن : اذْكَارِ .

(٩٨) فِي الْأَصْلِ ، ن : يَصْنُ ، وَالمُنْبِتُ مِنْ ل ، د .

(٩٩) ن : ذِي ، خَطَأً .

(١٠٣) ن : فِي قَرْنِ ، تَصْحِيفٌ .

- ١٠٥ شُكْرِي لِبَحْرِ جُودِكَ الزَّخَارِ
 ١٠٦ إِذْ لَازِلًا طَافِحَ الْغِمَارِ
 ١٠٧ وَقَفَا عَلَى الْغِيَابِ وَالْحُضَارِ
 ١٠٨ فَأَجْرٍ إِذْرَارِي ، وَهُوَ جَارِ
 ١٠٩ مَادَامَ حُسْنُ الرَّأْيِ مِنْكَ جَارِ
 ١١٠ وَاسْمَعُ بَدِيعَ مَدْحِي السَّيَّارِ
 ١١١ فَالْدُرُّ مَنَى ثَمَنُ الْإِدْرَارِ
 ١١٢ أَرْبِيعُ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لِلشَّارِي !
 ١١٣ بِاطْلَاعِ سَعْدًا عَلَى الدِّيَارِ
 ١١٤ طُلُوعَ غَيْثٍ مُسْبِلِ الْقِطَارِ
 ١١٥ قِطَارُهُ تَهْمِي عَلَى الْأَقْطَارِ
 ١١٦ وَسَاعِيًا لِلنَّفْعِ لَا الْإِضْرَارِ
 ١١٧ وَبَثُّ عَدْلٍ عَامِرُ الْأَمْصَارِ
 ١١٨ عِيُونُهَا إِلَيْهِ فِي انْتِظَارِ
 ١١٩ لَازِلَتَ نَجْمًا عَالِي التَّسْيَارِ
 ١٢٠ وَحَدُّهُ تُغْنِي بِلَا أَنْصَارِ
 ١٢١ غَنَاءَ أَلْفِ عَسْكَرٍ جَرَّارِ
 ١٢٢ يَغْدُو غُدُوًّا انْضَيْغَمَ الْهَضَارِ
 ١٢٣ مَا غَابَ عَنِ غَابٍ طَلُوبُ ثَارِ
 ١٢٤ إِلَّا وَعَادَ ظَافِرَ الْأَطْفَارِ

(١٠٩) ينظر التلخيص الأول من القصيدة ٤٨ ، بصدق «جاره» التي جاءت خبر «مادام».

(١١٢) ن : أربيع منها صفقة ، بحريف .

(١١٦) ن : الضرار .

(١٢٣) ن : طلوق ، تحريف .

- ١٢٥ عشتَ لملكٍ ثابتٍ الفَرار
 ١٢٦ طویلَ عُمرٍ طالَ في اقتِدار
 ١٢٧ قصيرِ أيامٍ من استِشار
 ١٢٨ حتّى تَرى عُمرَكَ في الأعمار
 ١٢٩ / يُسمونهُ الطویلَ بالقِصار [٧٣ظ]
 ١٣٠ دُمتَ تَزينُ المُلُكِ بالآثار
 ١٣١ ما زَينتِ الرِياضُ بالأزهار

-١١٧-

وقال. وأودعها كتاباً كتبه إلى ضياء الدين الرئيس بأزواره. وقد
 نزل بسداره، وهو غالب :

[من المقارب]

- ١ أيا غائبَ الشخصِ عن ناظري
 على أنْ نعمتَهُ حاضِرَةٌ
 ٢ إذا شئتُ نَزَهْتُ من دارِهِ
 لحاظيَ في جَنَّةِ ناضِرِهِ
 ٣ ولكنَّ عينيَ تَشْتاقُ أنْ
 تكونَ إلى رَبِّها ناظِرِهِ

(١٢٩) ن : نسوته ، تصحيف .

(١٣١) ن : والأزهار ، تحريف .

- ١١٧ -

التخريج :

م ٨٧ و ل ٨٤ و ٨٤٥ و ٨٥٠

وقال في ذلك :

[من السريع]

- ١ يَراحِلاً بِالسَّعَدِ عَن مُقَلَّتِي
- وَنازِلاً ما بَينَ أَفكارِي :
- ٢ إِنْ يَخْلُ طَرَفِي مَنكَ فِي حَالةِ
- فَليسَ يَخْلُو مَنكَ إِضمارِي
- ٣ أَحلَلتَنِي فِي مَنزِلِ آتِيسِ
- مَآلِفِ قُصَمادِ وَزُوارِ
- ٤ وَرَوضَةِ غَناءِ، فِي صَحَنِها
- نُزْهَةِ أَسْماعِ وَأَبصارِ
- ٥ فَإِنا ما بُعدُكَ لا غَيرِهِ
- هُوَ الَّذِي يَشغَلُ أَسرارِي
- ٦ فَنَحنُ مِن دارِكَ فِي جَنَّةِ
- نَعَمُ ، وَمَن بُعدِكَ فِي نارِ
- ٧ فَهَلِ سَمِعْتُم بِفَتى نازِلِ
- بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ فِي دارِ؟

التفريخ :

م ٨٧ و ل ٨٤ و ٠ د ٨٤ ظ

- (٤) م ، ل : غيناء . ل : في صيغة، تحريف
- (٥) في النسخ الأخرى : وإنما .. اشغل .
- (٦) المعجز في النسخ الأخرى : ونحن من بعدك في نار .
- في ل ، عن نسخة أخرى : قربك (الصدر).

وقال فيه ، أيضاً :

[من السريع]

- ١ لَمَّا غَدَتُ خَيْبَلُ اشْتَبَا قِي لَكُمْ
تَرَكَضُ فِي مِضْمَارِ إِضْمَارِي
- ٢ جَرَى إِلَيْكُمْ قَلَمِي سَابِقاً
وَاحْتَدَا لِلْقَلَمِ الْجَارِي !
- ٣ بَرِيَّتُهُ فَاثْقَادَ لِي طَائِعاً
وَلَيْسَ بِدُعَا طَاعَةَ الْبَارِي
- ٤ وَقَامَ لِي بِالرَّأْسِ يَتَعَدُّو بِهِ
عَدْواً كَلَمَحِ الْبَارِقِ الْمَارِي
- ٥ فَوَدَّ قَلْبِي وَالْفَلَا بَيْنَنَا
بُعْيِي الْمَطَابَا بَعْدُ أَقْطَارِي
- ٦ لَوْ أَنَّهَا طِرْسِي ، وَلَوْ أَنَّي
لِقَلَمِي أَحْكِي بَتَسْيَار !
- ٧ بَلْ لَوْ وَصَفْتُ الشُّوقَ - يَاسَادَتِي -
مُذْ بَعُدْتُ مِنْ دَارِكُمْ دَارِي

التخریج :

م ٨٧ ، ل ٨٤ ، د ٨٤ ظ : (١ - ١٣٥٩٤٤) .

الخريدة ٩٦ و : (١ - ٤٤ ، ١٠٤٩) .

(٢) د : واحدي .

(٣) الخريدة : بريته ياغازلي طائعا .

(٤) في النسخ الأخرى ، الخريدة : كلمع .

- ٨ لكان أصفاري ، إذا ضُمِنَتْ ،
أَقْلَه ، في طولِ أسفادِ [ى]
- ٩ متى أَرَى ليلَ فراقى لكم
يَصَدَّعُه صُبْحُ بِاسْفَارِ ؟
- ١٠ وأنى يومٍ يَغْتَدِي ناظري
مُكْتَحِلًا مِنْكُمْ بِأَنْوَارِ ؟
- ١١ فِدَتِكَ نَفْسِي - يَا ضِيَاءَ الْهَدَى -
من ماجدٍ مُعِيدِ أَحْرَارِ
- ١٢ لم يُسَلِّني عَنْكَ كَرَامُ الْوَرَى
بل زاد كُلُّ بَكَ إِذْكَارِ
- ١٣ وما أَرَى مِثْلَكَ فِي طُولِ مَا
أَلُفُّ أَنْجَادًا بِأَغْوَارِ
- ١٤ / فِلْسْت تَغْدُو - بِأَحْلِيفِ النَّدَى -
[٧٤و]
- ١٥ إِلَيْكَ كُنْتُ بَادئًا هِجْرَتِي
فَكُنْتُ مِنْ أَكْرَمِ أَنْصَارِي
- ١٦ فَانصُرْ - أبا نصرٍ - فَوَادِي عَلِي
جَيْشَيْنِ : مِنْ شَوْقِ وَأَفْكَارِ
- ١٧ بِمَدَدِ تُلْحِيقِهِ عَاجِلًا
مِنْكَ ، وَلَوْ خَنَسَةَ أَسْطَارِ

(٨) الزيادة عن س .

(٩) في الأصل ، م ، الخريدة : باسقاري ، والمثبت عن ل ، د .

(١٠) في الأصل : منك ، والمثبت عن س ، الخريدة .

(١٢) د : كراماً ، يختل معها الوزن .

قال يمدح مؤيد الملك بن نظام الملك :

[من مجزوء الرجز]

٢ واللَّيْلُ مُسَوِّدُ الطَّرْرِ

١ أَهْكَذَا يَسْرَى الْقَمَرُ

التخريج : ن ١٣٢ ط .

وردت في هذه القصيدة شطرات متشابهة ومتماثلة مع القصيدة ١٠٧ ، هي :

١٠٧	المتماثلة : ١٢٠	١٠٧	١٢٠
٢	٢	١	١
١٢	٤	٢١	١١
١٧	٩	٢٩	٣٦
٢٣	١٦	٣٠	٢٧
٢٤	١٧	٣١	٣٥
٢٥	١٨	١٥٦	٣٧
٣٢	٣٣	٣٨	٤٨
٤٠	٥٠	٤٦	٦٠
٤١	٥١	٤٧	٦١
٤٢	٥٢	٥٨	٦٦
٤٣	٥٦	٥٩	٦٧
٥٥	٦٤	٦٨	٧٢
٦٣	٧٤	٦٥	٧٥
٦٤	٧٥	٦٦	٧٨
٦٥	٧٦	١٤١	٨٩
٦٧	٧٩		
١١٨	٩٨		
١١٩	٩٩		
١٦٤	١٠٨		
١٧٠	١١٦		
١٧١	١١٧		
١١٠	١٣٢		
٢٠٩	١٤٧		
٢١١	١٤٨		
٢١٧	١٥٤		
-	=		
٠	=		
٠	=		

- ٣ لم يَجْلُ منه ما اعتكّر
٤ ولم يَرِ النَّاسُ أثرُ ؟
٥ لا، بل هو العَظِيمُ عَبْر
٦ مُتَقَبِّباً وما سَفَر
٧ فَيَتْرُكُ اللَّيْلَ أَغْرَ
٨ وَيَشْفِي العَيْنَ نَقَر
٩ يَازَائِرًا ولم يُزَر
١٠ دَلَسَ بُغْلًا بِخَفَر
١١ ولم يَصِيلُ حَتَّى هَجَرَ
١٢ وَسَبَقَ السُّورِدَةَ الصَّدْر
١٣ وَكَانَ ظِلًّا فَانْحَسَرَ
١٤ إِلَّا بِقَايَا مِن ذِكْر
١٥ تَكْحَلُ عَيْنًا بِسَهَر
١٦ فَقُمْتُ ، وَالدَّمْعُ دِرَر
١٧ أَكْفُ مِنْهُ مَا بَدَرَ
١٨ وَأَكْتُمُ العَتَحِبَ الخَبِر
١٩ وَدُونَنَا خَافِي الأَثَر
٢٠ وَلَيْلُهُ إِذَا افْتَقَرَ
٢١ يَسُوفُ أَنفَاسَ العُقُور
٢٢ إِلَى هَدِيدِ المُضْطَمَّر

(٣) في ن لم يجل ، مرضها بياض .

(١٦) في الأصل، ن: والعين، وانثبت عن رواية ثانية في حاشية ن.

(١٩) ن: الأمر.

(٢١) يسوف: يغم.

(٢٢) في الأصل، ن: المضطهر، تحريف صوابه من جمع.

للمضطهر: شديه الضمور.

- ٢٣ مِنَ الْمَطِيِّ الْمُدْخَرِ
 ٢٤ مُلْكُهُ مِلْكَ الظَّفَرِ
 ٢٥ فِيهِ مَعَ الْعِنَقِ أَشْرُ
 ٢٦ رَعَى بِأَعْلَى ذِي عُثْرٍ
 ٢٧ بَيْنَ رِيَاضٍ وَغُدْرٍ
 ٢٨ أَوْدِيَةً حُوًّا السُّرَّرِ
 ٢٩ بِهَا كَتَوَشِيْعِ الْحَبْرِ
 ٣٠ أَوْلُ مَافَاحِ الزُّهْرِ
 ٣١ فَخَاضَهَا عَلَى غَرَرٍ
 ٣٢ مِنَ الْقَنَا بِمُشْتَجَرِ
 ٣٣ بِأَخْذِ نَبْتٍ وَيَذَرِ
 ٣٤ مَعَ الْجَوَارِي بِالْخُضْرِ
 ٣٥ عَنِ نُطْفٍ فِيهَا خَصْرِ
 ٣٦ حَتَّى أَتَى وَقَدْ أَشِيرِ
 ٣٧ يَمَلَأُ هَيْنِي مَنَ نَظَرِ
 ٣٨ فِيهِ عَلَى الْعَبَسِ الْخَيْبِرِ

(٢٤) فِي الْأَصْلِ: مَلَأَ الصَّقْرَ، تَحْرِيفٌ صَوَّبْنَاهُ عَنْ ن.

(٢٦) ذُو عَثْرٍ: وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ مِنْ دِيَارِ تَمِيمٍ، ثُمَّ لَهْنِي مَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ نَوَاحِي نَجْدِ.

وَرِيَا عَرَفَ بِذَلِكَ لِحَرِّ، وَهِيَ الْغَضَاءُ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ.

(٢٨) التَّحْرُ: جَمْعُ أَحْوَى، وَهُوَ مِنْ الْحَوَّةِ: السَّوَادِ إِلَى الْخُضْرَةِ.

(٣٢) ن: الْمَشْتَجَرُ، يَخْتَلِفُ مَعَهَا الْوِزْبُ.

(٣٣) فِي الْأَصْلِ: بَيْتًا، وَالصَّوَابُ مَا نَهَتْ عَنْ س.

وَفِي ذ: نَبْتًا، دُونَ نَظْفٍ.

(٣٥) ن: خَطَرٌ، تَحْرِيفٌ.

- ٣٩ يَبْعُدُ عَنْهُ فِي الْحَضَرِ
- ٤٠ بَعْدَ تَمَاحٍ مِنْ أَثَرِ
- ٤١ فَلِإِنْ تَشِطَّنَ وَفَتَّرَ
- ٤٢ بَيْنَ صَفَاءٍ وَكَدَّرَ
- ٤٣ كَالِيفٍ بَيْنَ سَطَّرَ
- ٤٤ فَمَرَّ كَالظَّبْيِ نَفَرَ
- ٤٥ أَوْ . لَا ، فَكَالسَيْلِ انْحَدَرَ
- ٤٦ أَوْ ، لَا ، فَكَالْتَجْمِ انْكَدَرَ
- ٤٧ أَوْ ، لَا ، فَكَالْوَهْمِ خَطَّرَ
- ٤٨ يَقْسِمُ عَيْنَيْهِ حَذَرَ
- ٤٩ بَيْنَ خُطَاهُ وَالْمَمَرِ
- ٥٠ مِنْ وَقَعَ مَجْدُولِ الْمِرْرِ
- ٥١ بَعِظْفِهِ عَنْهُ زَوَّرَ
- ٥٢ حَتَّى إِذَا الْحَادِي نَعَرَ
- ٥٣ وَطَالَ بِالرَّكْبِ السَّفَرَ
- ٥٤ وَجَالَ بِالنَّمْعِ الضُّمْرَ
- ٥٥ وَمَالَ بِالنَّفْسِ الْبَهَرَ
- ٥٦ طَوَى الْبِلَادَ وَتَشَرَ

(٤٠) فِي الْأَصْلِ، ن: قَمَاحٌ مِنْ أَثَرٍ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنْ س.

(٤٢) فِي الْأَصْلِ: أَتَيْنَ صَفَاً وَنَدَرَ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنْ ن.

(٤٨) ن: قَسَمَ عَيْنَيْهِ حَذَرَ.

(٤٩) ن: خَطَا [هـ وَالْمِرْرُ]، وَمَا بَيْنَ الْمُضَادَّتَيْنِ مَوْضِعُهُ بِيَاضٍ.

(٥٠) فِي الْأَصْلِ: الْمِرْرُ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنْ ن.

- ٥٧ حتى طرقتنا عن عقر
- ٥٨ فناء عز محتصر
- ٥٩ عند ملك مقتدر
- ٦٠ يجري نداء في البشر
- ٦١ / جري القضاء والقدر [٧٤ظ]
- ٦٢ سامي العلا عالي السر
- ٦٣ نزر البرى جم القدر
- ٦٤ إن وتر الدهر ثار
- ٦٥ أو كبر العظم جبر
- ٦٦ أو جمده النوء مطر
- ٦٧ أو خفت الحيل وقر
- ٦٨ لما رأى الأمر احتصر
- ٦٩ وأصبح العزم فغر
- ٧٠ صابر فيه وصبر
- ٧١ في قلته ميم نصر
- ٧٢ حتى ثنى البيض كسر
- ٧٣ وحل هاماً ونشر
- ٧٤ وأرسل الخيل زمر

(٥٧) العفر : التراب .

(٥٨) ن : مختصر .

(٦٣) جمع : نور الثرى .

(٦٧) ن : أو زحف الخير، تحريف .

(٦٨) الأمر : العظيمة الشيع .

(٧١) ن : في قلبه، تحريف . جمع : فقة .

- ٧٥ عَوَايِبًا مَعَ الْغُرَرِ
 ٧٦ وَهُنَّ يَتَفَضَّنَ الْغُدْرَ
 ٧٧ صَوَابِرًا نَحَمَتْ صُؤْبِرُ
 ٧٨ تَصَلَّى - إِذَا الرُّوعُ اسْتَعَرَ -
 ٧٩ نَارًا لَهَا النَّبْلُ شَرَرِ
 ٨٠ يَوْمٌ أَعْرُ مُشْتَهَرِ
 ٨١ أَلْفَ لِمَلِكِ الْأَغْرَرِ
 ٨٢ بَيْنَ الْمُرَادِ وَالظَّفَرِ
 ٨٣ يَا سَيْفَهُ ، إِذَا انْتَصَرَ
 ٨٤ وَغَوَّثَهُ ، إِذَا اعْتَصَرَ
 ٨٥ وَمَجْدَهُ إِذَا افْتَخَرَ
 ٨٦ أَنْتَ لِلْوَزِيرِ وَالْوَزَرَ
 ٨٧ وَمَنْ مِوَالِكَ مُحْتَقَرِ
 ٨٨ وَهَلْ بُدَانِي فِي الْخَطَرِ
 ٧٩ شَمْسٍ ضَحَى نَجْمٌ سَحَرِ؟
 ٩٠ مَالِ الْعُدْوَةِ - لَا نُصِيرُ -
 ٩١ يَرُدُّ أَمْرًا قَدْ قُودِرِ
 ٩٢ كَمَا يَلُحُّ مِنْ قُمِرِ؟

(٧٥) ن: مثل الغرر، تحريف.

(٧٧) ن: صوامرأ.

(٧٨) ن: استقر، تحريف.

(٨٨) في الأصل: الخصر، والصواب من ن.

(٩١) أخيه من قوله تعالى: «وضجنا الأرض عيوناً فالقضى الماء على أمر قد قدر» .

(الضر: ١٢)

- ٩٣ تَعْمَأْ لَه ، إِذَا اسْتَمَرَّ
- ٩٤ وَلَا لَعْمَأْ ، إِذَا عَثَرَ
- ٩٥ مَرَّ الزَّمَانُ بِاتِمِّيرٍ
- ٩٦ وَلَا تُضِيعُ فِيهِ الْفُرَّارَ
- ٩٧ وَأَنْتَ مَيِّمُونَ ظَفَّسِرَ
- ٩٨ فَلَوْ وَخَزَتْ بِالْإِبْرَ
- ٩٩ صَارَتْ رِمَاحاً فِي الثُّغَرِ
- ١٠٠ فَتَلَّ بِهَا الْقَوْمَ الْغُدْرَ
- ١٠١ فَهَنْ يَتَزَعْنَ الْوَحَرَ
- ١٠٢ مِنْ كُلِّ صَدْرٍ قَدْ وَغَرَ
- ١٠٣ يَامَنْ . إِذَا شَاءَ ، تَدَّرَ
- ١٠٤ وَأَمَنْ ، إِذَا أُعْطِيَ ، اهْتَدَرَ
- ١٠٥ حَتَّى إِذَا سِيلَ اعْتَدَرَ
- ١٠٦ حَتَّى إِذَا زَادَ شَكَّرَ
- ١٠٧ لَيْسَ النَّدَى ، وَإِنْ عَمَّرَ
- ١٠٨ أَوْ كَانَ أَدْنَاهُ يَدَّرَ
- ١٠٩ بِمُعْقِبِ حُسْنِ أَثَرِ
- ١١٠ مَا لَمْ يَكُنْ إِذَا انْهَمَّرَ

(٩٥) ن: من الزمان، تحريف.

(١٠٠) في الأصل: اليوم، والمثت من ن.

(١٠١) في الأصل: انوجر، تصحيف صوابه كما أثبت من ن. الوجر: الغيظ والحقد.

(١٠٢) وغر: امتلاً غيظاً وحقداً.

(١٠٥) ن: إذا سها، تحريف.

(١٠٦) ن: إذا باه، تحريف.

- ١١١ أَنْفَتْهُ لِمَنْ شَعَرَ
- ١١٢ وَغَاصَ فِيهِ بِالْفِكَرِ
- ١١٣ وَقِينُهُ الْإِدْنَى خَطَّسَ
- ١١٤ نَصَبًا لِكُلِّ مَنْ حَصَرَ
- ١١٥ أَمَا تَرَى الْبَحْرَ زَخَرَ
- ١١٦ فَعَمَّ كَلًّا بِالْمَطَرِ
- ١١٧ وَخَصَرَ قَوْمًا بِاللِدْرَرِ؟
- ١١٨ مُؤَيَّدُ الْمَلِكِ وَزَرَ
- ١١٩ فَمَا عَدَا هَذَا هَدَرَ
- ١٢٠ مِمَّا جَنَى دَهْرٌ غَيْرَ
- ١٢١ كَلَّ الذَّنُوبِ تُغْتَفَرُ
- ١٢٢ إِذَا بَعْلِيَاهُ اعْتَسَدَرَ
- ١٢٣ أَبْدَعَ فِي حُسْنِ السَّيْرِ
- ١٢٤ فِيمَا نَهَى وَمَا أَمَرَ
- ١٢٥ فَقِيلَ قَوْلٌ قَدْ ذَكِرَ
- ١٢٦ فَاقَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ

(١١١) ن: أنبه.

(١٢٠) ن: دهرأ غدر، تحريف.

(١٢٢) ن: إذا لعلياه، تحريف.

(١٢٥) في الأصغر، ن: قولاً، خطأ، ونعل الصواب فيما أثبت.

(١٢٦) ربد أشار إلى ما قال عمر (ص): أمرنا رسول الله (ص) أن نتصدق، ووافق ذلك عدي

ملا، نقلت: اليوم أسبق أبا بكر - إن سبقته يوماً - قال: فحنت بنصف مالي، فقال:

رسول الله (ص): ما بقيت لأهلك؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال:

يا أبا بكر، ما بقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقمت: لأمرته

إلى شيء أبداً.

(سنن الترمذی ٢٧٧/٥)

- ١٢٧ إن لم يَفْقُهْ لم يُضَر
- ١٢٨ فقد تَسَاوَى الْمُخْتَبِر
- ١٢٩ يَأْمَنُ إِذَا الْفَحْلُ هَدَرَ
- ١٣٠ مِمن يَمَنُ أَوْ مِمن مُضَر
- ١٣١ إِلَّا النَّبِيَّ وَالْعِتَرَ
- ١٣٢ أَقْبَلَ لَا يَمْسِي الْخَمَرَ
- ١٣٣ فَطَالَ فَخْرُ مَنْ فَخَرَ
- ١٣٤ وَطَابَ عِنْدَ مَنْ خَبَرَ
- ١٣٥ طَبَعًا وَتَفَسًّا وَتَفَر
- ١٣٦ هَنَّاكَ مَا شِئْتَ الْعُمَرَ
- ١٣٧ وَدُمْتَ مَا حَنَّ الْوَتَرَ
- ١٣٨ وَنَلْتَ فِي الْعِزِّ الْوَطَرَ
- ١٣٩ أَنْطَتَ مُلْكًا فَطَهَرَ
- ١٤٠ مَن بَيْنَ أَحْشَاءِ الْغَيْرِ
- ١٤١ بِجِدِّ بَيْضٍ وَسُمُر
- ١٤٢ فَكُنْ رَيْبَ الْمُصْطَبِرِ
- ١٤٣ إِنْ طَرَقَتْ فِيهِ فِكْر
- ١٤٤ كَلِّ قَلْبٍ مُحْتَفِر

(١٢٧) ن: ما يضر.

(١٣٦) ن: القمر، تحريف.

(١٣٩) ن: أنطت، يختل معها الوزن.

(١٤١) ن: بحل، تحريف.

١٤٥ / أوله كان كقدر [٧٥و]

١٤٦ ثم صفا على الأثر

١٤٧ كفاك من قولي فقرر

١٤٨ من كل معنى مبتكر

١٤٩ في كل بيت مختصر

١٥٠ كآته على القدر

١٥١ يوم سرور من عمر

١٥٢ حننا وطيباً وقصير

- ١٢١ -

وقال فيه ، وقد عزل . :

[من مجزوء الرمل]

١ قلت للحاسد ننا

عميت فيه البشارة

٢ والولابات جيمعاً

عند أهليها معاره :

٣ ماعبيند الله ميقن

نال بالعزل خسارة

٤ هو لم يعزل ، ولكن

عزلت عنه الوزاره

(١٤٥) ن: أوله دان، تحريف.

التخريج:

- ١٢١ -

ج ١٩٩ ر. ل ٧٩٤ ظ. ٧٩٥ و.

• عزل الوزير مؤيد الملك عبيد الله بن نظام الملك من وزارة السلطان بركيارق سنة ٤٨٨.

(٣) في النسخ الأخرى: الخسارة.

(٤) ن: ع.

٥ وكأني بالليالي
ولقد تكفي الإشارة

- ١٢٢ -

وقال :

[من الطويل]

١. نُصِرْتَ عَلَى الأَعْدَاءِ ، فَلِيَهْنِكَ التَّصَرُّ !
ودامت لك النعماءُ ، فليدُمِ الشُّكْرُ !
٢. وَأَسْمَحَتِ الأَيَّامُ بَعْدَ إِبَانِهَا
ولانت لما تهواهُ أعناقُهَا الصُّعْرُ
٣. أَدَلَّ عَلَيْهِ المُلْكُ إِدْلالَ وَائسِقِ
فباطنه وُدُّهُ وظاهره هُجْرُ
٤. وَأَذْنَبَ كَيْ يُهْدِي إِلَيْكَ اعْتِذارَهُ
وياربُّ ذَنْبِ كَانِ جالِبَهُ العُذْرُ
٥. وَكُنْتَ لَهُ السَّرَّ الخَطِيرَ فَصانَتَهُ
ولا بدَّ دُونَ السَّرِّ أَنْ يُسَبَّلَ السِّتْرُ
٦. فَغِيَّبَتْ مَغِيبَ البَدْرِ عِنْدَ سِرارِهِ
وعُدَّتْ بِأَبْيَ عَوْدَةٍ عاهاها الهَدْرُ

(٥) في الصدر إشارة أو تضييق. ثم أوفق إلى واحد منهما .

- ١٢٢ -

التخريج :

ن ١٣٤ خ .

الخريدة ٩٦ و : (١٢٧٠٠٠١ - ١٥) .

(٣) الهجر : الخنا والقميح .

(٦) هـ : هيب .. بأهني . تحريف .

السرار : الخفاء .

- ٧ فعادَ إلى عَيْنِ الحِمْدِ بكِ القَدَى
وعاد إلى وَجْهِ التَّوَلَّى بكِ البِشْرِ
- ٨ وفاء إلى أفيانك المَجْدُ والعُلا
ولاذَ بعالي رَأْيِكَ التَّهْيُ والأمر
- ٩ وماذا رأى الباغي عليك ببغِيهِه
ولولاك لم يُسَدِّدْ لِمُلْكِهِمْ تُغْرِ
- ١٠ وأنت غَنِيٌّ عَنْهُمْ لو تَأَمَّلُوا
وما أَحَدٌ إِلَّا إِلَيْكَ بِهِ فَتَقْر
- ١١ وما اعْتَمَدَ الأَقْوَامُ حَرْبَكَ غِيْرَةَ
ولكنهُمْ غَرَّوْا بِحِلْمِكَ فَاغْتَرَّوْا
- ١٢ إذا كُنْتَ تُغْرِي أَنْتَ بِالْعَفْوِ عَنْهُمْ
فليسَ عَجِيْباً بالتَّجَنِّي إِذَا أُغْرِوْا
- ١٣ فَإِنْ هَدَمُوا قَصْرًا عَمَرْتَ لَزَائِرِ
فلن يَهْدِمُوا المَجْدَ الَّذِي ضَمَّهُ القَصْر
- ١٤ وَإِنْ نَهَبُوا وَقَرَأَ ذَخَرْتَ لَسَائِلِ
فما زال من كَفَيْكَ يُتْتَهَبُ الوَقْر
- ١٥ وما هو إِلَّا العَيْنُ كُلُّ رَزِيْثَةٍ
إِذَا أَخْطَأَتْ إِنْسَانَهَا أَمَمٌ نَزْر
- ١٦ كَأَنْتِي بِهِ وَالعِزُّ مِلاءُ عِرَاصِيهِ
تُعْفَرُ فِي سَاحَاتِهَا الأَوْجُهُ الغُرَّ

(١٠) ن: أحدًا ، خطأ.

١٧ / وحاشاكَ دونَ المجدِ أن يَطَّأوا حِمِيَّ

حَمِيَّتَ وَأَنْ يُخْشَى لساكنه ذُعْرُ

١٨ مكانك أعلى أن يُبِيحُوا له الحِمِيَّ

وأوسعُ عِزًّا أن يُحِيطَ بهِ الفِكرُ

١٩ ومَنْ يَكْنِ البدرَ المنيرَ فَإتَمَّا

مَنَازِلُهُ، إن قِيسَتِ، الأَنجَمُ الرُّهُرُ

٢٠ ولَمَّا رَأُوا أَنَّ الأُمُورَ مُضَاعَعَةٌ

وَأَنَّ الَّذِي أَبَدُوا عَوَاقِبُهُ الخُسرُ

٢١ وَأَنَّ فَتَى مَأْنَتِ مَقْصُودُهُ عَمِ

وَأَنَّ يَدَا مَأْنَتِ مَالِهَا صِفْرُ

٢٢ أَتَوَكَ فَاعْطُوكَ المَقَادَ بِأَسْرِهِمُ

وعَفَى على آثَارِ ما أَذُنِبُوا عُدْرُ

٢٣ وَأَهْوَتْ إلى أرضِ وَطِئَتْ، شِفَاهُهُمُ

وَجَلَّتْ عَنِ التَّقْيِيلِ أَنمَلِكَ العَشْرُ

٢٤ يُحَيِّونَ مَلَكًا عَظَمَ اللّهُ قَدْرَهُ

وأَعْلَاهُ حَتَّى لَيْسَ يَعْدِلُهُ قَدْرُ

٢٥ دَعَاهُمْ فَلَبَّوهُ إلى الحِلْفِ دَعْوَةً

فَأَقْبَلَ مُخْتَارًا إِلَيْهِ وَمُضْطَمَّرَةً

٢٦ وَلَوْ لَمْ يُعَدَّ الرَّفْقُ أَلْبِقَ بِالْفَتَى

لِقَادَهُمْ طُرًّا إلى الطَّاعَةِ القَسْرُ

(١٧) ن: ساكنه ، تحريف .

(٢٢) عفى : درس .

(٢٥) في الاصل : مختاراً ، خطأ صوابه من ن .

(٢٦) ن: نمد ، تصحيف .

٢٧ إذا ما أتى التَّوْفِيقُ من دونِ واحدٍ
تَقَاصَرَ عنه وَحَدَهُ العَدَدُ الكَثُرُ

٢٨ وهل يَصْعَقُ الحُسَادُ من مَجْدِ ماجدٍ
وللهِ في إعلاءِ رُتَبِهِ سِرٌّ؟

٢٩ وأما الرَّعَايا فهني في ظِلِّ نعمةٍ
من الأمانِ لا يُزري بيَهْجَتِها الكفرُ

٣٠ نَشَاوى من الإِدلاجِ حتى كأنما
زمانُك ساقبهمْ وأبامُك الخمرُ

٣١ رأوا منك عدلاً فوق ما حَدَّثُوا بِهِ
وما خَبَّرُوا إِلَّا وَيَكشِفُهُ خُبْرُ

٣٢ وألقتَ بالإحسانِ بينَ قلوبِهِمْ
فأوثقَها من سِرِّ إخلاصِها أَسْرُ

٣٣ وقد كان منهم مَنْ يقولُ سَفاهةً:
أبعدَ نظامِ المَلِكِ يَنْتَظِمُ الأمرُ؟

٣٤ فقد حارتِ الأفهامِ فيما سَنَّتْهُ
من الجودِ حتى ما لِمَفقودِهِمْ ذِكْرُ

٣٥ وهوناً فَقَدُ الفَجْرِ أن كان بَعْدَهُ
من الشَّمْسِ ما يُنمِّي لمَوْضِعِهِ الفَجْرُ

٣٦ فيامَلِكاً عاداتُ هِمَّتِهِ عُللاً
وياواهباً أَمطارُ راحَتِهِ غُزُرُ :

(٣٢) ن: وأوثقها .

(٣٤) ن: وقد .

- ٣٧ كَسَوْتَ بِيَمِينِ الدَّوْلَةِ نَمْتُكَ حَتَّةً
 دَأْتَتْهُ نَمْتُهِ وَعَزَّرَ بِهِ نَصْرَهُ
- ٣٨ رَأَوْا أَنْ شَيْلًا أَنْتَ حَمِيهِ ضَيْعَهُ
 وَأَنْ هَيْلًا أَنْتَ صَاحِبُهُ بَسْرَهُ
- ٣٩ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الدَّهْرَ، بَلْ أَنْتَ فَوْقَهُ
 تُسَاعِدُهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَعْسَرُو
- ٤٠ فَلَا يَكُنِ الْمَغْرُورُ مُتَّصِفِيرًا لَهُ
 فَلَيْسَ صَغِيرًا مَنِ يُسَاعِدُهُ الدَّهْرُ
- ٤١ لَقَدْ نِلْتَ بِالْأَقْلَامِ مَا يُعْجِزُ الْقَنَاءَ
 وَبِالرَّأْيِ مَا يُعْيَا بِهِ الْعَسْكَرُ الْمَجْرُ
- ٤٢ فَمُنِّنٍ عَلَى آثَارِكَ السِّيفُ وَالنَّدَى
 وَوَقْفٍ عَلَى أَعْمَالِكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
- ٤٣ بَقِيَتْ وَلَا أَبْقَى لَكَ اللَّهُ كَاشِحًا
 وَعُمِّرْتَ لِلْعِلْيَاءِ مَا سَرَّكَ الْعُمُرُ
- ٤٤ وَهُنَّتْ ذَا الْعَيْدِ السَّعِيدِ وَمِثْلَهُ
 أَلُوفًا مِنْ الْأَعْيَادِ مَالِئًا الْغَمْرُ

(٤١) ن: يفتى ، تصحيف .

(٤٢) في الأصل : والأجر ، والمثبت عن ن .

(٤٤) الغمر : منزله من منازل القمر ، ثلاثة أنجم صفار ، وهي من الميزان .

وقال .:

[من الطويل]

- ١ / إِلَيْكَ شَكَوْتُ الدَّهْرَ بِأَخِيرِ أَهْلِهِ
لَتُصِيحَ لِي عَوْنًا عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ [٧٦٧و]
- ٢ فلا يَسْمَعُ الأَعْدَاءُ بِي أَنْ حَاجَةً
أَتَيْتُ أَبَا نَصْرِ لَهَا فَأَبَى نَصْرِي
- ٣ بَلَى ، يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَتْنِي أَسْ
تَعَنْتُ عَلَى أَمْرِي بِهِ فَعَلَا أَمْرِي
- ٤ فَذَكَرْتُ وَجِيهَ الْمَلِكِ سَابِقَ وَعَدَهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ نَفْعٍ يَكُونُ مَعَ الذِّكْرِ
- ٥ وَلِي فِيهِ آمَالٌ ، وَقَدْ صَارَ مُقْنَعِي
مِنَ الْبِرِّ تَوَقُّعٌ بِصَدْرٍ مِنَ الْبُرِّ

التخریج :

الأصل : (١ - ٣ ، ٥ ، ٤) . وقد اعتدت النسخ الأخرى في موقع البيت الرابع من القصيدة .

ج ٧٩٩ و ٧٩٩ ظ د ٧٩٩ و ٧٩٩ و ٧٩٩

• كنية الممدوح : أبو نصر . (ينظر : البيت ٢)

لعله : ضياء الدين أحمد بن علي ، رئيس بلدة أزواراة ، أو أنوشروان بن خالد ، أو

عززالدين أحمد بن حامد .

(٢) ج ، د : لى . في الأصل : بها .

(٣) د : تذكر .

(٤) أم بقوله تعالى : " واذكر ، فان الذكرى تنفع المؤمنين " . (الذاريات : ٥٥)

وجيه الملك : لعله أبو طاهر منصور . (انظر : ديباجة القصيدة ٢٢٤)

وقال :

[من الطويل]

- ١ حلفت بمنّ قد قابلَ اليومَ بيتهُ
هيونُ رجالٍ دَمَعُهُنَّ ثَبِيرُ
- ٢ أتوا فِرْقاً من كلِّ أُمَّةٍ قد نَبَا
به الجَنبُ شوقاً ، والمِهَادُ وثِير
- ٣ فما زال حتى عاينَ البيتَ طرفُهُ
يُنِيخُ بِقَفَرٍ نِضْوَهُ وَيُثِيرُ :
- ٤ لَمَّا أَنْصَفُوا دَهْرًا يَدُمُونَ صَرْفَهُ
وفيه هُمَامٌ كَالْأَثِيرِ ثَبِير
- كَفَانَا كَرِيمٌ وَاحِدٌ مِنْ زَمَانِنَا
وَإِنَّ كَرِيمًا وَاحِدًا لَكَثِير

التخريج :

ج ١١٩٩ ، ل ٧٩٧ ، د ٧٩٩ ظ .

(٤) د : دهرى .

(٥) ل : د : في زماننا .

وقال يمدح لغير الملوك بن نظام الملك . :

[من الطويل]

- ١ إلى أن تزوب الشمس لا يغرب البدر
 إذا كملت فيه مع الأربع العشر
 ٢ فنبت عن أيك الدهر ما غاب شخصه
 فلنك بدر شمس ذلك الصدر
 ٣ ودُم ليعون الخلق عنه خليفة
 وقل لحجاب الغروب موعدك الحشر

التخریج :

ن ١٤٢ و : (١ - ٥٤) .

تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ٨١ : (١٧) .

جاءت في هذه القصيدة أبيات متشابهة أو متشابهة مع القصيدة ١٢٢ ، هي :

التشابهة :		المتشابهة :	
١٢٢	١٢٥	١٢٢	١٢٥
٢	١٣	٨	١٥
٩	عجز ٢٩	١٠	٢٦
٤٢	٤٣		
٤٠٠٣٩	٥٧		

• اسمه : المنظر . (ينظر : البيت ٥١ ، يعضده : فضائل الأنعام ، وتاريخ دولة آل سلجوق)

هو : فخر الملك أبو الفتح المنظر بن نظام الملك . ولد ببلخ سنة ٤٣٤ ، وكان أكبر اولاد أبيه نظام الملك . صار وزير تنش بن ألب ارسلان ، من سلاجقة الشام سنة ٤٨٧ . ثم صار وزير بركيارق بن ملكشاه سنة ٤٨٨ حوالي عشر سنوات ، وصاه وزير سنجر بن ملكشاه في خراسان سنة ٥٢٩٨ . وقتل ٥٠٠ .

(فضائل الأنام ١٧٣ ، راحة السدور ٢١٤ ، ١٢٠ ، ٢٢١ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٩ ، ٢٤٣ ، للكامل ٢٤٥/١٠ ، ٢٥٢ ، ٤١٨ ، تلخيص مجمع الآداب ٣٤٥ ص ٤٠٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢٢١/٢ ، البداية والنهاية ١٦٧/١٣ : النجوم الزاهرة ١٩٤/٥ ، زبايور ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ : وفي معظمها : أبو المنظر علي ، وما أثبت جفق مع الديوان) .

- ٤ وَجَدُّ بِنْدَى كَفَيْكَ مَثَوَاهُ عَامِدًا
- ٥ قَفِي السُّحْبِ مَا يُسْقَى بِأَمْطَارِهِ الْبَحْرُ
هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنْ أَصْدَافَ جُودِهِ
- ٦ وَذَا الْعَبْدُ مِنْهُمْ دُرُّهُ غَيْرَ أَنْتَهُ
لَهُ خَاطِرٌ فِي ضَمْنِهِ دُرٌّ كَثْرَ
- ٧ بِكُمْ حَازَهَا قِدَمًا، وَفِيكُمْ يَصَوْغُهَا
إِذَنْ فَهِيَ النُّعْمَى لَكُمْ، وَهِيَ الشُّكْرُ
- ٨ بَدَائِعُ لَا الْمَعْنَى عَوَانُ أَذَالَتَهُ
سِوَايَ وَلَا اللَّفْظُ الْمَصَوَّغُ لَهُ يَكْرُ
- ٩ فِيمَا مَاجِدًا أَقْطَارُ سَاحَتِهِ حَمَى
وَيَاجِدًا أَمْطَارُ رَاحَتِهِ غُزْرُ
- ١٠ وَيَامَلِكَا أَعْلَامُ هِمَّتِهِ عُلَا
وَيَامَلِكَا أَيَّامُ دَوْلَتِهِ غُسْرُ:
- ١١ لِيَهْنِكَ وَلِيَهْنِ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا
تَجِدُّدُ بُشْرَى فِي الْوَجْهِ لَهَا بَشْرُ

(٤) العائد : الكبر الدائم .

(٥) اراد المدارس النظاميات التي أنشأها نظام الملك في أرجاء من العالم الإسلامي والعلماء الكبار الذين كانوا يدرسون فيها .

(٦) ن : و ذو ، تحريف .

(٨) الفتى الى قوله تدل : ه قال : إنه يقول : إنها بقرة لا فارض ولا بلكو هوان بين

ذلك . (البقرة : ٦٨)

(٩) ن : أمطار سلطنة .

- ١٢ مِـنَ الْآنَ حَلَّ الْمَجْدُ فِي مُسْتَقَرِّهِ
وَأَلْقَتْ عَصَاهَا عِنْدَهُ الْهَيْمَةُ السَّفَرُ
- ١٣ وَأَسْحَتِ الْآيَاتُ بَعْدَ إِبَالِهَا
وَلَانَتْ إِلَى الْإِنصَافِ أَعْتَاقُهَا الصُّعْرُ
- ١٤ وَأُضْحَتِ مِنَ الْعَدْلِ الْبِلَادُ، وَقَدْ هَدَتْ
وَأَسْتَمَتْ مِنَ الْأَمْنِ الْعِبَادُ ، وَقَدْ قَرَّوْا
- ١٥ وَفَاءَ إِلَى أَفْيَاثِكَ الْمَجْدُ وَالْعُمْلَا
وَلَاذِ بَعَالِي رَأْيِكَ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ
- ١٦ / وَإِنْ كُنْتَ قَلَّدْتَ الْوِزَارَةَ آخِرًا [٧٦ظ]
فَمَا ذَاكَ بَدْعٌ مِنْ عُلَاكَ وَلَا تَنْكُرُ
- ١٧ فَأَحْسَنُ قُرْبٍ مَا تَقَدَّمَهُ نَسْوَى !
وَأَطْيَبُ وَصَلٍ مَا تَقَدَّمَهُ هَجْرُ !
- ١٨ وَكُنْتَ لِهَذَا الْمَلِكِ ذُخْرًا ، وَإِنَّمَا
يُؤَخَّرُ فِي الْإِنْفَاقِ مَا مَكَّنَ الذُّخْرُ

(١٣) في الأصل ، ن : وأصبحت ، تحريف صوابه ما أتت .

(١٥) ن : وياه (تحريف) .. أفئتك .

(١٦) ن : فما ذاع ، تحريف .

(١٧) تمام المتون : وأحسن . . وأحسن وصل .

سبقه الى مثله ابن جيبس (- ٤٧٢ هـ) فقال :

وإن ألد القرب سابقه نسوي وأحلى الوصال ما تقدمه صـ

(ديوانه ١٧٢/١ وفيه أسحت • كان • بعد • ما • ، وانظر : تمام المتون ٨١)

- ١٩ تَقَدَّمَ شَفَعٌ مِنْ سَرَاةِ بَنِي أَبِي
وَأَخْرَجُ لِمُتْلِيَاءَ بَعْدَهُمَا وَيُتْر
- ٢٠ وَكَانَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْمَرَاتِبُ مِثْلَمَا
تُرْتَّبُ فِي أَفْلَاكِهَا الْإِنْجَمُ الزُّهْر
- ٢١ لِئِنْ قَامَ مِنْ بَعْدِ النَّظَامِ مَكَانَهُ
لَنَا الْعِزُّ مِنْهُمْ وَالْمُؤَيَّدُ وَالْفَخْر
- ٢٢ فِي الشُّهُبِ أَيْضاً زُهْرَةٌ وَعَطَارِدُ
يُعَدَّانَ بَعْدَ الشَّمْسِ ثُمَّ يَلِي الْبَدْر
- ٢٣ فَهَذَا أَوْانُ اسْتَمَكْتُ مِنْ قَرَارِهَا
فَمَا عَابَهَا فِي الْمَجْدِ قَوْتُ وَلَا قَصْر
- ٢٤ وَهَلْ يَقْطَعُ السُّلْطَانُ دُونَكَ أَمْرَهُ
وَقَدْ كَانَ مَاضِيهِ إِلَى ذَلِكَ يُضْطَرُّ ؟
- ٢٥ دِهَاكَ أَبُوهُ لِلْوَزَارَةِ قَبْلَهُ
فَفِي صَرْفِ هَذَا الْأَمْرِ عَنكَ لَهُ وَزَر

(١٩) ن : بجمع ، تحريف .

أراد بالشفع : عز الملك ومؤيد الملك ابني نظام الملك . فقد سبقا فخر الملك بالوزارة .
مز الملك : هو أبو عبد الله الحسين بن نظام الملك . صار وزيراً لبركيارق في شوال سنة ٤٨٦ ،
وتوفي سنة ٤٨٧ . ومؤيد الملك صار وزيراً لبركيارق سنة ٤٨٧ .

(راحة الصدور ٢١٤ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٧ ، الكامل ٢١٦/١٠ ، تنخيص
مصحح الآداب ج ٤ ص ١١٧ ، زامبارر ٣٣٦ ، وأنظر : البيت ٢١ من هذه القصيدة)

(٢٤) ن : قهر .

في الأصل : ذلك ، يختر معه الوزن ، صوابه من ن .

نسلطان هو : بركيارق بن ملكشاه ، لأن فخر انك صار وزيراً له .

(٢٥) ابوه : ملكشاه بن أب أوسلان . (ينظر : البيهقي ٥٢ ، ٥٦)

ولم أحرط ما يشير إلى أن السلطان ملكشاه قد دعا فخر الملك إلى الوزارة فيه رده
إليه من مراحح التناهي

- ٢٦ وَأَنْتَ غِنِي عَنْهُمْ لَوْ تَأَمَّلُوا
وما أحداً إلاّ إليك به قعر
- ٢٧ فلولاك لم يستدّ للدينِ أمره
ولولاك لم يستدّ للدولة الأزرق
- ٢٨ وهتّ لنظام الملكِ أركانُ معشرِ
وعاد نظامُ الدينِ فالتام الكسر
- ٢٩ فإن عرضت بين النظامينِ قرّة
من الدهرِ لم يسدّدْ له ملكٍ بها ثغر
- ٣٠ فينّ بياضِي كُملٌ ليلٍ مسوادهُ
ولن يغلبَ اليسرينِ في زمنٍ عسر
- ٣١ وماهي إلا حكمةٌ مضادةٌ
تجأني لنا من حنّنها للعلاصير
- ٣٢ لقد ظنّ عاوٍ مسعراً أن يبرى لهم
بدونِ نظامِ الملكِ متّظيماً أمر
- ٣٣ فأفقدّه اللهُ العزيزُ مكانه
عقاباً على ماظنّه الجاهيلُ الغمر

(٢٦) ن : وما آخرأ ، تحريف .

(٢٧) ن : يشد (الصدر) ، تصيف .

(٢٩) ن : قرّة ، تحريف .

(٣١) في الاصل : من تحتها ، تحريف صوابه من ن .

(٣٢) مسر : مويج لشر .

- ٣٤ فلما رأى ما أحدث الدهرُ بعدهُ
وعُظِّمَ للمفْضولِ في عَيْنِهِ القَدْرُ
- ٣٥ تعرَّضَ فخرُ المُلكِ من بَعْدُ فأنشَى
كَأَن لم يكنْ في المُلكِ سُورَى ولا شَرَّ
- ٣٦ ألم ترَ أن أَمسى سَلِيمَانُ نادِماً
عَشِيَةَ عَرَضِ الخَيْلِ ، إِذْ فَاتَهُ الذِّكْرُ؟
- ٣٧ قَرَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا
وعَادَ لَهُ صُغْرًا إِلَى وَقْتِهِ العَصْرِ
- ٣٨ لَقَدْ عَزَّ مَنْ عاصَرَتهُ فَجعلَتْهـ
كَفَخْرِ نَبِيِّ اللَّهِ فِينَا لَهُ فَخْرُ
- ٣٩ فَعَادَ لَهُ عَصْرُ الصَّلَاةِ وَلَمْ تَقُمْ
وعَادَ لَنَا عَصْرُ العَشِيَّاتِ ، وَلَا عَصْرُ
- ٤٠ وَرَدَّتْ لَهُ شَمْسُ السَّمَاءِ ، وَلَا دُجَى
وَرَدَّتْ لَنَا شَمْسُ السَّمَاحِ ، وَلَا فَقْرُ
- ٤١ عَلِيَّ أَنَّهَا رَدَّتْ إِلَى الأُفُقِ صَاعِةً
وَأَنْتِ تُقِيمُ الدَّهْرَ ماسِرَكِ العُمُرِ

(٣٤) في الأصل : عينه ، يفتل بها الوزن سوايه من ن .

(٣٦) في الأصل : أن (المجز) ، والمثبت من ن .

نظر إلى قوله تعالى من سليمان : ه .. إذ عرض عليه بالعشي للصفات الجياد ، فقال :

إني أحببت حب الخير من ذكر وبني حتى توارت بالحجاب ، ردوها علي ، فطلق سحاً

بالموق والأعناق ه . (ص : ٣٠ ، ٣١)

(٣٩) ن : هلت .. وعاد لي : تحريف .

(٤٠) ن : له (المجز) ، تحريف .

- ٤٢ لِيَعْتَمِرَ مِنْكَ الْمَلِكُ وَالْمَجْدُ وَالْعُلَا
وَيَتَفَخَّرَ فِيكَ الْبَأْسُ وَالْجُودُ وَالشُّعْرُ
- ٤٣ وَيُثْنِي عَلَى آثَارِكَ السَّيْفُ وَالنَّدَى
وَيُنْضِي إِلَى أفعالِكَ الْحَمْدُ وَالْأَجْرُ
- ٤٤ فقلْ لِمَدْوُ الْمُتَفَخَّرِ بِجَهْلِهِ:
أَيْمَلًا أَذُنَيْكَ التَّنْذِيرُ وَتَغْتَرَّ؟
- ٤٥ فدع عنك ملكاً لست صاحباً مثله
فما لك إلاّ صفقةٌ كلّها خُسْرُ
- ٤٦ وَجَفَنٌ ، وَإِنْ أَطْلَقْتَهُ الدَّهْرَ ، سَاهِرٌ
وَكَفٌ ، وَإِنْ أَحْكَمْتَ قَبْضَتَهَا ، صِيفٌ
- ٤٧ هي البَيْضُ وَالسُّودُ الَّذِي هُوَ كَاتِبٌ
فإن لم تُؤثِرْ فِيكَ فالْبَيْضُ وَالسُّمْرُ
- ٤٨ / فقد شامَ سيفَ النَّصْرِ أروعُ بِاسِيلٌ [٧٧ و]
يَهونُ عَلَيْهِ أَنْ يُصِيبَ الْعِدَا وَيُثِرَ
- ٤٩ مَلِكُ خُرَاسَانَ الَّذِي ، إِنَّ صَمًّا لَهَا
مَعَ الْجَيْشِ ، لَمْ يُعْجِزْهُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْبِرُ
- ٥٠ وَكَانَ لَهُ حَرْبًا عَوَانًا إِمَامُهَا
نَتِجَتْهَا فِيمَنْ بَغَى فَنَكَّةٌ بِكْرُ

(٤٢) في الاصل : الناس ، تصحيف صوابه عن ن .
(٤٨) ن : تهوى عليه أن تصيب ، تحريف .
في الأصل : الوري ، والصواب عن ن .
(٤٩) خراسان : بلاد واسعة تشتمل على أمهات من المدن منها : نيسابور ومرور وهرات وبلخ ،
وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون . فتحها المسلمون سنة ٣١ هـ .
(٥٠) ن : يتجها .. قبله بكر ، تحريف .

- ٥١ تباعدَ له إنَّ المُظفرَ كاسميه
 إذا شاءَ لم يتصُرْكَ نابٌ ولا ظُفرٌ
- ٥٢ وما تُتَشُّ إِلَّا قَتِيلٌ مُسرَادِه
 وإن رَجَمْنَا شَتَى ظُنُونٍ ولم يَدْرُوا
- ٥٣ وما كان إِلَّا اللَّيْلُ بِالْقَلْبِ وَحَدَه
 إلى ابنِ مَلِكشاهِ قَسَمٌ لَهُ التَّصْمِرُ
- ٥٤ فما ظَنَّهُمْ في أمرِهِ اليَوْمَ بعدَ ما
 تَسَاوَى له من نَصْرِهِ السِّرِّ وَالْبَهْرِ؟
- ٥٥ تَجْمَعُ مِنْهُ الْقَلْبُ وَالْكَفُّ وَالظُّبْيُ
 لِنُصْرَتِهِ وَالرَّأْيُ وَالْجَيْشُ وَالْوَقْرُ
- ٥٦ فَيَا ابْنَ قِيَامِ الدِّينِ : لَا بَغْتَ الْعِدَا
 عَلَى ابْنِ مُعِزِّ الدِّينِ مَا خَصَّكَ الْأَمْرُ
- ٥٧ فَأَتَ لَهُ وَالِدَهُ أَنْتَ مُسَاعِدٌ
 وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مَنْ يُسَاعِدُهُ الدَّهْرُ

- (٥٢) هو نج للمؤلة أبو سعد تمش بن أب أرسلان ، آخر السطان ملكشاه . من سلاجقة الشام
 سنة ٤٧١ . هرج على بركيارق بن ملكشاه سنة ٤٨٧ فساربه بركيارق ووزيره مؤيد الملك
 ابن نظام الملك سمى قتل تمش بالقرب من الري سنة ٤٨٨ .
 (راحة المصدر ٢١٩ ، ٢٢٠ ، الكامل ١٠/١١١ ، ٢١٩ ، ٢٤٤ ، أخبار تدوالة
 تلسجوقية ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، وفيات الأعيان ١/٢٩٥ ، تبيداتة والنهاتية ١٢/١١٩ ،
 ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/١٥٥ ، وفيه : أبو سعيد ، زامبور ٣٣٤ ، ٣٣٩)
 (٥٣) ن : فالقلب ، تحريف .
 (٥٤) ن : بدمر ، تحريف .
 (٥٦) مزالدين : لقب للسطان ملكشاه بن اب أرسلان .

وقال :

[من السريع]

- ١ جلسك العالى الذى أستقى
على جفاه الدهر من بره
- ٢ فربما [أ]هجره عامداً
والحب يدعوني إلى هجره
- ٣ مالى فخر غيره ، والفتى
يكره أن ينفق من ذخيره
- ٤ وهو ، وإن لم يره ، كلما
فكر فيه شد من ظنره
- ٥ فلا عذمتك على حاله
فأنت قلب الدهر في صدره

التخريج :

انفردت بها فة الأصل .

(٢) الزيادة عن س .

وقال يمدح بعض الأكابر ، وهو فخرالدين أبو منصور . :

[من مجزوء الكامل]

- ١ في الجيرة الغادينَ بَدْرُ
وَجَهُ الظَّلامِ بِهِ أَغْرُهُ
- ٢ بَدْرٌ يُدِيرُ عيونَنَا
عنه ، إذا ماسَرَ ، خِدرُ
- ٣ يُمسي وَيُصبح ، وهو في
أحدِ المَوادجِ مُتَسِيرَ
- ٤ [وإذا أُتِيحَ له الطَّلُو
عُ لناظِرُ فالتَّيْلُ شَعْرًا]

التخریج :

- ج ١٠٣ و ٨٢ د . و .
ل ٨٢ ط : (١٠٥ - ٥٧ ، ٥٥ - ١) .
الخريدة ٩٦ ظ : (١ ، ١٣ - ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ - ٢٥) .
ريحانة الألبا ١٦٠/١ : (٨٧ ، ٨٨) .
• الديباجة في النسخ الاخرى وقال يمدح الصدر الامام انسيد معين الدين ابا منصور بن ماشاده .
هو ابر منصور محمود بن احمد المعروف بابن ماشاده .
من أهل أصبهان ، ومن أعيان العلماء . حدث وامل عدة مجالس وروى عنه .
ولد سنة ٤٥٨ ، وتوفي سنة ٥٣٦ .
(الأذناس ١٤٠ أ ، معجم البلدان / حويار : وفيه مولده سنة ٤٥٣ ، طبقات السبكي ٢٨٥/٧)
وبيت ماشاده ، من بيوتات الحديث والفقه والاقراء والقضاء باصبهان في المائة الخامسة
والمائة السادسة .
(٢) في النسخ الأخرى : يرد عيوننا .
(٤) استدركتنا البيت من النسخ الأخرى .

- ٥ عَانَقْتُهُ بِوَجْهِ الرَّحْمَنِ
 عَلَى أَرْضِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 ٦ وَاللَّهُمُّ أَقْرَبُ مَا تَدْعُو
 وَ إِلَيْكَ أَعْبُدُ مَا يَمُرُّ
 ٧ أَمْوَى إِلَى مُدْعَا
 سَحْرًا ، وَفِي عَيْنَيْهِ سِحْرٌ
 ٨ خَصِيرَ الْحَلِيِّ ، تَشَابَهًا
 فَصَبَّ مِنْهُ فَمٌ وَتَحْرُ
 ٩ فَدَنَا كَأَنَّهُ انْتَفَرَ عِقْدًا
 بِدَا سَحْرَةً ، وَالْعِقْدَ تَحْرُ
 ١٠ حَتَّى رَشَفْتُهُمَا وَقَدْ
 نَتَّ : كَلَامًا - يَصَاح - دُرَّ
 ١١ ثُمَّ انْتَشَى طَوَّعَ النَّوَى
 كَالْعُصْنِ يُعَدِّفُ ، وَهُوَ نَضْرُ
 ١٢ وَكَأْتَمَا زَمَنِي عَلِيَّ
 هِ تَفْرُقُ الْأَجَابِ نَذْرُ
 ١٣ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى
 إِخْلَافٍ مَوْعِدِنَا اسْتَمَرُّوا

(٥) الخريدة : يوم الوداع .

(٦) الخريدة : يد ، تصحيف .

(٨) خسر : دق .

(١٢) ج : بفرقة الألاف .

ل ، د : لفرقة الألاف .

- ١٤ ضَمِينُوا وَفَاءَ بِالْمُهْمَرِ
 د، وشيئةُ الأحبابِ غَدْرُ
 ١٥ إِنْ أَقْسَمُوا نَيْبُكَ: زَائِلٌ
 مِنْ الْعَيْشِ لِي فَلَمَدَ أَبْرَوَا
 ١٦ فَالْعَيْشُ حَلْوٌ حَيْثُ حَلَدَ
 حَلَوًا، وَهُوَ مُرٌ مَنْذَمَرَوَا
 ١٧ قُلْ لِلضُّوَادِ، إِذَا غَدَا
 يَعِيدُ السُّلُوءَ: لِمَنْ تَغُورَ؟
 ١٨ لَا تُعْطِنِي خَبْرًا، وَعَنْ
 لِي مِنْكَ فِي الْأَيَّامِ خَبِيرٌ
 ١٩ أَوْ لَيْسَ يَوْمَ نَوَى الْخَلِيءِ
 طِ وَلَمْ يُدَافِعْ عَنْكَ حِذْرٌ
 ٢٠ عَاهَدْتَ أَنْتَ - يَا فُؤَا
 دِي - فِي الْجَوَانِحِ تَسْتَقِيرَ؟
 ٢١ / حَتَّى إِذَا زَحَفَ الْفِرَارُ
 [٧٧ظ] قُ غَدَاوَتَ مَنْ فَرَّقَ تَفِيرَ
 ٢٢ غُرَّ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ خَا
 ضَى هَوَى الْأَجْبَةِ، وَهُوَ غَيْرُ

(١٥) الخريفة : ص[ل]مقد .

(١٧) د : [٧٧] .

(١٩) فِي السَّخِ الْأَمْرِي : وَهَذَا أَتَى بِهِ قَدْرُ .

(٢٢) الْغُرَّ : الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .

- ت ت ر و ف ا

رَ بَسِيرِهِمْ لِلصَّبِّ صَبِيرٌ

٢٥ يَجْرِي وَمُحْمَرٌ مَائِئِزًا

رُ فِدُونَهَا بَيْضٌ وَسُمْرٌ

٢٥ تَحْتَظُّ شَزْرٌ لِلرَّقِيبِ

بِ إِذَا بَدَتْ وَالطَّعْنُ شَزْرٌ

٢٦ بَكَرُوا بِمِثْلِ مَهَا الصَّرِي

مِ رَمَى بِأَعْيُنِهِنَّ ذُحْرٌ

٢٧ أَوْ كَالظُّبَاءِ العَاطِيَاتِ

سَمَا لَهَا ضَالٌ وَمِيدَرٌ

٢٨ وَوَقَى لَهَا نَجْدٌ ، وَقَد

غَدِرَتْ بِهَا لِقَنُورٍ غُلُورٌ

٢٩ خَلَقَتْ لَهُمْ عَيْنَ التَّمَسَا

ءِ عَيُونَ أَرْضٍ تَمَّ غُزْرٌ

٣٠ وَجَرَتْ رِيحُ الصَّبْفِ عَا

صَفَةً تَذُرُّ ثَرِيًّا وَتَذُرُّو

٣١ وَكَأَنَّمَا البُهْمَى بِأَف

نِيَةِ المَبَارِكِ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،

(٢٨) فِي الأَصْلِ : لِقَنُورٌ ، تَحْرِيفٌ .

غَدِرٌ : نَفَسُ المَاءِ وَبَقِي الوَحْلِ .

(٢٩) ل ، د ، ذ : عَيُونَ صَب ، تَحْرِيفٌ . وَفِي م : عَيُونَ مَاءِ .

(٣٠) فِي النسخ الأُخْرَى : وَجَرَى .

(٣١) فِي النسخ الأُخْرَى : المَنَازِلُ . البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ الأَرْضِ وَتَتَنَلَوُهُ الأَنْعَامُ .

- ٣٢ نَقَضُ الْخَيْولِ مِنَ الْمِرا
ح بها التواصي ، وهي شُر
٣٣ وَالسِّدَارُ إِلَّا ذاكَ مِنْ
عَهْدِي [بها] لِحَيِّ قَفَر
٣٤ وَالأَرْضُ تَحْتَ يَدِ الزَّما
نِ يَخْطُها عَمَرَ فَعَمِر
٣٥ مِثْلُ المِحْطَةِ لِلحِسا
بِ يَنْوِبُها شَقَعٌ وَوِسر
٣٦ يُمَحَى بِها أَلْفٌ ، وَيُث
بَتَّ فِي مِكانِ الأَلْفِ صَفِر
٣٧ كَمِ مَنْزِلِ مِنْهُ المَقَرُّ
رُ ، وَكانَ أَمْرٍ بِهِ المَقَرَّةُ
٣٨ وَالدمَرُ مِثْلُ بَنِيهِ طَبُّ
حاً ما على حالٍ يَقِيرُ
٣٩ فاحذَرُ مُقارَنَةَ النَّسا
م ، فَإِتابا لِلشُّوكِ بَسْر
٤٠ وَاعْتَدُ مُغالِطَةَ العِبا
نِ ، فَكُلُّهُ أَمْرٍ الدَّمَرِ إِسْر

(٣٣) الزيادة من نسخ الأخرى .

(٣٤) ل ، د : نخطها ، تصحيف .

في الأصل : وعمر .

(٣٥) المحطة : حديدة أو خشبة يصقل بها الجلد .

(٤٠) في الأصل : وكل .

- ٤١ قد أصبحت سوقُ الزما
ن ، وما بها للشعرِ سِع
٤٢ فيها تفاقُ ذوي النفا
ق ، وربحُ ذي التموهِ خمر
٤٣ باصاح ، والتليلُ البهي
م يَجِيءُ في أخراهُ فجر:
٤٤ مافي الأنامِ سوى الإمامِ
م ، وقصدُه شيءٌ يسرُّ
٤٥ - فازجِرْ إليه على الوجبا
عياً جماجمهنَّ صعر
٤٦ أنضاء أسفسارٍ لنا
أفتى عرائكهنَّ ضمير
٤٧ وكأنما انتطحت على
أباجيها في القاعِ فسد
٤٨ قد صفها الجادي كما امر
طفت قطاً في الجو كُدر

(٤٢) في الأصل : ذوى (المجنز) ، وعليها يخلل الوزن .

(٤٥) د : عشا .

الوجبا : الحفا ، أن يشتكى البعير باطن خفه .

(٤٦) في الأصل : أيضاً عرائكهن . ، محريف .

للمرائك : جمع هريكة ، وهي القوة والشدة .

(٤٧) في الأصل : لغايه ، وتظايره رواية الساجي .

اخذ من قول الرازي النجيري (- ٥٩٠) في ملحمة :

وكانما انتطحت حل أباجيها فدر بشابة قد يمين ومـولـا

(شعر الرازي النجيري واخواره : ١٢٣ وانظر : السان /قدر : وفيه "انتطحت")

القدر : جمع فادر ، المنس من الوصول ، إذا حجز من الضراب .

- ٤٩ وكأنتا البيداءُ دَرَّ
جُ تحتها ، والركبُ سَطَرَ
- ٥٠ والآلُ تَهَرُّ ، والمَطِينُ
سَى عليه للأبصارِ جِسرَ
- ٥١ من كلِّ قَتْلَاءِ الذَّرَا
عِ كأنها حَبْلٌ مُمَرَّ
- ٥٢ تحكي وشاحاً جائلاً
وكأنتما الآفاقُ خَمَرِ
- ٥٣ وَيَنْظُرُ رَاكِبٌ مَتْنِهَا
والأرضُ في عَيْنَيْهِ شِبْرِ
- ٥٤ حَتَّى تُنَاخَ بِسَاحَةِ
فيها لذئبِ الدهرِ فَخَرِ
- ٥٥ عَدَّ أَمْرِي . شَهِيدَ الزَّمَانِ
نُ بَأْتَهُ لِلدَّيْنِ فَخَرِ
- ٥٦ وَسَرَّيْتُ أَيْمَانَهُنَّ
مَنْ بِنُصْرَةِ الْإِسْلَامِ غُرَّ
- ٥٧ وَمَنَاقِبٌ مَشْهُورَةٌ
مَا إِنْ يُحِيطُ بِهِنَّ حَصْرُ

(٤٩) المرح : الذي يكتب فيه .

(٥١) الممر : العجل الذي أبيض ظله .

(٥٦) في النسخ الأخرى : بنصرة الأيام ، تحريف .

- ٥٨ وَاللَّهِ قَدْ بَاهَمَنِي بِهِ
هل فوقَ أَمْرِ اللَّهِ أَمْرٌ ؟
- ٥٩ فَاهْتِفْ بِهِ مَهْمَا بَدَا
لِلدَّهْرِ عَنْ نَابِيهِ كَثُرَ
- ٦٠ وَلِدَى أَبِي مَنْصُورٍ الـ
حَامُولِ لِلأَحْرَارِ تَصْمِرُ
- ٦١ وَوَرَاءَ رَايِسَةِ رَأْيِهِ
لَكَ عَسْكَرٌ لِنَدَاهُ مَجْرُ
- ٦٢ مَا ضِي الْعَزِيمَةِ مَاجِدٌ
لِلَّهِ فِي عُلْبَاهُ سِـرٌّ
- ٦٣ / يُمْنَاهُ يُمْنٌ لِلْمُطِيبِ [٧٨ و]
- فِ بِهِ كَمَا يُسْرَاهُ يُسْرُ
- ٦٤ مَن شَفَّهَ عِشْرٌ ، إِذَا
وَافَى يَدَيْهِ ، شَفَّاهُ عَشْرُ
- ٦٥ أَسْنَى بِهِ دَهْرِي الْعَطِيبِ
جَيْ لِي ، وَجُودُ الدَّهْرِ نَزْرُ
- ٦٦ وَاسْتَعْبَدَتْ نَفْسِي فِضَا
ثَلُّهُ ، وَعَبْدُ الْفَضْلِ حُرٌّ

(٥٩) فِي الأَمَلِ : بِهَا .. لِلدِّينِ ، تَحْرِيفٌ .

(٦٠) فِي النِّسْخِ الأُخْرَى : فَلَدى .

(٦٤) فِي م : شَفَّهَهُ . وَفِي النِّسْخِ الأُخْرَى : سَقَّهَهُ .

(٦٥) فِي الأَمَلِ : لِي فِي وَجُودِ ، وَالصَّوَابُ بِاسْقَاطِ "فِي" .

- ٦٧ بهلالٍ وَجْهِ مُجْتَلَا
هـ لَصَائِمِ الْأَمَالِ فِطْر
- ٦٨ وَتَوَالٍ كَفَى كَالغَمَا
مِ بَطْنُهَا لِلجُودِ وَكُر
- ٦٩ المجدُّ قلبٌ للزَمَا
نِ ، وَقَدْ حَوَاهُ مِنْهُ صَدْر
- ٧٠ ذُو غُرَّةٍ وَطَىءَ النُّجُو
مَ ، وَأَعْيُنُ الْأَعْدَاءِ خُزْر
- ٧١ هَامُ الْمُلُوكِ لَهُ النَّعْمَا
لُ ، وَمَفْرِقُ الْمُلْكِ الْمَمَرَّ
- ٧٢ وَعَلَى الْمَجْرَةِ ذَبْلُهُ
مِنْ رِفْعَةٍ أَبْدَأَ يُجَرَّ
- ٧٣ شَرَفًا ، وَيَكْبُرُ قَدْرُهُ
أَنْ يَتَعْتَرِيهِ مِنْهُ كِبَر
- ٧٤ مَنْ جِدُّهُ لِلَّهِ جِيدٌ
دٌ حِينَ يَنْفَعُ أَوْ يَضُرَّ
- ٧٥ مُتَنَاسِبُ الْحَالِيْنَ مِنْهُ
هـ لِرَبِّهِ سِرٌّ وَجَهْر
- ٧٦ دُنْيَاهُ تَخْدُمُهُ كَمَا
يَهْوَى ، وَبِالْحُسْنَادِ صُفْر

(٧٠) في ج : ذو غرة ، وهي رواية حنة .

٨٦ يعلو ذؤابة منببرٍ
منه ليدرّ القول نشر

٨٧ كأسٌ من السحر الحلا
ل لشربها بالقوم سكر

٨٨ في مجلسٍ هو جنةٌ
ولذلك فيه تحيلٌ خمر

٨٩ ياماجداً أضحى به
ذنبُ اللبالي ، وهو عذر

٩٠ ولأجل عذرٍ واحدٍ
يهبُ الذنوبَ ، وهنّ كثر :

٩١ تفديك أقوامٌ حكوا
صوراً تضمّنهنّ جدر

٩٢ يُدنّي لخلفٍ نوالهم
بؤ السّوالِ ولا يدرّ

٩٣ [ومعاندي من طول ما
اضناه فضلك ، وهو غمر

٩٤ ماتت سرائره المرا
ضس ، فصدره للقلب قبر]

٩٥ نكسٌ ينازعك العُلا
ولربّ خافية تطير

(٨٧) الرّيحانة : بشرها .

لعل الشاعر محمد بن احمد بن عبد الله ، المعروف بما مية (- ٩٨٧) نظر الى هذا البيت والذي يليه بقوله : راح حلالى شربها في جنة . وللنصر في الجنات حل شربها (ريحانة الألبا ١ / ١٥٩ ، ١٦٠)

(٩٠) في الأصل ذنب .. تتب ، تحريف . (٩١) في الأصل : خذر ، تصحيف .

(٩٢) في الأصل : يمتك خلف ، تحريف .

البو : الحوار ، وقيل : جلده يحشى تبنا او ثماماً أو حشيشا لتطف عليه الناقة لئلا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأه فتدر عليه .

٩٦ وباليسك فاجتلي عادة

مى من بنك اللىكرك بىكر

٩٧ من هاجر مدح اللينا

م فمدحه اللؤماء هجر

٩٨ شاكي الولاء : لسانه

سيف ، ومدحك فيه أثر

٩٩ ومدى مدحي ماله

إلا الولاء المحض مهر

١٠٠ لكن كفك بالتوا

ل لمجدب الأقسام قطر

١٠١ أضحى جنابك معقلاً

للحُر ، إن ناواه دهر

١٠٢ ولقد تصاحبنا سني

من ، فهل لذاك العهد ذكر؟

١٠٣ وذخرت ودك ، والكري

م وداده للدهر ذخِر

١٠٤ ولنا زمان جائر

سهل المطالب فيه وعر

١٠٥ ولديك نعمى إن أرد

ت صنيعه ، ولدى شكر

(٩٨) في النسخ الأخرى : سل الولاء لسانه ميفاً .

(٩٩) في الأصل : مدح . في النسخ الأخرى : إلا وداد البيل .

(١٠٠) في الأصل : الأقطار .

(١٠٣) في الأصل : ودادك (الصدر) ، نختل مع الوزن . (١٠٤) د : ولى .

(١٠٥) في الأصل : إن شكرت ، تحريف . د : صنيعى .

وقال [في استرداد الخطير أبي منصور محمد بن الحسين ما جاد به لله] * :

[من الطويل]

١. أقولُ ، وقد ذمَّ الوزيرُ زمانَه

من الغيظِ ذمَّ العاجزِ المتحيرِ

٢. تَدُمُ زمانَ السوءِ ، يا صدرُ ، ظالِمًا

ولولا زمانُ السوءِ لم تتصدر !

وقال يمدح عمدة * الدين أبا الفتح سعيد بن القاضي عماد الدين طاهر ، قاضي

شيراز :

[من الخفيف]

١ / أحضَرَ اللَّيْلُ مِنْكَ عِقْدًا وَتَغْرًا

حين وَلَّى لِيُعْقِبَ الوَصْلَ هَجْرًا

التخريج :

ج ٩٩٩ . ل ٨٠٥ . د ٧٩٩ . ظ

الخريدة ٩٧٧ .

ذيل مرآة الزمان ٢٣٠/١ .

• الزيادة عن النسخ الأخرى .

(١) أ ، ذيل المرأة : من العجز .

(٢) الریحانة : صدر أهله ولو [لا] .

التخريج :

ن ١٣٦ .

الخريدة ٩٧٧ : (١-٥٩٢٠-٦٥) .

• ن : .. عماد ، تحريف .

- ٢ وأردتُ اختلاسَ قُبلةِ تَوَدِّعِ
 حِ ، وكُلُّ في ناظري كان ذرّاً
 ٣ فتَحَيَّرْتُ أَحْسَبُ الثَّغْرَ عِقْدًا
 من سُلَيْمِي ، وأحسبُ العِقْدَ تَغْرًا
 ٤ ولثَمْتُ الجَمِيعَ قَطْعًا لِشَكْتِي
 وكذا يَفْعَلُ الَّذِي يَتَحَرَّى
 ٥ ولعَمْرِي: ما الدرُّ كالثَّغْرِ من سَدِّ
 حِي ، ولكنْ، طَرَفِي أَسَاءَ ففَغُرَّا
 ٦ سَحَرَ الطَّيْفُ ناظِرِي ، فلَمَّا
 نَفَثَ الصُّبْحُ حَلَّ ذاكَ السُّحْرَا
 ٧ مَن رَأَى قَطْءَ بَيْنِ ماءٍ ونايِ
 لخيالٍ في آخِرِ اللَّيْلِ مَسْرِي
 ٨ مِثْلَ طَيْفٍ قد زارني منك وَهنا
 وفؤادي حِيرانُ : وانعِينُ عَبرِي ؟
 ٩ بأبى مَن إذا تَقَدَّمَ رِجْلُ
 لِي إلى وَصْلِهِ تَأخَّرُ أُخْرِي

- (٤) ن : فارده .
 (٤) ن : فلفت . المجز في س : فعل كل من يتحرى .
 (٥) في الأصل : بالدر ، وللصواب عن ن ، الخريدة .
 (٦) ن : من ماء تحريف يختل معه الوزن .
 (٨) ن : حيران ، تحريف .
 (٩) ن إذا يقدم . . وصله يقدم الآخر اخرى، تحريف .

- ١٠ وإلى وجهه إذا سافرَ النَّاسُ
ظيرُ منى خاف الغيورَ فَوَرَى
- ١١ كلما عاد منه عند أدكارٍ
بَحَرَ الشوقُ مُثَلنى فيه بحرا
- ١٢ يومَ وافى يَجُرُّ للحسنِ جَيْشاً
قال لى قائل: سَلِ اللهُ صَبِراً!
- ١٣ قلتُ : دَعْنى ، فجعفنه الآن يَنْضو
سيفَ لحظٍ فيقتلُ الصَّبَّ صَبِراً
- ١٤ ياغزالاً إذا تَبَسَّمَ قُلنا :
رَوْضَةٌ أَصْبَحَتْ تُفْتَقُ زَهراً
- ١٥ ذابَ قلبى لشغريه ، هل رأيتمُ
بَرْدًا قَبْلَهُ يُذَوِّبُ جَمراً ؟
- ١٦ لستُ أَنسأهُ حينَ لاحَ لعينى
وهنو كالظَّبْيِ يَنْصِبُ الجيدَ ذُعراً
- ١٧ فى نِطاقٍ مُفصَّلٍ من عيونِ
وقلسوبِ كَسُوها منه الخَصراً

(١٠) ن : خاف الميون .

(١١) فى الأصل ، الخريفة : عيد ، والصواب عن ن.

الخريفة : نحر . منه نحرا ، تحريف .

(١٢) ن : قالوا . خطأ .

(١٣) فى الأصل ، ن ، الخريفة : فيقتل الصبر ، ولعله تحريف صوابه ما أثبت .

(١٧) فى الأصل ، ن ، الخريفة : كسوها ، ولعل الصواب فيما أثبت .

- ١٨ قلتُ: كم ذا تُدِيرُ مُرَّ عِتَابٍ ؟
 قال: خَيْرُ الخُمُورِ ما كان مُرًّا
- ١٩ قلتُ: يارِيمُ، إن يكن فُوكَ كَأَسًا
 والسَّنابا الحَبَابَ والرَّيْقُ خَمْرًا
- ٢٠ فَأَدِرْهُ كُؤُوسَ لَنَمٍ عسى تَعُدَّ
 دُو المطايا، فَأَجْهَلُ الحالِ سُكْرًا
- ٢١ إن أَحَسَّتْ بِسَيْرِكُمْ عِبْرَتِي
 لَمْ تَدْعُ للرفاقِ فِي الأَرْضِ عِبْرًا
- ٢٢ بِاسْحَابِ الجفونِ: جُودِي بِقَطْرِ الدَّمِ
 دَمْعِ مِنِّي صَدْرًا مِنَ القَلْبِ قَفْرًا
- ٢٣ أَصْبَحَ الحَيُّ مُنْجِدِينَ وَأَمْسَوْا
 لَيْسَ مِنْهُمْ بِالغُورِ إِلا الذِّكْرَى
- ٢٤ مُودِعِينَ الشُّجُوفَ بِيضًا وَسُمْرًا
 لَهُمُ والأَكُفَّ بِيضًا وَسُمْرًا
- ٢٥ كُئِلٌ بِيضَاءَ، إن نَظَرْتَ إِليها ،
 نَسَجَ الظَّلْعُنُ دُونِها الشَّمْسَ سِتْرًا
- ٢٦ فَتَقَى اللهُ يَوْمَ ساروا صَباحًا
 ساقَ حُرٍ إِلى البُكا ساقَ حُرًّا

(١٨) ن كم دائر نرم عتاب .. ضرا ، تحريف .

(٢٠) الخريدة : فالجهل ، تحريف .

(٢١) الصار في ن :

فدموي بسيركم ، إن أحست

(٢٦) ساق حر : الذكر من القمارى .

٢٧ غاض دَمَعِي كدَمِعِهِ، وقديماً

كان - لولا العدا - دموعي غُزرا

٢٨ / إنما كنتُ في المَدَامعِ منِّي [٧٩ و]

ذاخِراً عسكراً من الدَّمعِ مَجرا

٢٩ راجياً بالبكاء قطعَ طريقِ الرُّ

رَكِبِ يوماً إن أصبحَ الحَيُّ سَفرا

٣٠ وعدَ الدَّمعُ إن أرادوا بأحبا

بي مَسيراً، أن يجعلَ البرَّ بحرا

٣١ وأبى أن يفِي؛ فقلتُ: وحتى

أنت - يادَمعُ - قد تعلمتَ غُذرا ؟

٣٢ قسماً: لا رجعتُ من بعدِ يَومِي

غيرَ ذُخْرِ الإسلامِ أَحفظُ ذُخرا !

٣٣ غُرةٌ للزمانِ في الوجهِ منه

مَن رأى قبلَهُ زماناً أغَرا ؟

٣٤ خَضِيلُ الكَفِّ عادِمُ الكَفِّ، يَحرقُ

يَفِرُّ العِرْضَ دائماً لا الوَفرا

٣٥ سابقٌ بالتوالِ، فالوفدُ منه

بدلَ المَدحِ بِنَظْمونَ الشُكرا

٣٦ فارسٌ في مَواقِفِ الجودِ ثَبِتُ

تَقْتُلُ المَالَ كَفُّهُ والفقرا

(٢٩) ن : ناجيا ، تحريف .

- ٣٧ جاعِلٌ للوفودِ في الكَفِّ يُسْراً
بِتَلْقَاهُمْ وفي الوجهِ بِسْراً
- ٣٨ فتراهُ - إذا بدا من بَعِيدِ
للفتى - بِسْرُهُ يُصْحَفُ بِسْراً
- ٣٩ كم نضا رأْيَه فَتَقَفَ هُوجاً
من رجال به ، وقومٌ صُعْراً
- ٤٠ كَبِيدُهُ للعدوِّ لا الطَّعْنُ خَلْماً
يَتَّقَى مِثْلَه ولا الضَّرْبُ هَبْراً
- ٤١ مَعْرَكٌ يَصْرَعُ العِدا لا قِنا المُرَّ
رانٍ فيه ولاصفائحُ بُصْرى
- ٤٢ لبثُ غابِ تُرِيكَ منه لساناً
وبياناً كَفَّاه ناباً وظُفْراً
- ٤٣ وبكُتُوبِ الأيَّامِ يُفْدى كِتابٌ
جاء منه يُقبَلُ الخَتَمَ نَحْراً
- ٤٤ شِمْعَةٌ تَحْسُدُ الشَّمْعُ سِناها
ولهذا ، دموعها الدَّهْرَ تَنْسُرى

(٤٠) الهبر : قطع اللحم .

(٤١) الصفائح : جمع صفيحة ، العريض من السيوف .
بُصْرى : بلدة من أعمال دمشق ، وهي قصة كورة جوران . وقد ذكرت في أشعار العرب .

(٤٢) ن : وثنايا ، تصحيف .

(٤٣) ن : يقتل . في الأصل : الجسيم ، تحريف صوبناه من ن .

وفي الأصل ، ن : بهرا ، تصحيف لعل صوابه ما اثبتناه .
الختم : الخاتم .

- ٤٥ ذو وقارٍ يُبدي التواضعَ ديناً
ويَهْزُ الأعطافَ راجيهِ كِبراً
- ٤٦ لا يُحابي في حُكْمِهِ بل يُسَوِّي
بالورى نَفْسَهُ العظيمةَ فَخراً
- ٤٧ لو عَرَفْنَا في الجودِ حُجْرًا لَكُنَّا
قد ضَرَبْنَا عليه منه حَجْرًا
- ٤٨ ماجِدٌ نَمْتَرِي مُحَابَبَ عَشْرًا
من يَدِيهِ تُسَمَّى أَنَامِلَ عَشْرًا
- ٤٩ مَن يَفْقِهْهُ في مَجْدِهِ بِأَيِّهِ
لم يَخْفُ في القياسِ نَقْضًا وَكُفْرًا
- ٥٠ يا ابنَ مَن زِنْتَهُ وَزَانَتُكَ حَقًّا
كِرْمًا باهِرًا وَنَفْمًا وَنَجْرًا
- ٥١ والكَرِيمُ الْأَغْرُ لَا تَقْبَلُ الْعَدُوَّ
يَأْءُ مِنْهُ إِلَّا الْكِرَامَ الْفُؤْرًا
- ٥٢ يَا بَنِي طَاهِرٍ : بِكُمْ بَشَرُ اللَّحْمِ
هُ عَلَى عَهْدِهِ النَّبِيِّ طُهْرًا
- ٥٣ بَيْنَ عَيْنَيْ عَيْنِيهِ [قَدْ] بَانَ مِنْكُمْ
كَامِنُ النُّورِ لِلنَّبِيِّ فَمُؤْرًا

(٤٩) ن : يفقه في مجده ياتيه ، تحريف .

(٥٠) ن : فدائك ، تحريف .

(٥١) ن : الكريم (الجزء) ، تحريف . وفي س : الكريم الأفرا .

(٥٢) ن : يسر الله . المنى للطهرا ، تحريف .

(٥٣) . الزيادة عن ن .

- ٥٤ ورآه مُبَشَّرًا بِكُم جَا
ءَ فَأَعْطَى هُنَيْدَةَ لِلْبُشْرَى
- ٥٥ فَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى عَلَيْهِ اللَّـهُ
لَهُ رَبُّ الْعُلَا ، وَسَلَّم تَتْرَى -
- ٥٦ قَدْ رَأَى يَوْمَ ذَلِكَ كَيْفَ تَقِرُّو
نَ جَمِيعًا لَدِينِهِ الْيَوْمَ نَصْرَا
- ٥٧ فَفَدَاكَ الزَّمَانُ ، بِأَخِيرِ أَهْلِيهِ
ه - إِذَا الْحَادِثَاتُ قَدَّمْنَ نَتْرَا
- ٥٨ بِوَجْوهٍ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَحُسَا
دِ كَخَلَطِ النَّشَارِ بِيضًا وَصُفْرَا
- ٥٩ أَيُّهَا [١] اللَّامُ الْمُخَطِّي وَمَحْوَى
عَنْ بِياضِ الْفِلا مِنَ الْعَيْسِ سَطْرَا :
- ٦٠ كَمْ إِلَى كَمْ أَجُوزُ بَحْرَ الْفِيَّافِي
جَاعِلًا جَسْرَتِي عَلَيْهِ جِيسْرَا
- ٦١ / طَامِعًا فِي فُضُولِ عَيْسٍ أَحْتُ الْ
[٧٩ظ] عَيْسَ ، وَالْعُمْرُ شَطْرُهُ الْغَضُّ مَرًّا

(٥٤) ن : وراواه بشرًا ، تحريف .

(٥٦) ن : كيف يفترون ه تحريف يخلل معه الوزن .

(٥٨) ن : فوجوه ، تحريف .

(٥٩) الزيادة من ن ، الخريدة .

الخريدة : المخطى فحوى ، تحريف .

(٦١) الخريدة : اخت ، تصحيف .

- ٦٢ مثلَ عَوْرَاءَ وَهِيَ حَوْلَاءُ تَلْقَى الـ
 حَوِثْرَ شَفْعًا وَتَمْلِكُ الشَّفْعَ وَتِرَا؟
- ٦٣ عَزْمَةٌ لَمْ تَقِفْ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا
 وَنَوَى لَمْ تَدَعْ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا
- ٦٤ وَزَمَانٌ نَسَى رَجَائِي مَبْتَأًا
 فِي مُلُوكِ الْوَدَى وَقَلْبِي قَبْرًا
- ٦٥ لَاعِبٌ بِالْمُلُوكِ قَدْ طَرَحَ الْفِرَّ
 زَانَ دَهْرًا ، لَكِنْ أَسَاءَ الْقَمْرَا
- ٦٦ كَمْ تَمَرَّسْتُ بَعْدَ قَوْمٍ بِقَوْمٍ
 حَقِيبًا ، وَالْأَخِيرُ مَازَالَ سِرًّا
- ٦٧ كَانَ دَهْرِي لَيْلًا فَقِيرًا إِلَى أَنْ
 أَطْلَعَ اللَّهُ لِلسُّورَى فِيهِ بَسْرًا
- ٦٨ عَجِبًا لِي وَاللِّزْمَانَ وَجَدْتِي
 وَالْفَتَى دَائِمًا يُرَاشُ وَيُبْرِي

(٦٢) الخريدة : منك (تحريف) .. ويمك .

(٦٣) الخريدة : يدع .

(٦٤) ن : وملوك ، تحريف .

(٦٥) ن : دهر [١] .

الخريدة : فقد اساء . ن : اساء ، تصحيف .

القمر : من قمر الرجل إذا لاجه في القمار فغلبه .

(٦٦) في الأصل ، ن : شرا ، لعله تصحيف صوابه كما اثبت .

(٦٧) في الأصل : إلى بدر ، وعليها يحتل الوزن صوابه عن ن.

- ٦٩ غِبْتُ عَنْكُمْ لَيْلَ الشَّبَابِ عَلَى نُسْ
حَقَّةِ أَقْطَارِهِ فَضَيَّعْتُ عُمْرًا
- ٧٠ وَإِلَى خِدْمَتِي لَكُمْ عُدْتُ لَمَّا
فَجَّرَ الشَّيْبُ فِي الذَّوَابِ فَجَرَا
- ٧١ كَمْضِيلٍ رَدَّ النَّهَارُ عَلَيْهِ
جَوْهَرًا فِي الظَّلَامِ عَنْهُ اسْتَسْرَا
- ٧٢ قَلْتُ، لَمَّا حَطَطْتُ رَحْلِي إِلَيْهِ
حِينَ أَهْوَى الْحَادِي بَحْلُ الضُّفْرَا:
- ٧٣ كَانَ عَزَمِي أَنْ أَهْجَرَ النَّاسَ طُرًّا
فَإِذَا بِي نَزَلْتُ بِالنَّاسِ طُرًّا
- ٧٤ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ لِسَانِي حُسَامًا
ثُمَّ أَجْرَى مَدِيحَكُمُ فِيهِ أَنْثَرَا
- ٧٥ دَأْبِي الشُّكْرُ مَا حَيَّيْتُ، لِأَنِّي
مَا أَعُدُّ الْكُفْرَانَ إِلَّا كُفْرَا
- ٧٦ قَبْرُودُ الْإِحْسَانِ تَخْلُقُ طَيًّا
، إِنْ طَوَّوْهَا، وَليْسَ تَخْلُقُ نَشْرَا
- ٧٧ وَإِلَيْكَ الْغَدَاةَ فَاجْتَلِيهَا مِينًا
خَيْدَرِ فِكْرِي - بِأَعْمَدَةِ الدِّينِ - بَكْرَا

(٧٢) الضفر : ما شددت به البعير من الشعر المنوج عريضا .

(٧٥) ن : داني ، تصحيف .

(٧٦) في الأصل : او طوَّوْهَا ، والصواب عن ن .

- ٧٨ وارزعتها، فهني كالموصاة للحد
 ناء ترضى منك الكفاة مهرا
 ٧٩ من قوافٍ إذا نزلنا بأملا
 ك أقامت تُقرى النوال وتُفرا
 ٨٠ لو حكى الدهرُ بعضهن بقاءً
 هاش من بعدِ عمره الدهرُ دهرا
 ٨١ باسماءٍ رقيقةٍ من سماح
 ليس يُخلى من قطرِها الدهرُ قطرا
 ٨٢ لم أجِدْ من بنى الزمانِ نجيباً
 فلغمري قد كِدْتُ أوهمُ أمرا
 ٨٣ ثمّ لما رأيتُكم صَحَّ عِنْدِي
 أنّ لله في الخليقةِ سِيراً
 ٨٤ نحنُ أهْلاننا بوجهِك لليْمُ
 من كَفانا، وأنت من بعدُ أدرى
 ٨٥ افتِتاحُ سَعْدٍ بوجهِ أبي الفَتْدِ
 ح سعيدي، والمجدُ بالحرِّ أدرى
 ٨٦ فتَهَنَّ الشَّهْرَ الشَّرِيفَ الَّذِي وَا
 فاك يُهدِي إليك حَمْدًا وأجرا

(٧٨) ن : الحسنى ، تحريف .

(٨١) ن : من دهرها ، تحريف .

(٨٢) س : في .

(٨٤) ن : لوجهك ، تحريف .

(٨٥) ن : افتتاح فتح ، تحريف .

في الأصل : ذى المجد ، يخل عليها الوزن والصواب من ن .

- ٨٧ أنت لم تحوِ مثلك الخلقُ شخصاً
 وهو لم يحوِ مثله العامُ شهراً
- ٨٨ يكرماً سهلاً الخليفة سَمحاً
 ، ولقد تخلُّقُ الخليفة وعراً :
- ٨٩ أرايت الهلالَ كيف تبدَّى
 خافياً يتركُ النواظيرَ حَسرى ؟
- ٩٠ كسيوارٍ في مِعصَمٍ من فتاةٍ
 يكتسبي فضلَ كُمها ثمَّ يعزى
- ٩١ ثمَّ لما دنا من القربِ جيداً
 رمقتُهُ العيونُ يُمنى ويُسرى
- ٩٢ هكذا كلما تواضعَ ذو قدِّ
 رٍ من الناسِ كان أرفعَ قدراً
- ٩٣ فابقُ - يا أشرفَ البريةِ طراً -
 نسباً يبهرُ الملوكَ وصهراً
- ٩٤ ساكنأفي بنى أبيك تُحاكي
 قمرأً وَسَطَ النجومِ الزهراً
- ٩٥ وأبوكمُ مُمتعٌ بعُلاكم
 ما حذا الصَّومُ في الأنامِ الفِطرا

(٨٧) ن : يحوى (العجز) ، خطأ .

(٩٠) ن : من مصم في فتاة ، تحريف .

(٩١) ن : لما بدا ، تحريف .

(٩٣) اخذ من قوله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا » .

(الفرقان : ٥٤)

(٩٥) ن : ماجد الصوم ، تحريف .

وقال :

[من الوافر]

- ١ / أبا أهدى من الشُّهْبِ السَّوَارِي [٨٠ و]
ويا أهدى من السُّحْبِ الْغِزَارِ
- ٢ إذا اعتكرتْ على الأُمَمِ اللَّيَالِي
- ٣ أوتفتخرتْ ذَوو الهِمَمِ الْكِبَارِ :
أناكَ مُبَشِّرًا بِالْعِزِّ شَهْرًا
- ٤ وأكبرَ أن يَزورَكَ بعدَ عامٍ
ولم يَصْحَبْهُ من تُحَفِ الْمَزَارِ
- ٥ فَصَبِرَ مِنْهُ بُمْتًا فِي بَمِينِ
وَصَبَّرَ مِنْهُ بُسْرًا فِي يَمَارِ
- ٦ وجاءَ بِمِلءِ كَفِّبِهِ لِتُنْمِي
وَتُصْبِحَ مِنْ يَدَيْهِ فِي نِشَارِ
- ٧ فَصْنُهُ وَبَعْدَهُ أَلْفًا عَلَيْهِ
بِإِسْعَادِ مِنْ الْفَلَكِ الْمُدَارِ

التخريج :

ن ١٣٨ و .

(٤) ن : وأكثر ، تصيف .

(٦) ن : لينى ويصح ، تحريف .

- ٨ وقمتهُ لجانبي أجزرٍ وشكْرِ
قياماً في سِراركَ والجِهارِ
- ٩ بحقِّ اللهِ آناءَ اللَّباليِ
وحقِّ النَّاسِ أطرافَ النَّهارِ
- ١٠ ودعْ حقِّي أنا وحندي، فإنِّي
وليكَ كيفَ كانَ الأمرُ جارِ
- ١١ وإن أحببتَ أن تفضيه فاعجلْ
[فما بعدَ العشيَّةِ من حرارِ]
- ١٢ ولا تقصِدْ مُدافعتي، فإنِّي
- جعلتُ فِداكَ - قد طالَ انتظاري
- ١٣ ودُمٌ للمجدِ في عيشٍ متى
يُطرزُ باعْتلاءِ واقْتِنادِ
- ١٤ وفي عزِّ بعِزِّ على المُعادِ
وفي طُولِ يَطولُ على المُبارِ
- ١٥ ومُلكِ مدَّةٍ من عُمرٍ طویلِ
وزينَ بنظْمِ أيامِ قِصارِ

(٨) ن : وقم .. اجرا وشكرا قيامك ، تحريف .

(١٠) انظر : الحاشية الأولى من القصيدة ٤٨ ، بصد "جار" ليستفهم الوزن وتصح القافية .

(١١) ضمن حيز قول الصفة بن عبد الله القشيري ، وصدده هو :

تمتع من شميم حرار نجد

(شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٢٤٠/٣)

(١٢) ن : قصير ، تحريف .

وقال يمدح بهاء الدين أبا اله [ض] ائيل محمد بن ناصر ، وهو ابن هلكجة :
[من الطويل]

- ١ ألم ترّيا أنّ الحُمولَ تَسِيرُ
وأنّ سُلَيْمِي بالسَّلامِ تُشِيرُ ؟
- ٢ فلا تَعْدُلَانِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
وفي مُهْجَتِي جَيْشُ الْغَرَامِ يُغِيرُ
- ٣ وَقَفْتُ أَمَامَ الظَّعْنِ ، وَالْحَيُّ رَاحِلٌ
وقد حال من دونِ الْوَدَاعِ غَبِيرُ
- ٤ أَعْطَسُ دَمْعِي ، وَهُوَ يَسْبِقُ وَاكْفَأُ
وَأَلْزَمُ قَلْبِي الْكِفَّ ، وَهُوَ يَطْبِرُ
- ٥ وما راعني في الصُّبْحِ إِلَّا حُدَاتُهُمْ
تُغْنِي عِجَالاً ، وَالْمَطْيِيُّ تَشُورُ

الصخرية :

ن ١٣٨ ظ .

الخريدة ٩٨ و : (١٣٣٠١، ٣٣٤، ٣٩٠، ٥٩٠، ٦٠٠، ٦٢٠، ٦٣٠) .

للنيت المسجم ١٨/٢ : (٤٣) .

الزيادة عن ض .

هو : السيد ابو الفضائل محمد بن ناصر بن منصور بن حلجة ، الاصبهاني ، الوزير
المستوفى .

كان عميد بغداد ، وتولى الوزارة للخاتون فاطمة بنت السلطان محمد بن ملكشاه زوجة
المقتفي لأمر الله التي تزوجها سنة ٥٣١ هـ وتوفيت سنة ٥٤٢ هـ .

مولده باصبهان سنة ٥٤٦ هـ ووفاته سنة ٥٥٣ هـ ببغداد .

(تلخيص مجمع الآداب ج٤ ق٢ ص ٩٥١ ، الوافي بالوفيات ١٠٧/٥)

(٢) ن : تغلوني ، تحريف .

- ٦ هل أنت معيري نظرةً أشتقي بها
إليهم ؟ وهل لناظيرين مُعبر ؟
- ٧ وقد سار أفلاكُ المطايا ، وفوقها
بُدورٌ تجلّى ، والبُروجُ خُدور
- ٨ فخلّفتني قلبي ، وسارَ مُبادِراً
مع الإلفِ لما حانَ منه مَسِير
- ٩ فلا زالَ يَسْتَقِي الجِرْعَ باكِراً دِيمَةً
كما جدَّ بالأظعانِ منه بُكور
- ١٠ تطاولَ ليلُ الأبرقينِ بناظيري
وعهدي بليلِ الجِرْعِ ، وهو قصير
- ١١ أحنُّ إلى الجرعاءِ من رملٍ عالِجِ
فهل ماؤها للسواردينَ نَمِير ؟
- ١٢ ولا عيبَ في آرامِها غيرَ أنها
بها عن عُيونِ الناظيرينَ نَمُور
- ١٣ وكم راحَ عانٍ للصبايةِ حائرٌ !
وكم لاحَ عَيْنٌ للناظيرِ حُور
- ١٤ أقولُ لبدرٍ في دُجَى اللّيلِ طالعٍ
، ولي بَصْرٌ مِمَّا يُنِيرُ حَسِير :

(٧) في الأصل : بدور ، تحريف ، صوابه عن ن .
(٩) في الأصل : بالأبرقين ، تحريف وما أثبت عن ن ،
(١٢) في الأصل : غبت .. من ، تحريف صوبناه عن ن .
(١٣) ن : بالصباية .
(١٤) الحسير : الكليل .

- ١٥ أَرْجِعْ عَنْكَ الطَّرْفَ حَتَّى أُعِيدَهُ
على عَجَلٍ؟ إني ، إذَنْ ، لَصَبُور!
- ١٦ أبا قاتلي : مالِئِي وَرَيْبِيهَا ؟
وما للعَوادي تَعْتَدِي وَتَجُور؟
- ١٧ / إذا قلتُ هذا حينَ أَحظَنِي بِقُرْبِكُمْ [٨٠ظ]
تَعْرُضَ دَهْرٌ بِالرَّجَالِ هَتُور
- ١٨ لَعَمْرِي لئنَ مَلَ العَدُولُ مَلامتي
لقد عَرَضَتْ دُونَ المَلامِ أُمُور
- ١٩ وقد سَدَّدَتْ نَحْوِي اللَّيالي سِهامها
وَأفصَحَ لي عَمَّا يُريدُ نَدِير
- ٢٠ وَشَنَّ عَلَيَّ الشَّيبُ مِنْ أَجْلِ حَرْبِها
دِلاصاً لَه في العارِضِينَ قَتِير
- ٢١ فوَلَّتْ بِهِ اللَّدائِ حَتَّى كَأَنَّها
حواشي ظِلالٍ قَصَّهِنَّ هَجِير
- ٢٢ كَأَنِّي وَإِلْفِي قانِصٌ وَطَرِيدُهُ
وَشَيْبِي صُبْحُ رابٍ مِنْهُ سُقُور
- ٢٣ وَماحالُ مَنْ يَبْغِي اصْطِباداً بِكَفِّهِ
إذا لاحَ نَوءٌ وَالوَسائِقُ نُور ؟

(٢٠) القتير : الشيب . وقيل : هو اول ما يظهر منه . واصله : رؤوس سمير حلق الدروع تلوح

فيها ، شبه بها الشيب إذا نعب في سواد الشعر .

(٢٢) ن : كان منه سفر ، تحريف .

(٢٣) ن : لاح نور ، تحريف

الوسائق : جمع وسيقة ، الطريدة .

- ٢٤ فَحُنَّا - خَلِيلِي - المطايا كأنها
 قُصُورٌ عليها في الصَّبَاحِ صُقُور
- ٢٥ طِوَالُ الذُّرَا ، حُضْنَا بِهَا لُجَجَ الفِلا
 فما بَرِحَتْ تَجْرِي لَهْنٌ ضُفُور
- ٢٦ إلى أن تَسَامَنَا : فَلَثَمَ رَكَبَهَا
 شُحُوبٌ ، وَأَلْوَى بِالرَّكَابِ ضُفُور
- ٢٧ وقد كُنَّ إِمْلَاءَ الجِبَالِ فلم يَزَلْ
 بِهَا السَّيْرُ حَتَّى عُدْنَ ، وَهِيَ سَطُور
- ٢٨ إلى قُطْبِ مَلِكٍ لم يَزَلْ فَلَكَ العُلا
 عليه بِشُهْبِ المِكرَمَاتِ يَدُور
- ٢٩ وهل غَيْرُ تَأْمِيلِ الهُمَامِ ابنِ ناصِرٍ
 ، لِمَنْ يَتَّقِي رَبَّ الزَّمَانِ ، نَصِيرُ؟
- ٣٠ أخو المجدِ : أَمَا المُجْتَدِي مِنْهُ دَائِمًا
 فَعَمْرُ ، وَأَمَا المُجْتَلَى فَمُنْبِير
- ٣١ تُضِيهِ لِأَبْصَارِ الوَرَى شَمْسُ وَجْهِهِ
 وَصَوْبُ نَدَاهُ لِلْعُفَاةِ دَرُور
- ٣٢ إِذَا مَا بَهَاءُ الدِّينِ ظَاهَرَ نَصْرُهُ
 فَلِلدِّينِ بِالْإِسْعَادِ مِنْهُ ظُهُور
- ٣٣ فَتَى رَفَعَ الإِقْبَالَ رَايَةَ رَأْيِهِ
 فَعَزَّ بِهِ مَلِكٌ وَسَرَّ سَرِير

(٢٤) ن : قصور ، تحريف .

(٢٦) ن : كابها ، يخلل معها الوزن .

(٢٧) ن : ناهز نصره ، تحريف .

(٣٣) ن : الآمال ، تحريف .

- ٣٤ حَوَى الحَسَنَ فِي خَلْقِ وَخَلْقِ كِلَيْهِمَا
فَرَأَقَكَ مِنْهُ ظَاهِرٌ وَضَمِيرٌ
- ٣٥ إِلَيْهِ انْتَمَتْ فِينَا الْفَضَائِلُ كُلُّهَا
فَدَعَوَى سِوَاهُ لِلْفَضَائِلِ زُورٌ
- ٣٦ وَقَالَتْ: أَبُوْنَا ابْنُ الْكَرَامِ مُحَمَّدٌ ،
فَقُلْتُ: أَبٌ - لَوْ تَعَلَّمُونَ - كَبِيرٌ !
- ٣٧ هُمَامٌ بِهِ فِيهَا اقْتَدَيْتُ ، فَكَلُّنَا
لَهُ فِكْرَةٌ تُسَدِّي الْعُلَا وَتُنِيرُ
- ٣٨ تَقُومُ قَنَاةُ الْمَلِكِ مِنْ حُسْنِ رَأْيِهِ
وَحُسْنِ نُبَاهُ فِي عُلَاهُ يَسِيرٌ
- ٣٩ فَلَقَّ سِوَالَةَ الْغَرَاءِ مِنْ نِي خَاطِرٍ
وَاللِدَوْلَةَ الْغَرَاءِ مِنْهُ خَطِيرٌ
- ٤٠ غَدَا الْمُلُوكِ الْأَرْضِ بِالنُّصْحِ عُمْدَةٌ
عَلَى حَيْثُ أَمْرُ الْإِعْتِمَادِ نَزُورٌ
- ٤١ مَتَى بَاشَرَ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ بِرَأْيِهِ
أَتَى الْمَلِكَ بِالْفَتْحِ الْقَرِيبِ بَشِيرٌ
- ٤٢ وَكَمْ فِتْنَةٌ تَطْغَى بِكُلِّ مُشْبِعٍ
لَهُ النَّقْعُ لَيْلٌ ، وَالسَّنَانُ سَمِيرٌ !

(٣٦) ن : فقالت أيوا ، تصحيف . س : أب المكرمات كبير .

(٣٧) في الأصل ، ن : فيه ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

في الأصل : سرى ، تحريف صوابه ما أثبتناه .

ن : تشرى . ونفير ، تحريف . تسدى وتنير : من سدى الثوب ونيره (الملم في الحاشية) .

(٤٢) ن : والنهار سمير ، تحريف .

- ٤٣ كأنَّ سُيُوفَ الهِنْدِ فِيهَا كَوَاكِبٌ
 مع الصَّبْحِ فِي هَامِ الكُمَاةِ تَغُورُ
 ٤٤ وَتَبْتِي نُسُورَ الخَيْلِ مِمَّا تُثِيرُهُ
 عَلَى الجِسْرِ طَوْدًا تَعْتَلِيهِ نُسُورُ
 ٤٥ فَقَدْ أَصْبَحْتَ خَوْفًا صُدُورُ مَعَاشِرِ
 كَمَا نُفِّسْتَ مِنْ طَيْرِهِمْ وَكُورُ
 ٤٦ كُفَيْتَ بِإِيْمَاءِ مَنْ الرَّأْيِ شَرَّهَا
 فَتَقَرَّ قَرَارًا، وَاسْتَمَرَ مَرِيرُ
 ٤٧ أَيَا مَنْ سَمَا نَفْسًا وَأَصْلًا فَأَشْرَقَتْ
 لِعُلْيَاهُ أَنْوَارُ لَهْنٍ بُهُورُ :
 ٤٨ إِلَيْكَ، كَانَ الدَّهْرَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 بِكَفِّ الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ يُشِيرُ
 ٤٩ تَقُولُ : كَذَا فَلْيَسْمُ فِي المَجْدِ مَنْ سَمَا
 وَيَفْخَرُ بِإِدْرَاكِ العِلَاءِ فَخُورُ
 ٥٠ / جَمَعْتَ التُّقَى وَالجُودَ وَالبَاسَ وَالنُّهَى
 [٨١] وَالبِنَانَ بُحُورُ
 ٥١ وَلَمَّا حَجَجْتَ البَيْتَ حَجَّكَ لِأَثْدَا
 بِكَ البَيْتُ ، وَالوَفْدُ الحَجَّيجُ حُضُورُ

(٤٣) العيث : تغود ، تحريف .

(٤٤) ن : عل الجود .. يعتليه ، تحريف .

(٤٥) ن : كما اقضرت .

(٤٦) ن : انواراً ، خطأ .

في الأصل : ليلياء ، تحريف صوابه عن ن .

(٤٨) في الأصل : تشير ، تصحيف والمثبت عن ن .

(٥٠) ن : بيابك درأ ، تحريف .

- ٥٢ ولم تُرَ يوماً كعبتانِ تلاقَتَا
ورُكْنانِ إِمّا زائرٌ ومَـزور
- ٥٣ بِمَنَحِ بَمِينِ اللّهِ زِدَتْ مِيامِناً
فأصبحتَ من جَوْرِ الزمانِ تُجِير
- ٥٤ يُعِيرُ ملوكَ الأرضِ رأبِكَ نُورَهُ
كَأنتك شمسٌ والمَلوكُ بُـدور
- ٥٥ إذا اجتمعتَ يوماً به ادَّخَرَتْ سناً
إلى العودَةِ الأُخْرَى بِهَذَاكَ تُنِير
- ٥٦ أَرَى رائدَ التوفيقِ في كلِّ مَنزِلِ
بَصِيرُ عِ الإقبالِ حيثَ تَصِير
- ٥٧ وكم حاسدٍ عَلَيْكَ يُمسي كَأَنه
لِفَرَطِ الأَسَى من مُقَلَّتَيْهِ نَحِير
- ٥٨ إذا لُحِتَ للأبصارِ أغصَى كَأَنما
سَنَاكَ سِنانٌ في حَشَاهُ طَرِير
- ٥٩ فَدَتَكَ رجالٌ أَصْبَحوا وجسومَهُمْ
— إذا هِيَ قَيْسَتُ — للقلوبِ قُبُور

(٥٢) ن : تلاقيا .

(٥٤) ن : بابك ، تحريف .

(٥٧) ن : يثنى كأنه .. يعير ، تحريف .

(٥٨) في الأصل ، ن : الأبصار ، والصواب كما اثبت من س .

ن : لاحت .. يطير ، تحريف .

الطرير : المحدد .

(٥٩) ن ، الخريدة : هي فتحت القلوب ، تحريف .

- ٦٠ هُمْ فِي قُصُورٍ تُضْرَبُ الْحُجُبُ دُونَهُمْ
 وفيهم لناعماً تُرِيدُ قُصُورَ
- ٦١ وَحَقُّ صُدُورٍ لِلْوَرَى أَنْ يُرَى لَهُمْ
 قُلُوبٌ عَلَيْهَا يَشْتَمِلُنَّ صُدُورَ
- ٦٢ هُمْ مُيَّزُوا الْأَمْوَالِ ، وَهِيَ لِلتُّؤْمِيهِمْ
 صِحَاحٌ عَنِ الْأَعْرَاضِ ، وَهِيَ كُؤُورَ
- ٦٣ وَقَدْ تَحَلَّمَ الْأَعْرَاضُ ، وَهِيَ مَخَافَةٌ
 قَوَارِيرُ مِنْهُمْ وَالْأَكْفُ صُخُورَ
- ٦٤ أَيَا مَنْ كَفَّوَاتُ الْمَدَائِحِ أَصْبَحَتْ
 لَهَا مِنْ سَجَايَاهُ الْحِيَانِ مُهُورَ
- ٦٥ وَلِي مِنْ ثَنَائِي وَالْوَلَاءِ أَوْاصِيرُ
 تَرَادَفَ مِنْهَا أَوْلُ وَأَخِيرُ
- ٦٦ وَعِنْدِي لِأَسْلَافٍ مَضَوْا لَكَ أَنْعَمُ
 وَبِالْحِفْظِ عَهْدُ الْأَكْرَمِينَ جَدِيرَ
- ٦٧ وَإِنِّي عَلَى شُكْرِي لَهْنِ مُثَابِيرُ
 طُؤَالِ اللَّيَالِي مَا أَقَامَ تَبِيرَ

(٦١) ن : ترى .. يشتكن ، تحريف .
 انظر في قوله : " يشتكن صدور " الحاشية ٥٩ ، القصيدة ١٢ .

(٦٥) ن : ثناء .. مواصل ، تحريف .

(٦٦) ن : حفظ الأكرمين ، تحريف .

(٦٧) تبير : من أظلم جبال مكة .

- ٦٨ فكيف بشكرك في أوان اكتهاله
إذا أحسن الرواد ، وهو شكير ؟
- ٦٩ أقول لقرحان الصبابة مدنتف
بشعري ، وعزهاة المدائح زير
- ٧٠ على أن بالأفكار شغلاً لو انتهت
عن النظم ، لكن اللبيب وقور
- ٧١ [كان فؤادي طول دهرى حلبة
على أنه للتأبات أسير]
- ٧٢ تخلف فيه قاصر الهم نافياً
صاوا ، وأرى الشعر منه مشور
- ٧٣ قدمت علينا والربيع بموعده
فقد عاد روض العيش ، وهو نصير
- ٧٤ لجودك - بأندى الورى - ولجوده
صحابان ، كل للأنام مطير :

(٦٨) ن : أوان البها له ، تحريف .

الشكير : الزغب ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها .

(٦٩) في الأصل : المدائح ، يختل معها الوزن ، والصواب عن ن .

القرحان : الخالص .

العزهاة : المازف عن اللهو والنساء

(٧٠) ن : شغل ، خطأ .

(٧١) استدركنا البيت من ن .

ه : خلته ، تصحيف صوبناه من س .

(٧٢) في الأصل : نافيا ، وما أثبت من ن . وفي الأصل : صاوا ، وفوقها " ح "

أي أنها لا يستقيم بها السياق . ولم اعتد لها .

ن : منارا .

(٧٤) ن : بجودك ما ابدى ، تحريف .

- ٧٥ ففي كُـلِّ دَارٍ مِـنْحَةٌ وَعَـطِيَّةٌ
وفي كُـلِّ قِـلْعٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ
- ٧٦ كَأَنَّ الْأَقَاحِي وَالشَّقَائِقَ فِي الثَّرَى
خُدُودٌ بِهَا مَصْقُولَةٌ وَثُغُورٌ
- ٧٧ فَعَشْرُ أَلْفِ عَصْرٍ مِثْلَ ذَا الْعَصْرِ كَامِلًا
فَمِثْلُكَ مَجْدًا لَمْ تَجِدْهُ عَصُورٌ
- ٧٨ لَدَاهِرِكَ تَغْدُو كَيْفَ شِثَّتْ مُصْرَفًا
إِذَا صَرَفْتَهُمْ كَيْفَ شِثْنَى ، دَهْوَرٌ
- ٧٩ وَأَحْسَنُ حَالِ الدَّهْرِ أَنْتَ سَالِمٌ
وَهَلْ فَتَنَدُ خَلْقٍ مَا بَقِيَتْ بَصِيرَةٌ؟
- ٨٠ كَفَانَا كَرِيمٌ مِنْ بَنِي الدَّهْرِ وَاحِدٌ
وَوَاحِدٌ صِدْقٍ - إِنْ وَجَدْتَ - كَثِيرٌ

- ١٣٢ -

وقال في تعريب رباعية فارسية :

[من الدوبيست]

- ١ / النَّاسُ نِظَامٌ أَمْرُهُمْ بِالصَّبْرِ
صَبْرِي أَنَا غَيْرُ نَاطِمٍ لِي أَمْرِي [٨١ظ]
- ٢ بِالصَّبْرِ - كَمَا قِيلَ - مَتَالُ النَّصْرِ
لَكِنَّ أَمَامَهُ فَنَاءُ الْعُنْصْرِ

(٧٧) ن : فمصر لكف مثل ذا العصر ، تعريف .

(٧٨) ن : شئت (المجز) ، تحريف .

-١٣٢-

التخريج :

ن ١٣٤ و .

وقال :

[من الدوبيت]

- ١ مُذْجَرَ عَنِّي هَجْرَكَ صَرْفَ الْمِقْدَارِ
قلبي للحزنِ بَيْتُ نَارٍ قَدْ صَارَ
- ٢ يَا لَيْتَكَ لِلْمَجُوسِ دِينًا تَخْتَارُ
حَتَّى تُلْفَى مُرَاعِيًا بَيْتَ النَّارِ

وقال :

[من مجزوء الخفيف]

- ١ قَدْ تَوَلَّى أَبُو الرَّجَا
عَمَلًا كَانَ حَارَّةً
- ٢ وَابْنُ وَزَانِكُمْ أَنَى
بَعْدَ مَا شَقَّ مَبْعَاهُ
- ٣ فَتَوَلَّى مَكَانَهُ
فَحَاةٌ مِنْهُ مُنْكَرُهُ

التخريج :

ن ١٣٤ و .

(١) في الأصل : قد (أول الصدر) ، والصواب عن ن .

التخريج :

ن ١٣٦ ظ .

(٣) ن : فخر ، تحريف .

الفتحة : تردد الصوت الذي يخرج من الفم ويشبه النفع .

- ٤ ثمّ لَمَّا تَنَكَّرُوا
وَجَرَتْ مِنْهُ مَشْوَرَهُ
- ٥ سَكَتَ النَّاسُ عَنْهُمَا
فَهُمَا الزَّوْجُ وَالْمَرَّةُ
- ١٣٥-

وقال :

[من الطويل]

- ١ خُذِ الْقَلَمَ الْعَالِي إِلَيْكَ مُوقِعًا
خِلَالَ فُصُولِي بِالَّذِي يَمْتَرِي شُكْرِي
- ٢ وَأَجْرِ الْبِدَ الْبِيضَاءَ فِي صَفْحَاتِهَا
لِيُعْجَبَ مَنْ نَظَمِي وَنَشْرِكَ بِالذَّرِّ
- ٣ فَمِفْتَاحُ آمَالِي أَنَامِلُكَ الَّتِي
تَحُلُّ بِهَا مِنْ مَطْلَبِي عُقْدَ الدَّهْرِ
- ٤ وَمَا أَنَا إِلَّا سَائِرُ الْمَدْحِ فِيكُمْ
فَمَا لِي عَلَيَّ أَبُوبِكُمْ وَأَقْفَ الْأَمْرِ ؟
- ٥ وَقَدْ كُنْتُ أَرَوَى وَالشَّمَادُ مَوَارِدِي
فَمَا لِي أَظُنُّهَا بَعْدَ قُرْبِي مِنَ الْبَحْرِ ؟

(٤) ن : تفكروا أو ، تحريف . مشورة : مشتقة من الإشارة ، عند الليث .

(٥) ن : منهما منهم ، تحريف .

- ١٣٥ -

التخريج :

ج ٩٨ ظ . ل ٧٩ و . د ٧٩ و .

(٢) في الأصل : صفحاتها ، تحريف .

(٣) في الأصل : بفتح ، تحريف .

(٥) د : والشار ، تحريف .

وكتب إلى عزيز الدين أحمد بن حامد . :

[من الخفيف]

- ١ أتراه بنفسه يذكُر المَوَّ
- لَى أمِ الحَزْمُ مُوجِبٌ إِذْ كَارَهُ ؟
- ٢ قد [أ] طال انتظاريَ الدهرُ ، والطَّال
- بُ للشَّيْءِ قد يُطِيلُ انْتِظَارَهُ
- ٣ وأزال اصطباريَ الزَّمنُ الصَّغْبُ
- بُ فلم يَمَلِكِ الفؤادُ اصطِبَارَهُ
- ٤ كلما قلتُ : حانَ إِنْجَازُ أَمْرِي
- عَرَّضَ الدهرُ دُونَهُ أَعْذارَهُ
- ٥ يَشْغَلُ النَحِيجُ تارةً هَكَذَا عُنْدَ
- نِي المَوَالِي ، وَيَشْغَلُ الغَزْوُ تارَهُ

التخريج :

ج ٩٨ ظ ٠ ل ٧٩ و ٧٩ د ٠ و .

الخريدة ٣٩ ظ .

- ٥ الديباجة في الخريدة : ولما عزم العزيز على الحج ودنا سيره وقفت بالأرجاني أمورهم فكتب إليه يستنجز اغراضه قبل الرحيل ويرجو منه نصح التاميل .
- (٢) الزيادة ضرورية عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
- (٣) في الأصل : وأراك ، تحريف صوبناه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
- في الأصل ، ل ، د : ولم ، والمثبت من ج .
- الخريدة : وكسم ، تحريف .
- (٤) ص : انجاز وعدي .
- (٥) الخريدة : تارة (الصدر) ، ساقطة .
- في النسخ الأخرى: المولى، يختل معها الوزن، ولو أسقطت (ال) منها كما في رواية ط لاستقام في الأصل ، الخريدة : الفقر (المجز) ، تحريف .

- ٦ فإلّ الله أشنكى ما الأقيى
من أمورٍ تصيقُ عنها العبارة
- ٧ لم أضيع إذ دنا المسيرُ بلّ ازدَدْتُ
تُ ضياعاً، فالهمُّ يتقدحُ ناره
- ٨ وانقطعني عن اتّباعِ الحواشي
فرطُ عجزٍ قد بنزُّ قلبي قراره
- ٩ فقصدتُ المولى العزيزَ لكي يتج
هر [من] قلبي الكئيبِ انكساره
- ١٠ وانتهتُ حيرتي . فصيرتُ في أم
ري إلى رأيه الكريمِ اختياره
- ١١ فاصطناعي في مثلِ ذا الوقتِ أمرٌ
لست أرجو إلاّ عليه اقتيداره

-١٣٧-

وقال في ابنِ شمّامة القمّيّ الشاعر :

[من الطويل]

- ١ وتيسر عجب الشكْلِ بأكلُ بيأسنه
وبعترٍ من فيه وبحببه شعرا

(٨) ج : قد قر .

ل ، د : عجز أقر .

(٩) في النسخ الأخرى ، الخريدة : وقصدت .
والزيادة عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

(١٠) الخريدة : في ، ساقطة .

(١١) في الأصل ، الخريدة : عليه إلا .

بخربيج :
-١٣٧-

ج ٩١ ظ . ل ٧٩ ظ . د ٧٩ ظ .

• لم أعر عليه فيما رجعت إليه من مراجع .

- ٢ يُبَصِّصُ فِي وَجْهِي لَدَى الْأُنْسِ بِالْأَدَى
يُلَفُّ عَلَى الْخَيْشُومِ إِنْ رُعْتُهُ زَجْرًا
- ٣ وَيُوسِعِي ، مَهْمَا تَخَلَّفَتْ : غَيْبَةً
وَأُوسِعُهُ ، مَهْمَا التَّقَيَّتُ بِهِ ، بِشْرًا
- ٤- وَكَمْ مَنِ مُلِمٌ قَلَّ أَوْجَلَّ نَابِسِي
لِدَهْرِي فَلَمْ أَعْدَمْ عَلَى قَدْرِهِ صَبْرًا
- ١٣٨-

وقال :

- [من الكامل]
- ١ / وَقَعَ - رَعَاكَ اللَّهُ - مِنْ مَلِكٍ [٨٢و]
- فِي قَصَصِي . وَتَغَنَّمِ الْأَجْرَا
- ٢ إِتْعَابُ كَفْكَ سَاعَةً كَرْمًا
- سَبَبٌ لِرَاحَةِ مُهَجَّتِي دَهْرًا

(٢) ١ : ينضض .

يبصص : بلوح ويحرك .

(٣) في الأمل : لما (الصدر) .

رواية البيت في أ :

وأوسه ، لما أواجهه ، بشرا

ويوسني شتاً ، إذا غبت غيبته

-١٣٨-

التخريج :

ج ٩٥ ظ . ل ٧٧ و . د ٧٧ و .

(٢) ل : فهرا (القافية) .

وقال . وضمته كتاباً إلى سديد النولة :

[من السريع]

- ١ ما كان لي في الخُوَزِ شَيْءٌ سِوَى
دارٍ وإِدْرَارٍ وَأَشْعَارِ
- ٢ فَانْتَهَبَ الْعَسْكَرُ دَارِي بِهَا
وَاحْتَبَسَ الْكُتَّابُ إِدْرَارِي
- ٣ وَأَصْبَحَ الْجَوْعُ بِهَا شَاغِلًا
عَنْ عَمَلِ الْأَشْعَارِ أَفْكَارِي
- ٤ فَالْيَوْمَ مَا عِنْدِي سِوَى اسْمٍ مِنْ الـ
أَشْعَارِ وَالْإِدْرَارِ وَالسُّدَارِ

وقال فيه:

[من الطويل]

- ١ فَمَا أَنْتَ إِلَّا سَعْدِي الْأَكْبَرُ الَّذِي
إِلَى نَظَرِي مِنْهُ أَرَانِي أَخَا فَقْرِي
- ٢ وَلَمْ أَدْخُرْ لِلدَّهْرِ غَيْرَكَ صَاحِبًا
وَيُرْجَعُ عِنْدَ الْإِفْتِقَارِ إِلَى الذُّخْرِ

التخريج :

ن ١٣٥ ظ . ل ٨٩ ظ . د ٨٩ ظ

الخريدة ٩٨ و .

- (١) العجز في النسخ الأخرى : داري وادراي وأشعاري .
الخوز : بلاد خوزستان . واهلها يقال لهم : الخوز ، أيضا .

التخريج :

ن ١٢٥ ظ . ل ٨٩ ظ . د ٨٩ ظ .

الخريدة ٩٨ ظ .

وقال :

[من مجزوء الكامل]

١ يَأْمَنُ نَسَدَاهُ لَزَائِرِيهٖ
ه١ الدَّهْرَ تَرْحِيبٌ وَبِشْرٌ :

٢ اسْمَحْ بُلُوبٍ مِّنْ نَّسَدَا
كَ لَنَا . فَإِنَّ الْبِشْرَ قِشْر

-١٤٢-

وقال يمدح سديد الدولة بن الأنباري في أيام المقتضي لأمر الله، أمير المؤمنين . :

[من البيضا]

التخريج :

ج ٨٤ و ١٠٨ ل ٦٩ ظ . د ٦٩ و ١٠٨
الخريدة ٩٨ ظ .

(١) في النسخ الأخرى : تر حساب .

-١٤٢-

التخريج :

ج هاشم ٨٦ ظ : (١-٦ ، ٨-١٢ ، ١٤-٢٤ ، ٧٤-٧٨) .

ل ٨٩ ظ : (١-١٦ ، ١٩-٢٥ ، ٣١-٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨-٥١) .

٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٠-٧٤) .

د ٨٩ ظ : (١-١٦ ، ١٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠-٢٥ ، ٣١-٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٠-٧٨) . ومجى البيت ١٧ بعد البيت ١٩

لا يتسق معه المعنى .

الخريدة ٩٨ ظ : (١-٢٠) .

ذيل مرآة الزمان ٢٢٩/١ : (١-١١) .

ل ، د : .. الدولة محمد بن عبد الكريم الأنباري ، كاتب الانشاء .

المقتضي لأمر الله : ابو عبد الله محمد بن احمد (المستظهر بالله) .

خلص له الأمر سنة ٥٣٠ بعد رحيل الراشد بالله إلى الموصل .

ولد سنة ٤٨٩ ، ومات سنة ٥٥٥ .

(الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥ ، الكامل ١١/٤٢ ، ٢٥٦ ، دول الاسلام ٢/٥٢ ، تاريخ الخلفاء ٤٣٧)

- ١ إلى خيالٍ خَيَالٌ في الظلامِ سَرَى
نَظِيرُهُ في حَفَاءِ الشَّخْصِ إن لُظَيْرَا
- ٢ سَارِ أَلَمَ بِسَارٍ كَامِنِينَ مَعَا
عَسَنَ النَّوَاطِرِ فِي لَيْلٍ قَدِ اعْتَكِرَا
- ٣ كَلَاهِمَا غَابَ: هَذَا فِي حِجَابِ ضَنْسَى
عَسَنَ الْعَيُونِ، وَهَذَا فِي حِجَابِ كَسْرَى
- ٤ تَشَابَهَا فِي نُحُولٍ وَادْرَاعٍ دُجْسَى
وَخَوْضٍ أَهْوَالٍ بِيَدٍ وَاعْتِيَادِ سُرَى
- ٥ فَلَيسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِوَاحِدَةٍ
فَسَرَقٌ إِذَا مَا عَادَ النَّاطِرُ الذَّنْظَرَا
- ٦ بَأَنَّهُ مَا دَرَى السَّيْفُ الطَّرُوقُ بِمَا
لَاقَى مِنَ اللَّيْلِ، وَالصَّبُّ الْمَشُوقُ دَرَى
- ٧ سَرَى إِلَى وَ لَمْ يَشْتَقْ ، وَمَنْ عَجَبَ
إِلَى الْمَشُوقِ ، إِذَنْ ، غَيْرُ الْمَشُوقِ سَرَى
- ٨ ظَبْيِي مِنَ الْإِنْسِ مَجْبُولٌ عَلَى خُلُقِي
لِلْوَحْشِ ، فَهُوَ إِذَا آنَسْتَهُ نَفَرَا
- ٩ مَعْقَرَبُ الصَّدْغِ يَحْكِي نُورُ غُرَّتِهِ
بَدْرًا بَدَا بِظِلَامِ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَا
- ١٠ مَذُ سَافَرَ الْقَلْبُ مِنْ صَدْرِي إِلَيْهِ هَوَى
مَا عَادَ بَعْدُ ، وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُ خَبْرَا

(٦) ذيل المرأة : والصبر ، تحريف .

(٨) في الخريدة : فهو ، ساقطة .

(٩) ك : تحكى ، تصحيف .

في الأصل ، ج ، الخريدة : متكرراً ، تحريف صوابه عن ل ، د ، ذيل المرأة .

(١٠) ذيل المرأة : عاد قط .

أ ، ولم أطمع .

- ١١ وهو المئى اختياراً: إذا نوى سفراً
وقد رأى طالماً في العقرّب القمراً
- ١٢ أشكو إلى الله لأشكو إلى أحد
أنّ الزمان أحال العرف والتكراً
- ١٣ وأنّ عصري على أن قد تجمّل بي
ما إن أصادف فضلى فيه معتصراً
- ١٤ أتى بشرح بسيط للحوادث لى
دبرى ، وصنّف حظي فيه مختصراً
- ١٥ علّت منازل أملاك رجوتهم
وما أرى بي من إنعامهم أثراً
- ١٦ كلّ إلى المشتري في الأفق ذو نظري
والشانّ فيمن إليه المشتري نظراً
- ١٧ أختى . والحُرُّ بالأحرار معترف
من اللبالي إذا ماصرفها غداً :
- ١٨ / إن قصرت قدرة عن عادة عهدت [٨٢ ظ]
فاعدّر ، فأكرم من صاحبّت من عذر
- ١٩ ولي هموم توالّت بي طوارقها
حتى حوى خاطري من قصيرها غداً

(١١) في الأصل : ان ، تحريف صوبناه من نسخ الأخرى . وخريدة . ذم حرة .

(١٣) الخريدة : فضاء [١٥] .

(١٤) ج : وصير .

(١٥) ج : لى .

(١٩) ج ، الخريدة : في طوارقها ، تحريف .

في الأصل : جرى ، تحريف صوبه من نسخ الأخرى . حربة .

- ٢٠ وما رَضِيَتْ لَضِيْفِ الْهُمِّ قَطَّ سَوَى
شحم السنام من العنس الامون قيرى
- ٢١ فثُرُ بِهَا - أَيُّهَا الْحَادِي - عَلَى عَجَلٍ
فكم ترى سفراً عن مغنم سفراً !
- ٢٢ وَقَلَّمَا أَمَكْنَ الْإِنْسَانَ فِي دَعَاةٍ
أَنْ يَجْمَعَ الْوَطْنَ الْمَأْلُوفَ وَالْوَطْرَا
- ٢٣ وَأَحَدُ الْمَطَايَا إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ بِنَا
فما أرى بي عن زورائها زورا
- ٢٤ وَأَقْصِدُ كَرِيماً لَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبٌ
تَجِدُ هُمَاماً لِأَمْرِ الْمَجْدِ مُؤْتَمِراً
- ٢٥ مُحَمَّدُ الْمَجْدِ وَالْعُلْيَا إِذَا رُمِقَتْ
مُحَمَّدُ الْإِسْمِ وَالْأَوْصَافِ إِنْ ذُكِرَا
- ٢٦ فَمَا أَرَى لِي مِنْ الْأَيَّامِ إِنْ ظَلَمْتُ ،
إِلَّا مُؤَيَّدَ دِينِ اللَّهِ مُتَّصِراً
- ٢٧ هُوَ الَّذِي إِنْ سَخَا دَهْرِي بِرُؤْيَيْهِ
مِنْ بَعْدِ مَا شَفَّ قَلْبِي بَعْدَهُ فِكْرَا
- ٢٨ فِي الْحَالِ أَغْدُو - إِذَا اسْتَقْبَلْتُ طَلْعَتَهُ -
إِذَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِ الدَّهْرِ مُغْتَمِراً

(٢١) فِي الْأَصْلِ ، ج : مِنْ مَغْنَمٍ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ل ، د .

(٢٢) ج : فَقَلَّمَا .

(٢٣) فِي ل : الْعِرَاقُ بِنَا فَمَا ، مَوْضِعُهَا بِيَاض .

(٢٥) ل : إِذَا ارْتَقَتْ ، وَعَلَيْهَا يَخْتَلِ الْوِزْدُ .

٢٩ فاحتلن بيساسي ذراه . واغتدنت منتجما

سَمَحًا إِذَا شَامَ رَاجٍ بَرَقَهُ مُضِرًا

٣٠ مُوَكَّلًا بِاللَّيَالِي جُودٌ أَنْمَلِيهِ

فكَلَّمَا كَسَرَتْ مِنْ فَاضِلٍ جَبْرًا

٣١ كَلَوُءٌ مُلْكٌ بَرَأِي مَايْزَالُ لَهُ .

يُعِيدُهُ وَزَّرَا كُلَّ امْرِيٍّ وَزَرَا

٣٢ فَضْلُ الْخُطَابِ لَهُ فَضْلُ الْخُطُوبِ بِهِ

إِنْ كَانَ مُتَنَظِّمًا أَوْ كَانَ مُتَنَسِّرًا

٣٣ لَيْثٌ إِذَا صَالَ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ نَفْسًا

أَبُوهُ شَرٌّ تَصَدَّتْ أَوْ لَيْسَتْ شَرِي

٣٤ يَرَاعُهُ نَابٌ عَنِ نَابٍ وَعَنْ ظَفِيرٍ

لَهُ ، فَلَمْ يَسْتَعْرِ نَابِيًا وَلَا ظَفِيرًا

٣٥ بِكَفِّهِ إِنْ مَضَتْ قَلْتُ : الْحَسَامُ مَضَى

شَبَاتُهَا أَوْ جَرَتْ قَلْتُ : الْقِضَاءُ جَرَى

٣٦ يُغْنِي الْعُقَاةَ كَمَا يُغْنِي الْعُدَاةَ بِهِ

كَأَنَّهُ الْبَحْرُ يَحْوِي النَّفْعَ وَالضَّرَرَ

٣٧ قَدْ جَاءَ فِي فِرَّةٍ اَلْكَنَّهُ فَطِينٌ

مُدُّ جَدِّ فِي كَسْبِهِ لِلْحَمْدِ مَا فَتَّرَا

(٣٣) ل ، د : يثبت .

والشري : طريق في سلسل كثير الأسد ، وهو على ليلة من عرفة بمكة .

(٣٦) في الأصل : يجري (المعجز) ، تحريف صوابه عن س .

(٣٧) أ : للمجد .

- ٣٨ كم فادّ عتّا ، وكم [قد] بات ناظره
يُنِمُّنَا وَيُقَاسِي دُونَنَا السَّهْرَا
٣٩ وما تَغْيِرُ عَنْهُ عَهْدُ مَكْرَمَةٍ
أَلَا ، فَلَا لَقِيَّتْ أَيَّامُهُ الْغَيْبَرَا!
٤٠ غَيْثٌ مِنَ الْجُودِ لَا يَدُهُو سِوَى الْجَفَلَى
إِذَا أَبَى الْغَيْثُ إِلَّا دَعْوَةَ النَّقَرَى
٤١ يُغْنِي عَنِ التَّمَطُّرِ عَامَ الْجَدْبِ نَائِلُهُ
إِذَا انْهَمَى لِبَنِي الْأَمَالِ وَانْهَمَرَا
٤٢ يُرْضِي الرِّهَيْتَ وَالرَّاعِي بِسِيرَتِهِ
وَلَمْ يَكَادِ [أ] مَعَا أَنْ يُرْضِيَا سَيَرَا
٤٣ لِلْأُمَّةِ الدَّهْرَ يَسْمَعِي وَالْإِمَامَ مَعَا
سَعْيًا لَهُ الْعَبْدُ وَالْمَعْبُودُ قَدْ شَكَرَا
٤٤ لَهُ اسْتِنَابَ الْإِمَامِ الْمُقْتَفِي شَرْفًا
لَمَّا اقْتَفَى أَمْرَ رَبِّ الْعَرْشِ وَاقْتَفَرَا
٤٥ أَلْفَى فَصِيحَ لِسَانٍ عَنْهُ فِي بَيْدِهِ
يَسِينُ عَمَّا نَهَى فِي الْمُلْكِ أَوْ أَمْرَا
٤٦ يَكْفِي الْأَقَالِمَ أَنْ يُمْضِيَ لَهُ قَلَمًا
[ف] سَلَا [يُضَاهِي بِهِ] بِيضًا وَلَا سُمْرَا

(٣٨) الزيادة عن س .

(٤٠) الجفلى : الدعوة العامة إلى الطعام . وضعا النقري .

ل ، د : نقري .

(٤٢) الزيادة عن س .

(٤٦) في الأصل : بياض بين (بيضا) و (ولا سرأ) وقد قومت اليوت عن س .

- ٤٧ يَسُوسُ أَطْرَافَهَا فِي كَفِّهِ طَرْفٍ
 من أَرْقَشٍ ، وَكَفَّاهَا ذَاكَ مُفْتَخِرًا !
- ٤٨ يَخْطُ سَوْدَاءَ فِي بِيضَاءَ مِنْ كُتْبٍ
 كَأَنَّمَا هِيَ عَيْنٌ أُودِعَتْ حَوْرًا
- ٤٩ / كَأَنَّ سِحْرَ بِيَانٍ فِي كِتَابَتِهِ [٨٣ و]
- أَعْدَى بِهِ كُلَّ طَرْفٍ أَحْوَرٍ سَحْرًا
 ٥٠ لَاعَيْبَ فِي دُرِّ لَفْظٍ مِنْهُ يُودِعُهُ
 كِتَابًا سَوَى أَنَّهُ بِالنَّقْصِ قَدْ سَطِرًا
- ٥١ لَوْلَا شِعَارُ إِمَامِي رَعَاهُ لَمَّا
 كَسَتْ سَوَادَ مِدَادٍ كَفَّهُ الدَّرَارَا
- ٥٢ بَلْ ، كَانَ فِي ذَهَبٍ يَجْلُو الْبِنَانُ بِهِ
 دُرُّ الْبِيَانِ ، إِذَا مَابَحْرُهُ زَخْرَا
- ٥٣ إِنَّ الْخَلِيفَةَ وَالْتَأْيِدَ يَكْنُفُهُ
 ، لَمَّا اغْتَدَى لِكِفَاةِ الْمَلِكِ مُخْتَبِرًا ،
- ٥٤ لَمْ تَحْوِ إِلَّا سَدِيدًا وَاحِدًا يَبْدُهُ
 وَلِلْكَتَابَةِ مَلَأَمِي أَسْهَمًا نَشْرَا

(٤٨) فِي الْأَصْلِ : بِيضَاءَ فِي سَوْدَاءَ ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنِ ل ، د .

(٤٩) ٢ : طَرْفٍ فِي الْوَرَى .

(٥١) ل ، د : كَسَاهُ (الصدر) .

وَفِي الْأَصْلِ : كَسَيْتَ ، وَعَلَيْهَا يَخْتَلِ الْوِزْنَ صَوَابُهُ عَنِ ل ، د .

(٥٢) فِي الْأَصْلِ أَلْحَمْتُ "دُرًّا" بِه "بَيْنَ" : "بِه" وَ "دُرٌّ" ، فَتَسْقَطُنَاهَا .

(٥٣) الْخَلِيفَةُ : هُوَ انْتَفَضَى لِأَمْرِ اللَّهِ .

(٥٤) فِي الْأَصْلِ : وَلِلْكَتَابَةِ ، تَسْحِيفٌ صَوَابُهُ عَنِ س .

- ٥٥ سديدُ دولةٍ ماضٍ عَزَمَهُ ، فَمَتَّسَى
رَمَى أَصَابَ بِهِ أَغْرَاضَهُ الْكُبْرَا
- ٥٦ إِنْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ لَيْلًا دَاجِيًا فَلَقَدْ
بَدَّتْ مَسَاعِيهِ فِيهِ أَنْجَمًا زُهْرًا
- ٥٧ يَأْمَنُ سَوَابِقُ أَيَّامِي بِحَضْرَتِيهِ
كَانَتْ لِأَوْجُهِيهَا أَفْعَالُهُ غُرْرًا
- ٥٨ إِنِّي لِشَاكِرٌ مَا أَسْلَمْتَ مِنْ نِعَمِي
عِنْدِي ، وَمَنْ كَفَرَ النُّعْمَى فَقَدْ كَفَرَ
- ٥٩ أَنْتَ الرَّبِيعُ وَفَضْلِي فِي تَرْقِيهِ
كَالْعُودِ عَادَ إِلَى الْإِبْرَاقِ مُفْتَقِرًا
- ٦٠ فَهَيَّزْ لِي [لِ] عَيْطَفَ ، وَلَانَا الْوَزِيرِ وَقُضِلْ
عَنِّي . وَمَهْمَا أَقُلُّ مِنْ قَوْلٍ اشْتَهَرَا :
- ٦١ جُدُّ لِي بِنَظَرَةٍ صِدْقٍ مِنْكَ وَاحِدَةً
حَتَّى أَقُولَ لِرَيْبِ الدَّهْرِ : كَيْفَ تَرَى ؟
- ٦٢ وَمُرَّ زَمَانًا صَفَحْنَا عَنْ جَرَائِمِيهِ
يَحْتَمُّ بَعْدُزْرٍ ، فَلَمْ يَذْنِبْ مِنْ اعْتَدَرَا

(٥٥) فِي الْأَصْلِ : قَاضٍ ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنْ س .
الْكَبْرُ : جَمْعُ كَبْرَى .

(٥٧) فِي الْأَصْلِ : لَانَتْ ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنْ س .

(٥٨) فِي الْأَصْلِ : الشَّاكِرُ ، يَخْتَلِفُ مَعَهُ الْوِزْنُ وَالصَّوَابُ عَنْ ل . وَفِي د : لِأَشْكَر .
س : يَكْفُر .

(٦٠) الزِّيَادَةُ عَنْ س .

(٦٢) يَحْتَمُّ : يَحْكُمُ وَيَقْضِي .

- ٦٢ جَدُّ نَدَى رَسْمٍ إِنْعَامَيْنِ قَدْ قَدَّمَا
فَالرَّسْمُ كَالرَّسْمِ إِنْ طَالَ الْمَدَى دَثْرَا
- ٦٤ بَقِيَّتُمَا فِي نَعِيمٍ وَارْدَيْنِ مَعَا
عَيْشًا أَبِي لِكَمَا عَنِ وِرْدِهِ الصَّدْرَا
- ٦٥ فِكْمِ بَغْيِ حَاسِدٍ لَاقَى صَفَاءَ كَمَا
إِلْقَاءَهُ كَدْرًا فِيهِ فَمَا قَدْرَا
- ٦٦ يَا مَاجِدًا لَمْ أَزُرْ مَا نَوَسَ سُدَّتِيهِ
إِلَّا رَأَى فُرْصَةً لِلْحَمْدِ فَابْتَدْرَا
- ٦٧ كَمْ قَدْ أَضِيعُ أَنَا حَظِّي ، وَبِحَفْظِهِ
وَكَمْ نَسِيْتُ أَنَا نَفْسِي . وَقَدْ ذَكَرَا
- ٦٨ مَتَى لَنَا وَلَكُمْ تُقْصَى الصَّوَانَتْ مِنْ
قَوْلٍ وَفَعْلٍ يَرُوقُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا؟
- ٦٩ مَتَى نَعُودُ إِلَى الْعَادَاتِ ثَانِيَةً ؟
قُلْ لِي : أَذْكَاءَ فِي وَسْعِ الزَّمَانِ تُرَى ؟
- ٧٠ فِي كَأْسِ عُمْرِي مَا بَقِيَ الزَّمَانُ سِوَى
سُؤْرِ قَلِيلٍ يَبْعُدِي مِنْكَ قَدْ كَدْرَا
- ٧١ فَالْحَقَّ بَقِيَّةَ أَنْفَاسِي . فَجُمَلْتُهَا
شُكْرًا لِسَالِفِ نِعْمَاكَ الَّذِي بَهْرَا
- ٧٢ عُدْرِي حَوَادِثُ دَهْرِي ، وَهِيَ ظَاهِرَةٌ
— كَفَيْتَهَا — فَاقْبَلِ الْعُدْرَ الَّذِي ظَهَرَا

- ٧٣ قَصَرْتُ ، إِذْ لَمْ أَجِدْ لِي مِنْكَ مُقْتَرَبًا
وَعُدْتُ ، إِذْ لَمْ أَجِدْ لِي عَنْكَ مُصْطَبِرًا
- ٧٤ فِدُونَكُمْ هَدْيِي شِعْرِي سَاقَ مُشْعِرِهِ
مَنْ لَوْ [أ] طَاقَ مَسِيرًا حَجَّ وَاعْتَمَرَ
- ٧٥ وَمَا نَأَتْ دَارُ مَنْ تَدْنُو فَوَاضِلُهُ
وَلَمْ يَكُنْ غَائِبًا مَنْ شُكِرَهُ حَضَرَ
- ٧٦ وَإِنِّ أَرْفَعُ مِنْ قَصْرِ لَشَائِدِهِ
بَيْتًا إِذَا سَارَ مِنْ شِعْرِي لِمَنْ شَعَرَ
- ٧٧ بَقِيَّتَ لِلْمَدْحِ وَالْمُدَاحِ تَسْمَعُهُمْ
فِي ظِلِّ مَلِكٍ نَفَى عَنْ صَفْوِهِ الْكَدْرَا
- ٧٨ مَا دَامَ غَرَسَ الْأَيَادِي فِي مَوَاضِعِهَا
يُرَى لَهَا شُكْرُ أَحْرَارِ الْوَرَى ثَمَرًا

المستدرک

- ۱۴۳ -

وقال - رحمه الله - في ذمّ خُوَزِستان :

[من البيط]

- ١ الخُوَزُ والجَوْرُ خُوَزِستانُ أصلهما
والخُوَزُ تصحيفتاهُ : الجَوْرُ والخُوَزُ
- ٢ فأعجزَ النَّاسِ أهلوها ، إذا ظلموا
وأظلمُ النَّاسِ أهلوها ، إذا قَدَرُوا

- ۱۴۴ -

وقال :

[من البيط]

- ١ ياسائلي عنه لَمّا جئتُ أَمْلحُه
هذا هو الرَّجُلُ العاري من العارِ
- ٢ كم من سُنُوفٍ لِيَطافٍ من مَحاسِنِه
عُلِقْنَ منه على آذانِ سُمّارِ

التخريج :

- س ١١٦ و . ن ١٣٤ ظ .
(١) س ، ن : واجين .. والخور .. الغور والجور ، والصواب ما أثبت عن جمع .
ن : بصحيفتاه ، تصحيف .

- ۱۴۴ -

التخريج :

- وفيات الأعيان ٤٠٧/٤ أنوار الربيع ١٠٢/٤ .
جواهر الكنز ١٦١ * بلا نسبة " ، الوافي بالوفيات ٣١٨/٣ ، أنوار الربيع ١٤٥/٥ :
(١ ، ٣) . مرآة الجنان ٣٩٩/٢ : (٣) .
(١) الوفيات : ظلت .

٣ لَمَيَّتِهِ فَرَأَيْتَ النَّاسَ فِي رَجُلٍ
والدَّهْرَ فِي سَاعَةٍ . والأَرْضَ فِي دَارِ

-١٤٥-

وقال :

[من البيط]

١ أَحْلَاقَهُ زُكَّتْ فِي الْمَجْدِ أَيْسَرُهَا
لُطْفٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ

-١٤٦-

وقال :

[من الكامل]

١ ذَهَبَ التَّكْرُمُ وَالْوَفَاءُ مِنَ الْوَرَى
وَتَصَرَّمَا إِلَّا مِنْ الْأَشْعَارِ

(٣) الوفيات : لوزرته لرأيت . المرأة : لو ذرته فرأيت . الجوهر : لقيته فنقيت .

الانوار (٥٠) : رأيت فرأيت .

أخذ المعنى من قول الشاعر أبي الحسن محمد بن عبد الله السلامي (-٣٩٣ هـ) :

وبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ، ويوم هو الدهر

(الوفيات ٤/٤٠٧ ، الوافي ٣/٣١٨ ، أنوار الربيع ٤/١٠٢ ، ٥/١٤٥)

وسبقهما المتنبي في مدح الحسين بن اسحاق التنوخى :

هي الغرض الأقصى ، ورؤيتك المنى وبترك الدنيا ، وانت الخلائق

(ديوانه ١٢٧ ، وانظر : الوفيات ٤/٤٠٧ ، الوافي ٣/٣١٨ ، المرأة ٢/٣٩٩ ،

الأنوار ٤/١٠٣ ، ٥/١٤٥)

-١٤٥-

التخريج :

أنوار الربيع ٥/٢٠٣ .

-١٤٦-

التخريج :

تفرد بالبيتين : البلاغة الواضحة ١٥٩ .

٢ وَفَشَّتْ خِيَانَاتُ الثَّقَاتِ وَغَيْرِهِمْ
حَتَّى اتَّهَمْنَا رُؤْيَةَ الْأَبْصَارِ

- ١٤٧ -

وقال - رحمه الله - مادحاً . :

[من الخفيف]

١ فَعَلَّتْ هَذِهِ الْجَفُونَ الضُّوَارِي
بِقُلُوبِ الرِّجَالِ فِعْمَلِ الْقَمَارِ [ى]

٢ ظَلَمْتُ أُمَّهُ فَالْفِزَالِ وَجَارَتْ
حِينَ جَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَقْمَارِ

٣ يَا حَيَاتِي ، وَأَنْتَ ضَيْدُ حَيَاتِي
وَقَرَارِي ، وَأَنْتَ غَيْثُ قَرَارِي

٤ يَا سَخِيًّا بِكُلِّ مَا لَا يُرِيدُ الصَّنْ
صَبَّ مِنْ جَفْوَةٍ ، وَمِنْ نَأْيِ دَارِ :

٥ إِنَّ دَهْرًا نَأَى بِشَخْصِكَ حَنَا
لَمُسِيرِ عَسَاوَةِ الْأَغْمَارِ

٦ بِكَ عَيْشِي - إِذَا أَرَدْتَ - وَمَوْتِي
قَدْ جَعَلْنَاكَ فِيهِمَا بِالْخِيَارِ

التخریج :

انفردت بها جع ٣٥ ، وعارف حكمة (ب) ٢١٩ و .

• كنية الممدوح : أبو نصر . (ينظر : البيت ١٢)

اسم : أحمد . (ينظر : البيت ٣٥)

ولعله : أبو نصر أحمد بن علي ، رئيس أوزارة .

(١) لي نسخة عارف : نقلت ، تحريف .

ما بين الضادتين زيادة ارتأيتها .

- ٧ ليس لى من دُنُوّ دارِك إلاّ
 ما لقلبي من خُطّةِ الإِختِيارِ
- ٨ بدنٌ تحتَ قَبْضَةِ السُّقْمِ مُلْقَى
 وفؤادٌ في مِخْلَبِ الإِفْتِكارِ
- ٩ إنَّ بينَ الإِزارِ خَصْراً حِكائِي
 فكأنَّ الرُّتارَ في الرُّتارِ
- ١٠ صنمٌ غيرٌ أَنه يَفْتِنُ الكُذِّ
 حلّ من المسلمِ والكُفّارِ
- ١١ رَبُّ ، خُذْ من طَرْفِهِ السَّحَارِ
 وامْتَحِنهُ بِحُرْقَةِ الإِنتِظارِ
- ١٢ وبوَجْدٍ كوَجْدِ حُسّادِ مَوْلَا
 عِىَ أَبِي نَصْرِ الكَرِيمِ النُّجَارِ
- ١٣ الخَلِيعِ العِذارِ جوداً وبأساً
 لا كما قد عَهَدتَ خَلَعَ العِذارِ
- ١٤ وأخو السَّبْقِ في مَدَى لا يُرى فيهِ
 ه لغيرِ الرِّجالِ من مِضْمارِ
- ١٥ مُزِجَتِ خَمْرُهُ الشَّيْبَةَ مِنْهُ
 بِمِزاجَتِي سَكِينَةَ ووقارِ
- ١٦ غيرَ ما رانِحِ بِنشوَةِ إِعْجابِ
 بِ ولا مُغْتَدِ بِسُكْرِ بَسارِ

(١١) في عارف ، جمع : ربي ، خطأً يخلط منه الوزن ، ولعل الصواب ما أثبت .

- ١٧ وسجايبا لو مَسَّتِ الماءَ باعوا
 منه وَزَنَ القِطْمِيرَ بالدَّيْنارِ
 ١٨ حيثُ فرعُ السَّناءِ غيرُ قَصِيرٍ
 ورداءُ البهاءِ غيرُ مُعارِ
 ١٩ وكانَ الحديثُ عنه عطايا
 هُ ، فما إن تَزادُ في إسفار
 ٢٠ ففِداءٌ لأحمدَ النَّاسُ إلاَّ

أهلته من حوادثِ الأقدارِ

قافيةُ السمينِ

— ١٤٨ —

وقال يمدح شرفَ الدين أنوشروان بنَ خالد، الوزيرَ—رحمه
 الله. وكان كتب إليه الممدوح كتاباً قبل أن يلقاه، فلما دخل إليه أعطاه
 الكتاب من يده :

[من البسيط]

- ١ بالكُتُبِ طُوراً كتابٌ خَطَّهُ مَلِكٌ
 بأنمُلٍ خَلِقَتْ للجُودِ والباسِ
 ٢ غدا ، وكتابه المأمولُ مُوصِلُهُ
 حتَّى تَضاعفَ تَشْرِيفِي وليناسِي

(١٧) القَطْمِيرُ : القشرة الدقيقَةُ التي على النواة بين النواة والتمر .

(١٨) في حارِف ، جمع : فرع السَّناء ، ولعل الصواب ما أثبت .

— ١٤٨ —

التخرِيجُ ١

ج ١٠٦ ظ.ل ٩٠ ظ.د ٩٠ ظ.

الخريدة ٩٩و: (٧٤٥٠٤٤١ - ٤٦٠٤٥٠٢٩٠٢٨٠٢١٠١٧٠١٣٠١٠ - ٤٦٠٤٥٠٢٩٠٢٨٠٢١٠١٧٠١٣٠١٠).

- ٣ قد غار من مَسْرٍ أبدى الرُّسُلِ لي، فأَبَى
 بِقَبْسَةِ الفَخْرِ مِنْهُ غَيْرَ إِقْبَاسِ
 ٤ لم تَدْرِ كَفَتِي مَاذَا مِنْهُ أَعْبَقَهَا :
 كَافُورٌ طِرْمٌ لَهُ أَوْ مِسْكٌ أَنْقَاسُ !
 ٥ بَلْ ، عَرَفُ عُرْفِ الَّذِي أَمْلَاهُ عَطَرْنَا
 لِامِسْكِ نِقَسٍ وَلَا كَافُورٍ أَطْرَاسِ
 ٦ لَمَّا تَنَاولْتَهُ مِنْهُ وَقَلْتُ : لَقَدْ
 أُتِيحَ لِلْكُوكِبِ العُلُويِّ إِلمَاسِي
 ٧ وَضَعْتُ مَطْوِيَّهَ إِعْظَامَ صَاحِبِهِ
 مَتِي عَلَى الرَّأْسِ فِيمَا بَيْنَ جُلَاسِي
 ٨ حَتَّى إِذَا نَشَرْتَهُ الكَفُّ لَمْ تَرَ لِي
 إِلاَّ سُجُوداً وَإِلاَّ لَثَمَ قَرطَاسِ
 ٩ كَأَنِّي قَلَمٌ المُنْشِئِ مُعْتَمِداً
 لِكُلِّ حَرْفٍ قِياماً لِي عَلَى الرَّأْسِ
 ١٠ أَوْتِيئُهُ يَمِينِي ثُمَّ سِيَقَ إِلى الـ
 جِنَانِ طَرْفِي بَرغمِ الحَاسِدِ الخَاسِي
 ١١ مِنْ بَعْدِ مَاطالَ مِنْ بَعْدِ تَرْقُبِهِ
 وَأَوْجَسَ القَلْبُ خَوْفاً أَيَّ إِجْجَاسِ !

(٤) الخريدة : أعتقها ، تصحيف .

(٦) فِي الأَصْلِ ، فَقَلْتُ .

(٨) ل ، د ، د : تَرْنَى .

(١١) أ : كَلَّ إِجْجَاسِ .

- ١٢ وَسَجْدَةُ النُّجَجِ - إِنْ فَتَّشْتَ - أَكْثَرُ مَا
تَجِيءُ وَالْمَرْءُ يَتْلُو آيَةَ الْيَاسِ
١٣ فِي أَصْفَهَانَ أَمَى ، وَالخَوْزُ مَقْصَدُهُ
وَالدَّهْرُ ضَارِبُ أَحْمَاسٍ لِأَسْدَاسٍ
١٤ سَهْمٌ تَوَقَّفَ حَتَّى جَاءَهُ هَدَفٌ
يَسْعَى ، وَمَا بِمَزِيدِ الْعِزِّ مِنْ بَاسٍ
١٥ لَقَدْ تَقَدَّمَ قَدْرِي مَنْ نَأْخِرَهُ
حَتَّى تَنَاوَلْتَبِهِ أَشْرَفُ النَّاسِ
١٦ كَأْسٌ دِهَاقٌ لِأَدَابٍ صُبِيحَتْ بِهَا
مِنْ كَفِّ مَوْلَى ، وَلَكِنْ طَرْفِي الْحَاسِي
١٧ تَخَذَتْهُ عُوذَةٌ لِي مِنْ كِرَامَتِهِ
تَنْفِي عَنِ الْقَلْبِ مَنْتَى كُلِّ وَسْوَاسٍ
١٨ فَمَا رَأَيْتُ كِتَابًا قَبْلَ رُؤْيَتِيهِ
عَلَى تَقَادُومِ أَرْزَامٍ وَأَحْرَاسِ
١٩ مَا بَيْنَ ضَمِّمْ وَفَتْحٍ مِنْهُ قَدْ سَعِدَتْ
بِكَ الْوِزَارَةُ إِرْغَامًا لِأَنْدَكَاسِ

(١٢) فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ : النَّاسُ ، تَصْحِيفٌ .

(١٣) ج ، ل : أَصْفَهَانَ .

أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَضَرَبَ أَحْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ . يَضْرِبُ ثَلَاثًا لِمَنْ يَسْعَى إِلَى الْمَخَالَةِ وَالْخِدَاعِ . وَأَصْلُهُ فِي أُرَادِ الْإِبْلِ ، وَهُوَ : أَنْ يَظْهَرَ الرَّجُلُ أَنْ وَرَدَهُ سِدْسٌ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْخَمْسَ .
(جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٤/٢ ، اللِّسَانُ / خَمْسُ)

(١٥) د : وَلَوْ تَقَدَّمَ .. حَتَّى يَنَازِلِيهِ ، تَحْرِيفٌ .

(١٨) الْأَحْرَاسُ : جَمْعُ حَرَسٍ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .

- ٢٠ كالجفنِ أطيَقَ ليلًا ، ثمَّ فُتِقَ في
صُبْحِ أَضَاءِ لأبصارِ وأحاساسِ
- ٢١ فَقَضَ عن كرمِ غَمْرٍ وعن كَلِمِ
غُرِّ ، لَجْرَحِ فؤادي كُلِّها آسِ
- ٢٢ وفيه بَعْضُ بِضَاعاتي التي سَلَقْتُ
أضَحَّتْ إلىّ وقد رُدَّتْ لإفلاسِ
- ٢٣ وَذِكْرُ عهدِ مَضَى ما كُنْتُ قَطُّ له
- يا أَكْرَمَ النَّاسِ - لولا أنتِ بالناسِ
- ٢٤ أَيَّامَ تُصَبِّحُ دَلْوي غيرَ واصلَةٍ
على إطالَةٍ أَشْطاني وأمراسي
- ٢٥ فاليومَ تَجْدِيدُ نِعْمَى اللهِ فيكَ لنا
أَنسى للورى دِرَّةً تَمْرِي بِإِساسِ
- ٢٦ وَزِارةٌ خُتِمَتْ خُتْمًا بذي كَرَمِ
لم يَعْتَلِقْ عِرْضُهُ يوماً بأدْناسِ
- ٢٧ بصاحبِ عادِلٍ ، في عَقْدِ حُبُّوتِهِ
بَحْرُ العَطايا وَطودُ السُّودَدِ الرّاسي

(٢٤) ل: يصبح .

الأمراس : الحبال في أحد جازبي البكرة بين الخفاف والبكرة .

(٢٥) في الأصل : باباسي .

الدرة : اللبن .

تمري : من المري ، مسح زرع الناقة لتدر .

إِبِساس : صوت الراعي يسكن به الناقة عند الحلب .

- ٢٨ رَقِيقُ وَجْهِهِ وَالْفَاضِلُ لِسَانِهِ
وَالْقَلْبُ مِنْهُ عَلَى أَمْوَالِهِ قَاسِمٌ
- ٢٩ سَمَحٌ عَلَى الدِّينِ بِالدُّنْيَا أَنْأَمَلُهُ
مُحِبُّ النَّدَى ، وَسِوَاهُ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
- ٣٠ /إليك - ياشرف الدين - انتهت رتباً [٨٤و]
- ٣١ لَدَسْتِ أَصْبَحْتَ مِثْلَ الرُّوحِ فِي جَسَدِ
مَنْ الْعُلَا لَمْ تُقَسَّ يَوْمًا بِمِقْيَاسِ
- ٣٢ يَرَى وَيَسْمَعُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَحَدٍ
وَكَانَ مِنْ قَبْلُ جِسْمًا غَيْرَ حَسَّاسِ
- ٣٣ فَلْيَهْنِهِ شَرَفٌ فِي جُودِهِ سَرَفٌ
وَبَأْسُهُ الدَّهْرَ مَوْزُونٌ بِقِسْطِاسِ
- ٣٤ لَفَارِقَ الْعِزِّ غَابًا أَنْتَ سَاكِنُهُ
مَنْ ضَيَّعَ لَطَلَى الْفُرْسَانِ فَرَّاسِ
- ٣٥ أَعْمَارُ أَعْدَائِهِ فِي عَصْرِهِ قِصْرًا
مِقْدَارُ لَبْثِ سِهَامٍ فَوْقَ أَعْجَاسِ
- ٣٦ قُلْ لِلَّذِي هُوَ فِي ذَا الْعَصْرِ ، إِنْ نَظَرُوا ،
أَكْفَى كُفَاةً لِمَلِكِ الْأَرْضِ سُوَاسِ :
- ٣٧ مَالِ الْوِزَارَةِ قَدْ جَاءَتْكَ خَاطِبَةٌ
وَالخَاطِبُونَ لَهَا مِنْ كُلِّ أَجْنَاسِ ؟

(٣٠) د : أشرف ، تحريف .

(٣١) في النسخ الأخرى : اللست ، تحريف .

(٣٥) الأعجاس : جمع عجم ، مقبض القوس الذي يقبضه الرامي منها .

- ٢٩ فاحلُلْ بِسَامِي ذُرَاه . وَاعْدُ مُتَّجِعًا
سَمَحًا إِذَا شَامَ رَاجَ بَرَقَهُ مُضِرًا
٣٠ مُوَكَّلًا بِالنَّيَالِي جُودُ أُنْمَلِيهِ
فكَلَّمَا كَسَرَتْ مِنْ فَاضِلِ جَبْرًا
٣١ كَلْوُهُ مُلْكٌ بِرَأْيِي مَا يَزَالُ نَه
يُعِيدُهُ وَزَّرَأَ كُلُّ أَمْرِي وَزَرَا
٣٢ فَضْلُ الْخَطَابِ لَهُ فَضْلُ الْخَطُوبِ بِهِ
إِنْ كَانَ مُتَّظَمًا أَوْ كَانَ مُتَّسِرًا
٣٣ لَيْتَ إِذَا صَالَ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ نَفْسًا
أُبُوْتُ شَرُّ تَصَدَّتْ أَوْ لِيُوْتُ شَرِّي
٣٤ يَرَاعُهُ نَابَ عَنْ نَابٍ وَعَسَنَ ظَفِيرُ
لَهُ ، فَلَمْ يَسْتَعْرِ نَابًا وَلَا ظَفِيرًا
٣٥ بَكْفِيهِ إِنْ مَضَتْ قَلْتُ : الْحَامُ مَضَى
شَبَاتُهَا أَوْ جَرَتْ قَلْتُ : الْقَضَاءُ جَرَى
٣٦ يُغْنِي الْعُقَاةَ كَمَا يُغْنِي الْعِدَاةَ بِهِ
كَأَنَّهُ الْبَحْرُ يَحْوِي النَّفْعَ وَالضَّرْرَا
٣٧ قَدْ جَاءَ فِي فِتْرَةٍ لِكُنْتَهُ فَطِينٌ
مُذْ جَدَّ فِي كَسْبِهِ لِلْحَمْدِ مَا فَتَّرَا

(٣٣) ل ، د : يثبت .

والشرى : طريق في سلسل كثير الأسد ، وهو عل ليلة من عرفة بمكة .

(٣٦) في الأصل : يجري (المعز) ، تحريف صوابه عن س .

(٣٧) أ : للمجد .

- ٤٥ يَا شَمْسُ: إِنَّ شَيْتَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَانْتَقِي
فَمِنْ مُحْيَاةٍ إِقْمَارِي وَإِشْمَاسِي
- ٤٦ وَيَاسْحَابُ: كَفَانِي فَضْلُ نَائِلِهِ
فَأَمْطُرُ عَلَى دِمَنِ بِالْيَدِ أَدْرَاسِ
- ٤٧ يَا أَعْدَلَ النَّاسِ: حَكْمٌ فِي الْوَرَى نَظْرًا
عَدْلًا، وَأَحْكِمُ بِنَاءً فَوْقَ آسَاسٍ:
- ٤٨ لَا تَتْرُكْنَ وَلِيًّا ذَا مُخَالَصَةٍ
فِيهِمْ لَتَقَى بَيْنَ أَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ
- ٤٩ فَالْيَوْمَ لَارَافِعُ مَنْ أَنْتَ وَاضِعُهُ
فَاذْكُرْ مَقَالََةَ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ
- ٥٠ لَقَدْ نَشَرْتُ سَهَامِي مِنْ كِنَانَتِهَا
أَرْمِي عِيدَكَ، وَقَدْ وَتَرْتُ أَقْوَا سِي

(٤٥) م : فانقشي .

(٤٦) ل ، وياسحابا .. في البيد .

(٤٧) في الأصل : حكماً (الصدر) ، تحريف .

(٤٩) عباس بن مرداس السلمي ، شاعر فارس . اسلم وشهد مع الرسول (ص) حيناً على فرسه العبيد . فاعطاه الرسول (ص) اربع قلائص ، فاستقلها وكان عينه بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي ، قد اخذ كل منهما مائة بعير . وهم جميعاً من المؤلفة قلوبهم ، فقال عباس يعاتب الرسول (ص) :

فأصبح نهبني ونهب العبيد - بين عينه والأقصرع ؟
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تقسع اليوم لا يرفع
فقال النبي (ص) : اقطعوا عني لسانه ، فاعطوه حتى رضى .

(ديوانه ٨٤ ، صحيح مسلم ٧٣٧/٢ ، الشعر والشراء ٣٠٠/١ ، ٧٤٦/٢ ، الاشتقاق ٣١٠ ،

تاريخ الطبري ٩٠/٣ ، الروض الأثف ١٥٤/٤ ، ١٦٧)

والأرجاني اراد مقولة العباس في البيت الثالث .

- ٥١ وقد شَهَرْتُ لِسَانِي، وَهُوَ ذُو شُطْبٍ
 وَقَدْ قَصَرْتُ عَلَى مَدْحِيكَ أَنْفَاسِي
- ٥٢ فَادْلُلْ عَلَى حُسْنِ رَأْيِي مِنْكَ تَضْمِيرُهُ
 بِحُسْنِ زِيَّ بَعِطْفِ الْمَرْءِ مَبَاسٍ
- ٥٣ مَاحِلِيَةُ السَّيْفِ إِلَّا حَلَى لَابِسِهِ
 فَخُرّاً، فَمَا شَتَّ فَالْبَسَهُ بِالْبَاسِي
- ٥٤ اللَّهُ حَارِسٌ مَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعَمٍ
 إِذَا الْمُلُوكُ اتَّقَوْا يَوْمًا بِحُرَّاسٍ
- ٥٥ / مُبْقِيكَ فِي الْمُلْكِ مَاغَنْتَ مُطَوِّقَةً [٨٤ظ]
- وفاخَرَ الرُّوضُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْأَمْسِ
 - ١٤٩ -

وقال ، وقد نزل بدار رئيس أزواره ، وهو غائب :

[من الكامل]

- ١ سَقِيًّا لِدَارِكَ هَذِهِ مِنْ جَنَّةٍ
 لَوْ كُنْتَ لِي فِيهَا الْغَدَاةَ جَلِيْسًا
- ٢ لَكُنْتَهَا حَبَسٌ عَلَى لُبْعَدِكُمْ
 يَأْمَنُ رَأْيِي فِي جَنَّةٍ مَحْبُوسًا

(٥١) في الاصل : ذا ، خطأ .

(٥٣) د : حيلة ، تحريف .

ج : أحل ، تحريف يخلل معه الوزن .

-١٤٩-

التخريج :

ن ١٤٤ ظ. ل ٩٣ و. د ٩٢ ظ .

الخريدة ٩٩ ظ .

وقال . يشكو توالي العساكر الى خوزستان في رسالة ذكر فيها :
«وما الظن بزمان وساكن مكان غاية تمنيه ما يعبر عنه تبيان» :

[من الطويل]

١ ألا، لبتَ شِعْرِي، هل أبَيْتَنَ لَيْلَةَ

وليس على سُورِ المَدِينَةِ حَارِسٌ ؟

٢ وهل يَتَجَلَّى صُبْحُ يَوْمٍ لِنَاظِرِي

ولم يَأْتِنَا مِنْ فَارِسٍ فِيهِ فَارِسٌ ؟

- ١٥١ -

وقال ، وكتب بها إلى بعض الرؤساء:

[من المنسرح]

١ لى فَرَسٌ صَائِمٌ حَكَى فَرَسَ الشِّدِّ

عَظْرَتَيْهِ ، وَالصَّدَقُ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ

٢ فِي أَصْفَهَانَ مَعِي ، وَعَرَضَتْهَا

ذَاتُ اتِّسَاعٍ مُقَطَّعِ النَّقَسِ

٣ وَمَا كَفَتِي أَنْ حَكَاهُ مُحْتَبِسًا

بِلا عَلِيٍّ أَشَدَّ مُحْتَبَسِ

التخریج :

ن ١٤٤ ط . ل ٩٣ و . د ٩٢ ظ .

• الديباجة في ل ، د : وقال وقد تواتل النهوب على بلده .

- ١٥١ -

التخریج :

ج ١٠٩ ط : (١-٣-٥٤-١٨).

ل ٩٣ و ، د ٩٢ ظ : (١-٥٤٣-٦٦-٧٤٤-١٨).

الخريدة ١٠٠ و : (١٤-٦٤٤١).

(٢) ج ، د : عرضتها ، تصحيف .

- ٤ فكلُّ يومٍ عليه أدرُسُ منْ
صوبةَ عدِّ البُيوتِ بالفَرمِ
٥ وقد تَواصَى عليه ما سَبَدِيذُ
يُونَ يَراعونَ كُلِّما غَلَسِ
٦ فَمِنَ غِلاءِ الشَّعْبِ عِنْدِي ورُخْدُ
صِ الشَّعْبِ أَضحَى ذَا أرسُمِ دُرُسِ
٧ فما تَرانِي أمدُّ طَرفِي إلى
طَرفِي ، فمهما الحَظُّهُ أَبْثِسِ
٨ والنَّاسُ - حاشا عِلاك - أَكرَمُهُمُ
كَلْبُ ، ففَسِهمُ أو ، لا ، فلا تَقِمِسِ
٩ من أَجلِ هذا أَصِحتُ مُنكِنِمَا
فِي كِسْرِ بَيْتِ كَالوَحْشِ فِي الكُنْسِ
١٠ أَلزَمُ بَيْتِي خِلافَ ما لَزِمَ الـ
بِبيوتِ قَومٍ ، والبَرْدُ ذُو شَرَسِ
١١ وصاحِبِي فِي يَمِينِهِ قَبَسُ
كَالرَّاحِ يَسْقِي لا الرَّاحُ كَالقَبَسِ

(٤) ل ، د : وكل . في هذا البيت وتاليه تحريف لم اتيه .
(٥) مابذيون : نسبة إلى مابذان ، وهي موضع عن يمين حلوان إلى همدان .
(٦) ط : ذا اعظم .
(٧) الخريدة : كلب ، ساقطة . وفيها : ففيهم ، تحريف .
(٨) في الأصل ، الخريدة : منكدا ، ولعل الصواب ما ثبت عن ج ، ل .
د : متكسا ، تحريف . في النسخ الأخرى : بيتي .
انكنس : امتنر .
الكنس : جمع كناس ، موضع في الشجر تكثر فيه وتمتد أغصانه وتغير .

- ١٢ فانغمسوا فسي نعيمهم ، وأنا
 في الهديان الطويل منغمسي
- ١٣ وضرسٌ فكري ، على حموضةٍ مند
 لدوحى ، ما يعتريه من ضرس
- ١٤ وما غناءُ القريضِ في زماني ؟
 وأى ماو يُصابُ فسي يَبَس ؟
- ١٥ لسولا الرئيسُ النسي شمائله
 قد بدلتني من وحشي أنسى ؟
- ١٦ شكرتُ آلاءه ، وأشكر من
 بعهد ، وشكري يمارُ مغترسي
- ١٧ قلْ لأمينِ الدينِ الرفيع ذراً :
 صيدُ المعالي يُباح في الخلس !
- ١٨ فثيباً لها وثبةٌ مُعفّرةٌ
 ما يصنعُ الليثُ غيرَ مغترس ؟

-١٥٢-

وقال يمدح أمير المؤمنين ، المسترشد بالله - رضي الله عنه :

[من الكامل]

(١٢) في الأصل : فأنا ، والمثبت عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
 الخريدة : فانموا ، تحريف .

(١٣) ج : حموضته [..] ما ، وازاء الهيت كلمة وينظرو .
 ل ، د : حموضته ما يعتريه شيء من الضرس ، تحريف .
 الفرس : خور وكلال يصيب الفرس عند اكل الشيء الحامض .

-١٥٢-

التخرج :

ج ١١٠ ، د ٩٣ ، ط ٩٣ ، و ٩٣ : (١-١٨ ، ٢٠-٧٨) .
 الخريدة ١٠٠ : (٦-١٧ ، ٢١ ، ٢١-٢٥ ، ٢٨-٣٠ ، ٣٣-٣٧ ، ٧٤) .

- ١ / البحرُ أجمَعُ لو غدا أنقاسي [و٨٥]
- ٢ والبَرُّ أجمَعُ لو غدا قِراسي
وتَخَطُّ عُمَرَ الدَّهْرِ لِي أَيْدِي الْوَرَى
- ٣ فَنِيَا وَلَمْ يَقِيَا بِذِكْرِ أَقْلِهِ
ما بَيْتٌ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ أَقَاسِي
- ٤ فارقتنى فأرقتنى من مقلتي
فتقاذفت مقل الورى إحساسى
- ٥ وذهبتَ عن رأسي وميرتَ، فلا تسلْ
ما مرَّ بعدك للفراقِ براسى
- ٦ ما رَوَّضْتَ أرضاً بقُرْبِي أَدْمَعِي
إلاَّ وصوحٌ نَبَتْهَا أَنْفَاسِي
- ٧ مُذْ لَمْ يُنَادِمْ نُوْرَ وَجْهِكَ نَاطِرِي
ما باتَ مُغْتَبِقاً بِكَاسِ نُعَاسِ
- ٨ يا راحلاً ، والقلبُ من صدرِ امرئٍ
للعهدِ لاناسِ ولا مُتَنَاسِ :
- ٩ لولاكَ أَصْبَحَ بِرَامَةِ ذَاكَرَأ
دَرَسَ الْجَوَى لِمَنَازِلِ أَدْرَاسِ

(٣) في الأصل : ولم نفنا ، تصحيف لعل صوابه كما رست .

وفي النسخ الأخرى : ولو بقيا ، تعريف .

(٤) في النسخ الأخرى : وتفاقت .

(٦) صوح : ابيض .

(٨) س : في صدر .

- ١٠ دَرَسُ حَمَامُ الْوَادِيَيْنِ يُعْبِدُهُ
بَسْجُوعِهِ ، فَلَهُ يَقِيلُ النَّاسِي
- ١١ وَيَطْنِ وَجْرَةَ ، وَالْمَهَامِهُ دُونَهُ
رَشَاءً يُصَابِحُنِي هَوَىٰ وَيُمَاسِي
- ١٢ ظَبِّي يَرُوحُ وَيَغْتَدِي مِّنْ نَّظْرِي
وَالْقَلْبِ بَيْنَ حِبَالَةٍ وَكِنَاسِ
- ١٣ أَنَا وَالنَّسِيمُ وَمُقَلَّتَاهُ بَيْنِنَا
فِي طُولِ سُقْمٍ لِأَيْعَادِ تَأْسِ
- ١٤ قَدْ كُنْتُ صَلَدَ الْمُقَلَّتَيْنِ مِّنَ الْبُكَاءِ
أَيَّامَ لَهْوِي جَامِحِ الْإِنْسِرَاسِ
- ١٥ فَرَجَعْتُ لَمَّا شَبْتُ أَسْبَقَ دَمَعَةٌ
مِّنْ شَمْعَةٍ عِنْدَ اشْتِعَالِ الرَّاسِ
- ١٦ وَصَحَوْتُ إِلَّا مَن تَذَكَّرٍ مِّنْ مَّضَىٰ
وَنَقَضْتُ مِّنْ عُلُقِ الْهَوَىٰ أَحْلَاسِي
- ١٧ أَبَتِ النَّهْيِ لِي أَنْ أَحْوَلَ خُلُوسَةً
فِي لَذَّةٍ ، وَالرَّاسُ ذُو أَحْلَاسِ

(١٠) فِي النسخ الأخرى : درسا .

فِي الْأَصْلِ : مَسْجُوعَةٌ ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ عَنِ النسخ الأخرى ، الْخَرِيدَةُ .

(١٢) الْحِبَالَةُ هِيَ : نَازِرَةٌ ، وَالْكَنَاسُ هُوَ : قَلْبُهُ .

(١٥) الْخَرِيدَةُ : وَرَجَمْتُ .

(١٦) فِي النسخ الأخرى ، الْخَرِيدَةُ : مَاضِي .

(١٧) فِي الْأَصْلِ : مَن لَذَّةٍ .

- ١٨ فلئن يَتَسَنَّتْ اليومَ من وَصَلَ الدَّمِي
فاليأسُ ، إن تَسَبَّوا ، أَخٌ للنَّاسِ
- ١٩ وَلَكُمْ أَرْحَنَ ، وَقَدْ سَمَحَنَ بِمُنْيَتِي
رُوحُ النَّجَاحِ خِلَافُ رُوحِ اليَاسِ
- ٢٠ فاليومَ من زَمَنِ الصُّبَا لم يَبْتَقَ لي
إِلَّا بِذِكْرِ عُهُودِهَا اسْتِثْنَايَ
- ٢١ لِلَّهِ حَيٌّ قَدْ عَهَدْتُ قِيَابَتَهُمْ
ضُرْبْتُ عَلَى الْعَلَمَيْنِ من أوطاس
- ٢٢ شُوسٌ ، إِذَا نَزَلُوا قَرَّوْا أَوْ نَازَلُوا
قَرَّوْا [١] العُدَّةَ تَنَاقُصَ الْأَنْكَاسِ
- ٢٣ كَم بَعْدَ مَا جَزَّوْا النَّوَاصِي فِي الوَعَى
جَرَّوْا الشَّوَاصِي فِي الثَّرَى الْمُتَعَايَا
- ٢٤ وَلَدَيْهِمْ ، لَمَّا انْتَشَوْا ثُمَّ اشْتَرَوْا ،
كَاسَ الْعَقِيرِ لَدَى عَقِيرِ الْكَاسِ

(١٨) د : فان أبيت ، تحريف يختل به الوزن .

في الأصل : يصبو أخ لياس ، تحريف .

(٢٠) في الأصل : عهد الصبا .. عهوده .

(٢١) أوطاس : واد في ديار هوازن ، وفيه كانت وقعة حنين للذي (ص) بيني هوازن

(٢٢) في النسخ الأخرى : «غداة» بدلا من «العداة»، وعليها يختل الوزن .

في الأصل : بناكس الانكاس ، تحريف . والزيادة من النسخ الأخرى .

شوس : جمع أشوس ، الجرىء على القتال الشديد .

(٢٣) في النسخ الأخرى : الميعاس ، تحريف .

الشواصي : جمع شاص ، الزق إذا ملء خمرأ فارتفعت قوائمه وشالت .

المتعاسي : الغليظ الصلب .

(٢٤) كاس العقير : قطع احد قوائم البعير إذا اريد نحره كيلا يهرد .

- ٢٥ فيهمُ غزالٌ لا يُصادُ، وخذهُ
 دامٍ بنبَلٍ تَواظِرِ الجُلاسِ
 ٢٦ إن أنسَ العِينانِ من وجناتهِ
 ناراً فَمِنها القلبُ في استِقْباسِ
 ٢٧ أعجبتَ كيفَ زهتَ لتَحكِي قَدَهُ
 أعطافُ حُوطِ البانَةِ المَيّاسِ؟
 ٢٨ وبدا لِيُشْبِهَ خَدَهُ أو خَطَّهُ
 في الرُوضِ مُشْرِقُ وَرْدِهِ والآسِ
 ٢٩ لآلِومَ بالإغرابِ في مرعىِ المُنَى
 عندي على جِنسٍ من الأجناسِ
 ٣٠ شَطَطُ الأمانِي كَتُّ أَحسَبُ أَنَّهُ
 مَعْنَى تُخَصِّرُ به طِباعُ النَّاسِ
 ٣١ حتّى رأيتُ الدَّهْرَ يَسألُ رَبَّهُ
 هُمُرَ الخِلافَةِ في بنى العَبّاسِ
 ٣٢ قَومَ أقامَ الدِّينُ نَحْتِ ظِلالِهِمْ
 والمُلُكُ وهو مُوطَدُ الآسِ
 ٣٣ تَتَناسَلُ الخلفاءُ مِنْهُمُ دَهْرَها
 كَتَناسَلِ الآسادِ في الأَخْياسِ

(٢٧) د : خده ، تحريف .

(٢٩) في الأصل ، د : في الاغراب ، والمثبت من ج ، د .

(٣١) في النسخ الأخرى : حتى سمعت .

(٣٣) في النسخ الأخرى : فيهم .

الأخياس : جمع غيس ، الشجر الكثير الملتف ، الأجمة .

- ٣٤ / مُتَّحِدِرِينَ خَلَالَ حُجُبِ جَلَالَةٍ [٨٥ ظ]
- ٣٥ نُسِقُوا كَمَا نُسِقَتْ كُحُوبٌ مُتَّخَفَةٌ
يَهْدِي بِأَعْلَاهَا سَنَا مِقْبَاسِ
- ٣٦ فَاسْلَمَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِدُونَةٍ
تَرْمِي جُدُودَ عِيدَاكَ بِالِاتِّعَاسِ
- ٣٧ مِنْ عَالِمٍ لِلْعِلْمِ أَرْضُ وَقَارِهِ
مَاءُ النَّدى فِيهَا وَنَارُ الْبَاسِ
- ٣٨ وَاللُّطْفُ مِنْهُ لِلْعِبَادِ وَاللُّورَى
تَبْلُ الْحَيَاةِ بِهِ مَعَ الْأَنْفَاسِ
- ٣٩ مَلِكٌ يَبْرِقُ عَلَى الرَّعِيَةِ رَأْفَةً
قَلْبٌ عَلَى الْأَمْوَالِ مِنْهُ قَاسِ
- ٤٠ تُضْحِي مُلُوكُ الْأَرْضِ فِي عَرَصَاتِهِ
مَا شِينَ كَالْأَقْلَامِ فِي الْقِرْطَاسِ
- ٤١ مُتَّحَلِّبٌ لِلْوَفْدِ خِلْفُ نَوَالِهِ
أَبْدَأُ بِلا مَرِيٍّ وَلَا إِيسَاسِ
- ٤٢ يُعْطَى فَيُسْرِفُ فِي الثَّوَابِ ، وَإِنَّمَا
وَزَنُ الْعِقَابِ لَدَيْهِ بِالْقِطَاسِ

(٣٤) في الأصل : خلاله ، تصحيف .

المهرماس : من نساء الأسد ، وهو الجري الشديد من السباع .

(٣٨) في النسخ الأخرى : وهوا لطف للعباد فللورى .

(٣٩) في النسخ الأخرى : يرف .

(٤٠) في النسخ الأخرى : الأطراس .

(٤١) د : خلت نواله ، تحريف .

- ٤٣ مُسْتَرَشِدٌ بِاللَّهِ يُرَشِّدُ خَلْقَهُ
وَيَسُوسُ بِالْإِنْعَامِ وَالْإِنْسَانَ
- ٤٤ قُدْسِيٌّ مُلْكٌ ، نُورُهُ مُتَضَاعِفٌ
فَالظَّرْفُ عَنْهُ مِنَ الْمَهَابَةِ خَاسٍ
- ٤٥ مَهْمَا تَجَلَّى لِلْعِدَا صَعِقُوا لَهُ
فَهُمْ لَخِيفَتِهِ عَلَى إِبْجَاسٍ
- ٤٦ لَمَّا غَدَا شَمًا وَكَانَ زَهَانًا
لَيْلًا . وَقَلَّ اللَّيْلُ عَنْ إِشْمَاسٍ
- ٤٧ ضَرَبَ الْحِجَابَ وَنَابَ عَنْهُ طَالِعًا
بَدْرٌ هَدَى بَسْنَاهُ كُلَّ أُنَاسٍ
- ٤٨ وَوَزِيرٌ صِدْقٍ مُصْطَفِيهِ خَلِيفَةٌ
مِنْهُ الْهُدَى فِي ظِلِّ طَوْدٍ رَاسٍ
- ٤٩ تَهْدِي الْجِيوشَ السَّوْدَ مِنْ رَايَاتِهِ
أَبْدًا كَمَا تَهْدِي الْعَيُونََ أَنْوَاسِي
- ٥٠ وَلَهُ رِيَّاحٌ مُسْرَجَاتٌ سُخَّرَتْ
لِتَجُوسَ فِي الْآفَاقِ كُلِّ مَجَاسٍ

(٤٣) ل ، د : والإيناس .

(٤٤) في الأصل : فيه ، تحريف .

(٤٥) ط : لما تجل .

(٤٦) في الأصل : وبات عنه طايحا . تحريف .

(٤٨) في الأصل : مصطفىه . د : كل طود .

(٤٩) في الأصل : هدي .. هدي خفف ياء «أناسي» لفروزة الوزن والتخفيف .

- ٥١ بَلْيُوثِ غَابِ ذَوَابِلِ وَصَوَارِمِ
 غُلْبِ لْفُرْسَانِ الْوَعَى فُرَاسِ
 ٥٢ يَدْعُونَ فِي الْهَيْجَاءِ بِاسْمِ مُؤَيَّدِ
 مِنْهُ يَلِينُ شَدِيدُ كُلِّ مِيرَاسِ
 ٥٣ تَوَقَّعُهُ أَبَدًا لَهُ تَفْسِيرُهُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تَخَاذُلِ وَتَوَاسِ
 ٥٤ التَّاصِيرُ اللَّهُ الْمَجِيدُ لَهُ ، وَإِنْ
 لَمْ يَأَلْ حُسْنَ مِيَاةِ السُّوَامِ
 ٥٥ وَكَذَا إِذَا مَا لِلَّهِ كَانَ مُحَامِيًا
 عَنْ دَرَلَةِ حُرَيْسَتْ بِلَا أَحْرَاسِ
 ٥٦ لَمْ يَجْتَنِبْ لِرْدَاءِ مُلْكِكَ هُدْبَةَ
 إِلَّا لِكَأْسِ رَدَاهُ صِرْفًا حَاسِ
 ٥٧ عُمُرُ الْعُدَاةِ لَكُمْ - إِذَا مَا جَاهَرُوا -
 عُمُرُ السَّهَامِ وَضِعْنِ فِي الْأَعْجَاسِ
 ٥٨ لَا يَظْفَرُ الْفَرَارُ مِنْكَ بِمَا مَنِ
 حَتَّى يَبْصِيرَ مُجَاوِرَ الدِّهَامِ

(٥١) فِي التَّنْخِيقِ الْأُخْرَى : لِفُرْسَانِ الْوَرَى . (الضرائر ١٤٠)

(٥٤) فِي الْأَصْلِ : تَأَلَّ حَسَنَ سِيَاةِهِ ، تَحْرِيفٌ .

(٥٦) فِي الْأَصْلِ : يَجْتَنِبُ .. مُلْكًا ، تَحْرِيفٌ .

ل : حَرْفُ حَاسِي ، تَحْرِيفٌ .

(٥٧) فِي الْأَصْلِ ، ل ، د : هَاجَرُوا ، وَلَمَلٌ لِلصَّوَابِ فِيمَا اثْبَتَ مِنْ ج .

(٥٨) الدِّهَامِ : سَبِينٌ كَانَ لِلْحِجَابِ بْنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ بَوْلَسَطِ .

- ٦٧ حيث الحمامة لا تُتَزَعُ طوقَها
والوَحْشُ بِأَمْنٍ رَتَّةَ الأَقْوَاسِ
- ٦٨ والبيتُ مَدُودٌ إِلَيْكَ يَمِينُهُ
لا زال يَسْتَكْنِي ، وَأَنْتَ الكَاسِي
- ٦٩ يا غارِسي ، وَتَدَاكَ غَيْرُ مُؤَفٍّ
في القربِ أَوْ في البعدِ سَقِي غراسِلي :
- ٧٠ أَمَا المَدِيحُ فَلَا أَدُلُّ بِحُسْنِهِ
فَقَلِيلُهُ مُتَجاذِبُ الأَمْرَاسِ
- ٧١ لَكِنْ ، وَرِثْتُ لَكُمْ قَدِيمَ مَسْودَةٍ
أَصْحَتْ قَوَاعِدُهَا ، وَهُنَّ رِوَاسِ
- ٧٢ وَبُنِيْتُ بَيْتَ هَوَى لَكُمْ ، فَغَدَوْتُ وَالتُّ
تَأْمِيلُ سَمَكِي ، وَالوَلَاءُ آسَامِي
- ٧٣ فَامْنَعْ يَدَ الأَيَّامِ مِنْ هَدْمِي . وَإِنْ
تَفَحَّحَ بِإِنْعَامٍ فَحُقَّ لِشَاسِ

(٦٩) زيادة عن النسخ الأخرى .

(٧٠) انقلب : أثير ما كانت ، وجمع الكثير : قلب .

(٧٣) في الأصل . بشاسي ، تحريف .

أشار إلى قول علقمة بن عبدة :

وفي كل حي قد خطت بنعمة فحق لشاس من نداءك ذنوب
وشأس اسم أخي علقمة . فقد أسرع قومه بعد انتصار الحارث بن أبي شمر الفسائي على المنذر
ابن المنذر اللخمي - ملك الحيرة ، بسبب خلافه على زواج هند من الحارث .
فوفد علقمة على الحارث ومدحه بقصيدة أولها :

طحابك قلب في الحسان طروب

فله ؛ بلغ إلى قوله :

فحق لشأس

أطلق الملك سراج شأس ونسأرى قومه من بني تميم وحياهم وكساهم وزودهم .

(انظر : شرح ديوان علقمة ٣٧ ، المعارف ٦٤٢)

- ٧٤ تَشْبِيهُ كَفِّكَ بِالْبَحَارِ . إِذَا طَمَّتْ ،
تَشْبِيهُ نُورِ اللَّهِ بِالنَّبْرَاسِ
٧٥ فَأَعِدْ إِلَى الْأَيَّامِ نَظْرَةً حَازِمًا
نَطُّسًا لِأَدْوَاءِ الزَّمَانِ نِطَّاسِي
٧٦ وَاسْعَدْ بِنَصْبِ وَلِيِّ عَهْدٍ [الدورى]
نَالِيْتُ يُدَعِّمُ لَمْ يَنْزَلْ بِأَوَّاسِ
٧٧ دَوْمًا مَعًا فِي دَوْنَةِ مَحْرُوسَةٍ
تَبَّتْ عَلَى الْأَزْمَانِ وَالْأَحْرَاسِ
٧٨ فَدَوَامُ مُلْكِكُمَا مَاءٌ فِي شَيْطَانَةٍ
أَبْدَأُ لِمَجْرُوحِ اللَّيَالِي آسِ

- ١٥٣ -

وقال :

[من المنرح]

- ١ عُدْتُ بِقَلْبٍ فِي الْوَجْدِ مُتَّكِسٍ
وَنَاطِرٍ فِي الدَّمْعِ مُنْغَمِسٍ

(٧٤) اِشَارٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِثْلُ نُورِهِ كَشْكَاةٌ فِيهَا مَعْيَاجٌ » . (انور : ٣٥)

(٧٥) فِي حَاشِيَةِ نِ [نِطَّاسِي] : الْعَالَمُ وَالطَّبِيبُ .

النطس : عالم بالأمور حاذق بالطب .

(٧٦) فِي النسخِ الْأُخْرَى : عَهْدِكَ .

وَمَائِنِ الْعَضَادَتَيْنِ زِيَادَةً عَنِ النسخِ الْأُخْرَى .

وَلِيَّ عَهْدِ الْمُرْشِدِ : هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مَنصُورُ بْنُ الْفَضْلِ (الْمُرْشِدُ بَاقِهِ) . بَوَيْعُ سَنَةِ ٥٢٩ هـ ،

وَقَتْلُ سَنَةِ ٥٣١ هـ . (الْإِنْبَاءُ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ ٢٢٢)

الْأَوْاسِي : السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ تَصْلُحُ السَّنَفُ وَتَقِيْمُهُ . وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ .

- ١٥٣ -

التخريج :

انفردت بها : فئة الأصل .

٢ وكان لبلي كانه نقس
فصار لبلي كانه نقسي

- ١٥٤ -

وقال يمدح تاج الملك أبا الغنائم . :

[من البسيط]

- ١ قضى على جدّ شانيكم بإتعاس
- وخصّ قلباً مواليكم بإيناس
- ٢ عزّ قدمت به تختالٌ مبهجاً
- في ظلّ معتلجٍ الأطرافِ نواس
- ٣ وعدت بالخيّل منصوراً فوارسها
- عَوْدَ الأسود إلى أفناء أخياس

التخريج :

ج ١٠٨. اول ١٩٢. د ٩١ ط.

الغريدة ١٠١: (٨-١٤٤١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٤٢٠٣٨)

• هو : المرزبان بن خسرو فيروز ، المعروف بابن دارست .

لولى وزارة اولاد الملوك ، ثم صار صاحب خزنة السلطان ملكشاه ، والناظر في امردوره
وخدمة زوجة السلطان .

وبعد مقتل نظام الملك سنة ٤٨٥ ، صار وزيراً للسلطان ملكشاه في ١٠ من رمضان وما
لبث أن قتل في ١٢ من محرم سنة ٤٨٦ .

(راحة الصلور ٢٠٩٤٣٠٧ ، ٢١٨٠ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٥٨ ، ٥٩ ، الكامل ٣١٦/١٠ ،

أخبار الفولة السلجوقية ٦٧ ، وفيات الأعيان ١٣١/٢ ، ٢٨٧/٥ ، النجوم الزاهرة ١٣٤/٥ ،
زامباور ٣٣٨)

(٢) معتلج الأطراف : التي استعسدت نباتها وانتف وكهر .

ونواس : سترخ .

- ٤ لَمَّا قَدِمْتَ عَلَى إِسْرِ الرَّبِيعِ لَنَا
هَزَّ النَّدَى كُلَّ غُصْنٍ لِلْمُنَى عَاسِ
- ٥ أُنْدَى الرَّبِيعَيْنِ لِلرَّاجِحِي بِنَانُ يَدِ
مَلِيشَةٍ بِسِجَالِ الْجُودِ وَالْبَاسِ
- ٦ وَأَكْرَمُ الْوَابِلَيْنِ الدَانِيَيْنِ يَدَا
مُبْخَلِّ كُلِّ وَاهِي الْقَطْرِ رَجَاسِ
- ٧ أَنْتَ الَّذِي قَرَنَ الْخَلْقُ الْكَرِيمُ لَهُ
سَمَاحَ كَعْبٍ بِإِقْدَامِ ابْنِ مِرْدَاسِ
- ٨ لِذَا كَرَأَ عِظَمَ الْأَحْقَادِ ، إِنْ سَلَفَتْ
وَلَا لِأَدْنَى حُقُوقِ الْقَوْمِ بِالنَّاسِلِي [
- ٩ / حِلْمٌ رَسَا وَتَسَامَتْ فَوْقَهُ هِمَمٌ
كَمَا تَسَامَتْ فُرُوعُ الشَّاهِقِ الرَّاسِي [٨٦ ظ]

(٤) العاسي : الغليظ اليابس .

(٦) في النسخ الأخرى : الوابلين السابقين .. كل داني .

في الأصل : ندى ، تحريف .

الرجاس : شديد الصوت من كثرة الرعد .

(٧) في النسخ الأخرى : قرن الطبع .

كعب بن مامة الإيادي . من مشاهير الأجواد عند العرب في الجاهلية . كان يضرب به المثل في الجود والإيثار فيقال : أجود من كعب .

(ثمار القلوب ١٢٦ ، جبهة أنساب العرب ٣٢٧ ، المستقصى ١/٥٤ ، وانتظر :

بلوغ الأرب ١/٨١)

(٨) ل ، د : ذاكر .

الزيادة عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

- ١٠ يَحِينُ للمجدِ يَسْتَقْصِي مَدَاهُ إِذَا
حَنَ الخَلِيعَ إِلَى النَّدَامَانِ وَالكَاسِ
- ١١ إِذَا أَظَلَّتْ هَوَادِي الخَطْبِ وَاشْتَبَهَتْ
كَسَمَتْ طَامَةً الأَعْلَامِ أَمْسَاسِ
- ١٢ رَمَيْتَ بالرَّأْيِ لَا يُخْطِي شَوَاكِلَهَا
وَالفَسْلُ يُضْرَبُ أَحْمَاساً لِأَسْدَاسِ
- ١٣ رَأَى إِذَا بَتَّ دُونَ المُلْكِ تَعْمَلُهُ
حَسِبْتَهُ فِي الدُّجَى لِأَلَاءِ نِبْرَاسِ
- ١٤ وَمَأْرَقٍ يَمَلَأُ الأَسْمَاعَ مَوْقِفُهُ
دَعَاوَى فَوَارِسَ أَوْ تَصْهَالَ أْفْرَاسِ
- ١٥ وَالْبَيْضُ فِي سُدُفَاتِ النَّقْمِ لِامْعَةِ
كَفْرَعِ أَشْمَطَ مَوْشِيَّ بِإِخْلَاسِ
- ١٦ صَاكُ النَّجِيعِ بِهَا نَحْتُ العَجَاجِ كَمَا
وَشَحَّتْ أَوْضَاحَ قِرْطَاسٍ بِأَنْقَاسِ

(١٠) د: يمن ، تحريف .

لحريرة : فداد ، تحريف .

(١١) فِي النَّسَخِ الأُخْرَى : أَدْرَاسِ .

(١٢) د : بِأَسْدَاسِ .

نظير التعليق ١٣ ، انقصيدة ١٣٥ ، فِي قَوْلِهِ : يُضْرَبُ أَحْمَاساً لِأَسْدَاسِ .

الفصل : الرذلة النذل الذي لامرودة له ولاجلده .

(١٣) فِي الأَصْلِ : أَنْتَ دُونَ القَوْمِ .

(١٦) فِي الأَصْلِ : وَضَحَتْ ، تَحْرِيفٌ .

صَاكُ : نَزَقُ .

أَوْضَاحُ : جَمِيعٌ وَضَحٌ ، وَهُوَ البَيَاضُ .

- ١٧ فَرَجَتْ ضَيْقَتَهُ، وَالخَيْلُ عَابِيَةٌ
تَرْدِي بِكُلِّ رَيْبِ الْجَاشِ قَنَعَانِ
- ١٨ حَتَّى تَرَكْتِ الْعِدَا شَتَى مَصَارِعُهُمْ
فَهُمْ رَهَانُنْ أَقْيَادٍ وَأَرْمَاسِ
- ١٩ مَا تَمُّ لِنِسَاءِ الْمَارِقِينَ غَوَدَتْ
بِهَا لَدَيْبِ الْغَضَا أَيَّامُ أَعْرَاسِ
- ٢٠ مَيَّامَنَا لَوْ دَعَا آلُ الرَّسُولِ بِهَا
عَلَى الْعِدَا نَصِيرُوا فِي يَوْمِ أَوْطَاسِ
- ٢١ يَامَاجِدًا خَضِيلًا نَاهِ الْعَلَاءُ بِهِ
فَهَزَّ أَعْطَافَ عَالِي التَّيْبِهِ مَيْتَاسِ
- ٢٢ وَأَعَدَّتِ النَّوْرَ شَمْسَ الْأَفْقِ غُرَّتُهُ
كَمَا تَوَقَّدَ نِيرَاسٌ بِنَيْبِ سِرَاسِ
- ٢٣ يُخَالِطُ الْبِشْرَ فِي ضَاحِي أَسْرَتَيْهِ
حَيَاءُ أَرْوَعَ لِلْأَقْرَانِ فَرَّاسِ
- ٢٤ وَيَظْلِمُ الْمَالَ لِلْعَافِينَ مَجْتَهِدًا
ظُلْمًا كَسَاهُ بِهِ حَتَّى الْعَلَا كَاسِ

(١٧) تردى : ترمي .

القنعا : الرجل الشديد المنيع .

(٢٠) في النسخ الأخرى : نصروا أيام .

اراد يوم وقعة حنين .

(تاريخ الطبري ٧٠/٣ ، الروض الالنف ١٢١/٤ ، وانظر : أيام العرب في الاسلام ١٠٩)

(٢١) ل . د . د . مهن ، تحريف .

(٢٢) في النسخ الأخرى : أسرت .. مقياس بمقياس .

في الأصل : لنيراس ، ولعل الصواب كما رسمت .

(٢٣) الضاحي : البارز الضامر .

- ٢٥ قلبٌ على مالهٍ من قرطٍ رأته
- على كرائمه يومَ الندى قاس
- ٢٦ نماكٌ للمجدِ حتى ملكوكَ به
- نواصي الفخر قومٌ غير أنكاس
- ٢٧ ساسوا المالكَ حتى قرئ نافرُها
- لم تبقَ مكرمةٌ إلا بسواس
- ٢٨ [من قاس غيركم] يومَ الفخارِ بكم
- فإنما قاس أشخاصاً بأجناس
- ٢٩ عمرتَ بعدهمُ] للملكِ منزلةً
- عجماء قبلك لم تُعمرَ بآناس [
- ٣٠ وخصَّك الملكُ الميمونُ طائرهُ
- بمفخرٍ جلَّ عن حدٍ ومقياس

(٢٧) في الأصل : المكارم ، تحريف .

في النسخ الأخرى : قر مامنها .

(٢٨) ، (٢٩) انزيادة من النسخ الأخرى ، وهي معزوة إلى قفزة نظر النسخ في الأصل ، فنفق
منهما بيتاً واحداً .

(٢٩) في النسخ الأخرى : بعدكم ، تحريف .

آناس : جمع إنسان .

(٣٠) الملك : هو السلطان حلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن أنب ارسلان . ولد سنة ٤٤٧ هـ .

وتولى السلطة سنة ٤٦٥ هـ بعد مقتل أبيه . وجعل نظام الملك وزيراً له .

فتح أنبلاد فتوسعت مملكته فامتدت من كاشغر ، أقصى مدينة للترك - إلى بيت المقدس طولاً

ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضاً . وحصل إليه ملوك الروم الجزية .

توفي ببغداد سنة ٤٨٥ هـ . واولاده صاروا سلاطين السلاجقة من بعده ، وهم : محمود

وبركيارق ، ومحمد ، وسنجر .

(راحة الصدور ١٩٣ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٦٥ ، الكامل ٧٦/١٠ ،

٢١٠ ، اخبار الدولة السلجوقية ٥٥ - ٧٤ وفيات الأعيان ٥/٢٨٣ ، الهداية والنهاية

(١٤٢٠/١٢)

- ٣١ إذا تَمَامَى إليه حاسدٌ وَقَفَّتْ
 أنفءاءُ آمالِه صُغْرًا على الرَّاسِ
- ٣٢ لَمَّا دَعَاكَ مَلِكُ النَّاسِ قَاطِبَةً
 بتاجِه المَعْتَلِي - ياأشرفَ النَّاسِ -
- ٣٣ أَرَادَ أَنْتَ ، والأَعْدَاءُ رَاغِمُهُ
 تَدومُ كالتَّاجِ مَحْمولًا على الرَّاسِ
- ٣٤ أَدْنَى سَرَاهَاكَ مَا تَرْمِي العَدُوَّ بِهِ
 كَوَامِنًا خَيْلُهُ فِي طَيِّ قِرْطَاسِ
- ٣٥ يَسْرِي إِلَيْهِم سِرَارًا لَا يَتِمُّ بِهِ
 إِلَى المَسَامِعِ إِصْغَاءً لِأَحْرَاسِ
- ٣٦ جَيْشٌ يُكْتَبُهُ فِي كُتُبِهِ قَلَمٌ
 يَرْمِي خُدُودَ العِدَا طُرًّا بِأَنْقَاسِ
- ٣٧ يُرْضِي وَلِيًّا وَبُشْجِي حَاسِدًا أَبَدًا
 بِعِزِّ جَاهِكَ ، فَهُوَ الجَارِحُ الآسِي
- ٣٨ زَجَرْتُ بِالسَّعْدِ طَيْرِي مِنْكَ مُغْتَبِطًا
 لَمَّا زَجَرْتُ إِلَى نَادِيكَ أَعْيَاسِي
- ٣٩ فَلَامَتِي فِيكَ أَقْوَامٌ ، وَهَلْ عَجَبٌ؟
 إِنَّ الحُطَيْبَةَ يُطْرِي آلَ شَمَاسِ

(٣١) فِي النسخ الأخرى : إذا تَمَامَى .. هل الياس (تحرير) .

(٣٢) فِي النسخ الأخرى : أكرم النَّاسِ .

(٣٤) فِي النسخ الأخرى : مَا يَرْدِي .. فِي بطن .

(٣٧) فِي الأصل : جَدُّكَ .

(٣٨) فِي النسخ الأخرى : فِيكَ .

(٣٩) فِي النسخ الأخرى : وَلا عَجَبٌ .. كُلُّ شَمَاسِ .

- ٤٠ أَجَلٌ . وَلَاؤُكَ مَوْسُومٌ بِهِ أَبْدَأُ
 قلبي . ومدحك موصول بأنفاسي
- ٤١ وما قصدتُك إلا بعد ما اجتمعت
 وسائلٌ أجددتُ للنجاح أهراسي
- ٤٢ ولو تعرّبتُ عنها لم يضرّ أهلي
 إن الغزيرة لا تمرى بإساس
- ٤٣ / غرمتُ عندك آمالي لأثمرها
 [٨٧و]
- فامطرُ بإنعامك المأمولِ أغراسي
- ٤٤ وكلُّ حيٍّ فقد أوليته نعماً
 فهل لرأيك إنعامٌ على شاس؟
- ٤٥ لازلتُ في حُللٍ للعيشِ ذائفة
 مافاح في الروضِ نثرُ الوردِ والآس

-١٥٥-

وقال:

[من المتقارب]

١ أسأت فأصبحتُ مُستوحِشاً
 فأحسِنْ متى شئتَ واستأنِسْ!

(٤٤) انظر : التهته ٨٤٧٣ القصيدة ١٥٢ .

-١٥٥-

التخرّيج :

ن ١٤٩ و .

الغريدة ١٠١ ظ .

المستدرک

-۱۵۶-

وقال :

[من الطویل]

- ۱ ضلعتَ طلوعَ البدرِ - يامنكَ الورى -
وقد غُمِسَ الآفاقُ في ظلمِ غمَسنا
- ۲ فجَلَّيتَ ليلَ الخطبِ عنا بغُرةٍ
غدَتُ تَقْبِيسُ الأبصارُ أنوارها قَبما
- ۳ وما إن تَرى بدرَ السماء، وإن سَما،
بمُهدٍ إلينا [فيه] إلا إذا أمسى
- ۴ وإن هو وافانا نهاراً فما سَنأ
بطلعتِه يُهندي إني ناظرٍ أنسا
- ۵ ولكنْ، فتى الفتیانِ بدرُ بنُ مُقبِلِ
له النُورُ مِلاءَ الأرضِ أصبحَ أو أمسى
- ۶ إذا سارَ غَطَى الشَّمسَ بالنَّقَعِ خَبِلُهُ
ولم أرَ بدرأ قَبله يَسْتُرُ الشَّمسا
- ۷ أجلْ ، هو بدرٌ في علوِّ ولم يَكُنْ
يُطِيقُ فَمُ الرَّاجِي لِأَنمِلِه لَمسا

التخریج :

أ ۱۸۶ ظ. ن ۱۴۴ و.

(۳) الزيادة عن ن .

(۴) في أ : طلعة ، يختل بها الوزن . (۵) بدر بن مقبل : لم اهد لرجلته .

- ٨ غدا فلکاً للدين . في دَوْرَانِهِ
 حياةٌ وموتٌ ضُمَّنَا الجودَ والبأسا
- ٩ تَرى منه مَلَكاً لا يُوازِيهِ مُشَبِّهٌ
 من النَّاسِ لا أصلاً شريفاً ولا نَفْساً
- ١٠ سَكِيلُ مُلُوكٍ من ذُوَابَةٍ خِنْدِفٍ
 له الهَمَّةُ العلياءُ والعِزَّةُ القَعْسَا
- ١١ بنو أسدٍ تَأْوِي إلى أَجْمِ القَنَا
 وتَفْرِسُ يَوْمَ الرِّوْعِ فُرْسَانَهُ فَرَسَا
- ١٢ صَفُوحٌ إِذَا أَصغَى لَهُ السَّمْعُ راعياً
 إلى عُدْرٍ جانٍ رَدَّ مَاتَمَهُ عُرْسَا
- ١٣ مُحْيَاهُ سَعْدٌ غَيْرَ أَنْ سِنَانَهُ
 على القِرْنِ يَغْدُو في الوغَى كوكباً نَحْسَا
- ١٤ تَرى رجلاً لو نأ إذا قَابَلَ العِيسَا
 وَيَرْجِعُ مُرْتَجِئاً ، إِذَا طَعَنَ الخَلْسَا
- ١٥ جُعِلْنَا فِدَاك : للدهرُ أرسى بصرفه
 علينا ، وصرفُ الدهرِ مَضٌّ إِذَا أرسى

(١٠) في ن : خندق ، تحريف .

القعاء : الثابتة المنبعة العزيزة .

خندق : زوجة الياس بن مضر ، عرف بنوه بها . والياس بن مضر بطون من العدنانية .
 ونونت «خندق» على الضرورة . (جمهرة الأنساب ١٠/٢٣٣)

(١١) أ : بني اسد .

بنو اسد : قبيلة عظيمة ، تنسب إلى اسد بن خزيمه ، من خندق . تعد من القبائل الحربية في
 الجاهلية والاسلام .

(جمهرة الأنساب ١٩٠ ، ٤٧٩ ، معجم قبائل العرب ٢١/١)

(١٥) في ن : الدهر مدأ (المعجز) ، تحريف صوابه عن أ .

- ١٦ وكان لنا بُرءاً غِيَاثُكَ عَاجِلاً
وَيُؤَمِّنُكَ نَرَجُو مِنْهُ أَلَا تَرَى نِكْسَا
- ١٧ فَأَمَطِرُ عَلَى أَرْضِي سَحَابَ رَحْمَةٍ
فَقَدْ ظَمَمْتُ حَتَّى لَقَدْ يَبَسَتْ يَبَسَا
- ١٨ وَبِالْأَمْسِ قَدْ أَوْلَيْتَنَا مِنْكَ نِعْمَةً
فَأَحْسِنْ إِلَيْنَا الْيَوْمَ إِحْسَانَكَ الْأَمْسَا
- ١٩ وَدُونِكَ مِنْ فِكْرِي لَكَ ابْنَةٌ سَاعَةٌ
يَكَادُ يُضِيءُ الْأَرْضَ إِدَاعُهَا الطَّرْسَا
- ٢٠ وَلَوْ أَتَيْتُ وَقَيْتُ مَدْحَكَ حَقَّقَهُ
لَكَانَ سَوَادُ الْعَيْنِ مَتِي لَهُ نِقْسَا
- ٢١ وَفِي الْكُفُوِّ لَا فِي الْمَهْرِ أَوْفَيْتُ مِدْحَتِي
وَيَدْرُسُ عِزُّ الدَّهْرِ ، إِنْ قُلْتُهُ ، دَرَسَا
- ٢٢ وَلِي مِنْكَ آمَالٌ قَدِيمًا غَرَسْتُهَا
وَهَأُنْذَا مُسْتَثْمِرٌ ذَلِكَ الْغَرَسَا
- ٢٣ فَشَقَّعْ - فَدَتَكَ النَّفْسُ - مَتَى شَافِعًا
لِقَوْمٍ بِنَابِ الدَّهْرِ قَدْ تُهَيَّوْا نَهَسَا

(١٧) أ : لقد بقيت .

(١٩) أ : فكاد .

(٢٠) في أ ولولا أنني .. النفس ، باقحام لا بما يختل معها الوزن .

(٢١) في ن : وفيت . وفي أ : قلما .

(٢٢) في ن : قديم ، خطأ صوابه من أ .

(٢٣) في أ : يقوم سات ، تحريف .

- ٢٤ فَمِثْلُكَ مَنْ لَوْ يَشْتَرِي مَدْحَ مَادِحٍ
 بِأَيِّاتِ مَالٍ عَدَّهَا ثَمَنًا بَخْسًا
 ٢٥ وَدُمٌ لِلْعُلَا مَادَامَ لِلَّهِ عَائِدٌ
 وَمَا لَاحَ نَجْمٌ وَامْتَضَى رَاكِبٌ عَنَّا

قافية الصاد

-١٥٧-

وقال يمدح معين الدين أبا نصر أحمد بن الفضل بن محمود -
 رحمه الله تعالى :

[من الخفيف]

- ١ رَوْحًا سَاعَةً مُتَوْنَ الْقِيْلَاصِ
 وَاخْطِيفًا وَقَفَةً بِتِلْكَ الْعِرَاصِ
 ٢ أَوْ مَا تُبْصِرَانِ أَنْ خُطَامَا
 مَا تَرَاهَا الْعَيْونُ فَرَطًا ارْتِقِصَاصِ ؟
 ٣ فَأَمِيلَا الرُّكَّابَ فَالْمَاءُ حِيدٌ
 لِلْمَطَايَا بِالْجِزْعِ وَالْعُشْبُ وَأَصِ

الضريح ١

- ج ١١٢ ظ . ل . ن . ٩٥ ظ . ٥ . ٩٤ ظ .
 الخريدة ١٠٢ ظ : (١-٤٢، ٤٤-٦٧).
 تاريخ دولة آل سلجوق ١٣٢ : (١، ١١، ١٢، ٢١، ٢٠، ٢٥، ٢٦).
 أ ، التاريخ ١ ، واحفظا .
 القلاص : جمع قلوص ، الفتيّة من الابل .
 (٣) الخريدة : عذب .
 الواصي : الملتصق .

- ٤ فلنا بالكتوبِ مَلْعَبُ ظَنِّي
- مُطِيعِ الْعَيْنِ مُؤَيَسِ الْاِقْتِنَاصِ
٥ قَنَصُ طَرْفِهِ أَشَدُّ سَهَاماً
- حِينَ تَلْفَاهُ ، مِنْ يَدِ الْقَتْنَاصِ
- ٦ ذَاتُ لَيْلٍ مِنَ الذَّوَائِبِ دَاجٍ
ضَلَّ فِيهِ قَلْبِي ضَلَالَةَ الْبِفَاصِ
- ٧ حِجْلُهَا حِينَ نَالَ الْبَطْنِ شِبْعاً
- لَمْ يَزُلْ عَنْ وَهَاجِهَا الْبِحَمَاصِ
- ٨ أَقْبَلْتُ فِي أَوَانِسٍ بَعِيونَ الْـ
بِوَحْشٍ أَصْبَحْنَ رَاقِعَاتِ الْبِحَمَاصِ
- ٩ بِقُدُودٍ كَأَنَّهُنَّ رِمَاحُ
- رَكَزُوها لِحُسْنِ فِي أَدْعَاصِ
- ١٠ كَيْفَ يَغْدُو لِي الْبَعِيدُ مُطِيعاً
- وَفؤَادِي يَغْلِي لِي وَهُوَ عَاصِ ؟
- ١١ يَاخِلِيَّ مِنْ سَرَاةِ بَنِي الْأَقْفِ
- يَالِ الْفَرِّ مَعِ بَنِي الْأَحْيَاصِ :

(٤) فِي النسخِ الأخرى : وَلَنَا .

(٦) د : ضَلَّ قَلْبِي فِيهِ .

فِي الأَصْلِ : مَع ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنَ النسخِ الأخرى ، الْخَرِيدَةُ ١ .
الْحَمَاصُ : الْمَدَارِيُّ ، وَصَفَهَا بِكثرةِ الشَّوْرِ وَالنَّضَافَةِ .

(٧) فِي الأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ : لَمْ يَمَلْ ، تَحْرِيفٌ .

(٨) الْخَرِيدَةُ : لَعِيونَ .

الْحَمَاصُ : الضَّرَجُ ، وَأَرَادَ الْمَحَاجِرَ .

(٩) أَدْعَاصُ : جَمْعُ دَعَصَ ، قَوْرٌ مَعَ الرَّمْلِ مَجْمَعٌ .

(١١) الأَقْيَاقُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، الْمَلِكُ .

الأَحْيَاصُ : جَمْعُ الْعَيْصِ ، الأَصْلُ مِنَ الأَبَاءِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَنْخِرَالِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ .

- ١٢ واسياني . فلأخلاء قِدماً
 بالتواصي في الثابتات تَواصي
 ١٣ طاوعاني أسكب دُموعي سكباً
 في رُباهم . فالصبرُ مِمَّا يعاصي !
 ١٤ إن تَرَيْتِي صَلَّيْتُ جَمْرَةَ خَطْبٍ
 سَبَّكُنِي بِاللَّيْلِ سَبَّكَ الْخِلاصِ
 ١٥ فالملَمَاتُ للرجالِ مَحَكُ
 فارقُ بينَ تَبرِها والرُّصاصِ
 ١٦ قلتُ لِمَا فَشَتُ جُروحُ اللَّيالي
 في فؤادي ، وَعَزَّ نَبْلُ الْقِصاصِ
 ١٧ من زمانٍ أَضحَى لثيمُ شِباعِ الرُّ
 رَهْطِ أَهلِهِ كَرِيمِ الْخِصاصِ
 ١٨ كُلَّ يَوْمٍ لِرَبِّيهِ فِي فِوادي
 وَخِزْةٌ مِثْلُ قِصَّةِ الْمِقْرَاصِ :

(١٣) ل: طاوعى اسكب ، وفوقها كلمة "كذا" وهو تحريف يختل معه الوزن .

في الاصل ، الخريدة : فالصب ، تحريف .

(١٤) في النسخ الأخرى : يا ليل .

الخلاص : ما اخلصته النار من الذهب والفضة وغيره .

(١٦) أ ، الخريدة : قست .

د : شقت ، تحريف .

(١٧) الخريدة : زمان لثيم طبع شباع .. كرائم ، تحريف .

الخصاص : جمع خصصان ، الجائع الضامر البطن .

- ١٩ هَوْنِ الأَمْرِ وَ اسْتَعْنِ بِمَعِينِ الدِّينِ
 دِينِ يَتَّقَصُّ مِنْهُ أَيْ اِقْتِصَاصًا!
 ٢٠ وَإِذَا اسْتُنْصِرَ الْهُمَامُ أَبُو نَصْرٍ
 بِرِ اطَّاعَتِ لَنَا اللَّيَالِي الْعَوَاصِي
 ٢١ كَيْفَ أَشْكَوْ خَطْبًا وَمُخْتَصُّ مُذْكَ الْ
 أَرْضِ أَضْحَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ اِخْتِصَاصِي
 ٢٢ كُنْتُ أَبْغِي الْخَلَاصَ مِنْ يَدِ دَهْرِي
 فَدَعَا الدَّهْرُ مِنْ يَدِي بِالْخَلَاصِ
 ٢٣ / لَمْ أَدْعُ بَغِيَةً مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا
 نَالَهَا فِي ظِلَالِهِ اسْتِخْلَاصِي
 ٢٤ مَلِكٌ أَوْجُهُ الْوَفُودِ إِلَيْهِ
 مِنْ أَدَانِي بِلَادِهَا وَالْأَقَاصِي
 ٢٥ ذُو نَدَى يَسْتَهِيلُ كَالدَّيْمَةِ السَّكْرِ
 بِ ، وَبِشْرِ كَالْكُوكَبِ الْوَبَاصِ
 ٢٦ وَبَنَانٌ تُرِيكَ لِلْقَلَمِ النَّاسِ
 حَلَّ فَضْلًا عَلَى الْقَنَا الْعَرَاصِ

(١٩) فِي النسخ الأخرى : تَقْتَص .

(٢٠) د : الإِمَام .

(٢٢) فِي الاصل ، الخريدة : كَيْف ، تَحْرِيف .

فِي النسخ الأخرى : دَهْر .

(٢٥) التَّارِيخ : وَبِشْر ، تَصْحِيف .

د : الرِّبَاص ، تَحْرِيف .

الْوَبَاص : الْبِرَاق .

(٢٦) فِي النسخ الأخرى ، الخريدة ، التَّارِيخ : يَرِيكَ .

العِراس ، لَدُنْ الْمَهْزَةِ إِذَا هَزَّ اِنْطَرَب .

- ٢٧ في البابِ البابِ من كرمِ الأُمِّ
 سابِ يُلْفَى ، وفي المُصاصِ المُصاصِ
- ٢٨ خَيْلُ أَيْتَامِهِ غَدَتُ نَعْقِدُ الإِةِ
 بَالَ مِنْهَا كَفُّ العُلَا فِي التَّوَاصِي
- ٢٩ مَلَكَ المَجْدَ كُتِه ، وَلَعَهْدِي
 بِالْمَالِي مَقْسُومَةَ الأَشْفَاصِ
- ٣٠ جُودُهُ جُودٌ مِنْ يُمَيِّزُ قَهْمًا
 بَيْنَ أَهْلِ الكَمَالِ وَالتَّعْصَاصِ
- ٣١ يَمْعَلُ المَخْلَقَ بِالتَّوَالِ وَيُبْدِي
 لِدَوِي التَّضَلُّ مَوْضِعَ الإِخْتِصَاصِ
- ٣٢ فَهَرُ كَالْحَمْرِ: فَالْحَبَا لِعُومِ الذَّنْ
 نَاسٍ مِنْهُ ، وَالدَّرُّ لِقَسْوَاصِ
- ٣٣ لَوْ أَرْكَى الأَخْلَاقِ - بِأَشْرَفِ الأُمِّ
 جَادٍ ظُرًّا ، وَأَكْرَمِ الأَصْصِ
- ٣٤ أَنْتَ مِثْلُ النَّصَابِ تَمَّ لِرَاجِ
 وَمُلُوكُ الزَّمَانِ كَالْأَوْقَاصِ
- ٣٥ فَعَلَيْكَ الزَّكَاةُ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ
 أَيْ فَضْلٍ يَجِيءُ مِنْ ذِي انْتِقَاصِ؟

(٢٧) ج: الإصاف ، تحريف .

المصاص: الخالص من النيب .

(٢٨) الأفضاص : جميع قعصر ، النصب المعلوم .

(٢٩) الخريدة : واليها .

(٣٤) الأوقاص : جمع الوقص ، ما يبق للفريضة من الأيل ، والغنم ، في قران الصدقة .

- ٣٦ ففَدَاكَ امْرُؤٌ لَهُ بَطْنٌ كَفٌّ
يُخْرِجُ الرَّفْدُ مِنْهُ بِالْمِنْصَاصِ
- ٣٧ تَهَرُّ النَّيْلَ لِلْعَالِي ، وَتُنْمِي
عِنْدَهُ قَبِيَّةٌ وَأَسْوَدٌ شَاصِي
- ٣٨ يَامْبِرًا عَلَى بَنِي الدَّهْرِ فَضْلًا
مِثْلَ شَخْصٍ عَالٍ عَلَى أَشْخَاصِ
- ٣٩ وَغَمَامًا يَسِيلُ بِالْدَّمِ وَادِي——
هـ إِذَا مَاعَلَاهُ بَرَقُ الدَّلَاصِ
- ٤٠ مُغْلِيَّ الْحَمْدِ بِالنَّدَى مُرْخِصَ الْآ
جَالٍ فِي الْهَاسِ أَيْمًا لِأَخْصِ
- ٤١ وَإِذَا مَا مَنَطَى لَهُ الْكَفَّ سَيْفٌ
قَالَ لِلْقِرْنِ : لَاتَ حِينَ مَنَاصِ !
- ٤٢ لَا يَخِيطُ الْكَرَى جُفُونََ أَعَادِيهِ
هـ عَلَى الْأَمْنِ بِالْمَحَلِّ الْقَاصِي
- ٤٣ كَمْ رَمَاهُمْ بِكُلِّ أَيْضًا قَفْطًا
بِ صَقِيلٍ ، وَأَسْمَرٍ رَقَاصِي

(٣٦) فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ : بِالْمِنْصَاصِ ، تَحْرِيفٌ .

الْمِنْصَاصِ : الْمُنْقَاشُ .

(٣٧) فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ : فِيمَا .

الشَّاصِي : زَقَّ الْخَمْرَ إِذَا امْتَلَأَ وَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

(٣٨) فِي النَّسخِ الْأُخْرَى : مِثْلَ جِنْسٍ .

(٤٠) فِي الْأَصْلِ ، الْخَرِيدَةُ ، النَّاسُ ، تَصْهِيفٌ .

(٤٣) ل ، د : قُرْضَابٌ .

القُرْضَابُ : الْقَطَاعُ .

- ٤٤ [أ] عجلتهم جيادُه أن يَلُوذوا
بحيادٍ عن نَهْجِهَا أو حِيَاصِ
- ٤٥ بينما الخَيْلُ في العيون طُبوفاً
إذ رَمَاهَا البَيَاتُ بالأشْخَاصِ
- ٤٦ ففَتَّتْهُمْ صَرَغَى بِكُلِّ مَكْرَرٍ
أَقْعَصُوا فِيهِ أَيْمَانُ اقْعَاصِ
- ٤٧ مَارَسُوا طَعْنَ كَلِّ ذِمْرٍ لِعَيْنِ الشِّ
شَمْسٍ عِزْراً بِرَمْحِهِ بِخَاصِ
- ٤٨ وَكَانَ التُّورَ عِنْدَ اشْتِيَاكِ السُّ
سُمُرِ طَعْنًا يَلْحَنَ فِي أَقْفَاصِ
- ٤٩ أَيُّهَذَا المَوْلَى وَجُودُكَ قِدْمًا
مِن سُرُوحِ الرِّجَاءِ يَحْمِي القَوَاصِي:

(٤٤) الزيادة على الأصل ، الخريدة عن النسخ الأخرى .

في النسخ الأخرى : وحياص .

د: جيادهم ، تحريف .

الحياص : الفرار .

(٤٥) البيات : قصد العدو في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة .

(٤٦) في الأصل ، الخريدة : ففتتتهم فيها ، تحريف .

أقصه : ضربه فقتله مكانه .

المكر : موضع الحرب .

(٤٧) بخاص : من يخص عينه : أغارها .

(٤٨) د: الطيور .

الخريدة : اشتباك الشمس ، تحريف .

- ٥٠ قد قَدِمْنَا وَتَرَحَّلُونَ . وَهَذَا
 أَسْفَ جَاعِلٌ بِرِيقِي اغْتِصَاصِي !
- ٥١ فَانظُرُوا نَظْرَةَ اعْتِنَاءِ الْيَنَابِ
 فِعِلَّ قَوْمٍ عَلَى الْمَعَالِي حِرَاصِ
- ٥٢ / أَنَا مُسْتَبْضِعٌ لِأَعْلَاقٍ مَدْحٍ [٨٨٨ و]
- مَرَّ قَرَأَفٍ غُرِّ غَوَالٍ رِخَاصِ
- ٥٣ أُرْتَجِي مِنْكَ مَا يُرْجَى مِنَ الْغَيْبِ
 ثَ إِذَا سَحَّ ، وَهُوَ دَانِي النَّشَاصِ
- ٥٤ كُنْتَ بِحَرَ الذِّدَى فَلَمْ يُعِينِي فِي—
 كَ عَلَى لَوْلُؤِ الْمَدِيحِ مَغَاصِي
- ٥٥ بَلَّغُوا السَّائِلِينَ عَنِّي عَلَى النَّأ
 ي مِنَ الْقَاطِنِينَ وَالشُّخَّاصِ
- ٥٦ أَنْتَ الْيَوْمَ مِنْ ذُرَا أَحْمَدَ بْنِ الْإِ
 فَضْلِ أَصْبَحْتُ لِلسَّمَكِ أَنْصَاصِي

(٥٠) س ، الخريدة : ويرحلون . تصحيف .

في الأصل ، د : عاجل ، تحريف صوبه مزح . . . الخريدة .

(٥١) في النسخ الاخرى : انظروا .

(٥٢) الأعلاق : الفئاس ، واحده علق .

(٥٣) في النسخ الاخرى : اذا شيم . الشص : سحب يرتفع منه موق نحر .

(٥٤) س ، الخريدة : فلم يفتني . تصحيف .

(٥٥) الخريدة : على ، ساقطة .

الخريدة : والأشخاص ، تحريف .

(٥٦) الخريدة : في درا . . . للسان ، تحريف .

- ٥٧ نازِلٌ منه عند مَوَلَى كَرِيمٍ .
 عن معاني عَيْدِهِ ، فَحَاصِ
 ٥٨ أَرِدُ العَمَرَ من بَحَارِ نَدَاهُ
 بعدَ ماطالَ للثَمَادِ امْتِصَاصِي
 ٥٩ نَاشِراً بُرْدَةَ القَرِيضِ لَدَى مَنْ
 يَشْتَرِي غَالِياً بلا اسْتِرْخَاصِ
 ٦٠ كَعْبَةٌ للعلاء طُفْتُ عَلَيْهَا
 صادِقاً في الهوى بغيرِ اخْتِراسِ
 ٦١ حامداً مُخْلِصاً صَرَفْتُ إِلَيْهَا
 وَجَهَ لَأَفِيكِ ولا خَراسِ
 ٦٢ وصلاةُ الرِّجاءِ أَكْثَرُ ما تُشْرَعُ
 رَعُ أيضاً بِالْحَمْدِ والإِخْلاصِ
 ٦٣ فاصطغتي ا فقيئَ مَوْضِعُ صُنْعِ
 واختَصِمِصْنَا ! فَتَحْنُ أَهْلُ اخْتِصَاصِ
 ٦٤ والبَسِ الدَّهْرَ طالِعاً كُلَّ يَوْمٍ
 في قَشِيبٍ مِنْ بُرْدِهِ بَصَاصِ

(٥٩) في النسخ الأخرى : عل من .

(٦٠) الاختصاص : افتعال الكذب .

(٦١) خراس : كذاب

(٦٢) ج : سرع ، تصحيف .

أ : يشرع فيها بالحد .

(٦٤) البصاص : المتلألئ .

- ٦٥ مُعَقَّباً فِيهِ لِلجَمِيلِ حَدِيثاً
تَتَهَادَاهُ ألسُنُ القُصَّاصِ
- ٦٦ عَشْرٌ عَزِيزاً فِي ظِلِّ مُلْكٍ مُقِيمٍ
أَمِنْ أَهْلِهِ مِنَ الإِشْخَاصِ
- ٦٧ فِي إِزْدِيَادٍ وَفِي أَطْرَادٍ وَأَعْدَا
وَكُ فِي الأَنْتِقَاصِ وَالأَنْتِكَاصِ

- ١٥٨ -

وقال :

[من الكامل]

- ١ تَعَسَّأ لَمَنْ لَاتَسْتَهِيلُ بِتَانُوهِ
إِلَّا لِكُلِّ لَيْمٍ قَوْمٍ نَائِصِ
- ٢ الحُرُّ مِنْ عَمِّ الأَنْبَامِ سَمَاحَةٌ
كَرْمًا ، وَخَصَّ أُولِي النُّهَى بِخِصَائِصِ
- ٣ فَيَكُونُ كَالْبَحْرِ الخِصْمِ : سَحَابُهُ
لِلْعَالَمِينَ ، وَذُرَّةُ اللِّغَائِصِ

(٦٦) الإشخاص : من الشخص : السير من بلد إلى بلد .
(٦٧) الخريدة والانس : [كاسو] .

- ١٥٨ -

المخرج :

١٥٠ و .

الخريدة ١٠٣ ط .

(٢) ن : الخريدة : غمر .

(٣) ن : ساحة .. ودوده ، تحريف .

قافية الضاد

-١٥٩-

وقال :

[من البيط]

- ١ بملتقى لحظنا البرق الذي ومضا
استوقف الطرف في آثاره ومضى
- ٢ لما تناعس ساربه أرقته له
تراه أودع جفني عنده الغمضا؟
- ٣ أبدى كشاكلة اللقاء صفحته
ومرّ بترك صبيغ الليل متفصضا
- ٤ وعاد ثاني عطفيه على عجل
بجيد درس خضاب للظلام نضا
- ٥ ما إن علمت له وادي الغضا وطناً
إلاّ ليما امتار منه القلب جمر غضا

التخريج :

ج ١١٤ ظ. ل ١٩٧٠ .

٩٦٥ ظ: (١-١٨، ٢١، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣-٥٥) . وقد أحل تقديم البيت ٢١

عن موضعه .

الخريدة ١٠٣ ظ: (١-١٢، ٢٢، ٢٣، ٤٢، ٤٤) .

• في أ: وقال يمدح بعض الكبراء ، وقد مرض .

(٢) أ: ودع .

(٣) شاكلة اللقاء : الذي بين عرض الخاصرة والثفة ، وهو موصل الفخذ في الساق .

(٤) في الأصل : يجده ان درس ، يخلل معها الوزن صوابه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .

ثاني عطفيه : متكبراً .

(٥) الغضا : واد بنجد ، فيه شجر يشبه الأثل ، وهو من اجود الوقود وأبقاه ناراً .

- ٦ كم ذا بمسراهُ من عينٍ مُورقةٍ !
 وأى صَبَّ عناهُ الشوقُ فاعتمضا؟
- ٧ ومن ذوائبِ أفاقرٍ وصلتُ بها
 حُشاشةَ اللَمعِ جُنحَ اللَّيلِ فانتَهضا
- ٨ أدنى اليمانيّنِ منّا البرقُ إذ رَحَلوا
 فبات يُسرِعُ خلفَ الرّكبِ مُرتكضا
- ٩ فما الذي بتلاقى الطّاعنينَ بنا
 وقد ونى البرقُ عنهمُ وانثى غَرَضاً؟
- ١٠ في ذمّةِ اللّهِ من أحبّينا زُمُرُ
 ساروا ، وما اعتاضَ قلبي عنهمُ عِوَضاً
- ١١ / وكيف ساروا وروحي بعضُ من معهم؟ [٨٨ ظ]
 وما أرى عمُري للبيّنِ مُنقرِضاً
- ١٢ لأنّه بعدُ في قلبي ، وأيُّ فتسى
 لم تنقطعُ روحهُ من قلبيه وقضى؟

-
- (٦) في النسخ الأخرى : بمرآه ، تحريف .
 (٧) في الاصل : فاعتمضا ، تحريف صوابه عن النسخ الأخرى ، الخريدة .
 م : فانتفضا .
 (٨) الخريدة : النمانين ، تصحيف .
 في النسخ الأخرى ، الخريدة : مذ رحلوا .
 في الاصل : مناب ، تصحيف صوابه من النسخ الأخرى ، الخريدة .
 (٩) في النسخ الأخرى : بنا ، ساقطة .
 في النسخ الأخرى : التي .. ثنى البرق .
 الغرض : الضجر .
 (١٢) ج ، ل : ينقطع .

- ١٣ فَعَرَّجَا بِي عَلَىٰ أَدْنَىٰ مَعَاهِدِهِمْ
 - ياحاديتنا ، وشرَّ العهدِ ما نُفِضَا
- ١٤ واستَبَقِ ، ياصاح - فالوجناءُ رازحةٌ -
 وَخَذَ المطايا فقد ترمى بها غَرَضَا
- ١٥ أما ترى ظِلَّهَا ، وَالشَّمْسُ تَحْرِقُهَا ،
 تُحِبَّتْ أَخْفَاهِهَا بِالْقَسَاعِ مُنْقَبِضَا ؟
- ١٦ وَتَمَّ مَن كَرَّ ماروثته علقاً
 فِي حَيِّ قَيْسٍ ، وَكَانَ الثَّأْرُ مُفْتَرَضَا
- ١٧ سَقُ بِالْأَسْتَةِ مَالِ الْعَامِرِيِّ غَدَاً
 إِذَا أَدِيمُ الْحَصَى مِنْ عَالِجٍ رَمِيضَا
- ١٨ وَقَرَّطِ الْخَيْلَ مِنْ نَجْدٍ أَعْنَتْهَا
 مِنْ كُلِّ أَعْيَطَ مِلْءِ الْعَيْنِ مُعْتَرِضَا
- ١٩ وَخَاطَفَاتُ فُويقَ الأَرْضِ أَرْبَعُهُ
 لَا يَلْعَلُّ الطَّرْفُ عِطْفِيهِ إِذَا رَكَضَا

(١٤) د: الفرضاً .

رازحة : شديدة الهزال والضعف الساقطة من الاعياء هزالاً .

(١٥) في الاصل ، د: بحيث ، تصحيف صوابه عن ج ، ل .

(١٦) في الاصل : وتم مركز ، تحريف .

قيس : شعب عظيم يعتزى إلى قيس عيلان ، من العدنانية . وغلب اسم قيس على سائر

العدنانية ، حتى صار في مقابل حرب اليمن .

(الاشتقاق ٢٦٥ ، جمهرة انساب العرب ٤٦٨ ، ٤٨٠)

(١٧) رمض : اشتد حره .

(١٨) أعيط : طويل .

(١٩) ل، د: اربعة ، تصحيف .

- ٢٠ وقد يُنزقُها الفُرسانُ صائحةً
إذا الوشيجُ على أكتافِها عَرَضَا
- ٢١ وتَتَّقِي بهواديها أعالِيها
إذا العِنانُ لتصريفِ القنا خُفِضَا
- ٢٢ واللابسونَ عليها كُلَّ سائفةٍ
تَدْرُجُ الرِّيحِ دَبَّتْ في مُتونِ إضا
- ٢٣ يَحِينُ نِضْوِي إلى ماءِ العُدْبِيبِ ضَحِي
وما بهِ البُعدُ لولا أَنه أَيضَا
- ٢٤ يَظْمًا إليه، وأهْوَى بعضَ ساكنه
ويحتوى من جُنبِ الحزنِ مُنخَفِضَا
- ٢٥ ودونَ لَيْلِي، وإنْ طافَ الخيالُ بنا ،
سيوفُ رَوْعٍ إذا شاءَ الغيورُ نَضَا
- ٢٦ وفي الخيامِ بهواديهمُ عيونُ مَهَا
مَرَضَى على أَنتي عُلِقْتُها عَرَضَا

(٢٠) في الاصل : ان ، تحريف

الوشيج : الرمح ، هي من القنا أصنبه ، واحدها وشيجة .

ينزق الفرس : ضربه حتى ينزو .

(٢٢) الخريدة : اللابسون ، باسقاط الراو قبها .

الخريدة : هبت .

(٢٣) اهض : شد وسخ يد البير إلى دراعيه لكلا يحدد .

(٢٤) في النسخ الاخرى : جنوب الأرض .

س : خبوت .

(٢٥) في النسخ الاخرى : طال .

(٢٦) لعله نظر إلى قول الأعشى :

غيري ، وعلق اخرى غيرها الرجل

(ديوانه ٥٧)

علقتها عرضا ، وعلقت رجلا

علقتها : احبها .

- ٢٧ وَإِنَّمَا مَلَكَتْ قَلْبِي ، وَإِنْ سَحَرْتِ ،
لَأَنْتَهَا اقْتَسَمْتَ عَنْ جِسْمِي الْمَرَضَا
- ٢٨ لَكِنَّهَا اسْتَأْتَرَتْ مِنَّا بِحِلْيَتِيهِ
لَطَرْفِهَا ، وَحَيْتُ عُشَاقَهَا الْمَضَضَا
- ٢٩ فَلَوْ تَأَمَّلْتَ حَالَيْنَا عَلِمْتَ ، إِذْنُ .
- ٣٠ فَاسْلَمْ ، سَلِمْتَ عَلَى الْأَبَامَ مَا بَقَيْتُ ،
لَنَا جَمِيعاً بِأَنْ تَقْدِي عِلَاكَ رِضَا
- ٣١ وَلَا تَنْزَلْ أَنْتَ بِالْإِقْبَالِ مُبْتَهِجاً
وَمَنْ يُعَادِبُكَ بِاللِّبَالِ مُرْتَمِضَا
- ٣٢ أَنْتَ الْهُمَامُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ هِمَمٌ
إِذَا سِوَاهُ ارْتَقَى عَلَيْهَا دَحَضَا
- ٣٣ لَهُ تُصَاغُ عَيُونُ الْقَوْلِ إِنْ نُطِيقَتْ
وَفِي عُلَاهُ فَصِيحُ الشَّعْرِ ، إِنْ قُرِضَا
- ٣٤ يَخْطُ سُوْدَاً عَلَى بَيْضٍ كَفَى بِهِمَا
فَخْرَاً ، وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَادَجَا وَأَضَا
- ٣٥ فَالْمُلْكُ لَا يَكْتَفِي إِلَّا بِهِ شَرْفَاً
وَالدِّينُ لَا يَقْتَضِي إِلَّا بِهِ غَرَضَا

(٢٧) فِي الْأَصْلِ ، النسخ الأخرى : جِسْمِكَ ، وَلِل صَوَابِ كَمَا رَسَمْتَ مِنْ ص .

أَيَّ الْبَيْتِ فِي ج " يَنْظُر " .

(٢٨) فِي الْأَصْلِ فِيهَا ، تَحْرِيفٌ .

ل : وَجَنَّتْ .

(٣٢) د : سَرَاهُ .. وَحَضَا ، تَحْرِيفٌ .

(٣٥) فِي النسخ الأخرى : عَرَضَاً ، وَلِل فِيهَا تَصْحِيفٌ .

- ٣٦ مَنْ لَا يَمَلُّ مِنَ الْعِلْيَاءِ إِنْ صَعِبَتْ
وَلَا يَضِلُّ صَوَابَ الرَّأْيِ ، إِنْ غَمَضَا
- ٣٧ وَلَا تَعَاظِمُهُ أَقْطَارُ مَمْلُوكَةٍ
عَنْتَ وَإِنْ طَالَ مَتْنَاهَا وَإِنْ عَرَصَا
- ٣٨ مَسْتَأْسِدٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزِيمَتُهُ
إِذَا تَرَاءَتْ لَهُ أَكْرَوْمَةٌ نَهَضَا
- ٣٩ يَهَابُ وَهُوَ عَنِ الْأَقْوَامِ مُعْتَزِلٌ
كَذَلِكَ اللَّيْثُ مَرْهُوبٌ وَإِنْ رَبَضَا
- ٤٠ يَقْدَبُكَ كُلُّ لَيْثٍ سَيِّطٍ مِنْ دَمِيهِ
بُخْلٌ ، فَلَوْ جَسَّهُ الرَّاجِي لَمَا نَبَضَا
- ٤١ وَعَاجِزٌ أَنْ يُسَامِيَ غَايَتِيكَ عَلَاً
وَالْقَرْمُ يُعْجِزُ عَنْ غَايَاتِهِ الْحُفْضَا
- ٤٢ / كَانَتْ شَكَاتُكَ بُشْرَى غَيْرِ خَافِيَةٍ
أَهْدَتْ إِلَى مَضْجَعِي حَسَادِكَ الْقَضَا [٨٩و]
- ٤٣ مَلْمَةٌ تَقْتَفِي بِاللَّهِوِ مُعْقِبَةً
وَزُبْدَةٌ تُجْتَنِي لِلْعَيْشِ إِذْ مُخِضَا

(٣٦) ل: إلى العلياء ، تحريف .

(٣٧) في الاصل : اقدار مكرمة ، تحريف .

س : ميناها .

(٤٠) د: انراضي ، تحريف .

(٤١) الحفض : جمع الحفض ، وذال الابل .

(٤٢) أ، الخريدة : تسمى .. اهدى .

القضض : اخصى الصغار .

- ٤٤ إِنَّ النَّيْمَ الَّذِي تَحِيَا النَّفْسُ بِهِ
أَصْحُهُ مَا كَانَ أَنْفَاسًا. إِذَا مَرَّتْ
- ٤٥ بِأَمْنٍ هَدَّتْنِي عَوَادٍ مِنْ زِيَارَتِهِ
لَا أُنْزِلُ مَا بَيْنَنَا - حَاشَا - رُفِينَا
- ٤٦ قَبَضْتُ عَنْكَ الْخُطَا حَوْلًا لِغَيْرِ قَلْبِي
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا لَمْ يُنْطَقِ انْتَبَهْنَا
- ٤٧ وَعُدْتُ لَمَّا تَاهَى الصَّبْرُ عَنْكَ هَوَى
إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا لَمْ يُطَلَبِ اعْتَرَفْنَا
- ٤٨ وَكُلُّ مَنْ جَاوَرَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يُرَى
لِقَاؤِهِ مَرَّةً فِي الْعَامِ مُتَعَرِّفْنَا
- ٤٩ فَاشْدُدْ يَدَيْكَ - آدَامَ اللَّهِ جُودَهُمَا -
بِمُطْلَقِ الْغَرْبِ مَا أَمْضَيْتَ مِنْهُ مَضَى
- ٥٠ لَا يَزْدَهِي بِمَدِيحٍ فِيكَ يُبْدِعُهُ
وَإِنْ أَدَلَّ فَبِالْوُدِّ الْكَلْبِيِّ مَحْسَبْنَا
- ٥١ وَابْلُغْ بِهِ مَنْ يَفَاحِ الْمَجْدِ مُشْتَرَفًا
وَإِغْضَبْ لَهُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ مُتَتَبِعْنَا

(٤٥) المجز في الاصل :

ما بيننا كان حاشا المجد مارقنا

وفيه بحريمه .

(٤٦) ن. د : ينيه قبض .

(٤٧) أ : الصبر متروفا .

(٤٨) د : وجاء من . بحريف .

(٤٩) في الاصل : العيب ، تحريف .

(٥٠) ح . نبيه ، تسخير .

(٥١) د : اشرفها .

- ٥٢ فاسْعَدْ بِعَيْدِ أْتِي، وَالشَّوْقُ يُعْجِلُهُ
إِلَى تَنَاصُفِ هَاتِكَ الْعُلَا غَرَضًا
٥٣ وَاخْلُدْ لَتُرْعَى بِكَ الْآمَالُ آمِنَةً
مَا جَمَّ مِنْ وَرَقِ الدُّنْيَا وَمَا بَرَّضَا
٥٤ لَا يُحْرَمَنَّ مِنْهُ مِنْكَ ذُو أَمَلٍ
إِنْ كَانَ حَقُّكَ فَرَضًا عِنْدَهُ فَقَضَى
٥٥ فَاللَّهُ يَضْمَنُ أَنْ يُجْزَى بِجَنَّتِهِ
سَعْيُ الْعِبَادِ . إِذَا قَامُوا بِمَا فَرَضَا

- ١٦٥ -

وقال . وكتب بها إلى شهاب الدين أسعد الطغرثي . :

[من الطويل]

- ١ جُعِلَتْ فِدَاكَ : الدَّمْرُ أَعْرَزَ نَابَهُ
بَشَلُوا قَتَى فِيهِ نُدُوبُ عِضَانِ
٢ قَضَى زَمَنِي جَوْرًا عَلَيَّ ، وَكَمْ تَرَى
شِكَايَةَ قَاضٍ مِنْ نِكَايَةِ قَاضٍ !

(٥٢) د : واسعد .

(٥٣) جم : ظهر كثيره . برض : تبين قبيله .

(٥٤) في النسخ الأخرى : افترضا .

- ١٦٥ -

التخريج :

ج ١١٢ ظ . ل ٠٩٧ هـ ٩٦ ظ .

الخريدة ١٠٤ و : (٢ - ٥ ، ٨ - ١٠) .

• الدباجة في الخريدة : وله وعد وفد إلى قوم كانوا على الرجح ويصب دابة تحمل رسله ، من قطعة .

(١) في الاصل : أغرى : يسأوى .. عنه ، تحريف .

(٢) الخريدة : زمن .

- ٣ رَجَوْتُ . وما زال الزَّمانُ مُعَايِداً
يَخْوِضُ بِيَ الْأَهْوَالِ كُلِّ مَخَاضِ
- ٤ رَحِيلِي عَنكُمْ رَاضِيًا ، فَأَتَيْعَ لِي
رَحِيلِكُمْ عَنِّي ، وَمَا أَنَا رَاضٍ !
- ٥ وَلِي دِينٌ جُودٍ غَيْرَ أَتَى سَاكِتٌ
وَتَرَكَ التَّقَاضِي لِلكَرِيمِ تَقَاضِ
- ٦ / لَوْلَا انْقِطَاعِي الْيَوْمَ فِي دَارِ غُرْبَةٍ [٨٩ ظ]
مَكَانَ التَّقَاضِي كَانَ عَنْهُ تَقَاضٍ !
- ٧ فَمَا لِي إِلَى الْأَوْطَانِ قُدْرَةٌ رَاجِعٍ
وَلَا لِي فِي الْأَسْفَارِ أَهْبَةٌ مَاضِ
- ٨ فَجُدُّ لِي ، وَسُحْبُ الْجُودِ ، إِنْ هِيَ أَمْطَرَتْ
أَتَى الشُّكْرُ فِي آثَارِهَا بِرِيَاضِ
- ٩ بِحَمَالِ أَثْقَالٍ إِذَا ارْتَحَلَ الْفَتَى
قَطُوعِ طِوَالٍ يَتَّصِلْنَ هِرَاضِ
- ١٠ إِذَا هُوَ أَضْحَى تَحْتَ رَحْلِ مُسَافِرٍ
مَضَى كَقَضَاءِ الْحَارِثِ بَنِي مُضَاضِ

(٣) الخريدة : وما ذاك ، تحريف .

(٤) أ : وست براض .

(٥) في الاصل ، الخريدة : فترك .

(٦) في الأصل : وان انقطاعي .

(١٠) الخريدة : امضاء الحرب ارمضاض ، تحريف .

هو : الحارث بن مضاض الجهمي ، من قحطان . اقام بالحجاز وتولى أمر البيت بمكة .
ثم خرج يجول في الارض زمناً طويلاً . وضرب المثل باغترابه .

(مروج الذهب ١/٣٦١ ، الروض الأنف ١/١٣٨)

١١ ودُمُّ للعُلا مادام في الدهرِ كاتبٌ
بِخُطِّ سواداً فيه فوقَ بياضِ

- ١٦١ -

وقال :-

[من الطويل]

- ١ بما عَنَّ من شَكْوَى زمانٍ تَعَرَّضاً
تَناسَبَتْ لِنَدَاتِ الزَّمانِ الَّذِي مَضَى
- ٢ فلا تُذْكَرِاني عَهْدَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ
إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ أو إِذَا البَرَقُ أَوْمَضَا
- ٣ فما في ضَمِيرِي اليَوْمَ من طارِقِ الأَسَى
مَكَانٌ لِنَدِّ كَارِ السُّرُورِ الَّذِي انْقَضَى
- ٤ ولو خَلَصْتُ لِي من فِؤادِي شُعبَةٌ
من الهَمِّ أَذْكَرُ سَوى ساكِنِي الفِضا
- ٥ وواللهِ لَأَنْسَ مَدَى الدَّهْرِ عَهْدَهُمْ
عَلَى حَالَتِي سُخْطٍ من الأَمْرِ أو رِضا

(١١) في الاصل : للدهر ، تحريف .

التحريج : ، دار الكتب رقم ٥٤٠ ، ادب ٧٨ ظ.

-١٦١-

ج هاش ١١٥، ٩٥٥ ظ : (١-٣٧، ١٠٤٧، ١٢٦١-٢٧٠٢، ٢٥٤٣٠-٥٥٤٣٠)
(٦٠-٥٨) .

الخريدة ١٠٤ ظ : (١-٣٧، ١٠٤٧-١٩٤١٧) .

• المملوح هو : فخر الرئاسة حسن ، من آل قاسم . وهو من أسرة الكافي زيد بن الحسين .

(انظر البيتين ٢١ ، ٣٤ ، وديباجة القصيدة ٥١)

(٣) دار الكتب : من ضميري ، تحريف .

- ٦ أولئك هم روحى، فلولا بقاؤهم
 مع البعدِ في قلبِ المحبِّ لهمْ قضى
- ٧ رعى الله قوماً ودعوا من أحبة
 قضى الدهرُ فيهم بالتفرُّقِ ما قضى
- ٨ إذا قام في عيني خيالُ عهدِهِم
 تضايقَ برحلي على سعةِ الفضا
- ٩ فكيف بصيرٍ - يأميمٍ - أعيرُهُ
 فزاداً لنهبِ الشوقِ فيهمْ معرضاً ١
- ١٠ ولا عيوضٌ لي عنهمْ ، إن طلبته
 ولو كان أيضاً ما استخرتُ التعوضاً
- ١١ لقد سرَّ هذا [١] العيدُ كلُّاً بلهوهِ
 وقد زادَ قلبي لوعةً حينَ أعرضاً
- ١٢ دنوُ أعادٍ ، وانتزاحُ أحبةِ ،
 لقد أمرضَ الهمانِ قلبي وأرمضاً
- ١٣ فكِلني إلى ما بي ، وخذْ أنت قهوةً
 حكّتْ لهباً من ساطعِ النورِ محتضاً
- ١٤ عقرًا، إذا مَسَّتْ بِمِئِكَ كَأَسْهَآ
 حَمَلْتْ بِهَا سَيْفًا عَلَى الِهِمِّ مُتَنَصِّى

(١١) ما بين المضادتين زيادة عن النسخ الاخرى .

(١٣) الخريدة : فكانهم ، تعريف . في الأصل ، د: النار ، والمثبت من ج ، الخريدة .

محتضاً : من حفا اللهب : اتقد .

(١٤) د: سللت .

- ١٥ ؟ يعودُ إلى خَدَيْ النديسِ خِضابُها [٩٠و]
- ١٦ إذا أنت ذَهَبْتَ الرَّجَاجَ يَلْتَوْنُهَا
تَرَكْتُ بجاري الدَّمْعِ خَدَيِ مُفَضَّضًا
- ١٧ وكيف إذا ما أَطْلَقَ الشَّقْوَ عَبْرَتِي
أُطِيقُ لبحرٍ مائِجٍ أن أُغِيضًا ؟
- ١٨ . أَمَلُ أن يَسِي الكرى بِخِيالِهِمْ
وما كان جَفَنِي بَعْدَهُم لِيُغِيضًا
- ١٩ هُمُ أَعْرَضُوا عَنِّي ، وولّوا بِوَصْلِهِمْ
فولتِي لندْبُدُ العيشِ عَنِّي وَأَعْرَضًا
- ٢٠ فَأَقِيمُ لولا نورُ وجهِكَ لم أكنُ
أرَى بَعْدَهُم يَوماً من الدَّاهِرِ أَيضًا
- ٢١ ولكنُ . جَلَا فخرُ الرِّئاسَةِ ناظِرِي
بِخُرَّةِ وجهِهِ كُلُّ أَفْتِي بِهِ أَيْضًا
- ٢٢ تَهْدَى فَجَتَّى كُلُّ ما كان مُظْلَمًا
وَجادَ فَأَغْتِي كُلُّ مَنْ كان مُنْقِضًا

(١٥) ج: دار النكت: أخذ النعمه ، تعريف .

الخريدة : كف التذير ، تعريف .

(١٦) الخريدة : نحاري .

(١٧) الخريدة : غيرتي .. اعتضا ، تصحيف .

(١٨) د: بجاهه ، تصحيف .

(٢٢) ج: قبلي .

أنفلس القم : هلكت له أهم . من الانقراض : المحافة والحاجة .

- ٢٣ جَوَادٌ يُنِيلُ الْجَزَلَـَ مِنْ سَبَبِ كَفِّهِ
 إِذَا مَا لَيْتِمُ الْقَوْمِ أَعْطَى فَبِرَّضَا
- ٢٤ بَلِغٌ يَكَادُ الطَّرِسُ يُصْبِحُ مَتْنُهُ
 بِفَيْضِ النَّدى مِنْ رَاحَتَيْهِ مَرْوَضَا
- ٢٥ عَجِبْتُ لَكْفٍ مِنْهُ تُبَسِّطُ دَائِمًا
 وَيَمْلِكُ مِنْهَا لِلأَعْنَةِ مَقْبِضَا
- ٢٦ فَتَى لَوْ أَطْبِقُ الْاِقْتِدَاءَ بِفِعْلِهِ
 لَكَانَ حَقِيقًا أَنْ يُسَنَّ وَيُفْرَضَا
- ٢٧ قَرِينَانِ مَا زَالَا لَهُ الْكَفُّ وَالنَّدَى
 وَإِلْفَانِ مَا انْفَكَا لَهُ الرَّأى وَالْمَضَا
- ٢٨ سِيمَامُ الأَعَادِي فِي قَمِ الْقَلَمِ الَّذِي
 يَمُرُّ لَهُ فَوْقَ الْكِتَابِ مُنْضِنِضَا
- ٢٩ إِذَا وَعَدَ الرَّاجِينَ فِي كَلِمَاتِهِ
 حَكَتْ لَكَ رَوْضًا فِي جَوَانِيهِ إِضَا
- ٣٠ وَإِنْ أَوْعَدَ الْجَانِينَ جَاءَ وَعَيْدُهُ
 كَأَنَّ أَسْوَدًا فِي نَوَاحِيهِ رُبَّضَا
- ٣١ وَإِنْ حَدَّثَ الأَقْوَامُ عَنْ سَلَفِهِ
 فَأَحْرَبُ بِفَخْرِهِ أَنْ يَطُولَ وَيَعْرُضَا!
- ٣٢ بِهِ ثَبَّتَ الْبَيْتُ الرَّفِيعُ عِمَادَهُ
 عَلَى حِينِ بَيْتِ الأَعْجَزِينَ نَقَوْضَا

(٢٨) دار الكتب : سهام ، تعريف .

(٢٩) س: جلت . دار الكتب : اجانبه ، تعريف .

- ٣٣ كفى رؤساء العصرِ أنك فخرهم
إذا رفع الورقُ الرجالَ وخفّضاً !
- ٣٤ ترى الحسنَ المأمولَ في آلِ قاسمٍ
كبدّرِ الدجى بين النجومِ تعرّضاً
- ٣٥ هم رؤساءُ الناسِ وهو رئيسهم
علاءً لكبتِ الحاسدين مقيضاً
- ٣٦ / أما جرّح هذا الملكِ لما رأى نه
[٩٠]
- أديماً بأنيابِ الزمانِ مُعَضّضاً
وزاحمَ عنه متكبّ الدهرِ نجدةً
- ٣٧ فزِيلَ أقدامَ الخُطوبِ وأدحَضاً
٣٨ فدمتَ منبعَ العزِّ في درعِ عصمةِ
إذا الدهرُ عن قوسِ التوابِ أنبَضاً
- ٣٩ فما أنا بالناسي صنائعك التي
رَدَدتُ بها ظهَرَ المعاندِ مُنْقَضاً
- ٤٠ تمنيتُ لو كان الزمانُ يُعيرُنِي
جتاحاً إلى نيلِ المعالي لأنهُضاً
- ٤١ وأقطعَ عمري في ذُرّاكِ بغيطةِ
وأهجرتُ أذراءَ اللثامِ وأرفضاً
- ٤٢ وأصبحَ في يُمْنِي يدَيْكِ على العِدا
حُساماً . إذا ماأنت أمصيتَه مضى

(٣٣) الورق : جمع ورقه ، الناقة التي في لونها بياض إلى سواد ، تكون أقدر على طول السرى .

(٣٨) انبض : إذ جذب القوتر ثم أرسله ليرن وتسمع له صوتاً .

(٤١) في الأصل : اد وهو الصوب ما أثبتناه من س .

- ٤٣ ولكن ، إذا أبرمتُ أمراً أريدُهُ
لبي الدهرُ إلا أن يجورَ فينفضا
- ٤٤ على أنتي أهدي على القربِ والتوى
ثناءً على ماقد مننت كما اقتضى
- ٤٥ وأفصحُ قولاً بالذي أنت أهله
ولو لم يكن ما كان أيضاً ليغتمضاً
- ٤٦ وأنشدُ تقرّظي لذيكَ مُصرحاً
وأذكرُ تثقيلي عليك مُعرضاً
- ٤٧ وأحسنُ ما يُلقي لي الأمرُ مرةً
إذا ماخدا مني إليك مُفوضاً
- ٤٨ وليس زَماني مابقيتُ ، وإن جفا
بذمتي له ، أهلاً لأن أتعرضاً
- ٤٩ فهل أنت للأيامِ اعنّي زاجرٌ ؟
فلستُ أرى في القومِ إلا مُحرضاً
- ٥٠ أبينُ لي مكاناً من قبولِكَ في الورى !
وأكرمُ ولياً في الهوى لك مُنحِضاً !
- ٥١ فلا زال صرفُ الدهرِ حين تعودُهُ
ذلولاً وللقومِ المُعادينَ ربّيضاً

(٥١) دار الكتب : حاربه ، تصحيف .

نضا : سبق .

د : فقتص .

دار الكتب : فصرغنا ، تحريف .

- ٥٢ لِسْمَى كَمَا تَرْضَى ، إِذَا سَعَتِ الدُّنَا
وَيَجْرِي بِمَا تَهْوَى ، إِذَا مَجَرَى الْقَضَا
- ٥٣ قُرُوضٌ مِّنَ الدَّهْرِ الْهَيْبَاتُ لِأَهْلِهِ
فَلَا ارْتَجَعَ النُّعْمَى الَّتِي لَكَ أَقْرَضَا
- ٥٤ وَدُونِكَ مِنْ مِيدَانِ فِكْرِي سَابِقاً
إِذَا مَا جِيَادُ الشَّعْرِ جَارِيَتْهُ انْقَضَا
- ٥٥ أَتَاكَ عَلَى أَنْ لَيْسَ رُتْبَةٌ جِنْسِهِ
إِلَى حَدٍّ أَنْ يُجَلَى عَلَيْكَ وَيُعْرَضَا
- ٥٦ فَهَلْ أَنْتَ - أَعْلَى اللَّهِ قَدْرَكَ -
عَاطِفٌ عَلَيْهِ فَيُكْسَى مِنْ قَبُولِكَ مَعْرَضَا؟
- ٥٧ فَكُنْتَ قِدْماً تَرْتَضِي مَا أَقُولُهُ
وَمَا تَرْتَضِيهِ أَنْتَ لِاشْكَ مُرْتَضِي
- ٥٨ وَكَمْ مِنْ لِسَانٍ يَقْرَضُ الشَّعْرَ حَقُّهُ
مِنَ الشَّعْرِ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ فَيُقْرَضَا !
- ٥٩ فَدُمٌ فِي بَقَاءٍ لِاتِّزَالِ خِيُولِهِ
تُصِيبُ لَهَا فِي حَلْبَةِ الدَّهْرِ مَرَكْضَا
- ٦٠ وَعَشْرٌ سَالماً مَاغْبِرَّ الْأُفُقُ لُبْسَهُ
فَسَوَدَّ طَوْرًا لِلْعَيْوَنِ وَبَيَّضَا

- ١٦٢ -

وقال يمدح بعض وزراء من ولد نظام الملك . :

[من الطويل]

- ١ سَرَى ، ولثامُ الصُّبْحِ قد كَادَ يَنْحَطُّ ،
خَيْالٌ تَسْدَى القَاعَ ، والحِيُّ قد شَطُّوا
- ٢ وزار ، وقد نَدَى النِّسِيمُ حُلِيَّهٗ
فبات يُبَارِي الثَّغَرَ في بَرْدِهِ السِّمَطِ
- ٣ وما عَطَّرَتْ نَجْدًا صَبَاها ، وإِنَّمَا
سَرَى ، وهو مَجْرورٌ على إثرِهِ المِرْطِ
- ٤ هو البدرُ وافى ، والثَّرِيَّا كَاتِها
على الأَفْتِ مَلْقَى منه من عَجَلٍ قُرْطِ
- ٥ من البيضِ ، يَهْدِي الرِّكْبَ [باللَّيْلِ] وَجْهَها
إِذَا ضَلَّ مثلي في غَدائِرِها المُشْطِ

التخريج :

- ج ١١٨ ظ، ل ١٠٠ و ، د ٩٩ : (١- ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠- ٣٢ ، ٣٠- ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥) .
- لقبه واسمه : وجيه الملك محمد . (انظر : البيهقي ٤١ ، ٥٥)
- ولعله : محمد بن مؤيد الملك بن نظام الملك ، وزير السلطان محمد بن ملشكاه في سنة ٤٩٢ - ٤٩٤ . (الكامل ١٠ / ٣٦١ ، وانظر : زامباور ٣٣٨)
- (١) ج ، ل : ولثام الليل . د : قد كان ، تحريف . تسدى : حلا .
- (٢) في الأصل : القرط ، تحريف . السمط : القلادة
- (٣) د : وقد ، تحريف .
- في النسخ الأخرى : وهو مخروط . ج ، د : إثرها .
- (٤) أ : منه .
- (٥) ما بين المضادتين زيادة من النسخ الأخرى . أ : في الليل .

- ٦ تَرَكَ بَعَيْنَيْهَا الْمَهَاةُ ، إِذَا رَنَسَتْ
وَيُعْطِيكَ لِبْتَيْهَا الْغَزَالُ الَّذِي يَعْطُو
- ٧ عَقِيلَةٌ رَهْطٌ ، لَوْ أَخَلَّتْ بَرَهْطِهَا
كَفَاهَا بِأَنَّ الْعَاشِقِينَ لَهَا رَهْطٌ
- ٨ يَحْفُ بِهَا مِنْ سِرِّ قَيْسٍ فَوَارِسٌ
تَحْبُ بِهَمْ خَيْلٌ لَوْجَهُ الْفَلَا تَغْطُو
- ٩ إِذَا مَا تَنَتَّتْ ، وَالْقَنَا مُحْدِقٌ بِهَا ،
تَرَى الْخُوطَ فِي أَثْنَاءِ مَا يُنْبِتُ الْخَطَّ
- ١٠ هُمْ ، يَوْمَ زَمُوا لِلْفِرَاقِ رِكَابَهُمْ ،
رَمُونَا بِسَهْمٍ فِي الْقُلُوبِ فَلَمْ يُخْطُوا
- ١١ وَسَارُوا بِأَفْلَاقٍ مِنَ الْعَيْسِ ، فَوْقَهَا
كَوَاكِبٌ إِلَّا أَنْ أBRَاجَهَا الْغُبُطُ
- ١٢ وَأَلُوتٌ بَصْرِي ، يَوْمَ وَلَّتْ ، غَرِيرَةٌ
تُحَكِّمُ فِي نَفْسِ الْمَعْنَى فَتَشْتَطُ
- ١٣ فَرَشْتُ لَهَا خَدَيَّ لِتَخْطُو كِرَامَةً
عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَمْلِكْ مِنَ التَّبِيهِ أَنْ تَخْطُو
- ١٤ وَعُدْتُ ، وَلِي سِلْكٌ مِنَ الْجِيَمِ فَاحْلُ ،
عَلَيْهِ لِدْرُ الدَّمْعِ مِنْ مُقْلَعِي خَرَطُ

(٦) ل : تروك ، تعريف .

(٧) في النسخ الأخرى : عقيلة حمي .

(٨) س : تحيط بها .

تغطو : ترتفع وتنفش كل شيء .

(١١) الغبط : أجمع غبيط ، الرجل يشد عليه أهودج .

(١٢) د : عزيزة .

(١٣) في الأصل : صدري .. يلك .

- ١٥ يَبُلُّ الْبُكَاءُ خَدَيَّ ، وَفِي الْقَلْبِ غُلَّتِي
وَكَمْ سَفَيْتِ أَرْضٌ ، وَفِي غَيْرِهَا الصَّحْطُ !
- ١٦ فَلَا زَالَ مِنْ دَمَعِ الْغَوَادِي عَلَى اللَّسْوَى
سَبَطًا يُحَلِّي مِنْهُ بِاللُّؤْلُؤِ السَّفْطُ
- ١٧ مَعَارِفُ أَشْبَاهُ الصَّحَائِفِ وَضَحُّ
لَأَيْدِي الْبِلَى فِي كُلِّ رَسْمٍ هَا خَطُّ
- ١٨ حَكَى انْتَوَى مِنْهَا مَشَقَّ بَعْضِ حُرُوفِهِ
وَيُحْكِي الْأَثَابِي السُّودَ مِنْ بَعْضِهَا التَّمَطُّ
- ١٩ وَعَهْدِي بَرَبِّ الْعَامِرِيَّةِ مَسْرَّةٌ
وَرَكْبُ الْهَوَى مِنْهَا بِوَادِيهِ يُحْتَطُّ
- ٢٠ وَشَرَطُ الْبِلَالِيِّ أَنْ يَفِينَ لِأَمْسِهِ
وَتَأْتِي الْبِلَالِيُّ أَنْ يَصِيحَّ ذَا شَرَطِ
- ٢١ فَأَمَّا عَلَى تِلْكَ الْعُهُودِ الَّتِي مَضَتْ !
لَقَدْ دُرِسَتْ حَتَّى كَانَ لَمْ تَكُنْ قَطُّ
- ٢٢ كَذَا الدَّهْرُ ! إِنْ تَكَلَّفِ حَقِيقَةَ خُلْفِهِ
تَجِدُ لَا لِلرُّضَا مِنْهُ يَدُومُ وَلَا السُّخْفُ
- ٢٣ وَلَا تَضَعُ الْأَيَّامُ شَيْئًا مَكَانَهُ
وَلَكِنَّهَا الْعَشَوَاءُ سِيرَتَهَا الْخَبَطُ
- ٢٤ وَزَائِرَةٌ ، لِلَّيْلِ قُرْبًا بِشَخْصِهَا
إِلَيْهِ : وَالْفَجْرِ الْمُنِيرِ بِهَا شَحَطُ

(١٦) ص : فس .

السط : يقطع الرمل حيث يقطع سطحه وركب .

(١٨) في الأصل : منه .

(٢٢) أ : حقيقة أمره .

(٢٤) في الأصل : زنت ، تصحيف .

- ٢٥ كَأَنَّ الدُّجَى مَتَى شَابَ لِمَيْلِهَا
إِلَيْهِ ، وَالصُّبْحَ فِي طَرْدِهَا وَخَطَّ
- ٢٦ سَرَى مِنْ أَعَايِ الرَّمْتَيْنِ خَيَالُهَا
وَقَدْ حَانَ مِنْ عُقْلِ النُّجُومِ بِهَا نَشْطَ
- ٢٧ وَنَحْنُ عَلَى الْأَكْوَارِ مَيْلٌ مِنَ السُّرَى
بِوَادِي الْخُزَامِي . وَالْمَطْيُ بِنَا تَمَطُّو
- ٢٨ رَكَابُ أَبْقَى الْوَاخِذُ مِنْهُنَّ فِي الْفِلا
شَيْهًا بِمَا أَوْهَى مِنَ الْأَتْسَعِ الْمَغْطِ
- ٢٩ [فَللَّهِ مِنْ عَيْسٍ بَرَى السَّيْرُ نَحْضَهَا
نَجَاءٌ كَمَا الْوَى بِأَنْسَاعِهَا الْمَعْطُ !]
- ٣٠ رَفَعْنَا لِإِدْرَاكِ الْمَعَالِي رِحَالَنَا
وَمَ دُونَ لُقْيَانِ الْأَمِيرِ لَهَا حَطَّ

(٢٥) فِي الْأَصْلِ: بَلْبَلُهُ ، تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ مِنْ ج ، ل ، ل : طُودُهَا .

د: يَمِيلُهَا ، تَحْرِيفٌ . فِي الْأَصْلِ : بِهَا . تَحْرِيفٌ .

(٢٦) الرَّمْتَانُ : قَرِيَتَانِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالنَّبَاجِ بَعْدَ مَاوِيَةِ تَلْقَاءِ الْبَصْرَةِ ، وَهِيَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي .
وَقِيلَ : قَرِيَتَانِ عَلَى شَفِيرِ وَادِي فُلْجٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ .

النَّشْطُ : مِنْ أَنْشَطَ مِنْ عَقَلَ : أَيِ حَلَّ .

(٢٧) فِي النَّسْخِ الْأُخْرَى : وَصَحَبِي عَلَى الْأَكْوَارِ نَشَوَى مِنَ الْكُرَى .. بِهِمْ .
فِي الْأَصْلِ : بِهَا ، وَالصَّوَابُ عَنْ ص .

تَمَطُّو : تَجَدُّ فِي السَّيْرِ .

(٢٨) الْمَغْطُ: أَنْ يَمُدَّ قَوَائِمَهُ وَيَتَمَطَّى فِي جَرِيهِ .

(٢٩) رُبَّمَا يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ رِوَايَةً ثَانِيَةً لِلْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ أَوْ أَنْ تَحْرِيفًا فِي أَحَدِهِمَا لَمْ أَتَّبِعْهُ .

الْمَعْطُ : الْمُدُّ وَاجْتَذَابُ .

(٣٠) فِي النَّسْخِ الْأُخْرَى : ائْتَلَاهُ .. دُونَ أَبْوَابِ الْوَجِيهِ .

ديوان رجباني

ناصر الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين الحسيني
١١٤٩/٥٥٤٤ - ١٠٦٨/٥٤٤٠ م

تحقيق

الدكتور محمد فاروق مصطفى



١٩٧٩

مكتبة
الفكر
الجديد

الخزائن الكافية